کتاب مستطاب نور الانوار تاليف
علامه فهامه حجة الاسلام وآية الله في الانام
ناهج مناهج صدق ويقين قدوة العلماء
العاملين واسوة الفقهاء الراسخين زاهد
الزمان والدوران اورع المتورعين
وافقه المعاصرين جناب مستطاب كهف
الحاج آقا ميرزا ابو الحسن ابن آقا محمد
مد الله تعالى اطناب ظلاله على
مفارق الانام وعم الله تعالى بوجوده الشريف
مباشر طبعه مطهر في شهر ربيع الاول
[illegible] افتخار الممالك التماس دعا دارد

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة فى ذكر الطرق الى اصحاب الكتب التى نقلنا اخبار هذا الكتاب منها و
ربنا نقلنا من مؤلفيها اعلم ان تلك الكتب والمؤلفات المنقولة منها تلك الاخبار
على قسمين قسم لا يحتاج الى اتصال السند اليها للقطع بانتسابها الى مؤلفيها
وصاحبيها كالكتب الاربعة التى عليها المدار من اصحابنا الابرار فى جميع الاعصار
والامصار والجوامع الثلثة الوسائل والوافى والبحار وما يقرب مما ذكر فى
الاشتهار والانتساب الى الاخبار عليهم الرضوان ما دام ليل ونهار ولما رواه
الكلينى عليه الرحمة فى الكافى فى باب رواية الكتب والحديث عن احمد بن عمر الحلال
قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطينى الكتاب
ولا يقول اروه عنى يجوز لى ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه
عنه انتهى والمورد وان كان خاصا ولكن لفظ الكتاب عام والعبرة به لا بخصوص
المورد اذ قول السائل الرجل من اصحابنا يعطينى الكتاب من دون تصريح باسم الرجل
ولا تشخيص الكتاب قرينة قوية لما ذكرنا من ارادته العموم من لفظ الكتاب لا خصوص
المورد وجواب الامام عليه السلام على طبق السؤال كما هو الحق فى المقال
ان قلت ان كان الامر كما ذكرنا فالسر فى التصريح باتصال السند الى تلك الكتب فى
الاجازة قلنا السر هو التيمن والتبرك بوصل الحبل بالطرق بحبل الله المتين
واتصال الطريق به بالصراط المستقيم والمنهج القويم عليه صلوات الله رب
العالمين القسم الثانى وهو الكتب التى ليست كما ذكرت فى الاشتهار فلا بد لنا فى
الرواية عنها بالاسناد الى مؤلفيها من اتصال السند اليها بطريق خاص متين
وسبيل مخصوص واحسن الطرق واقومها طريق الاجازة العامة لرواية جميع ما ذكرناه
من الكتب فى كتابنا هذا وما لم نذكر التى صحت روايتها عند المجيز والمستجيز فى
كل طبقة الى ان ينتهى الى المبدء ونهاية النهاية واما اسانيدى الى مؤلفى تلك
الكتب المروية عنهم بنوع الاجازة العامة فمنهم العلمان العلامان والبحران القمقامان

عماد الملة والدين الكاشفان لاسرار كلمات المعصوم بن الميرزا حسن الشيرازى
والفاضل الشربيانى ومنهم الشيخان المؤتمنان وحيد الزمن الشيخ محمد حسين
الكاظمينى والشيخ محمد طه نجف ومنهم نقطتا دائرة التحقيق ومدار رحى
التدقيق جامعا العلوم الشرعية من الفرعية والاصولية الشيخ محمد كاظم
الخراسانى والشيخ عبد الله المازندرانى فقد اجازنى هؤلاء العظام نواميس
الدهر العظام حجج الاسلام قدس الله اسرارهم ومد ظلالهم على رؤس الانام
دراية ورواية على الطريق العام واجازاتهم بخطهم الشريف موجودة عندى
لولا الخوف من الاطالة والنسبة الى مدح النفس من الجهالة لنقلتها كلها
فى كتابنا هذا ولكن نقلنا بعضها تيمنا وتبركا لاتصال الاسانيد الى الحجة بن
الحسن واجداده الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واللعنة على اعدائهم
الى قيام يوم الدين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطاهرين و
لعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فلما تعلقت مشية تبارك وتعالى
بحفظ هذا الدين القويم والصراط المستقيم والشريعة البيضآء والملة الغرآء
عن الزيغ والزلل والتحريف والخلل فرض على الانام تحصيل العلم بالاحكام و
معرفة الحلال والحرام وتنقيح مسالكها وتوضيح مداركها ومذاهبهم على
ذلك وحث ورغبهم وبعث اذ جعلهم ورثة الانبيآء وخلفآء الاوصيآء
والنظر اليهم عبادة والمجالسة معهم سعادة ومدادهم افضل من دماء
الشهداء فبادر الى ذلك فى كل زمان جماعة من الاذكياء الاتقياء فبذلوا
مجهم وجهد واجهدهم فكم عزلهم اليوم فانبعوا ابدانهم واسهروا عيونهم لله
درهم كم عرفوا من قدر العلم ما عرفوا وكم صرفوا من اعمارهم ما صرفوا فجزاهم الله
عن الاسلام واهله خير الجزاء وممن من الله تعالى بهذه الموهبة العظيمة و
النعمة الجسيمة العالم العامل والفاضل الكامل نخبة العلمآء العاملين وصفوة
الفضلآء الكاملين المولى المعتمد الشيخ الاجل الحاج الشيخ ابو الحسن المرندى

سلمه الله تعالى فانه صرف اكثر عمره الشريف فى تحصيل المسائل الاصولية والفقهية والقواعد الفرعية وحضر لدى الاساطين وتلقى المسائل بالبراهين وبلغ من رتبة الاجتهاد ما بلغ فهو صاحب القوة القدسية التى يقتدر بها من رد الفروع الى اصولها و نافذ الاحكام الذى لا يجوز رد حكمه كما نطقت به المرفوعة والمقبولة فانه رد على الله تعالى فهو على حد الشرك بالله عز اسمه فله العمل بكل ما يستنبطه من الاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية والتصدى للوظائف الشرعية التى لا يجوز لغير الحاكم الا باذنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فالمرجو من اخلاقه الكريمة ان لا ينسانى من خاطره الخير فى مظان استجابة الدعوات كما لا انساه ان شاء الله تعالى والله ولى التوفيق من الاحقر الجانى محمد الغروى الشرابيانى

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم ان الجناب الشيخ الاخ الاجل دام ظله لم يرجح الزمان ما يدانيه فكيف بما يساويه وبلغ قوة فكره فى غاية المتانة وجودة ذهنه فاق للاواخر فى اصابة فكره وانه سلمه الله تعالى مجتهد مطلق يجب اتباع مقالته ويحرم مخالفته كما ان يديد توفيقه مجاز من حضرة حجة الاسلام الفاضل الشرابيانى

حرره الاحقر محمد على النجفى الرشتى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع قدر العلماء حتى جعلهم ورثة الانبياء و فضل مداد هم على دماء الشهداء والصلوة والسلام على محمد خاتم الانبياء المبعوث لاحكام الاحكام وعلى اله واصحابه الائمة مصابيح الظلام والدعاة الى دار السلام واللعنة الدائمة على اعدائهم الى يوم القيام وبعد فلا يخفى على من تدين بدين الاسلام ان من عنايات الله على الانام احداث العلماء العظام لحكام الاحكام وارشاد الناس الى الحلال والحرام صونا للشريعة سيد الانام وممن سعى فى نيل هذا المرام وبذل جهده فى تحصيل هذا المقام العالم

العلام والفاضل الفهام عمدة العلماء العظام ونخبة الفضلاء الفخام زبدة الافاضل وفخر الاقران والاماثل العالم العامل الكامل العادل الشيخ الاجل الحاج الشيخ ابو الحسن مرندى سلمه الله تعالى وايده بجنود الاقبال واسعده فى جميع الاحوال فانه حرسه الله وحماه قد بذل جهده فى تحصيل العلوم الشرعية وعرف جبينه فى اكتساب القواعد العلمية من الفقهية و الاصولية فبلغ ولله الحمد من العلم مبلغا عظيما ووقف فى هذا الوادى موقفا جسيما فحقيق ان يقتدى بافعاله ويؤخذ باقواله فلما بدا له الرجوع على وطنه المؤنوس لاحياء ما به من اموات النفوس استجاز منى تأسيا بالمتقدمين فحيث وجدته اهلا لذلك اجزته ان يروى عنى جميع ما صح سمعه من مشايخ العظام موصيا اياه بلزوم الاحتياط ومجانبة التفريط والافراط وقد اذنته فى مباشرة الامور الحسبية وحفظ اموال الصغار والغيب من لا ولى له واخذ الحقوق الواجبة والمستحبة من الاخماس وسهم الامام عليه السلام والصدقات وتفريقها الى اهلها موصيا اياه بمراعاة الاحتياط ومجانبة التفريط والافراط والسلام على من اتبع الهدى

الراجى عفو ربه الجليل الحاج المرحوم ميرزا خليل | حرره الاحقر محمد حسن | الاحقر الجانى محمد كاظم الخراسانى | الاحقر اسمعيل قراباغى

الحمد لله الذى رفع قدر العلماء بان جعلهم ورثة الانبياء و نواب الاوصياء وادلاء فى الارض كالنجوم فى السماء و صلى الله على من اسس الملة البيضاء محمد خاتم الانبياء وعلى وصيه سيد الاوصياء وعلى اولادهما الطيبين الهداة الادلاء واللعنة على اعدائهم اللئام الاشقياء وبعد فان العالم العلامة والمحقق الفهامة قدوة العلماء الراسخين وعمدة الفقهاء المجتهدين ذا الفهم الثابت والفكر الصائب البارع الالمعى العدل التقى والاخ الصفى الحاج الشيخ ابو الحسن مرندى سلمه الله تعالى وابقاه و اعلى قدره وارشد امره قد بذل جهده فى تحصيل العلوم الشرعية و

هذا هو مجلد كتاب نور الانوار كاشف للاستار عن وجوه على النور واسنه نور الانوار والمختار واوصيائه الابرار وفضائلهم ولادتهم ومعراجه ونصبه وصيه امام الابرار قسيم الجنة والنار اشرف الوصيين وصى سيد النبيين حبيب الله الاكبر امير المؤمنين عليه صلوات الله رب العالمين تاليف ملاذ الملة والدين نخبة الفقهاء الراسخين حجة الاسلام والمسلمين الحاج الشيخ ابي الحسن المرندي ادام الله ظله العالى على رؤس المسلمين بمحمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد بلا عدد الصمد الابد بلا امد بارى السموات وداحى المدحوات ببدع المجردات وصنيع المخترعات ومخترع المكونات الذى ما شبهه غيراتيته وكماله غير هويته اقام الممكنات بقيومته و احكمها بمشيته الف بين مختلفاتها التدل بتاليفها على مؤلفها وفرق بين مؤتلفاتها لتهدى الى مفرقها بتشتت الفتها ضادّ النور بالظلم و الضياء بالبهم والفرد بالحرور والهداية بالغرور لنعرف ان لا ضدله ولاند ولا مناصد ولا معاند تجلى بجلاله عن جماله وبجلاله فى جلاله و جمع بين الخلق والامر وانشأ هيكل الانسان شاملا للبطن والظهر فجعله انموذج الاكوان وثمرة شجرة الامكان واقامه لا على احتذاء مثال ودبّر فى جسده الحس والعقل والخيال واستخلفه على العالمين واسجد له ملائكته المقربين وعلمه الاسماء واسنا له الآلاء فاصطنعه لطاعة الملكوت واصطفاه لصفاء الناسوت واودع لوجه المكرم سر اسمه الاعظم الاكرم وجعله حبله المتين وعصمة المعتصمين وعروته الوثقى لا انفصام صلته بغفور القاطعين فله الشكر له ابد الابدين بما اجرى سنته فى الاولين والآخرين والصلوة والسلام على اول العدد والواحد مظهر الاحد الموجود من غير جسد سر المقسم واسمه الاعظم الاعظم مبدء الوجود ونهاية الشهود نبى الارواح ورسول الاشباح المتجسد الروحانى والمروح الجسمانى مستخلف ربه وخليفه ذوبر قطب القرآن وسر بها الشاربات فادح الموريات وضابح العاديات فاتح المعضلات وكادح المرعلفات ثابت القدم فى زحاليف العدم ناصع الحسب زاكى النسب

جامع الادب قاطع الارب الخاتم لما سبق والحاتم لما لحق ظهور الغيب الشهود محمد المحمود شفيع الموجود صلى الله عليه وآله وسلم سيما صنوه وشقيقه و حموه وشفيقه ونصيف شرفه وحليف صحف نعطه بابه ومراج طهره دائرة نوره المشتق منه ونوره المنفق عنه وباطنه المستور ومراهنه المشهور فى الظهور السناء التالق والضياء المشرق فوارة النور وحوار الطهور والمورث المضئ والمرتون وامر الله بين الكاف والنون الالف الحروف والباء عليه نطوف اصل القدم وعقل القلم وينبوع الحكم ومنبع الكرم ومسطرها دم ومظهرها اتم على المشتق والولى المحق المحقق و ابنهما الغر المنيا مين صلوات الله عليهما وعليهم ابد الابدين ولعنة الله على اعدائهم دهر الداهرين اما بعد فيقول خادم اخبار الائمة الطاهرين وتراب اقدام شيعتهم مولى المؤمنين ابو الحسن بن محمد المرندى الغروى غفر الله لهما بشفاعة مواليهما المنتجبين هذا هو المجلد الاول من كتاب نور الانوار فى بيان عالم نورانية سيد الاخيار محمد المختار وفضائله وولادته ومعراجه ونصب وصيه يوم الغدير امام الابرار وحجة الجبار وقسيم الجنة والنار اشرف الوصيين ووصى سيد النبيين ويعسوب المسلمين على بن ابى طالب ومناقبه ومعجزاته والايات النازلة فى شانه والنصوص عليه صلوات الله عليهما وعلى اولادهما الاطيبين فنقول وبالله التوفيق انه لما اراد الله ان يعرف نفسه لخلقه ليعبدوه وكان لم يتيسر معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود الانبياء والاوصياء اذ بهم تحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم وكان لم يتيسر وجود الانبياء والاوصياء الا بخلق ساير الخلق ليكونوا انسا لهم وسببا لمعاشهم فلذلك خلق ساير الخلق ثم امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه وولايتهم والتبرى من اعدائهم ومما يصدهم عن ذلك ليكونوا ذوى حظوظ من نعيمهم ووهب لكل معرفة نفسه على قدر معرفتهم بالانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم اياهم يعرفون الله وبولايتهم اياهم

يقولون الله فكل ما ورد من البشارة والانذار والاوامر والنواهي والنصائح
والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك ولما كان نبينا صلى الله عليه
واله سيد الانبياء ووصيه صلوات الله عليه سيد الاوصياء لجمعهما
كمالات سائر الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل
عليهم وكان كل منهما نفس الاخر صح ان ينسب الى احدهما من الفضل ما
ينسب اليهم لاشتماله على الكل بجمعه لفضائل الكل وحيث كان الاكمل
يكون للكامل لاكماله ولذلك خص تاويل الايات بهما و بسائر اهل البيت
عليهم السلام الذين هم منها ذرية بعضها من بعض وحق بالكلمة الجامعة التي
هي الولاية فانه مشتملة على المعرفة والمحبة والمتابعة وسائر ما لا بد منه في ذلك

الباب الاول في التوحيد

قال الله عز وجل وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ اي ليعرفون اوّلا
قد اتفق جميع العلماء حتى المفسرون على ان التكليف بالاصول والفروع بعد
البيان لان علم المكلف بالمعبود عز اسمه وبالتكليف من جملة الشرائط الاربع
في التكليف ولذا وقع الاختلاف فيما بين العلماء الخاصة والعامة في ان
مجانين الكفار واطفالهم وكذلك اطفال الشيعة هل يعاقبون ويثابون
بالاصول والفروع يوم القيامة ام لا لان العقاب بلا بيان قبيح عقلا وشرعا
والغرض ان البيان لا يمكن الا بعد معرفة الانبياء والاوصياء صلوات
الله عليهم لان الغرض الاصلي من ارسال الرسل وانزال الكتب قال
في البحار روى والدي عن محمد بن صدقة انه قال سأل ابو ذر الغفاري سلمان
الفارسي رضي الله عنهما يا ابا عبد الله ما معرفة الامام امير المؤمنين
بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسئله عن ذلك قال فاتيناه فلم
نجده قال فانتظرناه حتى جاء صلوات الله عليه قال اجاء بكما قالا جئناك
يا امير المؤمنين نسئلك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه
مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري ان ذلك

الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال صلوات الله عليه يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال عليه السلام انه لا يستكمل احد الايمان
حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله
قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر
عن معرفة ذلك وهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين
قال معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية
وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ
يقول ما امروا الا بنبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم وهو الدين الحنيفية
المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة
واقامته ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او
عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والملك اذا لم يكن مقربا لم يحتمله و
النبي اذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت
يا امير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه قال يا ابا عبد الله
قلت لبيك يا اخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من امرنا
اليه شيء الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد وقال جابر للامام
المبين المطهر الطاهر زين العباد وسيد الزهاد وخليفة الله على العباد
علي بن الحسين صلوات الله عليهما الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم
والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالات مواليكم ومعادات اعدائكم
قال صلوات الله عليه يا جابر اوتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد
اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام
رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء
سابعا وهو قوله تعالى لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ
أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وتلا ايضا وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ
مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ

ان الله عزیز حکیم یا جابر اثبات التوحید ومعرفة المعانی اما اثبات التوحید
معرفة الله القدیم الغائب الذی لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار
وهو اللطیف الخبیر وهو غیب باطن ستدرکه کما وصف نفسه واما
المعانی فنحن معانیه ومظاهره فیکم اخترعنا من نور ذاته وفوض الینا امور
عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد
الله ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفینا من بین عباده وجعلنا
حجته فی بلاده فمن انکر شیئا ورده فقد رد علی الله جل اسمه وکفر بآیاته
وانبیائه ورسله یا جابر من عرف الله تعالی بهذه الصفة فقد اثبت التوحید
لان الذی هذه الصفة موافقة لما فی الکتاب المنزل وذلک قوله تعالی لا تدرکه الابصار
وهو یدرک الابصار لیس کمثله شیء وهو السمیع العلیم قال الرضا ع
بن موسی اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحیده ونظام توحید
الله نفی الصفات عنه لشهادة العقول ان کل صفة وموصوف مخلوق
وشهادة کل مخلوق ان له خالقا لیس بصفة ولا موصوف وشهادة کل
صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث بالامتناع من
الازل الممتنع من الحدث ولا یمکن ذلک الا بارسال الرسل وانزال الکتب لما
تمهد من کمال علوه ونهایة سموه وانحطاط درجة المکلفین وجهلهم وعجزهم
فلذا جعل بینه وبین خلقه سفراء یفیض علیهم من جهته کمالهم ویفیضوا
علی الخلق من جهة بشریتهم ومجانستهم لهم ویستفاد ذلک من الحدیث
القدسی کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف علل
الشرائع عن ابی عبد الله ع انه سئله رجل فقال لای شیء بعث الله الانبیاء
والرسل الی الناس فقال لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل ولئلا یقولوا
ما جاءنا من بشیر ولا نذیر ولتکون حجة الله علیهم الا تسمع الله عز وجل
یقول حکایة عن خزنة جهنم واحتجاجهم علی اهل النار بالانبیاء والرسل الم
یأتکم نذیر قالوا بلی قد جاءنا نذیر فکذبنا وقلنا ما نزل الله من شیء ان انتم
الا فی ضلال قال الله تعالی فی سورة البقرة والهکم اله واحد لا اله

الا هو الرحمن الرحیم ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار
والفلک التی تجری فی البحر بما ینفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء
فاحیا به الارض بعد موتها وبث فیها من کل دابة وتصریف الریاح و
السحاب المسخر بین السماء والارض لآیات لقوم یعقلون عن علی بن موسی
الرضا علیه السلام باسناده عن علی بن ابی طالب علیه السلام
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم التوحید نصف الدین
قال جاء رجل یهودی الی علی بن ابی طالب فقال له کیف کان ربنا فقال علی انما
یقال کیف لشیء لم یکن فکان هو کائن بلا کینونة کائن بلا کیف یکون کائن
بلا کیف کان لم یزل بلا کیف کان یکون لم یزل بلا کیف کیف کان
بلا کیف کان قبل القبل بلا قبل قد انقطع الغایة عنده فهو غایة کل غایة
وسئل جعفر بن محمد بن علی عن قوله تعالی الرحمن علی العرش استوی قال
استوی علمه بکل شیء فلیس له شیء اقرب الیه من شیء وسئل محمد بن الحنفیة
عن الصمد فقال قال علی تاویل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه
ولا صورة ولا تمثال ولا حد ولا محدود ولا موضع ولا مکان ولا کیف
ولا این ولا هنا ولا ثمة ولا ملا ولا خلا ولا املا ولا قیام ولا قعود ولا سکون
ولا حرکات ولا ظلمانی ولا نورانی ولا روحانی ولا نفسانی ولا یخلو منه
موضع ولا یسعه موضع ولا علی لون ولا علی خطر قلب ولا علی شم رائحة
منفی من هذه الاشیاء عن علی بن موسی الرضا یقول من شبه الله بخلقه
فهو مشرک ومن وصفه بالمکان فهو کافر ومن نسب الیه ما نهی عنه فهو
کاذب وسئل امیر المؤمنین ما الدلیل علی اثبات الصانع قال ثلثة اشیاء
تحویل الحال وضعف الارکان ونقض الهمة وقال رسول الله ان الله وعدنی
واهل بیتی خاصة من اقر منهم بالتوحید فله الجنة قال صلی الله علیه
وآله وسلم وما جزاء من انعم الله علیه بالتوحید الا الجنة وکان جعفر بن محمد
یقول من زعم ان الله فی شیء او من شیء او علی شیء فقد اشرک قال انه لو کان
علی شیء لکان محمولا ولو کان فی شیء لکان محصورا ولو کان من شیء لکان محدثا

سئل امير المؤمنين بما عرفت ربك قال بما عرفني نفسه ولا يشبهه صورة
ولا يقاس بالناس قريب في بعده وبعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال
شيء تحته وتحت كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه
خلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل في الاشياء لا كشيء في شيء سبحان
من هو هكذا لا هكذا غيره سئل عن امير المؤمنين عن اثبات الصانع قال
عليه السلام البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار القدم
تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة
كيف لا يدلان على اللطيف الخبير قال بصنع الله يستدل عليه وبالعقل
تعتقد معرفته وبالفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات

الباب الثاني في معرفة الله

وقال الله تعالى في سورة آل عمران ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات و
الارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال
رسول الله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه قال الحسين بن علي جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ما راس العلم قال معرفة الله حق
معرفته قال وما حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثال ولا شبيه وتعرفه
الها واحدا خالقا قادرا اولا وآخرا ظاهرا وباطنا لا كفو له ولا مثل و
ذلك معرفة الله حق معرفته قال النبي افضلكم ايمانا افضلكم معرفة

الباب الثالث في بيان فضيلة العلم وكون العالم اشرف المعقولات

وبالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد لان العلم والعالم
هما اللذان لولاهما لاندرست الاحكام الشرعية ومحيت الآثار النبوية
اقول ان فضيلة العلم وارتفاع درجته وعلو رتبته امر كفى انتظامه في
سلك الضرورة مؤنة الاهتمام ببيانه غير انا نذكر على سبيل التنبيه شيئا
في هذا المعنى من جهة العقل والنقل كتابا وسنة مقتصرين على
ما يتادى به الغرض فان الاستيفاء في ذلك يقتضي تجاوز الحد ويفضي

الى الخروج عما هو المقصد فاما الجهة العقلية فهي ان المعقولات تنقسم
الى موجود ومعدوم وظاهر ان الشرف للموجود ثم الموجود ينقسم الى جماد
ونام ولا ريب ان النامي اشرف ثم النامي ينقسم الى حساس وغيره ولا شك
ان الحساس اشرف ثم الحساس ينقسم الى عاقل وغير عاقل ولا ريب ان
العاقل اشرف ثم العاقل ينقسم الى عالم وجاهل ولا شك ان العالم اشرف
فالعالم حينئذ اشرف المعقولات اما الكتاب الكريم فقد اشير الى ذلك
في مواضع منه الاول قوله تعالى في سورة العلق وهي اول ما نزل على
نبينا في قول اكثر المفسرين اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما
لم يعلم حيث افتتح كلامه المجيد بذكر نعمة الايجاد واتبعه بذكر نعمة العلم
فلو كان بعد نعمة الايجاد نعمة اعلى من العلم لكانت اجدر بالذكر
الثاني قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء الثالث قوله
سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم الآية
الرابع قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
الخامس قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب السادس قوله تعالى مخاطبا لنبيه آمرا له مع ما آتاه من العلم
والحكمة وقل رب زدني علما واما السنة فهي في ذلك كثيرة لا تكاد
تحصى فمنها ما اخبرنا به اجازة عدة من اصحابنا منهم السيد الجليل نور الدين
علي بن الحسين بن ابي الحسن بن الحسن الموسوي بحذف الاسناد عن
ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضى به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السموات و
من في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على
سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر عن ابي حمزة

عن ابي جعفر قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد
عنه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معاوية
بن عمار قال قلت لابي عبد الله رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس
ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له
هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا افضل
من الف عابد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد
وتعليمه من لا يعلمه صدقة وهو عند الله لاهله قربة لانه معالم الحلال و
الحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة وصاحب في
الوحدة وسلاح على الاعداء وزين على الاخلاء يرفع الله به اقواما يجعلهم
في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة
في خلتهم يمسحونهم باجنحتهم في صلوتهم لان العلم حيوة القلوب ونور
الابصار من العمى وقوة الابدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الابرار
ويمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا والآخرة وبالعلم يطاع الله ويعبد و
بالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام
العلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء عن
ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه
ولو بسفك المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال ان امقت
عبيدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم وان احب
عبيدي الي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل
عن الحكماء قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
وايضا قوله سبحانه وتعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب وقال رسول الله العلماء امناء الرسل ما لم يدخلوا الدنيا فاذا
دخلوا الدنيا فاحذروهم على دينكم قال رسول الله ويل للعالم يتكلم بهواه
الناس لا يكون احد اشد منه عذابا يوم القيمة قال جعفر بن محمد من حكم

في درهمين بغير ما انزل الله فهو كافر بالله العظيم وفي حديث قال عليه السلام
دم اضر على حسين بن علي من جيش يزيد بن معاوية قال امير المؤمنين كسر
ظهري رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك قال رسول الله قصم ظهري
رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك قال رسول الله اربعة من قواصم
الظهر امام يعصي الله عز وجل ويطاع امره وزوجة يحفظها زوجها وهي
تخونه وفقر لا يجد صاحبه مداويا وجار سوء في دار مقام عن حفص بن غياث
عن ابي عبد الله قال اذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل
محب لشيء يحوط ما احب وقال اوحى الله تعالى الى داود لا تجعل بيني وبينك
عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي
المريدين الي ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم
عنه عن محمد بن اسمعيل عن فضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله عمن حدثه عن ابي جعفر قال من طلب العلم ليباهي به العلماء
او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس فليتبوأ مقعده من النار
ان الرئاسة لا تصلح الا لاهلها

الباب الخامس في اثبات الانبياء والرسل

سئل الزنديق الذي اتى اباعبد الله فقال من اين اثبت انبياء ورسل
قال ابو عبد الله انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن
جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا
يلامسوه ولا يباشرهم ولا يباشروه ويحاجهم ويحاجوه فثبت ان له سفراء
في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم
وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم
في خلقه وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه
حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في احوالهم على مشاركتهم
لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم ثم ثبت بالحكمة ذلك في
كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين والشواهد

لكيلا تخلو ارض الله من احياء الموتى واماتة الاكمه والابرص فلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالة الله في الجاد عن ابن محبوب عن بشر الحلبي عقبة عن ابي جعفر وابي عبد الله قال ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت الارض وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين من نضح طينة رسول الله وكان لطينة امير المؤمنين نضح فجبل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين وكان لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من فضل طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا خير ونحن له خير بصائر الدرجات محمد بن عدي عن ابي الحجاج قال قال ابو جعفر يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وآل محمد من طينة وخلق قلوبنا من طينة فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوبهم من طين عليين فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد وان الله خلق عدو آل محمد من طين سجين قلوبهم وابدانهم ولذلك وكل قلب يحن الى بدنه كشف اليقين عن ابي الصباح الكناني عن جعفر بن محمد قال اتى رجل امير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة فاحتبى بسيفه قال يا امير المؤمنين ان في القرآن آية قد افسدت قلبي وشككتني في ديني قال له وما هي قال قوله عز وجل واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا هل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسئله فقال له اجلس اخبرك ان شاء الله ان الله عز وجل يقول في كتابه سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا فكان من آيات الله عز وجل التي اراها محمدا صلى الله عليه وآله وسلم انه اتاه جبرئيل فاحتمله من مكة فوافى به بيت المقدس في ساعة من الليل ثم اتاه بالبراق فرفعه الى السماء الى البيت المعمور فتوضأ جبرئيل وتوضأ النبي كوضوئه واذن جبرئيل واقام مثنى مثنى وقال للنبي تقدم فصل واجهر بصلاتك فان خلفك افقا من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله وفي الصف الاول آدم ونوح وهود وابراهيم وموسى وكل نبي ارسله الله منذ خلق السموات و

الارض الى ان بعثك يا محمد فتقدم النبي فصلى بهم غير هائب ولا محتشم ركعتين فلما انصرف من صلاته اوحى الله اليه اِسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا الآية فالتفت اليهم النبي فقال بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وصيك وكل نبي مات خلف وصيا من عصبته غير هذا واشار الى عيسى بن مريم فانه لا عصبة له وكان وصيه شمعون الصفا بن حمون بن عمامة ونشهد انك رسول الله سيد النبيين وان علي بن ابي طالب سيد الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل احييت قلبي وفرجت عني يا امير المؤمنين كشف الغمة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان النبي قال لعلي انت الذي احتج الله به في ابتداء الخلق اذ اقامهم فقال الست بربكم قالوا جميعا بلى فقال محمد رسولي قالوا جميعا بلى فقال وعلي امير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين كتاب ابي سعيد عباد العصفري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين يقول ان الله خلق محمدا وعليا واحد عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه وهم الائمة من ولد رسول الله ومنه عن عمرو عن ابيه عن ابي جعفر قال خلق الله ارض كربلا قبل ان يخلق ارض الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله اولياءه في الجنة تفسير العياشي عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال ان الله اختار من الارض جميعا مكة واختار من مكة بكة فانزل في بكة سرادقا من نور محفوفا بالدر والياقوت ثم انزل في وسط السرادق عمدا اربعة وجعل بين العمد اربعة لؤلؤة بيضاء وكان طولها سبعة اذرع

في توابع البيت وجعل فيها نوراً من نور السرادق بمنزلة القناديل و
كانت العمد اصلها في الثرى والرؤس تحت العرش وكان الربع الاول من زمرد
اخضر والربع الثاني من ياقوت احمر والربع الثالث من لؤلؤ ابيض والربع
الرابع من نور ساطع وكان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعاً من الارض و
كان نور القناديل يبلغ الى موضع الحرم وكان اكبر القناديل مقام ابرهيم
وكان القناديل ثلاثمائة وستين قنديلاً فالركن الاسود باب الرحمة الى
الركن الشامي فهو باب الانابة وباب الركن الشامي باب التوسل وباب
الركن اليماني باب التوبة وهو باب آل محمد وشيعتهم الى الحجر وهذا البيت
حجة الله في ارضه على خلقه فلما اهبط ادم الى الارض هبط الى الصفا
ولذلك اشتق الله له اسما من اسم ادم لقول الله ان الله اصطفى ادم و
نزلت حواء على المروة فاشتق لها اسما من اسم المرأة وكان ادم نزل بمرآة
من الجنة فلما لم يلق ادم المرآة الى جنب المقام وكان يركن اليه سأل الله
ان يهبط البيت الى الارض فهبط فصار على وجه الارض وكان ادم يركن
اليه وكان ارتفاعها من الارض سبعة اذرع وكانت له اربعة ابواب و
كان عرضها خمسة وعشرين ذراعاً في خمسة وعشرين ذراعاً مربعة و
كان السرادق مائتي ذراع في مائتي ذراع تفسير العياشي عن ابي
سلمة عن ابي عبد الله ان الله انزل الحجر الاسود من الجنة لادم وكانت
البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اساسه فهو حيال هذا
البيت وقال يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابداً فامر
الله ابرهيم واسمعيل ان يبنيا البيت على القواعد علل الشرايع ابن
المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر
عن ابائه عليهم السلام ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل انا الله الرحمن الرحيم
اني قد رحمت ادم وحواء لما شكيا الي ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من
خيام الجنة فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما فاضرب
الخيمة على الترعة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده

رفعها

رفعها الملائكة قبل ادم فهبط جبرئيل على ادم بالخيمة على مقدار اركان
مكان البيت وقواعده فنصبها وقال انزل جبرئيل ادم من الصفا وانزل حواء
من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة قضيباً من ياقوت
احمر فاضاء نوره وضوؤه جبال مكة وما حولها قال فامتد ضوء العمود
فهو مواضع الحرم اليوم من كل ناحية من حيث بلغ ضوؤه قال فجعله
الله عز وجل حرماً لحرمة الخيمة والعمود لانهما من الجنة قال ولذلك
جعل الله عز وجل الحسنات في الحرم مضاعفات والسيئات مضاعفة
قال ومدت اطناب الخيمة حولها فمنتهى اوتادها ما حول المسجد الحرام
قال وكانت اوتادها صخراً من عقيان الجنة واطنابها من ضفائر
الارجوان قال واوحى الله عز وجل اهبط على الخيمة بسبعين الف ملك
يحرسونها من مردة الشياطين ويؤنسون ادم ويطوفون حول الخيمة
تعظيماً للبيت والخيمة قال فهبط بالملائكة وكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها
عن مردة الشياطين ويطوفون حول اركان البيت والخيمة كل يوم وليلة
كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور قال واركان البيت الحرام
في الارض حيال البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط الى ادم وحواء فنحهما عن موضع
قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد ادم فهبط جبرئيل
الى ادم وحواء فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت ونحى الخيمة
عن موضع الترعة قال ووضع ادم على الصفا وحواء على المروة فقال
ادم يا جبرئيل أبسخط من الله جل ذكره حولتنا وفرقت بيننا ام برضا
تقدير علينا فقال لهما لم يكن بسخط من الله جل ذكره عليكما ولكن
الله عز وجل لا يسأل عما يفعل يا ادم ان السبعين الف ملك الذين
انزلهم الله عز وجل الى الارض ليؤنسوك ويطوفوا حول اركان البيت
والخيمة سألوا الله عز وجل ان يبني لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة
المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء

حول البيت المعمور فاوحى الله تبارك وتعالى الى ان تحتك وارفع الجنة فقال آدم رضينا بتقدير الله عز وجل ونافذ امره فينا فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان ابنه واتمه فاقتلع جبرئيل الاحجار الاربعة بامر الله عز وجل من مواضعها بجناحه فوضعها حيث امر الله في اركان البيت على قواعده التي قدرها الجبار جل جلاله ونصب اعلامها ثم اوحى الله الى جبرئيل ابنه واتمه من حجارة من ابي قبيس واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا قال فاتمه جبرئيل فلما فرغ طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم وحواء الى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان **عيون اخبار الرضا** ابي علي عن ابيه عن البزنطي قال سئلت الرضا عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكى الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعل الله عز وجل حرما **العلل للصدوق وعيون اخبار الرضا** جاء نفر من اليهود الى رسول الله فسئلوه عن اشياء فكان فيما سئلوه عنه ان قال له اخبرنا لاى شي سميت الكعبة كعبة فقال النبي لانها وسط الدنيا وروى عن الصادق انه سئل لم سميت الكعبة قال لانها مربعة فقيل له لم صارت مربعة قال لانها بحذاء بيت المعمور وهو مربع فقيل له ولم صار بيت المعمور مربعا قال لانه بحذاء العرش وهو مربع فقيل له لم صار العرش مربعا قال لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **الخصال** ابن الوليد عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن غير واحد عن ابي عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لن يعمل ابن آدم عملا اعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيا او اماما او هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل قبلة لعباده او افرغ ماءه في امرأة حراما **التوحيد والخصال** عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فقال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم وجدد عالما من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف آدم وانت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين **بيان** قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول المشهور ان هذه الآية لاثبات البعث وهو المراد بالخلق الجديد قال الطبرسي اي افعجزنا حين خلقناهم اولا ولم يكونوا شيئا فكيف نعجز عن بعثهم واعادتهم بل هم في لبس اي في ضلال وشك من اعادة الخلق جديدا **الخصال** عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول لقد خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل آدم ابا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه

ويوحدونه ويعظمونه ويخافهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم اليس الله عز وجل
يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله عز وجل افعيينا
بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد العياشي عن محمد مثله الخصال
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن عبد الصمد عن الحسن
بن ابي عثمان قال حدثنا العباس بن عبد الخالق عن حدثه عن ابي عبد الله
قال ان الله عز وجل خلق اثني عشر الف عالم والعالم منهم اكبر سبع سموات
وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم واني الحجة عليهم

الباب الثامن في عالم نورانية نور الانوار محمد المختار

وآله الاطهار قال الشيخ ابو الحسن البكري استاد الشهيد الثاني قدس الله
روحهما في كتابه المسمى كتاب الانوار حدثنا اشياخنا واسلافنا الرواة لهذا
الحديث عن ابي عمر الانصاري سال عن كعب الاحبار ووهب بن منبه و
ابن عباس انه لما اراد الله ان يخلق محمدا قال للملائكة اني اريد ان اخلق
خلقا افضله واشرفه على الخلائق اجمعين واجعله سيد الاولين والآخرين
واشفعه يوم الدين فلولاه ما زخرفت الجنان ولا سعرت النيران فاعرفوا محله
واكرموه لكرامتي وعظموه لعظمتي فقالت الملائكة يا الهنا وسيدنا وما
اعتراض العبيد على مولاهم سمعنا واطعنا فعند ذلك امر الله تعالى جبرئيل
وملائكة الصفيح الاعلى وحملة العرش فقبضوا تربة رسول الله من موضع
ضريحه ونهى ان يخلطه من التراب ويميته في التراب ويحشره على التراب
فقبضوا من تربته الطاهرة قبضة طاهرة لم يمش عليها قدم
مشى الى المعاصي فعرج بها الامين جبرئيل فغمسها في عين
السلسبيل حتى نقيت كالدرة البيضاء فكانت تغمس كل يوم في نهر من
انهار الجنة وتعرض على الملائكة فتشرق انوارها فتستقبلها
الملائكة بالتحية والاكرام وكان يطوف بها جبرئيل في صفوف الملائكة فاذا

نظروا اليها قالوا الهنا وسيدنا ان امرتنا بالسجود سجدنا فقد اعترفت
الملائكة بفضله وشرفه قبل خلق آدم ولما خلق الله آدم سمع في ظهره نشيشا
كنشيش الطير وتسبيحا وتقديسا فقال آدم يا رب وما هذا فقال يا آدم هذا تسبيح
محمد العربي سيد الاولين والآخرين فالسعادة لمن تبعه واطاعه والشقاء
لمن خالفه فخذ يا آدم بعهدي ولا تودعه الا الاصلاب الطاهرة من الرجال
والارحام المطهرة من النساء الطاهرات الطيبات العفيفات ثم قال
آدم يا رب لقد زدتني بهذا المولود شرفا ونورا وبهاء ووقارا وكان
نور رسول الله في غرة آدم كالشمس في دوران فلك الفلك وكالقمر في
الليلة المظلمة وقد انارت منه السموات والارض والسرادقات
والعرش والكرسي وكان آدم اذا اراد ان يغشى حواء امرها ان تتطيب
وتتطهر ويقول الله يرزقك هذا النور ويخصك به وهو وديعة الله
وميثاقه فلا يزال نور رسول الله في غرة آدم وروي عن علي بن ابي طالب
قال كان الله ولا شيء معه فاول ما خلق نور حبيبه محمد قبل خلق الماء
والعرش والكرسي والسموات والارض واللوح والقلم والجنة
والنار والملائكة وآدم وحواء باربعة وعشرين واربع مائة الف عام
فلما خلق الله تعالى نور محمد نبينا بقي الف عام بين يدي الله عز و
جل واقفا يسبحه ويحمده والحق تبارك وتعالى ينظر اليه ويقول
يا عبدي انت المراد والمريد وانت خيرتي من خلقي وعزتي وجلالي
لولاك ما خلقت الافلاك من احبك فقد احببته ومن ابغضك
فقد ابغضته فتلألأ نوره وارتفع شعاعه فخلق الله منه
اثني عشر حجابا اولها حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب
العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب
النبوة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة
ثم حجاب الشفاعة ثم ان الله تعالى امر نور رسول الله ان يدخل
في حجاب القدرة فدخل وهو يقول سبحان العلي الاعلى و

بقی علی ذلك اثنی عشر الف عام ثم امره ان یدخل فی حجاب العظمة
فدخل وهو یقول سبحان ربی العلی الکبیر واخفی احد عشر الف عام
ثم دخل فی حجاب العزة وهو یقول سبحان الملك المنان عشرة
الاف عام ثم دخل فی حجاب الهیبة وهو یقول سبحان من هو
غنی لا یفتقر تسعة الاف عام ثم دخل فی حجاب الجبروت وهو یقول
سبحان الکریم الاکرم ثمانیة الاف عام ثم دخل فی حجاب الرحمة
وهو یقول سبحان رب العرش العظیم سبعة الاف عام ثم دخل
فی حجاب النبوة وهو یقول سبحان ربك رب العزة عما یصفون ستة
الاف عام ثم دخل فی حجاب الکبریاء وهو یقول سبحان العظیم الاعظم
خمسة الاف عام ثم دخل فی حجاب المنزلة وهو سبحان العلیم الکریم
اربعة الاف عام ثم دخل فی حجاب الرفعة وهو یقول سبحان ذی
الملك والملکوت ثلاثة الاف عام ثم دخل فی حجاب السعادة و
هو یقول سبحان من یزیل الاشیاء ولا یزول الفی عام ثم دخل فی حجاب
الشفاعة وهو یقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظیم الف عام قال
الامام علی بن ابی طالب ان الله خلق من نور محمد عشرین بحرا من
نور فی کل بحر علوم لا یعلمها الا الله تعالی ثم قال لنور محمد انزل فی بحر
العز فنزل ثم فی بحر الصبر ثم فی بحر الخشوع ثم فی بحر التواضع ثم فی بحر الرضا
ثم فی بحر الوفاء ثم فی بحر الحلم ثم فی بحر التقی ثم فی بحر الخشیة ثم فی بحر
الامانة ثم فی بحر العمل ثم فی بحر المزید ثم فی بحر الهدی ثم فی بحر البقا
ثم فی بحر الحیاء حتی تقلب فی عشرین بحرا فلما خرج من اخر الابحر قال الله
تعالی یا حبیبی ویا سید رسلی ویا اول مخلوقاتی ویا اخر رسلی انت
الشفیع یوم المحشر فخر النور ساجدا ثم قام فقطرت منه قطرات کان عددها
مائة الف واربعة وعشرین الف قطرة فخلق الله من کل قطرة من نوره
نبیا من الانبیاء فلما تکاملت الانوار صارت تطوف حول کل
نور محمد کما تطوف الحجاج حول بیت الله الحرام وهم یسبحون الله و

ویحمدونه ویقول سبحان من هو عالم لا یجهل سبحان من هو علیم
لا یعجل سبحان من هو غنی لا یفتقر فنادیهم الله تعرفون من انا
فسبق نور محمد قبل الانوار ونادی انت الله الذی لا اله الا انت
وحدك لا شریك لك رب الارباب وملك الملوك فاذا بالنداء من
قبل الحق انت صفیی وانت حبیبی وانت خیر خلقی امتك خیر امة
اخرجت للناس ثم خلق من نور محمد جوهرة وقسمها قسمین فنظر الی
القسم الاول بعین الهیبة فصار ماء عذبا ونظر الی القسم الثانی
بعین الشفقة فخلق منه العرش فاستوی علی وجه الماء فخلق
الکرسی من نور العرش وخلق من نور الکرسی اللوح وخلق من
نور اللوح القلم وقال له اکتب توحیدی فبقی القلم الف عام سکرانا
من کلام الله تعالی فلما افاق قال اکتب قال یا رب وما اکتب قال
اکتب لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد خر ساجدا و
قال سبحان الواحد القهار سبحان العظیم الاعظم ثم رفع راسه
من السجود وکتب لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال یا رب ومن
محمد الذی قرنت اسمه باسمك وذکره بذکرك قال الله تعالی یا قلم
لولاه ما خلقتك ولا خلقت خلقی الا لاجله فهو بشیر ونذیر
وسراج منیر وشفیع وحبیب فعند ذلك انشق القلم من حلاوة
ذکر محمد ثم قال القلم السلام علیك یا رسول الله فقال الله تبارك
وتعالی وعلیك السلام منی ورحمة الله وبرکاته فلاجل هذا صار
السلام سنة والرد فریضة ثم قال الله تعالی اکتب قضائی وقدری
وما انا خالقه الی یوم القیمة ثم خلق الله ملائکة یصلون علی محمد و
ال محمد ویستغفرون لامته الی یوم القیمة ثم خلق الله من نور محمد الجنة
وزینها باربعة اشیاء التعظیم والجلالة والسخاء والامانة وجعلها
لاولیائه واهل طاعته ثم نظر الی باقی الجوهر بعین الهیبة فذابت فخلق
من دخانها السموات ومن زبدها الارضین فلما خلق الله تبارك وتعالی

والارض صارت تموج باهلها كالسفينة فخلق الله الجبال فارساها
بها ثم خلق ملكا من اعظم ما يكون في القوة ودخل تحت الارض ثم لم يكن لقدم
الملك قرار فخلق الله صخرة عظيمة فجعلها تحت قدمي الملك ثم لم يكن
للصخرة قرار فخلق لها ثورا عظيما لم يقدر احد ينظر اليه لعظم خلقته
وبريق عيونه حتى لو وضعت البحار كلها في احد منخريه ما كانت الا كخردلة
ملقاة في ارض فلاة فدخل الثور تحت الصخرة فحملها على ظهره وقرونه
واسم ذلك الثور لهوتا ثم لم يكن لذلك الثور قرار فخلق الله حوتا عظيما
واسم ذلك الحوت بهموت فدخل الحوت تحت قدمي الثور فاستقر
الثور على ظهر الحوت فالارض كلها على كاهل الملك والملك على الصخرة
والصخرة على الثور والثور على الحوت والحوت على الماء والماء على الهواء
والهواء على الظلمة ثم انقطع علم الخلائق عما تحت الظلمة ثم خلق الله تعالى
العرش من ضيائين احدهما الفضل والثاني العدل ثم امر ضيائين فانتفسا
بنفسين فخلق منهما اربعة اشياء العقل والحلم والعلم والسخاء
ثم خلق من العقل الخوف وخلق من العلم الرضا ومن الحلم المودة ومن
السخاء المحبة ثم عجن هذه الاشياء في طينة محمد ثم خلق من بعدهم
ارواح المؤمنين من امة محمد ثم خلق الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار
والضياء والظلام وسائر الملائكة من نور محمد فلما تكاملت الانوار
سكن نور محمد تحت العرش ثلاثا وسبعين الف عام ثم انتقل نوره الى الجنة
فبقي سبعين الف عام ثم انتقل الى سدرة المنتهى فبقي سبعين الف عام ثم
انتقل نوره الى السماء السابعة ثم الى السماء السادسة ثم الى السماء
الخامسة ثم الى السماء الرابعة ثم الى السماء الثالثة ثم الى السماء
الثانية ثم الى السماء الدنيا فبقي نوره في السماء الدنيا الى ان اراد الله
تعالى ان يخلق ادم امر جبرئيل ان ينزل الى الارض ويقبض منها قبضة فنزل جبرئيل
فسبقه اللعين ابليس فقال للارض ان الله تعالى يريد ان يخلق منك خلقا ويعذبه بالنار
فاذا اتتك ملائكته فقولي اعوذ بالله منكم ان تأخذوا مني شيئا يكون

للنار فيه نصيب فجاءها جبرئيل فقالت اعوذ بالله ان تأخذ مني شيئا
يكون للنار فيه نصيب فرجع جبرئيل ولم يأخذ منه شيئا فقال يا رب فاستغاثت
بك مني فرحمتها فبعث ميكائيل فقالت كذلك ثم امر اسرافيل فرجع كذلك فبعث عزرائيل
فقال وانا اعوذ بعزة الله ان اعصي له فقبض قبضة من اعلاها وادونها وابيضها
واسودها واحمرها واخشنها وانعمها فلذلك اختلف اخلاقهم والوانهم
فمنهم الاسود والابيض والاصفر فقال له تعالى لم تعود منك الارض فقال
نعم لكن لم التفت له فيها وطاعتك يا مولاي اولى من رحمتها فقال الله تعالى
له لم لا رحمتها كما رحمها اصحابك قال طاعتك اولى فقال اعلم اني اريد ان اخلق
منها خلقا انبياء وصالحين وغير ذلك واجعلك القابض لارواحهم فبكى عزرائيل
فقال له الحق تعالى ما يبكيك قال اذا كنت كذلك كرهوني هذه الخلائق
فقال تعالى لا تخف اني اخلق لهم عللا فينسبون الموت الى تلك العلل

كتاب رياض الجنان

لفضل الله بن محمود الفارسي بحذف الاسانيد عن انس بن مالك قال بينا
رسول الله صلى صلوة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدر في تمامه فقلنا
يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا هذه الاية قوله تعالى ﴿وَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ
رَفِيقًا﴾ فقال النبي اما النبيون فانا واما الصديقون فعلي بن ابي طالب واما
الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين
من ينبوع واحد قال ثم ما وراء ذلك يا عماه قال لانك لم تذكرني حين
ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال رسول الله يا عماه اما قولك انا وانت
وعلي وفاطمة والحسن والحسين فنهض العباس من زاوية المسجد الى بين يديه
وقال يا رسول الله الست انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع
واحد فقال فصدقت ولكن خلقنا الله نحن حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا
عرش ولا جنة ولا نار وكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله
تعالى بدو الصنعة من نوري فخلق العرش فنور العرش من نوري ونوري

من نور الله وانه افضل من العرش ثم فتق نور ابن ابي طالب فخلق منه
الملائكة من نور علي بن ابي طالب ونور ابن ابي طالب من نور الله و
نور ابن ابي طالب افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات
والارض فنور السموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور فاطمة من نور
الله وفاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور الحسن فخلق
منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن من
نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور الحسين فخلق منه
الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور
الحسين من نور الله والحسين افضل من الجنة والحور العين ثم ان الله
خلق الظلمة بالقدرة فارسلها في سحائب البصر فقالت الملائكة سبوح
قدوس ربنا مذ عرفنا هذه الاشباح ما راينا سوءا فبحرمتهم الا كشفت
ما نزل بنا فهنالك خلق الله تعالى قناديل الرحمة وعلقها على سرادق
العرش فقالت الهنا لمن هذه الفضيلة وهذه الانوار فقال هذا نور
امتي فاطمة الزهراء فلذلك سميت امتي الزهراء لان السموات والارضين
بنورها ظهرت وهي ابنة نبيي وزوجة وصيي وحجتي على خلقي اشهدكم
يا ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المراة وشيعتها
الى يوم القيمة فعند ذلك نهض العباس الى علي بن ابي طالب فقبل ما بين
عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد الى يوم القيمة
وباسناده مرفوعا الى جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي
الباقر يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ
من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته
فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا
ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من
الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله
تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول

الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش
فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على
اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق
الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق
له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة
فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين
يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسالونه الرضا فرضي
عنهم بعدما اقروا بذلك واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم
لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت
فسبحوا بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف
يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله الجن والانس واسكنهم
الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاقر منهم
بذلك من اقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة
وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا
ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته
فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى
ادم من اديم الارض فسواه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه
فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية اقر منهم
من اقر وجحد منهم من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد وعزتي وجلالي
وعلو شاني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون
ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة
ولا خلقا يعبدني يا محمد انت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي
احب الخلق الي واول من ابتدات اخراجه من خلقي ثم من بعدك الصديق

على امير المؤمنين وصيك به ابنك صهرك وحملته العدو لوحى
ونورا وليائي ومنار الهدى ثم هولاء الهداة المهتدون من اجلكم ابتدئ
خلق ما خلقت وانتم خيار خلقي فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي
واحتجبت بكم عن سويكم من خلقي وجعلتكم استقبل بكم واسال بكم وكل
شئ هالك الا وجهي وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك
من تولاكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي وحملة
سري وخزان علمي وسادة اهل السموات واهل الارض ثم ان الله تعالى
هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملائكة واهبط انوارنا اهل البيت
معه واوقفنا انوارا صفوفا بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحناه
في سمواته ونقدسه في ارضه كما قدسناه في سمائه ونعبده في ارضه
كما عبدناه في سمائه فلما اراد الله اخراج ذرية ادم لاخذ الميثاق سلك
ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحنا فسبحوا بتسبيحنا
ولولا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراءى لهم باخذ الميثاق
منهم له بالربوبية وكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق
منهم بالنبوة لمحمد ولعلي بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد قال ابو جعفر
فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب
تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله و
بنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا
عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله
تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله اول من عبد الله تعالى
واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله ثم اودعنا
بذلك النور صلب ادم فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام
الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله و
شرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله
فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله

تعالى وتقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام نسائهم
فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدنا الاباء والامهات
من لدن ادم وعن ابن عباس انه قال قال امير المؤمنين اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله قال قلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل
قال لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء
ابرار اطهار متوسمون نورهم يضئ على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء
وروى صفوان عن الصادق انه قال لما خلق الله السموات والارضين
استوى على العرش فامر نورين من نوره فطافا حول العرش سبعين مرة
فقال عز وجل هذان نوران لي مطيعان فخلق الله من ذلك النور محمدا
وعليا والاصفياء من ولده عليهم السلام وخلق من نورهم شيعتهم
وخلق من نور شيعتهم ضوء الابصار وسئل المفضل الصادق ما كنتم قبل
ان يخلق الله السموات والارضين قال كنا انوارا حول العرش نسبح الله ونقدسه
حتى خلق الله سبحانه الملائكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا رب لا علم لنا
فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا ان خلقنا من نور الله و
خلق شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة التحقنا بعلينا
ثم قرن بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال كهاتين منهج التحقيق
باسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن محمد بن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر قال قال ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق ادم
باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم
من هولاء الاربعة عشر نورا فقال هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال واللّه
نحن الاوصياء والخلفاء من بعد رسول الله ونحن المثاني التي اعطاها الله
نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله وودیعة الله جل
اسمه في عباده وحرم الله الاكبر وعهده المسئول عنه فمن وفى بعهد الله

تقدم في بعهد الله ومن حفظه حفظ ذمة الله وعهده عرفنا من
عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن اسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد
عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب
عليه ان الله تعالى خَلَقَنَا فَاَحْسَنَ خَلْقَنَا وَصَوَّرَنَا فَاَحْسَنَ صُوَرَنَا
وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة
عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه
وخزان علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل
الواضح لمن اهتدى وبنا اثمرت الاشجار وأينعت الثمار وجرت الانهار
ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا
ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلت
قولا يعجب او يذهل منه الاولون والاخرون فائدة في الفرق
بين النبوة والولاية على سبيل الاختصار اعلم ان
النبوة لغة هو الانسان المخبر عن الله عز وجل بغير واسطة بشر سواء
كان له شريعة كنبينا وسائر الانبياء المرسلين صلوات الله عليهم
ام لا كنبي الله يحيى عليه السلام وسائر الانبياء غير المرسلين والفرق
بين النبي والمرسل ان النبي من ليس له شريعة والرسول من له شريعة و
الفرق الاخر ان النبي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك
والرسول يرى في المنام ويسمع الصوت ويعاين الملك وفرق اخر ان
الرسول قد يكون من غير البشر والنبي لا يكون الا من بشر والمرسل من
الانبياء ثلاثمائة وثلاثة عشر بعدة اصحاب بدر واصحاب القائم
عجل الله فرجه والنبي اما مشتق من النبأ وهو الاخبار اي اخبر عن الله
تعالى او من نبو بمعنى ارتفع اي ارتفع بهذا المنصب العظيم وتشرف
واما الولاية بكسر الواو وهي بمعنى ولاية السلطان والملك وبفتح
الواو وهو التولي على الامور وتدبيرها فالولي هو المتولي والمدبر للامور

والمتولي لها ومنه قوله تعالى هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ عن كل حال فالولاية
هي تولي سلطنة الملك ومملكته وتدبيرها والنظر فيها وتربية ما فيها
وكل نبي بحسبه وحسب دائرة نبوته لما كان حاملا لاوامر الله ونواهيه
الى الخلق والرعية لزم ان تكون له ولاية بحسب دائرة نبوته حتى يتمكن
ويتصرف في تبليغ رسالته ما امر الله ونهيه الى الخلق والمكلفين
وتوجيههم على مقتضى ارادة الله ومشيته فالولاية لازمة للنبوة و
ملازمة للنبوة وكل نبي ولي ولا عكس ولما كان نبوة نبينا عامة
على جميع ما ذرء وبرء من الذرة الى الذرة ولم يكن ما يصدق عليه الشيء
خارجا من حيطة نبوته ودائرة رسالته فلذا كانت ولايته ايضا عامة
اذ ولاية كل نبي بقدر وحسب نبوته ان كان نبيا على نفسه او بيته
فولايته على نفسه او بيته كبعض الانبياء وان كان نبيا على ازيد
من ذلك كابرهيم خليل الرحمن حيث كان مبعوثا على اربعين بيتا و
انبياء بني اسرائيل كانوا مبعوثين على بني اسرائيل فقط ولايتهم بقدره
وان كان نبيا على الكل كنبي الله نوح فولايته تكون على الكل ولذا شمل طوفانه
على الكل وان كان نبوته عامة على جميع الموجودات فولايته ايضا تكون عامة
كنبينا فالولاية حقيقة روح النبوة وباطنها قال النبي لعلي يا علي انت
بمنزلة الروح من الجسد اذ النبوة اي الاخبار عن مصدر الغير لا يكون حتى
ينبسط ويطلع على وضع الاشياء من التكاليف ويعرف مواردها ولا
يكون ذلك ايضا حتى يتولى من قبل الامر على المكلفين ليتمكن من التصرف
فيما امره ونهيه عنه كما امره ونهيه عنه وهذه الولاية الموجودة في نبينا
هي الولاية الموجودة في اوصيائه الطيبين الصديقة الطاهرة والائمة
منه اليهم الموروثة لهم بامر من الله عز وجل حيث قال صلى الله عليه واله
من كنت مولاه فهذا علي مولاه ولما كانت الولاية روح النبوة وباطنها و
ما تقتضيه النبوة وما تقدر النبي من تبليغ ما امره وارشاده الى المكلفين و
وضع التكاليف في محلها ومواضعها فلما ان الولاية الموجودة في نبينا

اعظم من نبوته ونبوته تستمد من ولايته فالنبوة بمنزلة القمر والولاية بمنزلة الشمس فالقمر انما يستمد من الشمس والنبوة بمنزلة الكرسي والولاية بمنزلة العرش فالكرسي دائما يستمد من العرش ولا يتوهم انه اذا قيل ان الولاية اعظم من النبوة يعني ان ولاية على اعظم من نبوة نبينا اذ لا يقول بذلك الا ضال بل المراد من الولاية هي ولاية نبينا بالنسبة الى نبوته كما ذكرنا فانه لولا المقام يقتضي الاختصار لارخينا عنان القلم في المقام واعطينا ما يزيل الشكوك من الاوهام اذ المقام قابل للبسط والتفصيل واثبات المطلب بالدليل ومورد للقال والقيل اذ غالب الناس عليل وصدورهم مملوء بالغليل والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه وآله الغر الميامين

فائدة اخرى هي مقدمة وتمهيد في بيان الحقيقة المحمدية

اعلم ان الحكماء اتفقوا على ان اول كل شيء دخل في عرصة الوجود هو واحد وشاهد على ان موجده واحد حتى قالوا فيه ما قالوا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وفيه ما فيه ولا يسعنا المقام الى بيان ما فيه وتمييز الغش من صافيه لكن مفاده صحيح مسلم تصدقه العقول السليمة والآيات الآفاقية والانفسية لدى الاذهان السليمة وهو ان الصادر الاول من المشية واحد واليه تنتهي كل كثرة ووحدة من اقسام الوحدات التي تنتهي الى الوحدة الحقيقية التي هي الوحدة الحقة التي هي الذات المقدسة سبحانه وتعالى وهو دليلها الاعظم وسبيلها الاقوم والدليل على انها اول صادر من المشية مضافا الى الاخبار المتواترة معنى يطلع عليها من طلبها من مظانها اتفاق المسلمين بفرقهم جميعا على ان نبينا اول الموجودات والكائنات واشرفها واعظمها كما قال صلى الله عليه وآله وسلم اول ما خلق الله نوري نبيك يا جابر ثم اجمع اصحابنا الامامية على ان الائمة عليهم السلام نفسه مضافا الى ان الآية المحكمة آية المباهلة تجري عليهم ما يجري عليه الا النبوة وهذا الصادر الاول هو المسمى عند اهل الشرع ومتجشيا

الامامية بالحقيقة المحمدية عليه الاف صلوة وتحية وتسمت بالحقيقة لكونها اصيلا ثابتا من بين كل الموجودات في الصدور عن المشية وصاروا سببا لايصال الفيض الى من سواه وسائر الموجودات مجازات لا تقوم الا به قواما ركنيا تحققيا ولا يصح شيء الا بالانتساب اليه والاستناد عليه ولا يصل الى موجود ذرة من فيوضات الله الا وذلك الفائض في المقام الاول هو السبب له والسبيل اليه اذ هو امر الله الذي يقوم كل شيء به ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ويدل له الصادق عليه السلام كل شيء سواك قام بامرك ويحتمل ان يكون المراد من الامر المشية فح يكون قيام الاشياء به صدوريا لا تحققيا الحاصل فالحقيقة المحمدية هو نور الله الذي منه تنور الانوار وتحقق وقامت شعاعه قيام تحقق ولم يسبقها شيء الا فعل الله المتقدم عليها رتبة لا زمانا ومساوق لها في الظهور ولا فرق بينهما ولا فصل في الظهور والتعرف والتعريف كالكسر والانكسار اذ هو علتها وهي محله ثم سبقت ... من احدهما واوحدها سبقا الا كيف له ولا حد وهو سبحانه وتعالى ... رب العالمين فلسان برهان ذلك جواب علي بن موسى الرضا عن سؤال عمران الصابي عن الابداع والارادة والمشية انها واحد معنى واسماؤها ثلاثة وحيا ول فعل الله هو النور في هذا الموضع وهو الذي نورت منه الانوار وما في الكافي خلق الله نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما ... اعلم ثم افهم ثم استيقن ان هذا المقام مورد القيل والقال ومن مزال الاقدام عصمنا الله واياكم من التعمد والاتكال لانه يوجب الارتداد كما قال الامام عليه السلام رادا على الله وهو على حد الشرك بالله الكافي احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب

عن ابي عبد الله قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان
وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي
نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا
نورين اولين اذ لا شئ كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين
في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب
بيان قوله اذ لا كان لعله مصدر بمعنى الكون كالقال والقول و
يراد به الحدوث اي لم يحدث شئ بعد او بمعنى الكائن ولعل المراد بنور
الانوار ولا نور النبي اذ هو منور ارواح الخلائق بالعلوم والهدايات
والمعارف بل سبب لوجود الموجودات وعلة غائية لها واجرى فيه
اي نور الانوار من نوره اي من نور ذاته من افاضته وهداياته التي نورت
منها جميع الانوار حتى نور الانوار المذكور اولا وقوله وهو النور الذي
اي نور الانوار المذكور اولا والله يعلم اسرار اهل بيت نبيه صلوات الله عليهم
وفي البحار عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين يقول
ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحا
قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق
الله الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم روى
احمد بن حنبل باسناده عن رسول الله انه قال كنت انا وعلي نورا بين
يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام وعن جابر بن عبد
الله قال قلت لرسول الله اول شئ خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك
يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير وعن جابر ايضا قال قال رسول الله
اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته
اقول سيأتي تمام هذه الاخبار مع سائر الاخبار الواردة في
بدو خلقهم عليهم السلام في كتاب الامامة معاني الاخبار عن الصادق
قال ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله جل جلاله
قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا

وقد انشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور
فاوحى الله عز وجل اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة
فاما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي
ولولاهما ما خلقت خلقي **العيون والتوحيد** عن جعفر بن علي
باسناده الى الحسن بن محمد النوفلي قال قال عمران للرضا
اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد
فلم يزل واحدا كائنا لا شئ معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك
ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شئ اقامه
ولا في شئ حده ولا على شئ حذاه ومثله له فجعل من بعد ذلك الخلق
صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة
كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى لنفسه
فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي
قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين
به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما
كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث
من الخلق شيئا الا احدث عنه فيه حاجة اخرى ولذلك اقول
لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم
على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا
خلق قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي
وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد سألت فافهم ان حدود
خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا وزن له
وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون
والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض ومنها العمل والحركات
التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها
واما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما

يحتاج اليه فاذا وقع من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى
الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني
عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه
قال له الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق
يتغير بتغيره قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد
بحقيقة او يوحد بوصف قال ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم
يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما و
لا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره
ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى
شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقع
عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع
والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه
وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك
وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل
او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف
في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع
والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض و
الحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات
كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون
حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا
تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر
اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية
والعشرين الحروف من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا
فاما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف
بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن

منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع
لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن
لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان
من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليها والله تبارك وتعالى
سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع
سابق بالحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المامون و
كيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا لان الله عز وجل لا يجمع منها شيئا
لغير معنى ابدا فاذا الف منها اربعة احرف او خمسة احرف او ستة او
اكثر من ذلك او اقل لم يولفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل
ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا اما المعرفة فوجه
ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت
ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها فاذا الفتها
وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما
عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم
يا سيدي الا تخبرني عن الابداع اخلق هو ام غير خلق قال الرضا بل خلق ساكن
لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار
خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما
فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا
ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل
واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل
على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله و
اعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا
بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين المقدر والمقدر وليس
في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما
مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من

لولدك ان قالوا مثل ما قلت فلذلك صار تسمية العاطس سنة
ولم يكن على ابليس اشد من تسمية العاطس ثم ان ادم فتح عينيه
فرأى مكتوبا على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله فلما وصلت
الروح الى ساقيه قام قبل ان تصل الى قدميه فلم يطق ولذلك قال
تعالى خلق الانسان من عجل قال ابن عباس كانت الروح في راس ادم
مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ظهره مائة عام وفي فخذيه مائة عام
وفي ساقيه وقدميه مائة عام فلما استوى ادم قائما امر الله الملائكة
بالسجود وكان ذلك بعد الظهر يوم الجمعة فلم يزل في سجودها الى
العصر فسمع ادم من ظهره نشيشا كنشيش الطير وتسبيحا وتقديسا
فقال ادم يا رب وما هذا قال يا ادم هذا تسبيح محمد العربي سيد الاولين
والاخرين ثم ان الله تبارك وتعالى خلق من ضلعه الاعوج حوا وقد
انامه الله تعالى فلما انتبه راها عند راسه فقال من انت قالت
انا حوا خلقني الله تعالى لك قال ما احسن خلقك فاوحى الله تعالى
هذه امتي حوا وانت عبدي ادم خلقتكما لدار اسمها جنتي فسبحاني
واحمداني يا ادم اخطب حوا امتي وادفع مهرها الي قال ادم وما
مهرها يا رب قال تصلي على حبيبي محمد عشر مرات فقال ادم جزاؤك
يا رب على ذلك الحمد والشكر ما بقيت وزوجها على ذلك وكان القاضي
الحق والعاقد جبرئيل والزوجة حوا والشهود الملائكة فواصلها
وكانت الملائكة يقفون من وراء ادم قال ادم لاي شيء يا رب تقف
الملائكة من ورائي قال لينظروا الى نور ولدك محمد قال يا رب اجعله امامي
حتى تستقبلني الملائكة فجعله في جبهته فكانت الملائكة تقف قدامه
صفوفا ثم سأل ادم ربه ان يجعله في مكان يراه ادم فجعله في الاصبع
السبابة فكان نور محمد فيها ونور علي في الاصبع الوسطى والفاطمة
التي تليها والحسن في الخنصر والحسين في الابهام وكانت انوارهم كغرة
الشمس في قبة الفلك كالقمر في ليلة البدر وكان ادم اذا اراد ان

يغشى حوا امرها ان تتطيب وتتطهر ويقول لها يا حوا الله يرزقك
هذا النور ويخصك به فهو وديعة الله وميثاقه فلم يزل نور رسول
الله في غرة ادم حتى حملت حوا بشيث وكانت الملائكة يأتون حوا
ويهنونها فلما وضعته نظرت بين عينيه الى نور رسول الله يشتعل
اشتعالا ففرحت وضرب جبرئيل بينها وبينه حجابا من نور غلظه
مقدار خمسمائة عام فلم يزل محجوبا محروسا حتى بلغ شيث مبالغ
الرجال والنور يشرق في غرته فلما علم ادم ان ولده شيث بلغ مبالغ
الرجال قال له يا بني اني مفارقك عن قريب فادن مني حتى اخذ عليك
العهد والميثاق كما اخذه الله تعالى علي من قبلك ثم رفع ادم راسه
نحو السماء وقد علم الله ما اراد فامر الله الملائكة ان يمسكوا عن التسبيح
ولفت اجنحتها واشرفت سكان الجنان من غرفاتها وسكن صرير
ابوابها وجريان انهارها وتصفيق اوراق اشجارها وتطاولت لاستماع
ما يقول ادم ونودي يا ادم قل ما انت قائل فقال ادم اللهم رب القدم
قبل النفس ومنير القمر والشمس خلقتني كيف شئت وقد اودعتني
هذا النور الذي منه التشريف والكرامة وقد صار لولدي شيث
وانا اريد ان اخذ عليه العهد والميثاق كما اخذته علي اللهم
انت الشاهد عليه واذا بالنداء من قبل الله تعالى يا ادم خذ
على ولدك شيث العهد واشهد عليه جبرئيل وميكائيل والملائكة
اجمعين قال فامر الله جبرئيل ان يهبط الى الارض في سبعين الفا
من الملائكة بايديهم الوية الحمد وبيده حريرة بيضاء وقلم مكون من مشية
الله رب العالمين فاقبل جبرئيل على ادم فقال له يا ادم ربك يقرئك
السلام ويقول لك اكتب على ولدك شيث كتابا واشهد عليه جبرئيل
وميكائيل والملائكة اجمعين فكتب الكتاب واشهد عليه وختمه جبرئيل
بخاتمه ودفعه الى شيث وكسي عليه قبل نصره وحلتين حمراوين اضوء من نور
الشمس وارق من [illegible] لم يقطعا ولم يفصلا بل قال لهما الجليل كونا

فكانا ثم تفرقا وقبل شيث العهد والزمه نفسه ولم يزل ذلك النور
بين عينيه حتى تزوج المحاولة البيضاء وكانت بطول حوا وقرن اليها بخطبة
جبرئيل فلما وطاها حملت بانوش فلما حملت به سمعت منادياً ينادي هنيئاً
لك يا بيضاء لقد استودعك الله نور سيد المرسلين سيد الاولين والآخرين
فلما ولدته اخذ عليه شيث العهد كما اخذ عليه وانتقل الى ولده قينان و
منه الى مهلائيل ومنه الى اذد ومنه الى اخنوخ وهو ادريس ثم ولد ادريس
ولده متوشلخ واخذ عليه العهد ثم انتقل الى ملك ثم الى نوح ومن نوح الى
سام ومن سام الى ولده ارفخشد ثم الى ولده عابر ثم الى فالغ ثم الى ارغو ومنه
الى شارع ومنه الى ناخور ثم انتقل الى تارخ ومنه الى ابرهيم ثم الى اسمعيل
ثم الى قيدار ومنه الى الهميسع ثم انتقل الى نبت ثم الى يشجب ومنه الى ادد و
منه الى عدنان ومنه الى معد ومنه الى نزار ومنه الى مضر ومن مضر الى
الياس ومن الياس الى مدركة ومنه الى خزيمه ومنه الى كنانه ومن كنانه الى قصي
ومن قصي الى لوى ومن لوى الى غالب ومنه الى فهر ومن فهر الى عبد مناف و
من عبد مناف الى هاشم حتى اخرجه الله عز وجل من صلب عبد الله بن عبد
المطلب فاكرمه بست كرامات البسه قميص الرضا ورداه برداء الهيبة
وتوجه بتاج الهداية والبسه سراويل المعرفة وجعل تكته تكة المحبة يشد
بها سراويله وجعل نعله نعل الخوف وناوله عصى المنزلة ثم قال يا محمد
اذهب الى الناس فقل لهم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان اصل ذلك
القميص من ستة اشياء قامته من الياقوت وكماه من اللؤلؤ ودخريصه
من البلور الاصفر وابطاه من الزبرجد وجربانه من المرجان الاحمر وجيبه
من نور الرب جل جلاله فقبل الله عز وجل توبة آدم بذلك القميص ورد خاتم
سليمان به ورد يوسف الى يعقوب به ونجى يونس من بطن الحوت به وكذلك
سائر الانبياء انجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص الا قميص محمد صلى الله عليه وآله
بيان قوله ثم حبس نور محمد ليس الغرض ذكر جميع احواله في الذر لعدم مواتية
العدد بل قد يجري على نوره احوال فلتلك الاحوال وبعدها لم تذكر في تحصر

والدخريص بالكسر لبنة القميص وجربان القميص بضم الجيم والراء وتشديد
الباء معرب كريبان تحقيق عميق لما خلق الله نور الانوار نور محمد المختار قبل ان
يخلق الخلق بالف الف دهر فحفظه في حجب جلال قدرته وعظمته الى ان اراد ان
يخلق آدم ومن دونه من الانبياء فامره وجميع الانبيا والملائكة بحفظ هذه
الامانة الى ان وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب في كتاب القايم
للفضل بن شاذان ومعاني الاخبار عن المفضل قال قال ابو عبد الله ان
الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها
ارواح محمد وعلي وفاطمه والحسن والحسين والائمه بعدهم صلوات الله
عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله
تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هولاء احبائي واوليائي وحججي على
خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم ولهم ولمن تولاهم خلقت
جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم
من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين
في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم
من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤن
عندي واسحت كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي و
امائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي
الى ان قال الصادق فلم تزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة و
يخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من امتهم فيابون حملها ويشفقون من
ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة
وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
بيان الانسان الذي عرف هو ابو بكر خرائج روى ان عبد الله بن عبد
المطلب لما تزعزع دكب يوما انتصب وقد نزل البطحاء قوم من اليهود قدموا
ليهلكوا والد محمد المصطفى نور الله ينظرون عبد الله واحليه انوار النبوه

فتقصدوه وكانوا ثمانين نفرا بالسيوف والسكاكين وكان وهب بن
عبد مناف بن زهرة والد امنة ام محمد في ذلك الصوب يتصيد فنظر الى
عبد الله وقد صف به اليهود ليقتلوه فقصد ان يدفعهم عنه واذا بخيل
من الملائكة معهم الاسلحة طردوا عنه اليهود فتعجب من ذلك وانصرف
ودخل على عبد المطلب فقال ازوج بنتي امنة من عبد الله وعقد ولادة
رسول الله وقال ابو الحسن البكري قدس سره وكان عبد المطلب
يفار في سيفه حينما توجه وعدد للحرج عبد المطلب ولده وزوجته
الى منزلهم وقالوا يا وهب دكان في غداة غد جمعنا من قومنا وقومك ليشهد
بما يكون من الصداق فقال جزاك الله خيرا فلما طلع الفجر ارسل عبد المطلب
الى بني عمه فجمعهم واخطبهم ولبس عبد الله افخر اثوابه وجمع وهب بني عمه
وبني عمه واحضرهم الى الابطح فلما اشرفوا عليهم الناس قاموا اجلالا لعبد المطلب
واولاده فلما استقر بهم المجلس حضروا خطبتهم وعقدوا عقد النكاح وقام
عبد المطلب فيهم خطيبا فقال الحمد لله حمد الشاكرين حمدا استوجبه بما
انعم علينا واعطانا وجعل البيت جارنا ومحرمه سكانا والقى محبتنا في
قلوب عباده وشرفنا على جميع الامم ووقانا شر الافات والنقم والحمد لله الذي
احل لنا النكاح وحرم علينا السفاح وامرنا بالاتصال وحرم علينا الحرام
اعلموا ان ولدنا عبد الله هذا الذي تعرفونه قد خطب فتاتكم امنة بصداق
معجل ومؤجل كذا وكذا فهل رضيتم بذلك من ولدنا قال وهب قد رضينا ثم قال
عبد المطلب اشهدوا يا من حضر ثم تصافحوا وتهانوا وتصافقوا وتفاخروا وتفرقوا ثم
عبد المطلب ولمه وليمة عظيمة حضرها جميع اهل مكة بدويها وشعابها وسوادها
فقام الناس بمكة اربعة ايام قال ابو الحسن البكري ولما تزوج عبد الله بامنة
اقامت معه زمانا والنور في وجهه لم يزل حتى نفذت مشية الله الا دخرج
قدرته واراد ان يخرج خير خلقه محمد رسول الله وان يشرق بها وبنورها
بعد ظلامها ويطهرها بعد نجستها امر الله تعالى جبرئيل ان ينادي في خزائن الجنان
ان الله جل جلاله قد تمت كلمته ومشيته وان الذي وعده من ظهور البشير النذير

السراج المنير الذي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى الله وهو صاحب
الامانة والشفاعة وسيظهر نوره في البلاد ويكون رحمة للعباد ومن احبه
بشره بالشرف والحباء ومن ابغضه بشره بسوء القضاء وهو الذي عرض عليكم
من قبل ان يخلق ادم الذي يسمى في السماء احمد وفي الارض محمد وفي الجنة
ابا القاسم فاجابته الملائكة بالتسبيح والتهليل والتقديس والتكبير لله رب
العالمين وفتحت ابواب الجنان وغلقت ابواب النيران واشرفت الحور العين
الحسان وسبحت الاطيار على رؤوس الاشجار فلما فرغ جبرئيل من اهل السموات
امره الله ان ينزل في مائة الف من الملائكة الى اقطار الارض والى جبل قاف
والى خازن السحاب وحملة ما خلق الله يبشرهم بخروج رسول الله
ثم نزل الى الارض السابعة فاخبرهم بخبره ومن اراد الله به خيرا الهمه محبته
ومن اراد به شرا الهمه بغضه وذللت الشياطين وصفدت وطردت عن
الاماكن التي كانوا يسترقون فيها السمع ويرجمون بالشهب قال صاحب الحديث
فلما كانت ليلة الجمعة عشية عرفة وكان عبد الله قد خرج هو واخوته و
ابوه فبينما هم سائرون واذا بنهر عظيم فيه ماء زلال ولم يكن قبله للمعلوم
هناك ما فبقي عبد الله متعجبا متفكرا ولم يطرح وقد قطع عليه الجادة
فبينما وكذلك عبد المطلب واولاده منتصبين فبينا عبد الله كذلك اذ نودي يا عبد الله
اشرب من هذا النهر فشرب واذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل وازكى من
المسك فنهض مسرعا فالتفت الى اخوته فلم يروا النهر اثرا فتعجبوا منه ثم ان
عبد الله مضى مسرعا الى منزله فرأته امنة طامثا فقالت له ما لك صرف الله
عنك الطوارق فقال لها قومي فتطهري وتطيبي وتعطري واغتسلي عسى الله
ان يستودعك هذا النور فقامت وفعلت ما امرها ثم جاءت اليه فغشيها
تلك الليلة المباركة فحملت رسول الله فانتقل النور من وجه عبد الله في ساعته
الى امنة بنت وهب قالت امنة لما دنى مني ولامسني اضاء منه نور ساطع
وضياء لامع فانارت منه السماء والارض فدهشني ما رايت وكانت امنة
بعد ذلك ترى النور في وجهها كانه المرآة المصقلة ما قبل شهر شعبان

حملت به في ايام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى في منزل عبد الله بن عبد المطلب
وولد بمكة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول
بعد خمس وخمسين يوما من هلاك اصحاب الفيل ما قب من شهر شوال عن امير
المؤمنين قال لما ولد رسول الله القيت الاصنام في الكعبة على وجوهها فلما
امسى سمع صيحة من السماء جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
ووردنا اضاءت تلك الليلة جميع الدنيا وضحك كل حجر ومدر وشجر وسبح
كل شيء في السموات والارض لله عز وجل وانهزم الشيطان وهو يقول خير الامم
وخير الخلق واكرم العبيد واعظم العالم محمد ... من شهر شوال قال عبد المطلب
لما انتصفت تلك الليلة اذا انا ببيت الله قد اشتمل بجوانبه الاربعة بشر
ساجدا في مقام ابراهيم ثم استوى البيت مناديا الله اكبر ورب محمد المصطفى
الان قد طهرني ربي من انجاس المشركين وارجاس الكافرين ثم انقصت الاصنام
وخرت على وجوهها واذا انا بطير الارض حاشرة اليها واذا جبال مكة مشرفة
عليها واذا السحابة بيضاء بازاء حجرتها فاتيتها وقلت انائمة او يقظانة قالت
بل يقظان قلت فاين نور جبهتك قالت قد وضعته وهذا الطير ينازعني
ان ادفعه اليها فتحمله الى عشاشها وهذه السحاب يطلبني لذلك قلت هاتيه
اولا انظر له قالت حيل بينك وبينه الى ثلاثة ايام فسللت سيفي وقلت لتخرجنه
ولا قتلتك قالت شانك واياه فهممت ان ادخل البيت فبدر الي من داخل البيت
رجل وقال لي ارجع وذلك انه لا سبيل لاحد من ولد ادم الى رؤيته وان تنقضي
زيارة الملائكة فارتعدت وخرجت قال الواقدي ولد رسول الله في
ليلة الجمعة قبل طلوع الفجر في شهر ربيع الاول لسبعة عشر منه في سنة ستة
الاف سنة وتسعمائة واربعة اشهر وسبعة ايام من وفات ادم قال الواقدي
ونظرت امنة الى وجه رسول الله فاذا هو مكحل العينين منقط الجبينين والذقن
واشرق من وجه النبي وسطع في ظلمة الليل ومر في سقف البيت وشق
السقف ورات امنة من نور جبهته صلى الله عليه واله وسلم كل قصر حسن
وقصر ابيض وسقط في تلك الليلة اربعة وعشرون شرفا من ايوان كسرى و

اخمدت في تلك الليلة نيران فارس وابرق في تلك الليلة برق ساطع في كل بيت
وخرقة في الدنيا ممن قد علم الله تعالى وسبق في علمه انهم يؤمنون بالله ورسوله
محمد ولم يسطع في بقاع الكفر بامر الله تعالى ولم يبق في مشارق الارض ومغاربها
صنم ولا وثن الا وخر على وجهه منكسة على جباهها خاشعة وذلك
كله اجلالا للنبي قال الواقدي فلما راى ابليس لعنه الله تعالى واخزاه
ذلك وضع التراب على راسه وجمع اولاده وقال لهم يا اولادي اعلموا انني ما
قد خلقت مثل هذه المصيبة قالوا وما هذه المصيبة قال اعلموا انه قد ولد
في هذه الليلة مولود اسمه محمد بن عبد الله يبطل عبادة الاوثان ويمنع السجود
للاصنام ويدعو الناس الى عبادة الرحمن فلما سمعوا حثوا التراب على رؤوسهم ودخل
ابليس لعنه الله تعالى في البحر الرابع ودخل معه هو واولاده مدة اربعين
يوما قال الواقدي فعند ذلك اخذت الحوريات محمدا ولففنه في منديل
رومي ووضعنه بين يدي امنة ورجعن الى الجنة يبشرون الملائكة في السموات
بمولد النبي ونزل جبرئيل وميكائيل ودخلا البيت على صورة الادميين وهما
شابان ومع جبرئيل طشت من ذهب ومع ميكائيل ابريق من عقيق احمر فاخذ
جبرئيل رسول الله فغسله وميكائيل يصب الماء عليه فغسلاه وامنة في
زاوية البيت قاعدة فرحة مبهوتة قال لها جبرئيل يا امنة لا نغسله من النجاسة
فانه لم يكن نجسا ولكن نغسله من ظلمات بطنك فلما فرغوا من غسله و
كحلوا عينيه ونقطوا جبينه بورقة كانت معهم مسك عنبر وكافور مسحوق بعضه
ببعض فذروه فوق راسه قالت امنة وسمعت جلبة وكلاما على الباب
فذهب جبرئيل الى عند الباب فنظر ورجع الى البيت وقال ملائكة سبع
سموات يريدون السلام على النبي فاتسع البيت ودخلوا عليه موكبا بعد
موكب وسلموا عليه وقالوا السلام عليك يا محمد السلام عليك يا محمود
السلام عليك يا حامد السلام عليك يا احمد قال الواقدي فلما مضى
من الليل ثلثه امر الله تعالى جبرئيل ان يحمل من الجنة اربعة اعلام فحمل جبرئيل
الاعلام ... على جبل ... له ذوابتان مكتوب

على جناحه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ...

على واحدة منهما شهادة ان لا اله الا الله وفي الثانية لا دين الا دين
محمد بن عبد الله ونصب علما اخر على سطح بيت الله الحرام له ذوابتان مكتوب
على واحدة منها طوبى لمن امن بالله وبمحمد والويل لمن كفر ورد عليه حرفا مما
ياتي به عن ربه ونصب علما اخر على ضراح بيت الله المقدس وهو ابيض عليه
خطان مكتوبان بالسواد الاول لا غالب الا الله والثاني النصر لله ولمحمد صلى
الله عليه واله وسلم قال الواقدي وذهب اسمعائيل ووقف على ركن
جبل ابي قبيس ونادى باعلى صوته يا اهل مكة امنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا وامر الله غمامه ان ترفع فوق بيت الله الحرام وتنشر على البيت الحرام
دنانير الزعفران والمسك العنبر وتمطر على البيت فلما اصبحوا اذا دنانير الزعفران
والمسك والعنبر اذ تقطعت الغمامة وامطرت على البيت واخرجت الاصنام
من بيت الله الحرام وجاءت الحجر الاسود ونكبوا على وجوههم وجاء جبرئيل بقيد
احمر له سلسلة من جوهر احمر وهو يشغل بلاد من بعد قدرة الله تعالى
قال الواقدي وبرق من وجه النبي برق وذهب في الهواء حتى البرق
بعنان السماء وما بقي بمكة دار ولا منظر الا دخله ذلك النور من سبب في
قدرة الله تعالى وعلمه ان يومن بالله وبرسوله محمد وما بقي في تلك الليلة
كتب من التورية والانجيل والزبور وما كان فيه اسمه ونسبه الا و
تقرب نحو اسمه قطرة دم قال لان الله تعالى يبعثه بالسيف ولا بقي في تلك
الليلة دير ولا صومعة الا وكتب على محاريبها اسم محمد فبقيت الكتابة
الى الصباح حتى قرأه الرهبانية والديرانية وعلموا ان النبي الامي قد ولد
الامالي للصدوق عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر
عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معوية كيف تجدون صفة
مولد النبي وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب الى معاوية لينظر كيف
هويه فاجرى الله على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك الله ما عندك
فقال كعب اني قد قرأت اثنين وسبعين كتابا كلها انزلت من السماء وقرأت
صحف دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه

لمعروف وانه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة ما خلا عيسى واحمد
صلوات الله عليهما وما ضرب على ادمية حجب الجنة غير مريم وامنة
ام احمد وما وكلت الملائكة بانثى حملت غير مريم ام المسيح وامنة ام
احمد وكان من علامة حمله انه لما كانت الليلة التي حملت امنة به
نادى مناد في السموات السبع ابشروا فقد حمل الليلة باحمد وفي الارضين
كذلك حتى في البحور وما بقي يومئذ في الارض دابة تدب ولا طاير يطير
الا علم بمولده ولقد بني في الجنة ليلة مولده سبعون الف قصر من ياقوت
احمر وسبعون الف قصر من لؤلؤ رطب فقيل هذه قصور الولادة
ونجدت الجنان وقيل اهتزي وتزيني فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت
الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة وبلغني ان حوتا من حيتان
البحر يقال له طموسا وهو سيد الحيتان له سبعمائة الف ذنب يمشي
على ظهره سبعمائة الف ثور الواحد منها اكبر من الدنيا لكل ثور سبعمائة
الف قرن من زمرد اخضر لا يشعر بهن اضطرب فرحا بمولده ولولا ان الله
تبارك وتعالى ثبته لجعل عاليها سافلها ولقد بلغني ان يومئذ ما بقي
جبل الا نادى صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت
الجبال كلها لابي قبيس كرامة لمحمد ولقد قدست الاشجار اربعين يوما
بانواع افنانها وثمارها فرحا بمولده صلى الله عليه واله وسلم ولقد
ضرب بين السماء والارض سبعون عمودا من انواع الانوار لا يشبه
كل واحد صاحبه وقد بشر ادم بمولده فزيد حسنه سبعين ضعفا
وكان قد وجد مرارة الموت وكان قد مسه ذلك فسري عنه ذلك
وقد بلغني ان الكوثر اضطرب في الجنة واهتز فرمي بسبعمائة الف
قصر من قصور الدر والياقوت نثارا لمولد محمد ولقد زم ابليس وكبل و
القي في الحصن اربعين يوما وغرق عرشه اربعين يوما ولقد تنكست
الاصنام كلها وصاحت وولولت ولقد سمعوا صوتا من الكعبة
يا ال قريش قد جاءكم البشير وجاءكم النذير معه العز الابد والربح

الاكرم وموبقات الانبياء ونجد في الكتب ان عزيزه خبر الناس بعده وانه لا يزال للناس امان من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا فلق شيء قال معوية يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة فعبس وجهه وعض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب انا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما فرخا فاطمة يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهم قال رجل من قريش فقام معوية فقال قوموا ان شئتم فقمنا بيان النجيد التزيين والاقنا الاعضا وسرعه الهم بالشديد على بناء المفعول اذا انكشف والزم اشتد والبكر النجيد نصيم يقال كنت الاسير وكلته فاذا ثبت هذا فنقول كان لرسول الله صفاء آدم ورقة نوح وخلة ابرهيم ولسان اسمعيل كمال يوسف بشرى يعقوب وصوت داود وزهد يحيى وكرم عيسى تفسير الامام ان موسى لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد بنبوته ولعلي بامامته وللائمة الطاهرين باماماتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك فاخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل يا موسى انا المكرم لاوليائي والمصدقين باصفيائي ولا ابالي وانا المعذب لاعدائي الدافعين حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون اتقبلون وتعترفون والا فانتم بهولاء لاحقون قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا اصابهم كانت الصاعقة ما اصابتهم لاجلك لا انها كانت نكبة من نكبات الدهر يصيب البر والفاجر فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي وآلهما فسئل الله ربك بمحمد وآله هؤلاء الذين تدعونا اليهم ان يحيي هؤلاء المصعوقون لنسئلهم لماذا اصابهم ما اصابهم فدعا الله عز وجل بهم موسى فاحياهم الله عز وجل فقال لهم موسى سلوهم لماذا اصابهم فسالوهم فقالوا يا بني اسرائيل اصابنا ما اصابنا لاباءنا اعتقاد امامة علي بعد اعتقادنا بنبوة محمد لقد راينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سماواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما راينا انفذ

امرا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي صلى الله عليهما كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون بمسئلة سائل ربنا عز وجل بنا وبآلنا الطيبين وذلك حين لم يقذفوا في الهاوية فاخرونا الى ان بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين [illegible] ملائكة المصعوقين بظلمهم اذا انتم عشتم ان لا تعرضوا انفسكم لما [illegible] اهلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل قال العسكري ... [illegible] لليهود معاشر اليهود تعاندون رسول رب العالمين وتابون الاعتراف بانكم كنتم تذنبون وتسلمون من ابائكم بان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن احد عذابه ابدا ان آدم لم يخرج على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تفترقوا مع عنادكم قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال رسول الله لما وقعت الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال يا رب ان تبت واصلحت اتردني الى الجنة قال بلى قال آدم فكيف اصنع يا رب حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال الله تعالى تسبحني بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انا اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك اسمائهم وفضلتك بهم على ملائكتي وهم محمد وآله الطيبون واصحابه الخيرون فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني وانت ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك وآية ذلك ان انقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاثة عشر من شهر رمضان فصم هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك فهي ايام البيض ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقي في كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال آدم يا رب ما اعظم شان محمد وآله وخيار اصحابه فاوحى الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنه [illegible] محمد عندي وآله وخيار اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك

فما زال الله عز وجل لا صلاح [illegible] فانه كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين

قال يا رب عرفني لاعرف قال الله تعالى يا ادم ان محمدا لو وزن بجميع خلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى اخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار ال محمد لو وزن به جميع ال النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن بجميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا ادم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من ال محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وال محمد واصحابه من الرحمة وقسمت على عدد كعدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى اخره وكانوا كفارا لكفاهم ولاداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة ولو ان رجلا يبغض ال محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين **تفسير الامام العسكري** فلما استحر القتل فيهم اي في قوم موسى وهم ستمائة الف الا اثنى عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وفق الله بعضهم ... لبعضهم والقتل لم ينقص بعد اليهم فقال ولكن الله قد جعل التوسل بمحمد واله الطيبين امرا لا يخيب معه طلبة ولا يرد مسئلة وهكذا توسلت به الانبياء والرسل فما لنا لا نتوسل بهم قال فاجتمعوا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه علي الافضل الاعظم وبجاه فاطمة ذي الفضل والعصمة وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد المرسلين وسيدي شباب اهل الجنة اجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من ال طه ويس لما غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفوتنا وازلت هذا القتل عنا فذلك حين نودي موسى من السماء ان كف القتل فقد سالني بعضهم مسئلة و اقسم علي قسما لو اقسم به هؤلاء العابدون للعجل وسالني بعضهم العصمة حتى لا يعبدوه لوصلتهم وعصمتهم ولو اقسم علي بها ابليس وداود وفرعون لنجيتهم فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا اين كنا عن هذا الدعاء بمحمد واله الطيبين حتى كان الله يقينا شر الفتنة ويعصمنا بافضل العصمة قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني

انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يكون ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله هذا السؤال فقال الرضا ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله عز اسمه من ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت و كان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسئل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء و امام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة فجعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجات الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى سلني ما سئلوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوى فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى **بصائر الدرجات**

احمد بن محمد السیاری عن عبداللہ بن ابی عبداللہ الفارسی وغیرہ رفعوہ الی ابی عبداللہ قال ان الکروبیین قوم من شیعتنا من الخلق الاول جعلهم اللہ خلف العرش لو قسم نور واحد منهم علی الارض لکفاهم ثم قال ان موسی لما ان سال ربه ما سال امر واحدا من الکروبیین فتجلی للجبل فجعله دکا **بصائر الدرجات** روی ان النور الذی تجلی لموسی بن عمران فی الطور هو نور محمد من الفضل بن شاذان ان روی ابو یوسف عن خالد عن الشعبی ان عمر اتی النبی بصحیفة قد کتب فیها التوریة بالعربیة فقراها علیه فعرف الغضب فی وجهه فقال اعوذ باللہ و رسوله من سخطه قال النبی لا تسئلوا اهل الکتاب عن شئ فانهم لا یهدونکم وقد ضلوا و عسی ان یحدثوکم بالباطل فتصدقوهم او بحق فتکذبوهم فلو کان موسی بین اظهرکم لما حل له الا ان یتبعنی **فی انوار الاخبار** محمد بن احمد معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابیه عن ابائه قال قال رسول اللہ ان اللہ تعالی عرض ولایة علی بن ابی طالب علی اهل السموات واهل الارض فقبلوها ما خلا یونس بن متی فعاقبه اللہ وحبسه فی بطن الحوت لانکاره ولایة امیر المومنین علی بن ابی طالب حتی قبلها قال ابو یعقوب فَنَادٰی فِی الظُّلُمٰتِ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّیْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِیْنَ لانکاری ولایة علی بن ابی طالب قال ابو عبداللہ فانکرت الحدیث فعرضته علی حاتم بن سلیمان المدنی فقال لی لا تجزع منه فان امیر المومنین علی بن ابی طالب خطب بنا بالکوفة فحمد اللہ تعالی واثنی علیه فقال فی خطبته فلولا انه کان من المقربین للبث فی بطنه الی یوم یبعثون فقام الیه فلان بن فلان وقال یا امیر المومنین انا سمعنا اللہ فلولا انه کان من المسبحین فقال اقعد یا بکار فلولا انه کان من المقربین للبث الی اخر الایة عن النبی انه قال لما اراد اللہ عز وجل ان یهلک قوم نوح فاوحی اللہ الیه ان شق الواح الساج فلما شقها لم یدر ما یصنع بها فهبط جبرئیل فاراه هیئة السفینه ومعه تابوت فیه مائة الف مسمار و تسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامیر کلها السفینه الی ان بقیت

خمسة مسامیر فضرب بیده الی مسمار منها فاشرق فی یده واضاء کما یضیئ الکوکب الدری فی افق السماء فتحیر من ذلک نوح فانطق اللہ ذلک المسمار بلسان طلق ذلق فقال له یا جبرئیل ما هذا المسمار الذی ما رایت مثله فقال هذا باسم خیر الاولین والاخرین محمد بن عبداللہ اسمره فی اولها علی جانب السفینه الیمین ثم ضرب بیده علی مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار فقال مسمار اخیه وابن عمه علی بن ابی طالب فاسمره علی جانب السفینة الیسار فی اولها ثم ضرب بیده الی مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال هذا مسمار فاطمه فاسمره الی جانب مسمار ابیها ثم ضرب بیده الی مسمار رابع فزهر وانار فقال مسمار الحسن فاسمره الی جانب مسمار ابیه ثم ضرب بیده الی مسمار خامس فاشرق وانار وبکی فقال یا جبرئیل ما هذه النداوة فقال هذا مسمار الحسین بن علی بن ابی طالب سید الشهداء فاسمره الی جانب مسمار اخیه ثم قال النبی وَحَمَلْنٰهُ عَلٰی ذَاتِ اَلْوَاحٍ وَّدُسُرٍ قال النبی الالواح خشب السفینة ونحن الدسر لولانا ما دارت السفینه باهلها **تفسیر العیاشی** عن زرارة عن ابی جعفر قال الفریضة انزلها اللہ الولایه اَلْیَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِیْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَیْكُمْ نِعْمَتِیْ وَرَضِیْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِیْنًا ثم لم ینزل من الفرائض شیئا بعدها حتی قبض اللہ رسوله **تفسیر العیاشی** عن ابن اذینه قال سمعت زرارة عن ابی جعفر انه قال کانت فریضة ثم تنزل الفریضة الاخری فکانت الولایة اخر الفرائض فانزل اللہ تعالی اَلْیَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِیْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَیْكُمْ نِعْمَتِیْ وَرَضِیْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِیْنًا قال ابو جعفر یقول اللہ لا انزل علیکم بعد هذه الفریضة فریضة **روی الشیخ ابو جعفر الطوسی رحمه اللہ** باسناده عن الفضل بن شاذان عن رجاله عن موسی بن جعفر قال ان اللہ خلق نور محمد من اختراعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتیة الذی ابتدا به وتجلی لموسی فی طور سیناء فما استقر له ولا اطاق موسی لرؤیته ولا ثبت له حتی خر صاعقا مغشیا علیه وکان ذلک النور نور محمد فلما اراد

يخلق محمداً ثم قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمداً ومن
الشطر الاخر علي بن ابي طالب ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده
ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما
امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعيناً له عليهم
ولساناً له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما
على غيبه وبهما فتح بدء الخلائق وبهما يختم الملك والمقادير ثم
اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من المصابيح هم خلقوا
من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب ومن رحم الى رحم
في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقل بعد نقل لا من ماء مهين ولا
من نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين
الى ارحام الطاهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه لانه لا يرى
ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه
المتصرفون في امره ونهيه فبهم تظهر قدرته ومنهم ترى آياته ومعجزاته
وبهم ومنهم عبادة نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى
كيف نعبد الرحمن فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون **تفسير العياشي** عن عبد الرحمن بن كثير عن
ابي عبد الله ع في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وقوموا لله قانتين قال نعني للائمة عليهم السلام **تفسير** آل ابراهيم
حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال من ذلك ائمة الجور
كنز روى الشيخ ابو جعفر الطوسي ره باسناده الى الفضل بن شاذان
عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل
وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن
الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن
كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم
وجه الله ونحن الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء

والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان
والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا
فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات
وما في الارض وجعل لنا انداداً اضداداً واعداء فسمانا في كتابه وكنى
عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا
في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء
اليه والى عباده المتقين وروى الشيخ ايضاً باسناده عن الفضل
باسناده عن ابي عبد الله انه قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل
بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء
ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل
كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة ومنهم الكذب والنميمة والبخل
والقطيعة واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي
امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة
وكل من وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع
غيرنا **كشف اليقين** عن علي بن ابي طالب واسمعيل بن ابان وسلمة
المفضل الصادق ع ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين
قال كنا انواراً حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه
الملائكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا
من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة التحقت السفلى بالعليا ثم
قرن بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال كهاتين ثم قال يا مفضل
اتدري لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من
شيعتنا اما ترى هذه الشمس اين تبدو قلت من مشرق وقال اين تعود
قلت الى مغرب قال هكذا شيعتنا منا بدوا والينا يعودون وروى
احمد بن حنبل عن رسول الله انه قال كنت انا وعلي نوراً بين يدي

قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام ومن ذلك ما رواه ابن
بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن امير المؤمنين انه قال ان الله خلق نور محمد قبل المخلوقات باربعة
عشر الف سنة وخلق معه اثنى عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة
ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله اول شئ
خلق الله ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل
خير ثم اقامه بين يديه فى مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما
فخلق العرش من قسم والكرسى من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسى
من قسم واقام القسم الرابع فى مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما
فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع فى
مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس
من جزء والقمر من جزء واقام القسم الرابع فى مقام الرجاء ما شاء
الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة
والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع فى مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه
بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون
الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبى ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء
فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين ومن ذلك
ما رواه جابر بن عبد الله فى تفسير قوله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان
اعرف فخلقت الخلق لكى اعرف قال قال رسول الله اول ما خلق الله نورى ابتدعه من
نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى
جلال العظمة فى ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور على
فكان نورى محيطا بالعظمة ونور على محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح
والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد
واسماعهم وقلوبهم من نورى ونورى مشتق من نوره فنحن الاولون
نحن الاخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة

الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله
ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحى الله وسدنة غيب الله
ونحن معدن التنزيل ومعنى التأويل وفى ابياتنا هبط جبرئيل ونحن
محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع
النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر واحبار
الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة والولاة والحماة
والسقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل والسلسبيل ونحن النهج القويم
والطريق المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن
شك فينا شك فى الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله و
من اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله
ولنا العصمة والخلافة والهداية وفينا النبوة والولاية والامامة ونحن معدن
الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة
العظمى والعروة الوثقى التى من تمسك بها نجا قال جابر بن عبد الله الانصارى
سئلت رسول الله عن ميلاد امير المؤمنين على بن ابى طالب فقال اه اه
لقد سئلتنى عن خير مولود ولد بعدى على سنة المسيح ان الله تعالى خلقنى
وعليا من نور واحد قبل ان خلق الخلق بخمسمائة الف عام فكنا نسبح الله و
نقدسه فلما خلق الله تعالى آدم قذف بنا فى صلبه واستقر رنا انا فى جنبه
الايمن وعلى فى الايسر ثم نقلنا من صلبه فى الاصلاب الطاهرات الى الارحام
الطيبة فلم نزل كذلك حتى اطلعنى الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر وهو
عبد الله بن عبد المطلب فاستودعنى خير رحم وهى آمنة ثم اطلع الله تبارك
وتعالى عليا من ظهر طاهر وهو ابو طالب واستودعه خير رحم وهى فاطمة
بنت اسد ثم قال يا جابر ومن قبل ان وقع على فى بطن امه كان فى زمانه
رجل عابد راهب يقال له المثرم بن دعيب بن شقنام وكان مذكورا
فى العبادة الى آخر الخبر المذكور فى المجلد الثاني من البحار عن محمد بن سنان
عن ابن عباس رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله فاقبل على بن ابى طالب فقال

له النبي مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه باربعين الف سنة قال فقلت
يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا من
نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري
ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللوا
فكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليم علي قال وروى
محمد بن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المومنين انه قال ان الله خلق نور
محمد قبل خلق المخلوقات كلها باربع مائة الف سنة واربعة وعشرين
الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام
بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي
عن ابيه سليمان عن ابي عبد الله قال ان نطفة الامام من الجنة واذا
وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يده الى الارض رافع رأسه الى
السماء قلت جعلت فداك لم ذاك قال لان مناديا يناديه من جو السماء
عن بطنان العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت فانك لصفوتي
من خلقي وعيبة علمي ولك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني و
احللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي و
ان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى صوت المنادي
اجابه هو شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر
واستحق زيارة الروح في ليلة القدر **بيان** قال الجزري فيه يناديه
مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع
بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش ونقول لعل المراد
بالعلم الاول علوم الانبياء والاوصياء السابقين والعلم الآخر علوم
خاتم الانبياء او بالاول العلم باحوال المبدء واسرار التوحيد وعلم ما
مضى وعلم ما هو كائن في النشأة الاولى والشرائع والاحكام وبالآخر

العلم باحوال المعاد والجنة والنار وما بعد الموت من احوال البرزخ
وغير ذلك والاول اظهر وفي كتاب **منهج التحقيق** الى سواء
الطريق عن البرقي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت
عند ابي جعفر فقال مبتدئا من غير ان اسئله نحن حجة الله ونحن باب الله
ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة
امر الله في عباده ثم قال يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل ارض
تراه مثل ترا البناء فاذا امرنا في امر جذبنا ذلك الترا فاقبلت الينا
الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر به من
امر الله ومنه يرفعه الى ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله قال
لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم
فقال له في العلم فقال العلم ايسر من ذلك ان قلب الامام وكر لارادة الله
عز وجل لا يشاء الا ما شاء الله ومن نوادر الحكمة يرفعه الى اسحق القمي
قال قال ابو عبد الله لحمران بن اعين يا حمران ان الدنيا عند الامام
والسموات والارضين الا هكذا واشار بيده الى راحته يعرف
ظاهرها وباطنها وداخلها وخارجها ورطبها ويابسها **بيان**
ان الدنيا ان نافية او حرف النفي ساقط او مفسد والا زائدة ومن نوادر
الحكمة يرفعه الى ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله فدخل عليه المفضل
بن عمر فقال مسئلة يا ابن رسول الله قال سل يا مفضل قال ما منتهى
علم العالم قال قد سئلت جسيما ولقد سئلت عظيما ما السماء الدنيا
في السماء الثانية الا كحلقة درع ملقاة في ارض فلاة وكذلك كل
سماء عند سماء اخرى وكذا السماء السابعة عند الظلمة ولا الظلمة
عند النور ولا ذلك كله في الهواء ولا الارضون بعضها في بعض
الا مثل ذلك كله في علم العالم يعني الامام الا مثل مد من خردل دققته
دقا ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا انتهزت منه براس ابرة
نهزة ولست يكفيك منه البيان باقله وانت باخبار الامور تصيب

أقول قوله وأنت بأخبار الأمور تصيب أي إذا عرفت ذلك تصيب
بما تخبر عن أحوالهم وشئونهم روي عن محمد بن صدقة أنه قال
سأل أبو ذر الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنهما يا أبا عبد الله
ما معرفة الإمام أمير المؤمنين بالنورانية قال يا جندب فامض بنا
حتى نسأله عن ذلك قال فأتيناه فلم نجده قال فانتظرناه حتى جاء
قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا أمير المؤمنين
نسألك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه مرحبا
بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري إن ذلك
الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال صلوات الله عليه يا سلمان ويا
جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال إنه لا يستكمل أحد الإيمان
حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فإذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن
الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وصار عارفا مستبصرا
ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال عليه السلام معرفتي بالنورانية
معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين
الخالص الذي قال الله تعالى وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ
يقول ما أمروا إلا بنبوة محمد وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة و
قوله يقيموا الصلوة فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلوة وإقامة ولايتي
صعب مستصعب لا يحمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن
الله قلبه للإيمان فالملك إذا لم يكن مقربا لم يحمله والنبي إذا لم يكن
مرسلا لم يحمله والمؤمن إذا لم يكن ممتحنا لم يحمله قال محمد الباقر
يا جابر إن لنا عند الله سره ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله أرضا
ولا سماء ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا
ولا جبلا ولا رطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا نباتا ولا شجرا اخترعنا

الله من نور ذاته ولا يقاس بنا بشر بنا أنقذكم الله عز وجل وبنا
هداكم ونحن والله الدليل على ربكم فقفوا على أمرنا ونهينا ولا تردوا
كل ما ورد عليكم منا فإنا أكبر وأجل وأعظم وأرفع من جميع ما يرد
عليكم ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا أمره إلينا
وقولوا أئمتنا أعلم بما قالوا ثم قال الجابر أحمد الله الذي من علي
بمعرفتكم وألهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة مواليكم و
معاداة أعدائكم قال صلوات الله عليه يا جابر أو تدري ما
المعرفة المعرفة إثبات التوحيد أولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة
الأبواب ثالثا ثم معرفة الإمام رابعا ثم معرفة الأركان خامسا ثم
معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى
لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ
رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وتلا أيضا وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ
أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يا جابر إثبات التوحيد ومعرفة المعاني أما إثبات التوحيد
معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه
وأما المعاني فنحن معانيه ومظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته و
فوض إلينا أمور عباده فنحن نفعل بإذنه ما نشاء ونحن إذا شئنا
شاء الله وإذا أردنا أراد الله ونحن أحلنا الله عز وجل هذا المحل
واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن أنكر شيئا
ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر بآياته وأنبيائه ورسله
يا جابر من عرف الله بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد لأن هذه
الصفة موافقة لما في كتابه المنزل وذلك قوله تعالى لَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
وقوله تعالى لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ قال جابر يا سيدي

ما اقل اصحابي قال هيهات هيهات اتدري كم على وجه الارض
من اصحابك قلت يا ابن رسول الله كنت اظن في كل بلدة ما بين المائة
الى المائتين وفي الكل ما بين الالف والالفين بل كنت اظن اكثر
من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال يا جابر خالف ظنك
وقصر رايك اولئك المقصرون وليسوا لك باصحاب قلت يا ابن
رسول الله ومن المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة وعن
معرفة ما فرض الله عليهم من امره وروحه قلت يا سيدي وما
معرفة روحه قال ان يعرف كل من خصه الله بالروح فقد فوض
اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم الغيب ما في الضماير ويعلم
ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح من امر الله
تعالى فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهذا كامل غير ناقص يفعل
ما يشاء باذن الله يسير من المشرق الى المغرب في لحظة واحدة يعرج
به الى السماء وينزل به الى الارض ويفعل ما شاء واراد اقول
ثم تدبر هذا الخبر قول امير المؤمنين يا سلمان ويا جندب قالا لبيك
يا امير المؤمنين قال انا احيي واميت باذن ربي وانا انبئكم بما تاكلون
وما تدخرون في بيوتكم باذن الله ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة
من اولادي عليهم السلام يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا وارادوا
لانا كلنا واحد اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد
فلا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل
الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من
انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيته
فينا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله
عليك قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر من
هذا كله قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اعظم واجل

من هذا كله قال قد اعطانا ربنا عز وجل علمنا الاسم الاعظم
الذي لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج
به السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس
بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار
اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع
هذا كله ناكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر
ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده
المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين
بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب
فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها راشدا فانه لا يبلغ احد من
شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها
كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من
الفضل واطلع على سر من سر الله ومكنون خزائنه **كتاب المختصر**
للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى عمار بن
ياسر قال قال رسول الله ليلة اسري بي الى السماء وصرت كقاب قوسين
او ادنى اوحى الله عز وجل الي يا محمد من احب خلقك اليك قلت يا رب انت
اعلم فقال عز وجل انا اعلم ولكن اريد ان اسمعه من فيك قلت ابن عمي
علي بن ابي طالب فاوحى الله عز وجل الي ان التفت فالتفت واذا بعلي
واقف معي وقد خرقت حجب السموات وعلي واقف رافع راسه يسمع
ما يقول فخررت لله تعالى ساجدا اقول — ان هذا الخبر الشريف
مع قوله ونعرج به السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهي
الى العرش فنجلس بين يدي الله عز وجل مع انهما مهملان قول الباقر

ثم خصه الله تعالى بهذا الروح فهذا كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن
الله يسير من المشرق الى المغرب لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الى
الارض ويفعل به ما شاء واراد صرح في حضور امير المؤمنين وذو فنونه مع
النبي ليلة المعراج كما قال الباقر من انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل
اسمه وكفر بآياته وانبيائه ورسله الخبر **ارشاد القلوب و**
الاحتجاج كان الصادق يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في
القلوب ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور
فما يأتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر
الملك كذا في الكافي وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف
فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه
فسئل عن تفسير هذا الكلام قال اما الغابر فالعلم بما يكون واما
المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام واما
النقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا
نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ولن يخرج
حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة
موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة
عليها السلام ففيه ما يكون من حادث واسماء من يملك الى ان تقوم
الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراع املاء رسول
الله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه
الناس الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة
بيان قال الجوهري كلمني من فلق فيه بالكسر ويفتح اي من شقه **كتاب**
الاختصاص احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن الحسن بن راشد
قال سمعت ابا ابرهيم يقول ان الله اوحى الى محمد انه قد فنيت ايامك
وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي يده الى السماء
باسطا وقال اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد

فاوحى الله اليه ان ائت احدا انت ومن تثق به فاعاد الدعاء
فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تأتي احدا ثم تصعد على
ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك
فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها
الطلوع وتشخب اوداجها دما وهي التي لك فمر ابن عمك ليقم اليها
فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فتجده فانه سيجدها
مدبوغة وسانزل عليك الروح الامين وجبرئيل معه دواة وقلم
ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تأكله الارض
ولا يبليه التراب لا يزداد كلما ينشر الا جدة غير انه يكون محفوظا مستورا
فيأتي وحي بما كان وما يكون وتمليه على ابن عمك وليكتب ويمد من
تلك الدواة فمضى حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره فصادف ما وصف
له ربه فلما ابتدا في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة
من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع
علي الجلد بين يديه وجاءته الدواة والمداد اخضر كهيئة البقل او اشد
خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد فجعل يملي على علي ويكتب علي
انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره بكل ما كان
وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تأويلها الا الله
والراسخون في العلم فاخبره بالكائنين من اولياء الله من ذريته الى
يوم القيمة فاخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى
فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده
فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى الينا بالصبر واوصى الى اشياعنا
بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج فاخبره باشراط اوانه واشراط
تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت
احاديث الملاحم كلها وصار الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب
اقول قال الفيروزآبادي الجفر من اولاد الشاء ما عظم و

ستة اشهر وتبلغ اربعة اشهر **مناقب ابن شهر اشوب** صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق قال والله لقد اعطينا علم الاولين والآخرين فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك اعندكم علم الغيب فقال له ويحك اني لاعلم ما في اصلاب الرجال وارحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر اعينكم وتعي قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه ولن يسع ذلك الا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله والله لو اردت ان احصي لكم الحصاة عليها لاخبرتكم وما من يوم وليلة الا والحصى تلد ايلادا كايلاد هذا الخلق والله لتتباغضون بعدي حتى ياكل بعضكم بعضا **مناقب ابن شهر اشوب** بكير بن اعين قال قبض ابو عبد الله على ذراع نفسه وقال يا بكير هذا والله جلد رسول الله وهذا والله عرق رسول الله وهذا والله عظمه وهذا والله لحمه والله لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الدنيا واعلم ما في الآخرة ورأى تغير جماعة فقال يا بكير اني لاعلم ذلك من كتاب الله تعالى اذ يقول وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ **كتاب الاختصاص** ابن يزيد عن ابن عمير عن مرازم عن ابي عبد الله قال علم رسول الله عليا الف باب يفتح كل باب الف باب قال ابو عبد الله وان عندنا المصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد انما هو شيء املاه الله عليها واوحى اليها قال قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا العلم ما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا هو والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء هو العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيامة **كتاب الاختصاص** عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر لم سميت يوم الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني جعلني الله فداك قال افلا اخبركم

بتاويله الاعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك قال يا جابر سمي الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الاولين والآخرين وجمع ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله في الميثاق واخذ الميثاق منهم بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والآخرين ثم قال عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلاة امير المؤمنين يعني بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى وفي ذلك اليوم اتت الرسل والملائكة والانبياء وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وذكر الله امير المؤمنين وَذَرُوا الْبَيْعَ يعني الاول ذَٰلِكُمْ يعني بيعة امير المؤمنين وولايته خَيْرٌ لَكُمْ من بيعة الاول وولايته إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ يعني بيعة امير المؤمنين فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم كما امر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين كنى الله في ذلك عن اسمائهم فسماهم بالارض وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ قال جابر وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله على الاوصياء وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموضع محمدا فقال يا محمد اذا رأى الشكاك والجاحدون تجارة يعني الاول او لهوا يعني الثاني انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت وَتَرَكُوكَ مع علي قَائِمًا قل يا محمد مَا عِنْدَ اللَّهِ من ولاية علي والاوصياء خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ يعني بيعة الاول والثاني الذين اتقوا قلت ليس فيها للذين اتقوا قال بلى هكذا نزلت وانتم هم الذين اتقوا وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ **تفسير**

فرات بن ابراهيم قوله قد افلح من زكيها قال ابو عبد الله امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كان النبي بيان على هذا التاويل يكون المراد
بالنفس نفس امير المؤمنين حيث اهمه الله تعالى خيره وشره ويكون
المراد بمن دسيها من اخفى فضله عليه السلام الكافي محمد
بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن
منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع
في قول الله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصيا
وامير المؤمنين قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت بيان لعله
فتركت الخير بالاقرار بالانبياء والاوصياء في الدنيا فاذا
لم يفعلوا لم ينفعهم الايمان بالميثاق لانه سلب عنهم كنز
بالاسناد المتقدم عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن
احدهما في قول الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته
قال اذا جحدا مامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون احتجاج الطبرسي عن الاصبغ بن نباته قال
لما بويع امير المؤمنين خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله لابسا
بردته متنعلا بنعل رسول الله ومتقلدا بسيف رسول الله فصعد
المنبر فجلس متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه
ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم
هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا زقا سلوني قبل
ان تفقدوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت
لي الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوريتهم واهل
الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل القرآن بقرآنهم
حتى ينطق كل كتاب من كتب الله فيقول صدق علي لقد افتاكم
بما انزل الله في وانتم تتلون القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم

بما انزل الله فيه ولولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وما يكون
وما هو كائن الى يوم القيمة وهي هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي
فلق الحبة وبرئ النسمة لو سئلتموني عن آية آية في ليلة نزلت ام في
نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها
محكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لاخبرتكم فقام اليه رجل
فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فاجابه بما تقدم ذكره اياه
ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل من اقصى المجلس فقال
يا امير المؤمنين دلني على عمل ينجي الله من النار فقال اسمع ثم افهم
ثم استيقن قامت الدنيا بثلث بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا
يبخل بماله على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل
الغني بماله ولم يصبر الفقير على فقره فعندها الويل والثبور وكادت
الداران ترجع الى الكفر بعد الايمان ايها السائل لا تغترن بكثرة المسا
جد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم متفرقة فانما الناس ثلث
زاهد وراغب وصابر اما الزاهد فلا يفرح بالدنيا اذا اتته ولا
يحزن فيها اذا فاتته واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها
شيئا صرف منها نفسه بسوء العاقبة واما الراغب فلا يبالي من
حل اصابها ام من حرام ثم قال يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن
في ذلك الزمان قال ينظر الى ولي الله فيتولاه والى عدو الله فيتبرء منه
وان كان حميما قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب فلم ير
فقال هذا اخي الخضر تمام الخبر وعن الاصبغ بن نباته قال خطبنا امير
المؤمنين على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني
فان بين جوانحي علما جما فقام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين
ما الذاريات ذروا قال الرياح قال فما الحاملات وقرا قال السحاب قال
فما الجاريات يسرا قال السفن قال فما المقسمات امرا قال الملئكة قال

يا امير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال ثكلتك امك
يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا فسل
عما بدا لك قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب المشارق والمغارب
وقال في اية اخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في اية اخرى رب المشرق
والمغرب قال ثكلتك امك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب واما قوله
رب المشرقين والمغربين فان مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف
على حدة اما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق
ورب المغارب فان لها ثلاثمائة وستين برجا تطلع من كل يوم من برج
وتغيب في اخر لا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم قال يا امير المؤمنين
كم بين موضع قدمك الى العرش قال ثكلتك امك يا ابن الكوا سل متعلما
ولا تسئل متعنتا من موضع قدمي الى عرش ربي ان يقول لا اله الا
الله قال يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال
لا اله الا الله مخلصا طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق
الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله خرقت ابواب السموات وصفوف
حتى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا قال ثالثة
لا اله الا الله تنتهي دون العرش فيقول الجليل اسكني فوعزتي وجلالي
لاغفرن لقائلك بما فيه ثم تلا هذه الاية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه اذا كان عمله خالصا ارتفع كلامه قال يا امير المؤمنين
اخبرني عن قوس قزح قال ثكلتك امك لا تقل قزح فان قزحا اسم الشيطان
ولكن قل قوس الله اذا بدت يبدو الخصب والريف قال اخبرني يا امير المؤمنين
عن لمجرة التي تكون قال هي شرج في السماء وامان لاهل الارض من الغرق
ومنه غرق الله قوم نوح بماء منهمر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن المحو الذي
يكون في القمر قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر رجل اعمى يسئل عن مسئلة
عمياء اما سمعت الله تعالى يقول وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل
وجعلنا اية النهار مبصرة قال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب رسول الله

اخبرني عن اي اصحاب رسول الله قال يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي ذر
الغفاري قال سمعت رسول الله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن سلمان قال
بخ بخ سلمان منا اهل البيت ومن لكم بمثل لقمان الحكيم علم علم الاول
والاخر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن حذيفة اليماني قال ذاك امرء علم
اسماء المنافقين ان تسئلوه عن حدود الله تجدوه بها عالما قال يا امير
المؤمنين اخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرء حرم الله لحمه ودمه على
النار ان تمس شيئا منهما قال يا امير المؤمنين اخبرني عن نفسك قال
كنت اذا سئلت اعطيت واذا سكت ابتدأت قال يا امير المؤمنين اخبرني
عن قول الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم
الاية قال كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فابتدعوا
في اديانهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل عن المنبر وضرب
بيده على منكب ابن الكوا ثم قال يا ابن الكوا وما اهل النهروان منهم ببعيد
فقال يا امير المؤمنين ما اريد غيرك ولا اسئل سواك قال فراينا ابن الكوا
يوم النهروان فقيل له ثكلتك امك بالامس كنت تسئل امير المؤمنين عما
تسئله وانت اليوم تقاتله فراينا رجلا حمل عليه فطعنه فقتله ـ قال الصادق
لابي بصير ان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر مسك شاة او جلد بعير قال
قلت جعلت فداك ما الجفر قال وعاء احمر واديم احمر فيه علم النبيين
والوصيين قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم وما هو بذلك ثم
سكت ساعة ثم قال ان عندنا المصحف افاطمة وما يدريهم ما مصحف
فاطمة قال فيه مثل قرانكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف
واحد انما هو شيء املاه الله عليها او اوحي اليها قال قلت هذا والله هو
العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا العلم
بما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا
هو والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك قال قلت جعلت فداك فاي

شئ هو العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ الى يوم القيمة **مصباح الانوار** باسناده الى المفضل قال دخلت على الصادق ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها بما بين في السنام الاعلى اعلى مدارج الايمان وسنام كل شئ اعلاه **بصائر الدرجات** احمد بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين قال ورب الكعبة ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن وان رسول الله اعطي علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فورثناه من رسول الله وراثة **بصائر الدرجات** ابو محمد بن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله قال ان عندنا الجفر ان الله تبارك وتعالى لما انزل الالواح موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شئ وهو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح

وهي زبرجدة من الجنة فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها وانه نزل في الجبل حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله وانزل الله جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم وبالذي اصابوا فلما قدموا على النبي ابتدأهم النبي فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرني به ربي وهي الالواح قالوا نشهد انك رسول الله فاخرجوها فدفعوها اليه فنظر اليها وقرأها وكتابها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين فقال دونك هذه ففيها علم الاولين وعلم الآخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرني ان آمرك ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شئ فيها فامره رسول الله ان ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والآخرين وهو عندنا والالواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي صلى الله عليه وآله **عيون اخبار الرضا** ابي عن ابي عبد الله بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن الرضا اسئله عن تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض الى آخر الآية فكتب الي الجواب اما بعد فان محمدا كان امين الله في خلقه فلما قبض النبي كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم

لقيه نحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا
اخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى والمفارق لنا الجاحد لولا
يتنا كافر ومتبعنا وتابع اولياءنا مؤمن لايحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن
ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا
وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام فی شیء بنا فتح
الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا
امنكم الله من الغرق فی بحركم ومن الخسف فی بركم وبنا نفعكم الله فی حياتكم
وفی قبوركم وفی محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان
مثلنا فی كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة فی القنديل فنحن المشكوة فيها المصباح
المصباح محمد رسول الله المصباح فی زجاجة من عنصره الطاهر كانها
كوكب دری يوقد من شجرة مباركة زيتونة ابراهيمية لاشرقية ولا
غربية لادعية ولا منكرة يكاد زيتها يضیء ولو لم تمسسه نار نور
نور على نور امام بعد امام يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شیء عليم فالنور على يهدى الله لولايتنا من احب
وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه ظاهرة عند الله
حجته حق على الله ان يجعل ولينا مع اولياءنا المنعمين مع النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا
لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد
غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء
ونحن المخصوصون فی كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين
شرع الله لنا دينه فقال فی كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و
الذی اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء
ونحن ورثة اولى العلم واولى العزم من الرسل ان اقيموا الدين كما قال ولا
تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية على ما تدعوهم اليه
من ولاية على ان الله يا محمد يجتبی اليه من يشاء ويهدی اليه من ينيب

من ولاية على ان الله يا محمد يجتبی اليه من يشاء ويهدی اليه من
ينيب من يجيبك الى ولاية على وقد بعثت اليك بكتاب فيه هدى
فتدبره وافهمه فانه شفاء لما فی الصدور **ومن كتاب المختصر للحسن بن
سليمان** ما نقلاه من كتاب الاربعين رواية سعد بن عبد الله عن محمد
بن خالد عن اسحق الاحمر عن عبد الملك بن سليمان قال وجد فی
ذخيرة احد حواری المسيح رق مكتوب بالقلم السريانی منقولا من التورية
وذلك لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام فی قصة السفينة
والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هرون عما استعلمه
من الخضر وشاهده من عجائب البحر قال بينما انا والخضر على شاطئ البحر
اذ سقط بين ايدينا طائر اخذ فی منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها
نحو المشرق واخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها
نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة و
القاها فی البحر فبهت الخضر وانا قال موسى فسألت الخضر عن ذلك فلم
يجب واذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال ما لی اراكما فی فكر
وتعجب من امر الطائر فقال انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان
لا تعلمان قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله عز وجل قال هذا طائر فی البحر يسمى
مسلم لانه اذا صاح يقول فی صياحه مسلم واشار بذلك الى انه يأتی فی
اخر الزمان نبی يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل السماء واهل
الارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة فی البحر ويرث علمه ابن عمه
ووصيه فسكن ما كنا فيه من التشاجر واستقل كل واحد منا علمه
بعد ان كنا معجبين ومشينا ثم غاب الصياد فعلمنا انه ملك بعثه الله
عز وجل الينا يعرفنا بنقصنا حيث ادعينا الكمال **ومن كتاب
السيد الحسن بن كبش** رفعه الى كثير بن عمران عن الباقر قال
موسى للعالم مسئلة لم يكن عنده جواب ولو كنت شاهدا لاخبرت كل
واحد منهما بجوابه ولسئلتهما مسئلة لم يكن عندهما فيها جواب

مناقب محمد بن احمد بن شاذان عن عايشه قالت قال النبي ذكر علي بن
ابي طالب عبادة وباسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال قال رسول الله ان الله جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا تحصى كثرة
فمن قرء فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالسمع ومن نظر الى كتابة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر
ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته
والبراءة من اعدائه وعن عايشه قالت دخل علي بن ابي طالب في مرضه
الذي قبضه الله فيه فجعل ينظر الى علي بن ابي طالب فما نزع بصره عنه
فلما خرج علي قلت يا ابت رأيتك تنظر الى علي بن ابي طالب فما نزع بصرك عنه
قال يا بنتي انا لنفعل هذا لقد سمعت رسول الله يقول النظر الى علي بن ابي طالب
عبادة **بيان** هذا الخبر رواه الخاص والعام واوله بعض المتعصبين
بما لا ينفعه قال في النهاية قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله
الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله
الا الله ما اكرم هذا الفتى اي ما اتقى هذا الفتى لا اله الا الله ما انجع
هذا الفتى فكانت رؤيته على كلمة التوحيد قال رسول الله
تحملهم
من كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب غفر الله له ما تقدم من ذنبه و
ما تأخر ولو كان كبيرة **تفسير فرات بن ابراهيم** جعفر بن محمد معنعنا
عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله يا مفضل ان الله خلقنا من نوره وخلق
شيعتنا منا وساير الخلق في النار بنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل سبقت
عزيمة من الله انه لا يتقبل من احد الا بنا ولا يعذب احدا الا بنا فنحن باب الله و
حجته وامناؤه على خلقه وخزانه في سمائه وارضه حللنا عن الله وحرمنا عن
الله لا نحتجب عن الله اذا شئنا وهو قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله
وهو قوله ان الله جعل قلب وليه وكر الارادة فاذا شاء الله شئنا **كتاب
الاختصاص** ابو الفرج عن سهل عن رجل عن ابن جبلة عن ابي المعزا

عن موسى بن جعفر قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة
واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال يناجي بنا
فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قال قلت سيدي
فان رجلا رآك في منامه وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ
يفسد عليه دينه انما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا ان اشقى
اشقيائكم من يكذبنا في الباطن بما اخبرنا ويصدقنا في الظاهر
نحن ابناء نبي الله وبنت رسول الله وابناء امير المؤمنين و
ولاة الامر نحن مفتاح الكتاب بنا نطق العلماء ولولانا لخرست
نحن رفعنا المنار وعرفنا القبلة نحن حجر البيت في السماء والارض
بنا غفر لآدم وبنا ابتلي ايوب وبنا افتقد يعقوب وبنا حبس يوسف و
بنا رفع البلاء وبنا اضاءت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربنا
مكتوب محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء
العالمين **بيان** نحن حجر البيت الكبرى اي اختصاصنا بالبيت
كاختصاص حجر اسماعيل به او الحجر بالاسكان او بالتحريك اي فضل الحجر
بنا في السماء والارض اي يعرف اهلهما والبيت الذي فيهما و
الابتلاء والافتقاد والحبس اما بتقصير قليل في معرفتهم والتوسل
بهم لا يصل لحد المعصية او لكمالهم في المعرفة والتوسل ان الابتلاء
علامة المقربين **كتاب الاختصاص** علي بن عباس عن
صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن الصادق قال خطب امير
المؤمنين فقال الحمد لله يقول ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
ايها الناس انا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وامينه على سره و
حجته على خلقه وخليفته على عباده وعينه الناظرة في بريته
ويده المبسوطة بالرأفة والرحمة ودينه الذي لا يصدقني الامر محض
الايمان محضا ولا يكذبني الا من محض الكفر محضا **كتاب الاختصاص**
الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن المفضل

عن محمد بن سنان عن ابی بصیر قال قال امیر المؤمنین انا الهادی
والمهتدی وابو الیتامی وزوج الارامل والمساکین انا ملجأ کل
ضعیف وامان کل خائف وانا قائد المؤمنین الی الجنة وانا حبل الله
المتین وانا عروة الله الوثقی وانا عین الله ولسانه الصادق ویده وانا
جنب الله الذی تقول نفس یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله وانا ید
الله المبسوطة علی عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفنی
وعرف حقی فقد عرف ربه لانی وصی نبیه فی ارضه وحجته علی خلقه
لا ینکر هذا الا راد علی الله ورسوله عن ابی جعفر قال ان عبدا مکث
فی النار سبعین خریفا والخریف سبعون سنة قال ثم انه سال
الله بحق محمد وآل محمد لما رحمتنی قال فاوحی الله تعالی الی جبرئیل ان
اهبط الی عبدی فاخرجه قال یا رب کیف لی من الهبوط فی النار قال
انی امرتها ان تکون علیک بردا وسلاما قال یا رب فاعلمنی بموضعه
قال انه جب من سجین قال فهبط جبرئیل فی النار علی وجهه فاخرجه
فقال الله تعالی یا عبدی کم لبثت فی النار قال ما احصی ذلک یا رب
قال اما وعزتی لولا ما سئلتنی به لاطلت هوانک ولکن حتمت علی نفسی
ان لا یسئلنی عبد بحق محمد وآل محمد الا غفرت له ما بینی وبینه وقد
غفرت لک الیوم **باب اراءته ملکوت السموات والارض وعروجه
الی السماء الخرائج** سعد عن ابن عیسی عن علی بن الحکم عن ابن عمیرة
عن حسان بن مهران الجمال عن ابی داود السبیعی عن بریدة الاسلمی قال کنت
جالسا مع رسول الله وعلی معه جالس اذ قال یا علی الم اشهدک معی سبع
مواطن حتی ذکر الموطن الثالثة والموطن الرابعة لیلة الجمعة اریت ملکوت
السموات والارض ورفعت لی هنالک حتی نظرت فیها واشتقت الیک
فدعوت الله فاذا انت معی فلم ار من شیء الا وقد رایته **بصائر
الدرجات** احمد بن محمد عن علی بن الحکم او غیره عن ابن عمیرة عن ابی
داود مثله وفیه رفعت لی حتی نظرت الی ما فیها **الخرائج** عن

سعد الیقطینی عن ابی عبد الله زکریا بن محمد المؤمن عن حسان بن ابی
علی الجمال عن ابی داود السبیعی عن بریدة الاسلمی عن رسول الله انه
قال یا علی ان الله اشهدک معی سبع مواطن ذکرها حتی ذکر الموطن
الثانی فقال اتانی جبرئیل فاسری بی الی السماء فقال این اخوک فقلت
ودعته خلفی فقال ادع الله یاتیک به فدعوت الله فاذا انت معی
فکشط لی عن السموات السبع والارضین السبع حتی رایت سکانها
وعمارها وموضع کل ملک فیها ولم ار من ذلک شیئا الا وقد رایته
کما رایته **بصائر الدرجات** محمد بن عیسی عن ابی عبد الله المؤمن
عن علی بن حسان عن ابی داود السبیعی عن بریدة مثله للفضائل عن
ابن عباس قال سمعت رسول الله یقول اعطانی الله خمسا واعطی علیا
خمسا اعطانی جوامع الکلم واعطی علیا جوامع العلم وجعلنی نبیا
وجعله وصیا واعطانی الکوثر واعطاه السلسبیل واعطانی الوحی
واعطاه الالهام واسری بی الیه وفتح له ابواب السموات والحجب حتی
نظر الی ونظرت الیه قال ثم بکی رسول الله فقلت له ما یبکیک یا رسول
الله فداک ابی وامی قال یا ابن عباس ان اول ما کلمنی به ربی قال یا محمد
انظر تحتک فنظرت الی الحجب قد انخرقت والی ابواب السماء قد تفتحت
ونظرت الی علی وهو رافع راسه الی فکلمته وکلمنی ربی عز وجل فقال
یا رسول الله بما کلمک ربک قال یا محمد انی جعلت علیا وصیک ووزیرک
وخلیفتک من بعدک فاعلمه فها هو یسمع کلامک فاعلمته وانا
بین یدی ربی عز وجل فقال لی قد قبلت واطعت فامر الله تعالی الملائکة
ان تسلم علیه ففعلت فرد علیهم السلام ورایت الملائکة یتباشرون به وما مررت بملأ من ملائکة السموات الا هنؤنی وقالوا یا
محمد والذی بعثک بالحق نبیا لقد دخل السرور علی جمیع الملائکة باستخلاف
الله ابن عمک ورایت حملة العرش قد نکسوا رؤسهم الی الارض فقلت یا
جبرئیل لم نکست حملة العرش رؤسهم قال یا محمد ما من ملک من الملائکة
الا وقد نظر الی وجه علی بن ابی طالب مستبشرا به ما خلا حملة العرش

لهم استاذنوا الله عزوجل في هذه الساعة فاذن لهم فنزلوا الى علي بن ابي
طالب فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني بعلمه اني لم اطأ موطئا
الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه فقال ابن عباس رحمه الله فقلت
يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب الذي بعثني
بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسئله عن حب علي بن ابي طالب
وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم
يات بولايته لم يقبل من عمله شيئا ثم يؤمر به الى النار يا ابن عباس والذي
بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان
لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا
على بغض علي بن ابي طالب مع ما يقع من عبادتهم في السموات لعذبهم
الله في النار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم
يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا
يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي
بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه
من وصيي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله واوصاني
بالصلوة واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى
من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة فحضرته فقلت بابي انت وامي يا
رسول الله قد دنى اجلك فما تامرني قال يا ابن عباس خالف من خالف عليا
ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك
مخالفته قال فبكى ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني
بالحق نبيا لا يخرج احد خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به
من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض
فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به
اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك
فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى في تاسع بحار المجلسي عن

تفسير الفرات بن ابراهيم ابو القاسم عبد الله بن هاشم
الدوري معنعنا عن محمد بن علي عن ابائه قال هبط جبرئيل على النبي
وهو في منزل ام سلمة فقال يا محمد ان ملأ من ملائكة السماء
الرابعة يتجادلون في شيء حتى كثر بينهم الجدال فيه وهم من الجن من
قوم ابليس الذين قال الله في كتابه الا ابليس كان من الجن ففسق
عن امر ربه فاوحى الله تعالى الى الملائكة قد كثر جدالكم فارضوا بحكم
من الادميين يحكم بينكم قالوا نحكم من امة محمد فاوحى الله اليهم
بمن ترضون من امة محمد قالوا رضينا بعلي بن ابي طالب فاهبط الله
ملكا من ملائكة السماء الدنيا ببساط واريكتين فهبط الى النبي
فاخبره بالذي جاء فيه فدعا النبي بعلي بن ابي طالب فاقعده على
البساط ووسده بالاريكتين ثم تفل في فيه ثم قال يا علي ثبت الله قلبك
ونور جعل بين عينيك ثم عرج به الى السماء فلما نزل قال يا محمد
ان الله يقرؤك السلام ويقول لك نرفع درجات من نشاء وفوق
كل ذي علم عليم اقول الشيء الذي تجادل ملائكة السماء الرابعة فيه
هو ولاية امير المؤمنين لانه لا يحملها الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن
امتحن الله قلبه بالايمان و في بصائر الدرجات الحسن
بن علي النعمان عن يحيى بن ابي زكريا عن ابيه ومحمد بن سماعة عن فيض
بن ابي شيبة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله
تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على ولاية علي واخذ عهد النبيين بولاية
علي وفيه احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي
عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله ما تكاملت النبوة لنبي في
الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا
بطاعتهم وولايتهم وفيه السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب
عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله ما من نبي نبئ قط الا بمعرفة حقنا
وفضلنا على من سوانا وفيه عبد الله بن محمد عن ابن سنان

عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال عن عبد الاعلى
مثله بر عبد الله بن محمد عن يونس بن يعقوب مثله بر محمد بن عيسى
عن محمد بن سليمان عن يونس بن يعقوب ما من نبي نبئنا ولا من رسول
ارسل الا بولايتنا وتفضيلنا على من سوانا **ومنه** ابن يزيد عن يحيى بن
المبارك عن ابن جبلة عن سعيد بن شعيب قال قال ابو جعفر ولايتنا ولاية
الله التي لم يبعث الله نبيا قط الا بها **ومنه** محمد بن الحسين عن وهب
بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر مثله **ومنه** حمزة بن يعلى عن محمد
بن الفضيل عن الثمالي عنه مثله **ومنه** سلمة بن الخطاب عن علي بن
سيف عن عباس بن عامر عن احمد بن رزق عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله مثله **بيان** ولايته اي ولاية واجبة من الله على جميع الامم
والحمل على المبالغة اي لا نقبل طاعة الله الا بها **ومنه** ابن معروف
عن سعدان عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال
امير المؤمنين ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها
من اقر وانكرها من انكرها انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها **و**
منه محمد بن احمد عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن في قول الله عز وجل يوفون بالنذر قال يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم
في الميثاق من ولايتنا **ومنه** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي
عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على
اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه ولاة امري و
خزان علمي وان المهدي انتصر به لديني **عن الرضا** في تفسير قوله عز وجل
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل عذبتك عذابا
اليما فطرح عدوى اسم علي **اقول** ان ظاهر هذه الاخبار صريح في ان
الله تعالى لم يبعث نبيا من الانبياء حتى نبينا محمد بن عبد الله الا بولاية
امير المؤمنين قال الصادق ما تنبى نبي قط الا بولاية امير المؤمنين عليه السلام
تفسير فرات ابن ابرهيم الحسن بن علي بن زحم معنعنا عن جابر الانصاري

رضي الله عنه قال افتقدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب لراوه بالمدينة
اياما فغلبني الشوق فجئت فاتيت ام سلمة الخزومية فوقفت بالدار فخرجت
وهي تقول من الباب فقلت انا جابر بن عبد الله فقالت ما جاء بك يا
الانصاري فقلت اني فقدت سيدي امير المؤمنين لراوه بالمدينة مذ ايام
فغلبني الشوق اليه اتيتك لاسئلك ما فعل امير المؤمنين فقالت يا
جابر امير المؤمنين في السفر قلت في اي السفر قالت يا جابر علي في برهات
منذ ثلث قلت في اي برهات فاجافت الباب دوني فقالت يا جابر عليك
اعلم بما انت صائر الى مسجد النبي فانك سترى عليا فاتيت المسجد فاذا انا
بساجد من نور وسحاب من نور ولا ارى عليا فقلت يا عجبا من ام سلمة
فلبثت قليلا اذ انطاس السحاب وانشقت ونزل منها امير المؤمنين وفي كفه
سيف يقطر دما فقام اليه الساجد فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال
الحمد لله يا امير المؤمنين الذي نصرك على اعدائك وفتح على يديك لك الي
حاجة قال حاجتي اليك ان تقرء ملائكة السموات مني السلام وتبشرهم
بالنصر ثم ركب السحاب فطار فمضت اليه وقلت يا امير المؤمنين لم اراك
بالمدينة اياما فغلبني الشوق اليك فاتيت ام سلمة الخزومية لاسالها
عنك فوقفت بالباب فخرجت تقول من الباب فقلت انا جابر ما جاء بك يا
اخا الانصار فقلت اني فقدت امير المؤمنين ولراوه بالمدينة فاتيتك
لاسالك ما فعل امير المؤمنين فقالت يا جابر اذهب الى المسجد فانه
المسجد فاذا انا بساجد من نور وسحاب من نور ولا اراك فلبثت قليلا
اذ انطاس السحاب وانشقت ونزلت وفي يدك سيف يقطر دما فاين كنت
يا امير المؤمنين قال عليه السلام يا جابر كنت في برهات منذ ثلث فقلت
واي شيء صنعت في برهات فقال لي يا جابر ما اغفلك اما علمت ان ولايتي
عرضت على اهل السموات ومن فيها واهل الارضين ومن فيها فابت
طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد بهذا السيف فلما وردت الجن
افترقت الجن ثلث فرق فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني وفرقة امنت بي

وهي الغرفة التي نزل فيها الاية من قرا وحي وقرفهم بحديتي حتى تجادلها بهذا السيف سيف حبيبي محمد حتى قتلتها عن اخرها فقلت الحمد لله يا امير المؤمنين فمن كان الساجد قال اكرم الملائكة على الله صاحب النجم وكله الله تعالى بي اذا كان ايام الجمعة يأتيني باخبار السموات والسلام من الملائكة وباخذ السلام مني الى ملئكة السموات **بيان البرهان** كان نجم البراح وهو المتسع من الارض لا زرع بها ولا شجر وهو غير موافق للنيام وفي بعض النسخ بالجيم وكان يصاحب البرج على غير القياس ولعله تصحيفا والتفاوض لاختصاص **بصائر الدرجات** علي بن محمد عن حمدان بن سليمان النيشابوري قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابي رافع قال لما دعا رسول الله عليا يوم خيبر فتفل في عينيه قال له اذا انت فتحتها فقف بين الناس فان الله امرني بذلك قال ابو رافع فمضى علي وانا معه فلما اصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس واطال الوقوف فقال الناس ان عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة امر بانتهاب المدينة التي فتحها قال ابو رافع فاتيت رسول الله فقلت ان عليا وقف بين الناس كما امرته فقال قوم منهم يقول ان الله ناجاه فقال نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة ويوم حنين **كتاب الاختصاص** بهذا الاسناد عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن اخيه عن جده عن ابي رافع قال لما بعث رسول الله ببراءة مع ابي بكر انزل الله عليه تتركه ناجيته غيره وتبعث من تناجيه فارسل رسول الله فاخذ براءة منه ودفعها الى علي فقال له علي اوصني يا رسول الله فقال ان الله يوصيك ويناجيك قال فناجاه يوم براءة قبل الصلوة الاولى الى صلوة العصر **اختصاص له بصائر الدرجات** بهذا الاسناد عن منيع عن جده عن ابي رافع قال ان الله تعالى ناجى عليا يوم غسل رسول الله **بصائر الدرجات** خالد بن احمد عن علي بن سليمان عن محمد بن جمهور عمن رفعه الى ابي عبد الله

قال ان لنا في كل ليلة الجمعة وفدة الى ربنا فلا ننزل الا بعلم مستطرف **بصائر الدرجات** الحسن بن علي بن معوية عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ابي ايوب عن شريك بن ملبح وحدثني الخضر بن عيسى عن الكاهلي عن عبد الله بن ابي ايوب عن شريك بن ملبح عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله قال قال لي يا ابا يحيى لنا في ليالي الجمعة لشان من الشان قال قلت له جعلت فداك وما ذلك الشان قال يؤذن ارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي الى عرش ربها فتطوف بها اسبوعا وتصلي على كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملأوا واعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير روى الاصبغ ابن نباتة قال كنت مع مولينا امير المؤمنين اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة بن اليمان وغيرهم قالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله تعالى فقال عليه السلام ما انتم وذلك وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة على انا الرحمن الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا فمن آمن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي قالوا يا امير المؤمنين نحن آمنا بالله وبرسوله وتوكلنا فقال علي عليه السلام اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى

بالجبانة ولم یکن فی هذا الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة خضراء
ذات ماء فاذا فی الروضة غدران وفی الغدران حیتان فقلنا والله انها
لدلالة علی الامامة فارنا غیرها یا امیر المومنین والا فقد ادرکنا بعض ما اردنا
فقال حسبی الله ونعم الوکیل ثم اشار بیده العلیا نحو الجبانة فاذا قصور
کثیرة مکللة بالدر والیاقوت والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر
وفی تلک القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطیور ونبات کثیر
فبقینا متحیرین متعجبین واذا وصایف وجواری وولدان وغلمان
کاللؤلؤ المکنون فقالوا یا امیر المومنین لقد اشتد شوقنا الیک والی
شیعتک واولیائک فاومی الیهم بالسکوت ثم رکض الارض برجله
فانفلقت الارض عن منبر من یاقوت احمر فارتقی الیه فحمد الله واثنی
علیه وصلی علی نبیه ثم قال غضوا اعینکم فغضضنا اعیننا فسمعنا
خفیف اجنحة الملائکة بالتسبیح والتهلیل والتحمید والتعظیم والتقدیس
ثم قاموا بین یدیه فقالوا امرنا بامرک یا امیر المومنین وخلیفة رب العالمین
صلوات الله علیک فقال علیه السلام یا ملائکة ربی ائتونی الساعة بابلیس
الابالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما کان باسرع من طرفة عین
حتی احضروه عنده فقال ارفعوا اعینکم قال فرفعنا اعیننا ونحن لا
نستطیع ان ننظر الیه من شعاع نور الملائکة فقلنا یا امیر المومنین الله
الله فی ابصارنا فما ننظر شیئا البتة وسمعنا صلصلة السلاسل
واصطکاک الاغلال وهبت ریح عظیمة فقالت الملائکة یا خلیفة الله
زد الملعون لعنة وضاعف علیه العذاب فقلنا یا امیر المومنین
الله الله فی ابصارنا ومسامعنا فوالله ما نقدر علی احتمال هذا
الشر والنکد فقال فلما جیء بین یدیه قام وقال واویلاه من ظلم آل محمد
واویلاه من اجترائی علیهم ثم قال یا سیدی ارحمنی فانی لا احتمل هذا
العذاب فقال لا رحمک الله ولا غفر لک ایها الرجس النجس الخبیث
المخبث الشیطان ثم التفت الینا وقال انتم تعرفون هذا باسمه

وجسمه قلنا نعم یا امیر المومنین فقال سلوه حتی یخبرکم من هو فقالوا
من انت فقال انا ابلیس الابالسة وفرعون هذه الامة انا الذی جحدت
سیدی ومولای امیر المومنین وخلیفة رب العالمین وانکرت آیاته
ومعجزاته ثم قال امیر المومنین یا قوم غضوا اعینکم فغضضنا اعیننا فتکلم
بکلام اخفی فاذا نحن فی الموضع الذی کنا فیه لا قصور ولا ماء ولا غدران
ولا اشجار قال الاصبغ بن نباتة رضی الله عنه والذی اکرمنی بما رایت
من تلک الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتی ارتابوا وشکوا وقال بعضهم
سحر وکهانة وافک فقال امیر المومنین ان بنی اسرائیل لم یعاقبوا ولم یمسخوا الا
بما شکوا الآیات والدلالات فحلت عقوبة الله بهم وان حلت
لعنة الله فیکم وعقوبته علیکم قال الاصبغ بن نباتة رضی الله عنه ان تلک
العقوبة حلت بکذبهم الدلالات والمعجزات عن عمار بن یاسر رضی الله عنه
قال کنت عند امیر المومنین جالسا بمسجد الکوفة ولم یکن سوی حذیفة واذا
هو یقول صدقیه صدقیه فالتفت یمینا وشمالا ولم ار احدا فبقیت متحیرا
فقال لی یا عمار کأنک تقول لمن یتکلم علی قلت هو کذلک یا امیر المومنین
قال ارفع راسک فرفعت راسی واذا انا بحمامتین یتحاوران فقال لی یا عمار
اتدری ما تقول احدیهما للاخری قلت لا وعیشک یا امیر المومنین قال
تقول الانثی للذکر انک استبدلت بی غیری وهجرتنی واخذت سوای وهو
یحلف لها ویقول ما فعلت ذلک وهی تقول ما اصدقک فقال لها
وحق هذا القاعد فی هذا الجامع ما استبدلت بک سواک ولا اخذت
غیرک فهمت ان تکذبه فقلت لها صدقیه صدقیه قال عمار یا امیر المومنین
ما علمت احدا یعلم منطق الطیر الا سلیمان بن داود فقال له یا عمار والله
ان سلیمان بن داود سأل الله تعالی بنا اهل البیت حتی علم منطق الطیر
فی الفضائل روی انه کان ذات یوم علی منبر بصره اذ قال ایها الناس
سلونی قبل ان تفقدونی سلونی عن طرق السموات فانی اعرف بها من طرق
الارض فجاء الیه رجل من وسط القوم وقال این جبرئیل فی هذه الساعة

ازمق بطرفه الی السماء ثم رمق بطرفه المشرق ثم رمق بطرفه الی المغرب
فلم یجد موضعا فالتفت الیه فقال ایها الشیخ انت جبرئیل قال نعم قال
طائر من بین الناس فیخیر الخاضرون وقد واشهد انک خلیفة رسول
الله حقا **کنز الفوائد** مک روی محمد بن مومن الشیرازی فی تفسیره
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله اذا کان یوم القیمة امر الله
مالکا ان یسعر النیران السبع وامر رضوان ان یزخرف الجنان الثمان
ویقول یا میکائیل امد الصراط علی متن جهنم ویقول یا جبرئیل انصب میزانه
العدل تحت العرش ویقول یا محمد قرب امتک للحساب ثم یامر الله تعالی
ان یعقد علی الصراط سبع قناطر طول کل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ و
علی کل قنطرة سبعون الف ملک یسئلون هذه الامة نساءهم ورجالهم
علی القنطرة الاولی عن ولایة امیر المؤمنین وحب اهل بیت محمد صلی
الله علیه واله وسلم فمن اتی به جاز القنطرة الاولی کالبرق الخاطف و
من لا یحب اهل بیته سقط علی ام راسه فی قعر جهنم ولو کان معه من اعمال
البر عمل سبعین صدیقا **الطرائف** من الجمع بین الصحاح الستة
عن ابن عباس قال ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال احبوا
الله لما یغذوکم به من نعمه ولما هو اهله واحبونی لحب الله تعالی و
احبوا اهل بیتی لحبی وروی صاحب الکشاف والثعلبی فی تفسیره قوله
قل لا اسئلکم علیه اجرا الآیة باسناده الی جریر بن عبد الله البجلی
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم من مات علی حب ال محمد
مات شهیدا الا ومن مات علی حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن
مات علی حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات علی حب ال محمد مات
مومنا مستکمل الایمان الا ومن مات علی حب ال محمد بشره ملک الموت بالجنة
ثم منکر ونکیر الا ومن مات علی حب ال محمد یزف الی الجنة کما یزف العروس
الی بیت زوجها الا ومن مات علی حب ال محمد جعل الله زوار قبره الملائکة
بالرحمة الا ومن مات علی حب ال محمد مات علی السنة والجماعة الا ومن

مات علی بغض ال محمد جاء یوم القیمة مکتوبا بین عینیه ائس من
رحمة الله الا ومن مات علی بغض ال محمد لم یشم رائحة الجنة **اقول**
روی ابن شیرویه فی الفردوس عن ابی لیلی عن النبی صلی الله علیه واله وسلم قال
لا یؤمن عبد حتی اکون احب الیه من نفسه ویکون عترتی احب الیه من عترته
ویکون اهلی احب الیه من اهله ویکون ذاتی احب الیه من ذاته قوله عز وجل
ان الینا ایابهم رجوعهم ومصیرهم بعد موتهم ثم ان علینا حسابهم
جزاؤهم علی اعمالهم فی الکلینی عن الباقر اذا کان یوم القیمة جمع الله الاولین
والاخرین لفصل الخطاب دعی رسول الله ودعی امیر المؤمنین فیکسی رسول الله
حلة خضراء تضیء ما بین المشرق والمغرب ویکسی علی مثلها ویکسی رسول
الله حلة وردیة یضیء لها ما بین المشرق والمغرب ویکسی علی مثلها ثم
یصعدان عنده ثم یدعی بنا فیدفع الینا حساب الناس فنحن والله
ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وعن الکاظم الینا ایاب هذا
الخلق وعلینا حسابهم فما کان لهم من ذنب بینهم وبین الله تعالی حتمنا
علی الله فی ترکه لنا فاجابنا الی ذلک وما کان بینهم وبین الناس استوهبناه
منهم واجابوا الی ذلک وعوضهم الله عز وجل فی الامالی عن الصادق
قال اذا کان یوم القیمة وکلنا الله بحساب شیعتنا فما کان لله سألنا الله
ان یهبه لنا فهو لهم وما کان لنا فهو لهم فی ثواب الاعمال والمجمع عن
الصادق من قراء هل اتیک حدیث الغاشیة فی فریضة او نافلة غشاه الله
رحمته فی الدنیا والاخرة واتاه الامن یوم القیمة عذاب النار **اقول فی
تفسیر هذه الآیة** ما روی فی الاحادیث عن مقداد بن الاسود الکندی
قال قال لی امیر المؤمنین یا مقداد ابغنی بسیفی ذا الفقار فاتیته به فاخذه
ووضعه علی کتفیه فارتفع الی السماء ونظرت الیه حتی غاب عن نظری
فاذا قرب الظهر نزل وسیفه یقطر دما قلت یا مولای این ذهبت
قال انی فی الملاء الاعلی قوم یختصمون فی ذلک ولا بقی فیهم احد الا القوم
الذین قرنوا بین فرقة من بنی ... فرقة الی ان نزلت الآیة فیهم امر نزول

قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ... علويا ولى ...
وروى ... مالك ... من ... زرارة ...
... في تفسير ... السلام ما
... قوله تعالى ... تعبيه ثم ...
... ذكر قال هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلام
... يقول يا ليتني كنت ترابا اى من شيعة ابى تراب
بيان يمكن ان يكون الرد الى الامام لما له الولاية من قبل الله لحساب
الخلايق يوم القيمة وهذا مجاز شايع او لان ذا الارب امير المؤمنين عليه السلام
لانه الذي جعل الله رتبة العلم في العلم والكمالات اليه ... وصاحبه ...
الحاكم عليهم في الدنيا والاخرة كنز الفوائد محمد بن العباس عن الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابى
الحسن عليه السلام احدثهم بتفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما
تقرأن الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة
جمع الله الاولين والاخرين ولينا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله
حكمنا على الله فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه
منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح كنز الفوائد
عن الصدوق باسناده الى سليمن الديلمي ... ابو عبد الله عليه السلام
لابى بصير ... ذكركم الله عز وجل في كتابه ... عن عدائكم وهم في النار ...
لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله ما عنوا ولا ارادوا بها غيركم
اذ صرتم عند العالم شرار الناس وانتم خيار الناس فانتم والله في النار تطلبون
وانتم والله في الجنة تحبرون وروى الشيخ في اماليه عن ابى محمد الفحام عن عمه عن
ابيه عن عم ابيه قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له يا
سماعة من شر الناس عند الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت
وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس
فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا

كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق
بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله
تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة
رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم
رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع كنز الفوائد
روى الصدوق ره باسناده عن ميسرة قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول لا والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فين
ذلك من كتاب الله قال فامسك عنى سنة قال فانى معه ذات يوم في الطواف
اذ قال لى يا ميسرة اذن لى في جواب عن مسئلتك قال قلت فاين من القرآن
قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان
فقلت له عليه السلام ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك
انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه
اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة في بحار المجلسي
انه هو الامام المبين تفسير على بن ابرهيم اى في كتاب مبين وهو
محكم وذكر ابن العباس لامير المؤمنين انه قال انا والله الامام المبين ابين
الحق من الباطل ورثته من رسول الله كل شئ احصيناه في امام مبين
معانى الاخبار احمد بن محمد بن الصقر عن عيسى بن محمد العلوى عن
احمد بن سلام الكوفى عن الحسن بن عبد الواحد عن الحرث بن الحسن عن
احمد بن اسمعيل بن صدقة عن ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على الباقر
عن ابيه عن جده قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وكل شئ احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما
فقالا يا رسول الله هو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو
القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين فقال رسول الله هو هذا انه الامام الذى
احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شئ تفسير على بن ابرهيم

ثم قال عز وجل يا محمد قل هو نبؤ عظيم يعني امير المؤمنين انتم عنه معرضون **تفسير علي بن ابراهيم** ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية اكبر مني وقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي **بصائر الدرجات** احمد بن محمد عن ابن ابي عمير وغيره عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال فقال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قال فقال لكني اخبرك بتفسيرها قال قلت عم يتساءلون قال كان امير المؤمنين يقول ما لله آية اكبر مني ولا لله من نبأ عظيم اعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها قال قلت له هو النبأ العظيم الذي انتم عنه معرضون قال هو والله امير المؤمنين **وذكر صاحب كتاب النخب** حدثنا مسندا عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى السدي في تفسير هذه الآية قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله وقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في بر ولا بحر الا منكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك **في احسن الكبائر للقشيري** قال كان امير المؤمنين قاعدا على سطح بيت ياكل الرطب هو اذ ذاك ابن سبع وعشرين وسلمان قاعد في صحن الدار يرمي خوصة له فرما على نواه من رطب فقال سلمان تمازحني يا علي وانا شيخ كبير وانت شاب حدث السن فقال علي يا سلمان حسبت نفسك كبيرا ورأيتني صغيرا نسيت دشت ارژن ومن خلصك هناك من الاسد قال ولما سمع سلمان ذلك

فزع وقال لا اخبرني كيف ذلك فقال عليه السلام انك كنت واقفا في وسط الماء تفزع من الاسد فعند ذلك فنت بلة بالدعاء وسألت الله عز وجل ان يخلصك منه فاستجيب دعوتك وقد كنت انا اذ ذاك في ذلك الصحراء فانا ذلك الفارس الذي كان درعه على كتفه والسيف بيده فجردت السيف وضربت الاسد ضربة نصفين وخلصتك منه فقال سلمان ان لذلك علامة اتريني فمد امير المؤمنين يده واخرج من كمه طاقة ورد طري وقال هذه بتلك التي اهديتها لذلك الفارس في ذلك المكان قال فلما راى سلمان ذلك وقد تحير واذا بهاتف يناديه يا شيخ امض الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واقصص عليه قصتك قال فمضى سلمان الى رسول الله وجعل يقص عليه قصته ويقول يا رسول الله اني قرات نعتك في الانجيل ووقع حبك في قلبي وتركت جميع الاديان غير دينك وكنت ابحث عن ذلك من اب ولما وقف على ذلك مني زاد علي لكن منعه حزن ذلك اشفاقا علي وكان يدبر الحيلة في قتلي فكان يكلفني الاعمال الشاقة واجرني بها فهربت منه لذلك الى ان وقعت في بادية دشت ارژن فمشت به ساعة وغرض لي احتلام ولما انتبهت سرت الى عين هناك ونزعت ثيابي ودخلت الماء للاغتسال من الجنابة واذا انا باسد قد طلع من ناحية وجاء حتى وقف على ثيابي ولما رايت ذلك فزعت منه وجعلت ادعو واتضرع واسئل النجاة من الاسد واذا انا بفارس قد طلع وضرب الاسد بسيفه فقده بنصفين فخرجت انا من الماء وانكببت على ركابه اقبله وكان الفصل فصل الربيع والصحراء مشتمل على الورد والرياحين فمد يده الى طاقة ورد واهديتها ولما احتجب عني غاب عني فلم اره بعد ذلك عينا ولا اثرا وقد جاءت على هذه الواقعة بضع وثلاث مائة سنة ولم اقصصه على احد وقد اخبرني بذلك ابن عمك علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا سلمان انه ليس بعجب من اخي فاني قد رايت منه اعجب من ذلك يا سلمان لما اسري بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى وتخلف عني جبرئيل امر جبرئيل

عرش ربي نبينا بنحب الله تعالى وانا ناجيه وانا اما باسد وتف
فهاي قطرت فاذا هو علي بن ابي طالب ولما رجع الى الارض دخل علي وسلم
علي وهناني بمواهب ربي ورضايا نه لي ثم جعل يخبرني بجميع ما جرى بيني
وبين ربي من الكلام اعلم يا سلمان انه ما ابتلي احد من الانبياء والاولياء
منا بعهد آدم الى الان ببلاء الا كان علي هو الذي نجاه من ذلك بحسن
تفسير العسكري لما رجع امير المؤمنين من الصفين قال بعضهم
انظروا الى هذا العجب من هذه آياته ومعجزاته وعجز عن معوية وعمرو ويزيد قطرح
فاوصل الله عز وجل ذلك من قبله الى اذنه فقال علي يا ملائكة ائتوني
بمعوية وعمرو ويزيد فنظروا في الهواء فاذا ملائكة كانهم السودان قد علق
كل واحد منهم واحدا فانزلوهم الى حضرته فاذا احدهم معوية والاخر عمرو والاخر
يزيد فقال علي عليه السلام تعالوا فانظروا اليهم اما لو شئت لقتلتهم و
لكني انظرهم كما انظر الله عز وجل ابليس الى الوقت المعلوم ان الذي ترونه
بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل لينظر كيف تعملون
ولئن طعنتم على علي فقد طعن الكافرون والماضون قبلكم على رسول
رب العالمين قالوا ان من طاف ملكوت السموات والجنان في ليلة و
رجع كيف يحتاج الى ان يهرب ويدخل الغار ويأتي الى المدينة من مكة في
احد عشر يوما وانما هو من الله اذا شاء اراكم القدرة لتعرفوا صدق
انبياء الله واذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون وليظهر حجته
عليكم **مناقب ابن شهر آشوب** سهل بن حنيف في حديثه انه لما
اخذ معوية مورد الفرات امر امير المؤمنين لمالك الاشتر ان يقول لمن على
جانب الفرات يقول لكم علي اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه
فورد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم
وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معوية يامركم ان تفرجوا
عن الماء فقال لعمرو انك لتاتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد
وكل حبل من الغنات يتحقق في خمسه الاف فانفذ امير المؤمنين الكاماذ

مثل الاول فاتى المجوزعن الشريعة تورد اصحاب علي واخذوا منه
فبلغ ذلك معوية فاحضرهم وقال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد
اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في ذلك فانكرها
معوية فاذا كان غدا فلا تقبل الا بخطي مراجعا ولو اتيتك حتى تأخذ خاتمي
فلما كان يوم الثالث امر امير المؤمنين لمالك مثل ذلك فراى رجل
معوية واخذ منه خاتمه واخرجه الماء وبلغ معوية فدعاه و
قال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معوية يده على يده فقال نعم و
ان هذا من دواهي علي في كتابنا وبلك **باب في ايوب** قوله تعالى
وَاذْكُرْ عَبْدَنَا اَيُّوبَ اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ اَنِّيْ مَسَّنِيَ الشَّيْطٰنُ بِنُصْبٍ وَّعَذَابٍ
قال وجاء في بعض الاخبار شيء من قصة ايوب احببنا ذكرها هنا
وهو ما نقلته من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه من
كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان
يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين قال دخل
سلمان رضي الله عنه على امير المؤمنين فسأله عن نفسه فقال يا سلمان
انا الذي دعوت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا
خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان
معي في الملا الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام
فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان امرا ابنهما
شيخنا الحر العاملي عن مجالس الشيخ علي بن شيخنا الطوسي عن ابيه ره قال
اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال حدثني الجعاني قال
حدثنا ابو عثمان سعيد بن عبد الله الانباري قال حدثنا خلف بن
هشام قال حدثنا النضر بن هرون قال حدثنا سهل بن سفيان
عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لما عرج بي الى السماء ثم دنوت من ربي عز وجل قال يا محمد من تحب من
الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا

علی بن ابی طالب کشف الغمة مما اورده الحافظ ابو بکر بن مردویه
عن جابر بن عبد الله قال کنا عند رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
فتذاکر اصحابه الجنة فقال صلی الله علیه وآله وسلم ان اول اهل
الجنة دخولا الیها علی بن ابی طالب قال ابو دجانة الانصاری قال
یا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة علی الانبیاء حتی تدخلها وعلی
الامم حتی تدخلها امتک قال بلی یا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء
من نور وعمودا من یاقوت مکتوب علی ذلک النور لا اله الا الله محمد رسول
الله آل محمد خیر البریة صاحب اللواء امام القیمة وضرب بیده الی علی
بن ابی طالب قال فسر رسول الله بذلک علیا فقال الحمد لله الذی کرمنا
وشرفنا بک فقال له ابشر یا علی ما من عبد ینتحل مودتک الا بعثه الله
معنا یوم القیمة ثم قرء رسول الله فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر

کتاب محمد بن جعفر القرشی روایة الشیخ الثقة الجلیل
هرون بن موسی بن احمد التلعکبری عن محمد بن همام عن عمر بن زیاد عن
محمد بن جعفر الرزاز القرشی عن یحیی بن زکریا اللؤلؤ قال حدثنا محمد بن احمد بن
هرون الخراز عن محمد بن علی الصیرفی عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر عن جابر الجعفی عن رجل عن جابر بن عبد الله قال کان لامیر المؤمنین علیه
السلام صاحب یهودی وکان کثیرا ما یألفه وان کانت له حاجة اسعفه
فیها فمات الیهودی فحزن علیه واشتدت وحشته له فالتفت الیه
النبی صلی الله علیه وآله وسلم وهو ضاحک فقال یا ابا الحسن ما فعل
صاحبک الیهودی قال مات قال اغتممت به واشتدت وحشتک علیه
قال نعم یا رسول الله قال فتحب ان تراه قال نعم بابی انت وامی قال ارفع
راسک وکشط له عن السماء الرابعة فاذا هو بقبة من زبرجدة خضراء
معلقة بالقدرة فقال له یا ابا الحسن هذا لمن یحبک من اهل الذمة
والیهود والنصاری والمجوس وشیعتک المؤمنون معی ومعک غدا فی
الجنة **عن کتاب انیس السمراء وکتاب المحلی لابن ابی جمهور**

الاحسائی عن جابر بن عبد الله الانصاری قال شهدت البصرة مع
امیر المؤمنین علیه السلام والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعین الفا فما رأیت
منهم منهزما الا وهو یقول هزمنی علی ولا مجروحا الا یقول جرحنی علی ولا
یجود بنفسه الا وهو یقول قتلنی علی ولا کنت فی المیمنة الا وسمعت
صوت علی ولا فی المیسرة الا وسمعت صوت علی ولا فی القلب الا و
سمعت صوت علی ولقد مررت بطلحة وهو یجود بنفسه وفی صدره
نبله فقلت له من رماک بهذه النبلة فقال علی بن ابی طالب فقلت
یا حزب بلقیس ویا جند ابلیس ان علیا لم یرم بالنبل وما بیده الا سیفه
قال یا جابر اما تنظر کیف یصعد فی الهواء تارة وینزل فی الارض اخری ویأتی
من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخری وجعل المغارب والمشارق
بین یدیه شیئا واحدا فلا یمر بفارس الا طعنه ولا یلقی احدا الا قتله
او ضربه او کبه لوجهه او قال له مت یا عدو الله فیموت ولا یفلت منه
احد فهو مما قال ولا عجب من اسرار امیر المؤمنین وغرائب فضائله وتمام معجزاته
مناقب ابن شهر اشوب اختلف الناس فی المعراج فالخوارج ینکرونه
وقالت الجهمیة عرج بروحه دون جسمه علی طریق الرؤیا وقالت الامامیة
والزیدیة والمعتزلة بل عرج بروحه وبجسمه الی بیت المقدس لقوله
تعالی الی المسجد الاقصی وقال آخرون بل عرج بروحه وبجسمه الی السموات
روی ذلک عن ابن عباس وابن مسعود وجابر وحذیفة وانس وعائشة
وام هانی ونحن لا ننکر ذلک اذا قامت الدلالة وقد جعل الله معراج موسی
الی الطور وما کنت بجانب الطور ولابرهیم الی السماء الدنیا وکذلک
نری ابرهیم ولعیسی الی الرابعة بل رفعه الله الیه ولادریس الی الجنة
ورفعناه مکانا علیا ولمحمد صلی الله علیه وآله وسلم فکان قاب قوسین
وذلک لعلو همته فلذلک یقال المرء یطیر بهمته فعجب الله من عروجه
سبحان الذی اسری بعبده واقسم بنزوله والنجم اذا هوی فیکون عروجه و
نزوله بین مکة وبیت المقدس والواقدی الاسری قبل الهجرة بستة اشهر بمکة فی ال

عشر من شهر رمضان ليلة السبت بعد العتمة من دار ام هانی بنت ابی طالب
وقيل من بيت خديجة وروی من شعب ابی طالب قال الحسين وقد
كان من نفس المسجد ابن عباس هو ليلة الاثنين فی شهر ربيع الاول بعد النبوة
بسنتين فالاول معراج العجائب والثانی معراج الكرامة ابن عباس فی خبر ان
جبرئيل اتی النبی صلی الله عليه واله وسلم انه قال ان ربی بعثنی اليك وامرنی ان
اتيه بك ثم قال ان الله يكرمك بكرامة لم يكرم بها احدا قبلك ولا بعدك
فابشر واطب نفسا فقام فصلی ركعتين فاذا هو بميكائيل واسرافيل ومع كل
واحد منهما سبعون الف ملك فسلم عليهم فبشروه فاذا معهم دابة فوق
الحمار ودون البغل خده كخد الانسان وذنبه كذنب البقر وعرفه كعرف الفرس
وذنبه كذنب البقر رجلاها اطول من يديها ولها جناحان من فخذيها خطوها
مد البصر واذا عليها لجام من ياقوتة حمراء فلما اراد ان يركب امتنعت فقال
جبرئيل انه محمد صلی الله عليه واله و [illegible] فتواضعت حتی لصقت بالارض
فاخذ جبرئيل لجامها وميكائيل بركابها وركب الخبر الخرائج روی عن علی
انه لما كان بعد ثلاث سنين من مبعثه اسری به الی بيت المقدس وعرج
به منه الی السماء ليلة المعراج فلما اصبح من ليلته حدث قريشا بخبر معراجه
قال جهالهم ما اكذب هذا الحديث الخبر فی العدد فی ليلة احدی
وعشرين من رمضان قبل الهجرة بستة اشهر كان الاسراء برسول الله و
قيل فی السابع عشر من شهر رمضان ليلة السبت وقيل ليلة الاثنين
من شهر ربيع الاول بعد النبوة بسنتين وفی كتاب التذكرة فی ليلة السابع
والعشرين من رجب السنة الثانية من الهجرة كان الاسراء كتاب سعد
السعود عن معمر عن ابن حماد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله
بينا انا فی الحجر اذ اتانی جبرئيل فهمزنی برجله فاستيقظت فلم ار شيئا
ثم اتانی الثانية فهمزنی برجله فاستيقظت فاخذ بضبعی فوضعنی
فی شیء كوكر الطير فلما طرفت ببصری طرفة فرجعت الیّ وانا فی مكان فقال
اتدری این انت فقلت لا يا جبرئيل قال هذا بيت المقدس بيت الله

الاقصی فيه المحشر والمنشر ثم قام جبرئيل فوضع سبابته اليمنی فی
اذنه اليمنی فاذن مثنی مثنی يقول فی اخرها حی علی خير العمل مثنی مثنی
حتی اذا قضی اذانه اقام الصلوة مثنی مثنی وقال فی اخرها قد قامت
الصلوة قد قامت الصلوة فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الانبياء
فاقبلوا من كل اوب يلبون دعوة جبرئيل فوافا اربعة الاف واربعمائة
نبی واربعة عشر نبيا فاخذوا مصافهم ولا اشك ان جبرئيل سيتقدمنا
فلما استووا علی مصافهم اخذ جبرئيل بضبعی ثم قال لی يا محمد تقدم
فصل باخوانك فالخاتم اولی من المختوم فالتفت عن يمينی فاذا انا با
ابی ابراهيم عليه حلتان خضراوان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان
ثم التفت عن يساری واذا انا باخی ووصيی علی بن ابی طالب عليه
حلتان بيضاوان عن يمينه ملكان وعن يساره ملكان فاهتززت
سرورا فغمرنی جبرئيل بيده فلما انقضت الصلوة قمت الی ابراهيم فقام
الی فصافحنی واخذ بيمينی بكلتی يديه وقال مرحبا بالنبی الصالح والابن
الصالح والمبعوث الصالح فی الزمان الصالح وقام الی علی بن ابی طالب
فصافحه واخذ بيمينه (بكلتی يديه) وقال مرحبا بالابن الصالح ووصی النبی
الصالح يا ابا الحسن فقلت له يا ابت كنيته بابی الحسن ولا ولد له فقال كذلك (وجدته)
فی صحفی وعلم غيب ربی باسمه علی وكنيته بابی الحسن والحسين ووصی
خاتم انبياء ربی ثم قال فی بعض تمام الحديث ما هذا لفظه ثم اصبحنا بالابطح
نطلبن لقريش [illegible] وانی محدثكم بهذا الحديث وسيكذب قوم وهو حق
فلا تمترون **يقول** علی بن موسی بن طاوس لعل هذا الاسراء كان
دفعة اخری غير ما هو مشهور فان الاخبار وردت مختلفة فی صفات
الاسری ولعل الحاضرين من الانبياء كانوا فی هذه الحال دون الانبياء
الذين حضروا فی الاسراء الاخر لان عدد الانبياء فی الاخبار مائة الف
واربعة وعشرون نبيا ولعل الحاضرين من الانبياء كانوا فی هذه هم
المرسلون اولو العزم [illegible] ولبس كل ما جری من خصايص

اليوم على صلوات الله عليهم ما ورد، وكما يحمله العقل وذكره الله جل جلاله لا يجوز التكذيب في معناه وقد ذكرت عدة مجلدات ومصنفات انه حيث ارتضى الله جل جلاله عبده لمعرفته وشرفه بخدمته فكلما يكون بعد ذلك من الانعام والاكرام فهو دون هذا المقام ولا سيما انه برواية الرجال الذين لا يتهمون في نقل فضل مولينا علي بن ابي طالب عليه افضل الصلوة والسلام بيان الصبح العمدة الناجية كشف اليقين عن علي بن ابي طالب اسمعيل بن ابان عن محمد بن عجلان عن زيد بن علي لا اقل رسول الله كنت نائماً في الحجر اذا اتاني جبرئيل فحركني تحريكاً لطيفاً ثم قال عفا الله عنك يا محمد قم واركب فقد الى ربك فلما اتى بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر لها جناحان من جوهر يدعى البراق قال فركبت حتى طعنت في الثنية اذا انا برجل قائم متصل شعره الى كتفيه فلما نظر الي قال السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر قال فقال لي جبرئيل رد عليه يا محمد قال فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فلما ان جزت الرجل نطعنت في وسط الثنية اذا انا برجل ابيض الوجه جعد الشعر فلما نظر الي سلم مثل تسليم الاول فقال جبرئيل رد اليه يا محمد فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلاث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه قال فلما جزت الرجل وانتهيت الى بيت المقدس اذا انا برجل احسن الناس وجهاً واتم الناس جسماً واحسن الناس بشرة فلما نظر الي قال السلام عليك يا نبي السلام عليك يا اول مثل تسليم الاول فقال لي جبرئيل يا محمد رد عليه فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فلا فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه الامين على حوضك صاحب شفاعة الجنة قال فنزلت عن دابتي قال فاخذ جبرئيل بيدي فادخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد غاص باهله قال فاذا بنداء من فوقي تقدم يا محمد قال فقدمني جبرئيل فصليت بهم قال ثم وضع لنا منه سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ فاخذ بيدي

جبرئيل فرقى بي الى السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً قال فقرع جبرئيل الباب فقالوا مثل قول الاول وقال جبرئيل مثل القول الاول ففتح لنا ثم وضع لنا سلم من نور محفوف حوله بالنور فقال لي جبرئيل يا محمد تثبت واهتد هديت ثم ارتفعنا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله فاذن بصوت وصيحة شديدة قال قلت يا جبرئيل ما هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت اليك قال فقال يا رسول الله فغشيني عند ذلك مخافة شديدة قال ثم قال لي جبرئيل تقدم يا محمد تقرب الى ربك فقد وطئت اليوم مكاناً بكرامتك على الله عز وجل ما وطئته قط ولولا كرامتك لاحرقني هذا النور الذي بين يدي قال فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجاباً قال فقيل لي يا محمد فخررت ساجداً وقلت لبيك رب العزة لبيك قال فقيل لي يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع يا محمد انت حبيبي وصفيي ورسولي الى خلقي واميني في عبادي من خلفت في قومك حين وفدت الي قال قلت من انت اعلم به مني اخي وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي ومنجز عداتي قال فقال لي ربي وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي لا اقبل الايمان بي ولا بانك نبي الا بالولاية له يا محمد اتحب ان تراه في ملكوت السماء قال قلت ربي وكيف به وقد خلفته في الارض قال فقال لي يا محمد ارفع راسك قال فرفعت راسي فاذا انا به مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الاعلى قال فضحكت حتى بدت نواجذي قال فقلت يا رب اليوم قرت عيني قال ثم قيل لي يا محمد قلت لبيك ذا العزة لبيك قال اني اعهد اليك في علي عهداً فاسمعه قال قلت ما هو يا رب قال علي راية الهدى وامام الابرار وقاتل الفجار وامام من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين اورثته علمي وفهمي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني انه مبتلى ومبتلى به فبشره بذلك يا محمد قال ثم اتاني جبرئيل قال فقال لي يقول الله لك يا محمد والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها ولاية علي بن ابي طالب تقدم بين يدي يا محمد فتقدمت فاذا انا بنهر حافتاه

ان علياً سيد الوصيين اخذت على ذلك مواثيقهما لكما بالشهادة قال
الرجل لصبت قلبي ووجدت حب امير المؤمنين كشف اليقين محمد
بن العباس عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه في حديث
في قوله جل وعز ذو مرة فاستوى الى قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى
فان النبي لما اسري به الى ربه عز وجل قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة
لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل
ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله جل وعز فقال جبرئيل هذه
سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء من قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجاوزها
ستجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى وفي خبر آخر قال امير المؤمنين
ان آية الله الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله
وتصير الى جواره ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن
اصفه فرفعني الرفرف باذن الله تعالى الى ربي فصرت عنده وانقطع عني
اصوات الملائكة ودويهم وذهبت عني المخاوف والروعات وهدأت نفسي و
استبشرت وظننت ان جميع الخلائق قد ماتوا اجمعين ولم ار عندي احداً
من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت فكان توفيقاً من ربي
عز وجل ان غمضت عيني وكل بصري وغشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي كما
ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله جل وعز ما زاغ البصر وما طغى
لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ارى في مثل مخيط الابرة نوراً
بين يدي ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي جل وعز فقال تبارك و
تعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك
عندي ومنزلتك وموضعك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت
موقفك مني وموضع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد
فيما اختصم الملأ الاعلى فقلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال
اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات

قلت انت اعلم يا سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات
والمشي على الاقدام الى الجمعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار
الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل
والناس نيام قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت نعم يا رب و
المؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال
صدقت يا محمد لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت واغفر لهم وقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى
آخر السورة قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت نعم ربي وسيدي
والهي قال اسئلك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت
خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك يا رب والغاضب لمحارمك اذا
استحلت ولنبيك غضب النمر اذا جدل علي بن ابي طالب قال صدقت يا محمد
اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت علياً بالبلاغ و
الشهادة الى امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي
وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة
وانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك و
المقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثم امرني ربي بامور واشياء امرني ان اكتمها ولم
يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني
منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني الى جنة المأوى
فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ تجلى لي
نور من نور الله جل وعز فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى مثل ما كنت
نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل وعز يا محمد قلت لبيك ربي
وسيدي والهي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت مقربي
من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع

خيبتي يشكون فيك او يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلهم
ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب اهل الجنة
المقتولين ظلما ثم حرض على الصلوة وما اراد تبارك وتعالى
وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته
فذلك قوله عز وجل قاب قوسين او ادنى من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى
فقال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى يعني ما غشي السدرة
من نور الله وعظمته **تفسير علي بن ابراهيم** احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عن الحسين بن العباس عن ابي جعفر في قوله تعالى ما
ضل صاحبكم وما غوى يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه
عن الهوى وما كان ما قال فيه الا بالوحي الذي اوحي اليه ثم قال
علمه شديد القوى ثم اذن له فوفد الى السماء وقال ذو مرة فاستوى
وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وكان
بين لفظه وبين سماع محمد صلى الله عليه واله وسلم كما بين وتر القوس
وعودها فاوحى الى عبده ما اوحى فسئل رسول الله عن ذلك الوحي
فقال اوحي الي ان عليا سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
واول خليفة يستخلفه خاتم النبيين **بصائر الدرجات** احمد بن
محمد عن علي بن الحكم وغيره عن سيف بن عميرة عن بشار عن ابي داود عن
بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله وعلي معه اذ قال يا علي الم اشهدك
معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات
والارض رفعت لي حتى نظرت الى ما فيها فاشتقت اليك فدعوت الله
فاذا انت معي فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رأيته **بصائر الدرجات**
محمد بن الحسين عن ابي عبد الله المؤمن عن عمر بن حسان عن ابي داود السبيعي
عن بريدة الاسلمي عن رسول الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يا علي ان الله اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني اتاني
جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك فقلت ودعته خلفي فقال
فادع الله يأتيك به فدعوت الله فاذا انت معي فكشط لي عن السموات السبع
والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها
فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رأيته كما رأيته **امالي الشيخ** الحما
عن الختلي عن سعيد بن عبد الله بن عجب الانصاري عن خلف بن
درست عن القسم بن هرون عن سهل بن سفيان عن قتادة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما عرج بي الى السماء دنوت
من ربي حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من
تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري
فاذا علي بن ابي طالب **بصائر الدرجات** ابرهيم بن هاشم عن البرقي
عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد اسرى بي ربي فاوحى الي من
وراء الحجاب ما اوحى وكلمني وكان مما كلمني ان قال يا محمد علي الاول
وعلي الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فقلت يا رب اليس
ذلك انت قال فقال يا محمد انا الله لا اله الا انا الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
لي ما في السموات والارضين وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله
الا انا الاول ولا شيء قبلي وانا الاخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا
شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء تحتي وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم
يا محمد علي الاول اول من اخذ ميثاقه من الائمة يا محمد علي الاخر آخر من
اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه
جميع ما اوحيته اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن
ابطنته سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر ازويه

ياء ءزعن على ما قلت من حلال او حرام الا وعلي علم به ابن عباس
وراى ملائكة الخمس يقرؤن سورة النور وخزان الكرسي يقرؤن آية الكرسي
وحملة العرش يقرؤن حم المؤمن قال فلما بلغت قاب قوسين نوديت
بالقرب وفي رواية انه نودي الف مرة بالدنو وفي كل مرة قضيت لي
حاجة ثم قال لي سل تعط فقلت يا رب اتخذت ابرهيم خليلا وكلمت
موسى تكليما واعطيت سليمان ملكا عظيما فماذا اعطيتني فقال
اتخذت ابرهيم خليلا واتخذتك حبيبا كلمت موسى تكليما على
بساط الطور وكلمتك على بساط النور واعطيت سليمان ملكا
فانيا واعطيتك ملكا باقيا في الجنة الخبر وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة اسري بي الى السماء رايت في السماء السابعة
ميادين كميادين ارضكم هذه ورايت فوجا من الملائكة يطيرون
لا يقف هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء قال فقلت لجبرئيل من
هؤلاء فقال لا اعلم قلت من اين جاؤا فقال لا اعلم قلت واين
يمضون قال لا اعلم فقلت سلهم فقال لا اقدر ولكن سلهم انت
يا حبيب الله قال فاعترضت ملكا منهم فقلت ما اسمك فقال كبكائيل
قلت من اين انت فقال لا اعلم قلت واين تمضي فقال لا اعلم قلت
وكم لك في التسبيح فقال لا اعلم عمري يا حبيب الله الله اعلم ان الله
سبحانه يخلق في كل الف سنة كوكبا وقد رايت ستة الاف كوكب
خلقن وانا في التسبيح وروى عن ابن عباس عن امير المؤمنين انه قال
ان من وراء قاف عالما لا يصل احد غيري وانا المحيط بما وراءه وعلمي
به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اجوز
الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من طرفة عين لفعلت
لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجز الباهر وروى ايضا
قال امير المؤمنين ذات يوم لو اجد لحملة قال فقام اليه رجل في
عنقه كتاب فقال رافعا صوته ايها المدعي ما لا يعلم والمقلد لما لا يفهم

انا سائلك فاجب قال فوثب اليه اصحاب علي ليقتلوه فقال لهم امير
المؤمنين دعوه لان حجج الله لا تقوم بالطيش ولا بالباطل تظهر براهين
الله ثم التفت الى الرجل وقال سل بكل لسانك فاني مجيب انشاء الله فقال كم
بين المشرق والمغرب قال مسافة الهواء قال فكم مسافة الهواء قال دوران
الفلك قال وكم دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال الرجل فمتى
تقوم القيمة قال عند حضور المنية وبلوغ الاجل قال صدقت قال فكم
عمر الدنيا قال عليه السلام سبعة الاف ثم لا تحديد قال صدقت
قال فاين مكة من بكة قال مكة اكناف الحرم وبكة مكان البيت قال فلم سميت مكة
مكة قال لان الله مك الارض من تحتها اي دحاها قال فلم سميت بكة قال لانها بكت
عيون الجبارين والمذنبين قال صدقت قال واين كان الله قبل خلق عرشه
فقال امير المؤمنين سبحان من لا يدرك كنه صفته وحملة عرشه على
قرب زمراتهم من كرسي كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار سبحات
جلاله ويحك لا يقال له ولا كيف ولا اين ولا متى ولا بم ولا لم ولا حيث
ولا انى فقال الرجل صدقت فكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق
الارض والسماء فقال اتحسن ان تحسب فقال نعم فقال امير المؤمنين
ارايت لو صب في الارض خردل حتى سد الهواء وملا ما بين الارض والسماء
ثم اذن لك على ضعفك ان تنقله حبة حبة من المشرق الى المغرب ثم مد
لك في العمر حتى نقلته واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء ما لبث
العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت لك جزءا من عشر
عشير ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت
لك عشر عشير من جزء مائة الف جزء واستغفر الله من التقليل في
التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله المختص باسناده قال خطب امير المؤمنين عليه السلام
فقال سلوني فاني لا اسئل عن شئ دون العرش الا اجبت فيه لا
يقولها بعدي الا جاهل مدع وكذاب مفتر فقام رجل ثم ذكر نحو الخبر

قال

في ذلك حديث البساط فقال يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا
حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه و
آله وسلم ام سليمان بن داود قلت بل محمد فقال يا سلمان ان آصف بن
برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس في طرفة عين
وعنده علم من الكتاب ولا افعل ذلك وعندي علم مائة الف كتاب و
اربعة وعشرين الف كتاب انزل منها على شيث بن آدم خمسين صحيفة و
على ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عشرين صحيفة والتورية
والانجيل والزبور فقلت صدقت يا سيدي قال الامام عليه السلم
اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا
وقد فرض الله عز وجل ولايتنا في كتابه وبين فيه ما اوجب العمل به وهو
غير مكشوف صحيفة عن الرضا عن آبائه قال قال علي بن ابي طالب
لما بدئ رسول الله بتعليم الاذان اتى جبرئيل بالبراق فاستصعب عليه
ثم اتى بدابة يقال لها برقة فاستصعبت فقال لها جبرئيل اسكني برقة
فما ركبك احد اكرم على الله منه قال صلى الله عليه وآله فركبتها حتى
انتهت الى الحجاب الذي يلي الرحمن عز وجل فخرج ملك من وراء الحجاب فقال
الله اكبر الله اكبر قال صلى الله عليه وآله وسلم قلت يا جبرئيل من هذا
الملك قال والذي اكرمك بالنبوة ما رايت هذا الملك قبل ساعتي
هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي
انا اكبر انا اكبر قال صلى الله عليه وآله وسلم فقال الملك اشهد ان لا اله
الا الله فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا قال صلى
الله عليه وآله وسلم فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فنودي من
وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا رسولا قال صلى الله عليه
وآله وسلم فقال الملك حي على الصلوة حي على الصلوة فنودي من وراء
الحجاب صدق عبدي ودعا الى عبادتي قال صلى الله عليه وآله وسلم فقال
الملك حي على الفلاح حي على الفلاح فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي

وقد دعا الى عبادتي فقال الملك قد افلح من واظب عليها قال صلى الله
عليه وآله وسلم فيومئذ اكمل الله لي الشرف على الاولين والآخرين
علل الشرائع ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن سلمة بن الخطاب
عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الصباح المزني عن ابي عبدالله عليه السلم
قال عرج بالنبي الى السماء مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله
عز وجل فيها النبي بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام اكثر مما اوصاه
بالفرائض اقول والمراد من المعراج هو ولاية امير المؤمنين وهو اخرى
الفريضتين اللتين انزلهما الله على نبيه في حجة الوداع وقبل عرشه يا ايها الرسول بلغ
بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد
بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر في قول الله تعالى يا اهل الكتاب لستم
على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي
الولاية وهو قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال هي الولاية بصائر الدرجات
ابن معروف عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من
ربهم قال الولاية بصائر الدرجات تفسير العياشي عن
محمد بن مسلم مثله الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
حماد مثله اقول لعل المعنى ان الولاية اتم الاشياء التي نزلت اليهم
واعظمها تفسير الحسن العسكري قوله عز وجل واقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوة المكتوبات التي
جاء بها محمد صلى الله عليه وآله وسلم واقيموا ايضا الصلوة على محمد و
آله الطيبين الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم وآتوا الزكوة من
اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست و
اركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد
لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادة اصفياء الله

الاية

کشف الیقین باسناده الی معمر عن یحیی عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله علیا فاطمة علیها السلام تحدثن نساء قریش وغیرهن وعیرنها وقلن زوجک رسول الله من عائل لا مال له فقال لها رسول الله یا فاطمة اما ترضین ان الله تبارک وتعالی اطلع اطلاعة الی الارض فاختار منها رجلین احدهما ابوک والآخر بعلک یا فاطمة کنت انا وعلی نورا بین یدی الله مطیعین من قبل ان یخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلک النور جزئین جزء انا وجزء علی ثم ان قریشا تکلمت فی ذلک وفشا الخبر فبلغ النبی صلی الله علیه وآله وسلم فامر بلالا فجمع الناس وخرج الی مسجده ورقی منبره وحدث الناس بما خصه الله تعالی من الکرامة وبما خص به علیا وفاطمة فقال یا معاشر الناس انه بلغنی مقالتکم وانی محدثکم حدیثا فعوه واحفظوه منی واسمعوه فانی مخبرکم بما خص الله به اهل البیت وبما خص به علیا من الفضل والکرامة وفضّله علیکم فلا تخالفوه فتنقلبوا علی اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا وسیجزی الله الشاکرین معاشر الناس ان الله اختارنی من خلقه فبعثنی الیکم رسولا واختار لی علیا خلیفة ووصیا معاشر الناس انی لما اسری بی الی السماء فما مررت بملأ من الملائکة فی سماء من السموات الا سألونی عن علی بن ابی طالب وقالوا یا محمد اذا رجعت الی الدنیا فاقرأ علیا وشیعته منا السلام فلما وصلت الی السماء السابعة وتخلف عنی جمیع من کان معی من ملائکة السموات وجبرئیل والملائکة المقربین ووصلت الی حجب ربی دخلت سبعین الف حجاب بین کل حجاب الی حجاب العزة والقدرة والبهاء والکرامة والکبریاء والعظمة والنور والظلمة والوقار والکمال حتی وصلت الی حجاب الجلال فناجیت ربی تبارک وتعالی وقمت بین یدیه وتقدم الی عز ذکره بما احبه وامرنی بما اراد لم اسئله لنفسی شیئا وفی علی الا اعطانی

افق

حجب

ووعدنی الشفاعة فی شیعته واولیائه ثم قال لی الجلیل جل جلاله یا محمد من تحب من خلقی قلت احب الذی تحبه انت یا ربی فقال لی جل جلاله فاحب علیا فانی احبه واحب من یحبه فخررت لله ساجدا مسبحا شاکرا لربی تبارک وتعالی فقال لی یا محمد علی ولیی وخیرتی بعدک من خلقی اخترته لک اخا ووصیا ووزیرا وصفیا وخلیفة وناصرا لک علی اعدائی یا محمد وعزتی وجلالی لا یناوی علیا جبار الا قصمته ولا یقاتل علیا عدو من اعدائی الا هزمته ابدته وابرته یا محمد انی اطلعت علی قلوب عبادی فوجدت علیا انصح خلقی لک واطوعهم لک فاتخذه اخا وخلیفة ووصیا وزوجه ابنتک فانی ساهب لهما غلامین طیبین طاهرین تقیین نقیین فبی حلفت وعلی نفسی حتمت انه لا یتولین علیا وزوجته وذریته احد من خلقی الا رفعت لواءه الی قائمة عرشی وجنتی وبحبوحة کرامتی وسقیته من حضیرة قدسی ولا یعادیهم احد ویعدل عن ولایتهم الا سلبته ودی وباعدته من قربی وضاعفت علیهم عذابی ولعنتی یا محمد انک رسولی علی جمیع خلقی وان علیا ولیی وامیر المؤمنین وعلی ذلک اخذت میثاق ملائکتی وانبیائی وجمیع خلقی وهم ارواح من قبل ان اخلق خلقا فی سمائی وارضی محبة منی لک یا محمد ولعلی ولولدکما ولمن احبکما وکان من شیعتکما ولذلک خلقته من طینتکما فقلت الهی وسیدی فاجمع الامة علیه فابی علی وقال یا محمد انه المبتلی والمبتلی به وانی جعلتکم محنة لخلقی امتحن بکم جمیع عبادی وخلقی فی سمائی وارضی وما فیهن لاکمل الثواب لمن اطاعنی فیکم واحل عذابی ولعنتی علی من خالفنی فیکم وعصانی وبکم امیز الخبیث من الطیب یا محمد وعزتی وجلالی لولاک ما خلقت آدم ولولا علی ما خلقت الجنة لانی بکم اجزی العباد یوم المعاد بالثواب والعقاب وبعلی وبالائمة من ولده انتقم من اعدائی فی دار الدنیا

یا محمد

ثم الى المصير للعباد والمعاد فاحكمكما في جنتي وناري فلا يدخل الجنة لكما
عدو ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك اقسمت على نفسي ثم انصرفت
فجعلت لا اخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والاكرام الا سمعت
النداء من ورائي يا محمد احبب عليا يا محمد اكرم عليا يا محمد قدم عليا
يا محمد استخلف عليا يا محمد اوص الى علي يا محمد واخ عليا يا محمد احب من يحب
عليا يا محمد استوص بعلي وشيعته خيرا فلما وصلت الى الملائكة جعلوا يهنؤني
في السموات ويقولون هنيئا لك يا رسول الله كرامة لك ولعلي معاشر
الناس علي اخي في الدنيا والاخرة ووصيي وامين على سري وسر رب
العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي لا يتقدمه
احد غيري وخير من اخلف بعدي ولقد اعطاني ربي تبارك وتعالى انه
سيد المسلمين وامام المتقين وامير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين
ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته واهل ولايته الى جنات
النعيم بامر رب العالمين يبعثه الله يوم القيمة مقاما محمودا يغبطه به الاولون
والاخرون بيده لواء الحمد يسير به امامي وتحته ادم وجميع من ولده من
النبيين والشهداء والصالحين الى جنات النعيم حتما من الله محتوما من
رب العالمين وعدني ربي فيه ولن يخلف الله وعده وانا على ذلك من الشاهدين

المعراج خمسة احرف فالميم مقام الرسول عند الملك الاعلى
العين عزه عند شاهد كل نجوى والراء رفعته عند خالق الورى والالف
انبساطه مع عالم السر واخفى والجيم جاهه في ملكوت العلى **كنز**

روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن الفضل بن شاذان عن رجاله
عن موسى بن جعفر قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه
واله وسلم من اختراعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي
تبدى وتجلى لموسى في طور سيناء فما استقر له ولا اطاق موسى لرؤيته ولا ثبت
له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد صلى الله
عليه واله فلما اراد ان يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من

الشطر الاول محمدا ومن الشطر الاخر علي بن ابي طالب ولم يخلق من ذلك
النور غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على
صورتهما وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته
وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما
البيان واستطلعهما على غيبه وبهما فتح بدء الخلائق وبهما يختم
الملك والمقادير واقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من المصابيح
هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب ومن رحم
الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقل بعد نقل لا من ماء
مهين ولا نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوارا انتقلوا من اصلاب الطاهرين
الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه لانه لا يرى
ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه
المتصرفون في امره ونهيه فبهم تظهر قدرته ومنهم ترى اياته ومعجزاته
وبهم ومنهم عبادة نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا
يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون اول الخثارة الشيء الردي **جامع الاخبار**

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان موسى سئل ربه عز و
جل ان يعرفه بدء الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى تسئلني
عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت
الدنيا منذ مائة الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا بخمسين الف
عام ثم بدات في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها
خلقا على مثال البقر ياكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام
ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم
بدات في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا
فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء مجاجا من الدنيا يشرب ثم خلقت دابة
وسلطتها على ذلك البحر فشربه بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من

ارنبوذ واكبر من الثرى فسلطت ذلك الكلب على هذه الدابة فلما غفل عنها اضنها
فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت خمسين
الف سنة ثم جعلت الدنيا كلها آجام القصب وخلقت السلاحف و
سلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها في ساعة لحظة
فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة
خمسين الف عام ثم خلقت ثلثين آدم ثلثين الف سنة من آدم
الى آدم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت
فيها خمسين الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة
مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلا عند الهواء
يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا
واحدا اعمى وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل اكلها حتى
فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت اباك آدم بيدي يوم الجمعة
وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه النبي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم **امالى الشيخ** باسناده الى عبد الله بن
الحسن عن جده الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان في الفردوس عينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من
الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق شيعتنا
منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي
اخذ الله عز وجل على ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

البصائر للصفار ومنتخب البصائر لسعد بن عبد الله

عن سلمة بن الخطاب عن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن
فلفلة عن ابي جعفر قال ان الله خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجد اخضر
وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلقا ولم يفرض عليهم
شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة وكلهم يلعن رجلين من هذه

الامة ومنها انها سئل النبي عن القاف وما خلفه فقال خلفه سبعون
ارضا من ذهب وسبعون ارضا من فضة وسبعون ارضا من مسك
خلفه سبعون ارضا سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد
وطول كل ارض مسيرة عشر الف سنة قيل وما خلف الملائكة قال
حجاب من ظلمة قيل وما خلفه قال حجاب من ريح قيل وما خلفه
قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا كلها تسبح
الله الى يوم القيمة وهي ملك الحجابات كلها قيل وما خلفه قال حجاب
من نور قيل وما خلفه قال علم الله وقضاؤه وسئل عن قاف و
طوله واستدارته فقال عليه السلام عرضه مسيرة الف سنة
من ياقوتة احمر قضيبه من فضة بيضاء زجه من زمرد خضراء
له ثلث ذوائب من نور ذؤابة بالمشرق وذؤابة بالمغرب والاخرى
في وسط السماء وعليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن
الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم **الدر المنثور** عن كعب في قوله حتى
توارت بالحجاب قال حجاب من ياقوت اخضر محيط بالخلائق فمنه
اخضرت السماء التي يقال لها السماء الخضراء واخضر البحر من السماء
فمن ثم يقال البحر الاخضر وعن ابن مسعود ايضا مثله **كتاب**
الاقاليم والبلدان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من قرء فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
الى وكذلك تخرجون كتب له من الحسنات بعدد كل ورقة ثلج على
جبل سيلان قيل وما السيلان يا رسول الله قال الجبل بارمينية
واذربيجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء

روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره

باسناده عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال يوم النيروز هو اليوم
الذي اخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لامير المؤمنين العهد

عرض

بغدیر خم فاقروا له بالولایة فطوبی لمن ثبت علیها والویل لمن نکثها

امالی ابی عبد الله النیشابوری وامالی ابی جعفر الطوسی

فی خبر عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن الرضا انه قال حدثنی ابی عن ابیه
ان یوم الغدیر فی السماء اشهر منه فی الارض ان لله تعالی فی الفردوس
قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فیه مائة الف قبة حمراء ومائة
الف خیمة من یاقوتة خضراء ترابه المسك والعنبر فیه اربعة انهار
نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حوالیه اشجار
جمیع الفواکه علیه الطیور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من یاقوت تصوت
بالوان الاصوات اذا کان یوم الغدیر ورد الی ذلك القصر اهل السموات
یسبحون الله ویقدسونه ویهللونه فتطایر تلك الطیور فتقع فی ذلك
الماء وتتمرغ فی ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمع الملائکة طارت فتنفض
ذلك علیهم وانهم فی ذلك الیوم لیتهادون نثار فاطمة فاذا کان آخر
الیوم نودوا انصرفوا الی مراتبکم فقد امنتم من الخطر والزلل الی قابل فی هذا
الیوم تکرمة لمحمد وعلی الخبر مصباح المتهجد فی خطبة الغدیر ان امیر
المؤمنین علیه السلام قال ان هذا یوم عظیم الشان فیه وقع
الفرج ورفع الدرج ووضحت الحجج وهو یوم الایضاح والافصاح عن
المقام الصراح ویوم کمال الدین ویوم العهد المعهود ویوم الشاهد و
المشهود ویوم تبیان العقود عن النفاق والجحود ویوم البیان عن حقائق
الایمان ویوم دحر الشیطان ویوم البرهان هذا یوم الفصل الذی کنتم
هذا یوم الملا الاعلی الذی انتم عنه معرضون هذا یوم الارشاد هذا
یوم محنة العباد ویوم الدلیل علی الرواد هذا یوم ابداء خفایا الصدور
ومضمرات الامور هذا یوم النصوص علی اهل الخصوص هذا یوم شیث
هذا یوم ادریس هذا یوم یوشع هذا یوم شمعون

تفسیر العیاشی

عن جعفر بن محمد الخزاعی عن ابیه قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام
یذکر فی حدیث غدیر خم انه لما قال النبی لعلی ما قال واقامه للناس صرخ

ابلیس

ابلیس صرخة فاجتمعت له العفاریت فقالوا یا سیدنا ما هذه الصرخة
فقال ویلکم یومکم کیوم عیسی والله لاضلن فیه الخلق قال فنزل القرآن
وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَیْهِمْ اِبْلِیسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ اِلَّا فَرِیقًا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ
فقال صرخ ابلیس صرخة فرجعت الیه العفاریت فقالوا یا سیدنا
ما هذه الصرخة الاخری فقال ویحکم حکی الله والله کلامی قرآنا وانزل
علیه وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَیْهِمْ اِبْلِیسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ اِلَّا فَرِیقًا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ
ثم رفع راسه الی السماء ثم قال وعزتك وجلالك لالحقن الفریق
بالجمیع قال فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحیم
اِنَّ عِبَادِی لَیْسَ لَكَ عَلَیْهِمْ سُلْطَانٌ قال صرخ ابلیس صرخة فرجعت
الیه العفاریت فقالوا یا سیدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال
والله من اصحاب علی ولکن بعزتك وجلالك یا رب لازینن لهم
المعاصی حتی ابغضهم الیك قال فقال ابو عبد الله والذی بعث
بالحق محمدا للعفاریت والابالسة علی المؤمن اکثر من الزنابیر علی اللحم
والمؤمن اشد من الجبل والجبل یستقل منه بالفاس فینحت منه والمؤمن
لا یستقل علی دینه عن **کلینی** نزلت بلغ فیه فخطب رسول الله
بید علی فقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه فقوله یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیك من ربك
فیه خمسة اشیاء کرامته وامره وحکایته وعزله وعصمه امر الله نبیه
ان ینصب علیا اماما فتوقفه فیه لکراهته تکذیب القوم فنزلت
فلعلك باخع نفسك الایة فامرهم رسول الله صلی الله علیه وآله و
سلم ان یسلموا علی علی بالامرة ثم نزل بعد ایام یا ایها الرسول بلغ
ما انزل الیك من ربك وجاء فی تفسیر قوله تعالی فاوحی الی عبده
ما اوحی لیلة المعراج فی علی فلما دخل وقته قال بلغ ما انزل الیك
من ربك ما اوحی ای بلغ ما انزل الیك فی علی لیلة المعراج ابو سعید
الخدری والجابر الانصاری قال لما نزلت الیوم اکملت لکم دینکم

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب بعدي النطنزي في الخصايص العياشي عن الصادق في اليوم اكملت لكم دينكم باقامة حافظه واتممت عليكم نعمتي بولايتنا ورضيت لكم الاسلام دينا اي تسليم النفس لامرنا عن الباقر والصادق نزلت هذه الاية يوم الغدير وقال اليهودي لعمر لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيدا فقال ابن العباس واي يوم اكمل من هذا العيد ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم توفى بعد هذه الاية باحدى وثمانين يوما **بيان** اول هذا انما رواه العامة من كون وفات الرسول في ثاني عشر شهر ربيع الاول يكون نزول الاية بعد يوم الغدير **بقليل المناقب السدى** لم ينزل الله بعد هذه الاية حلالا ولا حراما وحج رسول الله في ذي الحجة والمحرم وقبض وروى انه لما نزلت انما وليكم الله ورسوله امر الله تعالى ان يبلغ ولاية علي فضاق النبي بذلك ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فانزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ثم انزل اذكروا نعمة الله عليكم ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم وفي هذه الاية خمس بشارات اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرحمن واهانة الشيطان وياس الجاحدين قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم وفي الخبر الغدير عيد الله الاكبر ابن عباس اجتمعت في هذا اليوم خمسة اعياد الجمعة والغدير وعيد اليهود والنصارى والمجوس ولم يجتمع هذا فيما سمع قبله **باب**

معرفة اخبار الغدير وهو عيد الله الاكبر ما ذكره محمد بن علي الطرازي في كتابه باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد انه قال لمن حضره من مواليه وشيعته اتعرفون يوما شيد الله به الاسلام واظهر به منار الدين وجعله عيدا لنا ولموالينا وشيعتنا فقالوا الله ورسوله وابن رسوله اعلم ايوم الفطر هو يا سيدنا قال

لا قالوا فيوم الاضحى قال لا وهذان يومان جليلان شريفان ويوم منار الدين اشرف منهما وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة وان رسول الله لما انصرف من حجة الوداع وصار بغدير خم امر الله عز وجل جبرئيل ان يهبط على النبي وقت قيام الظهر من ذلك اليوم وامره ان يقوم بولاية امير المؤمنين وان ينصبه علما للناس بعده وان يستخلفه في امته فهبط اليه وقال له حبيبي محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قم في هذا اليوم بولاية علي ليكون علما لامتك بعدك يرجعون اليه ويكون لهم كانت فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم حبيبي جبرئيل اني اخاف تغير اصحابي لما قد وتروه وان يبدوا ما يضمرون فيه فعرج وما لبث ان هبط بامر الله فقال له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله ذعرا مرعوبا خائفا من شدة الرمضاء وقدماه تشويان وامر بان ينظف الموضع ويقم ما تحت الدوح من الشوك وغيره ففعل ذلك ثم نادى بالصلوة جامعة واجتمع المسلمون وفيمن اجتمع ابو بكر وعمر وعثمان وساير المهاجرين والانصار ثم قام خطيبا وذكر بعده الولاية فالزمها للناس جميعا فاعلمهم امر الله بذلك فقال قوم ما قالوا وتناجوا بما اسروا فاذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره وان يلبس المؤمن انظف ثيابه واطهرها يستطيب مكانه وانبساط يده وفي خبر علي بن موسى الرضا هكذا نزلت الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل عذبتك هذا يا ليت الاية فطرح اسم علي ههنا كما ستذكر ان شاء الله **باب نسبة بعض الخلفاء رضي الله عنهم الهجر الى النبي** صلى الله عليه واله وسلم في صفحة المائة والحادي والعشرين من الجزء الثاني من تاريخ الكامل للعلامة ابن الاثير قال ابن مسعود قال لنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلنا فمتى اجلك قال دنى

الفراق والمنقلب الى الله وسدرة المنتهى والرفيق الاعلى وجنة
المأوى فقلنا من يغسلك قال اهلي قال فيما نكفنك قال في ثيابي
او في بياض فساقي فمن يصلي عليك قال مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم
خيرا فبكينا وبكى ثم قال ضعوني على سريري على شفير قبري ثم اخرجوا
عني ساعة ليصلي علي جبرئيل واسرافيل وميكائيل وملك الموت مع
الملائكة ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي ولا تؤذوني بتزكية
ولا رنة اقرؤا انفسكم مني السلام ومن غاب من اصحابي فاقرؤه مني
السلام ومن تابعكم على ديني فاقرؤه السلام قال ابن عباس يوم الخميس
وما يوم الخميس ثم جرت دموعه على خديه اشتد برسول الله صلى الله
عليه واله وسلم مرضه ووجعه فقال ائتوني بدواة وبيضاء اكتب
لكم كتابا لا تضلوا بعدي ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عندي تنازع فقالوا
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يهجر فجعلوا يعيدون عليه
فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فاوصى ان يخرج المشركون
من جزيرة العرب وان يجاز الوفد بنحو ما كان يجيزهم وسكت عن الثالثة
عمدا او قال نسيتها وخرج علي بن ابي طالب من عند رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم في مرضه فقال الناس كيف اصبح رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس
فقال انت بعد ثلث عبد العصا وان رسول الله سيتوفى في مرضه هذا
واني لاعرف الموت في وجوه بني عبد المطلب فاذهب الى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فاسأله فيمن يكون هذا الامر فان كان
فينا علمناه وان كان في غيرنا امرناه فوصى بنا فقال علي لئن سألناها رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس ابدا الحديث باب

منع سيدنا ابي بكر رضي الله عنه الخمس بخيبر عن فاطمة

رضي الله تعالى عنها في الجزء الثالث من كتاب ابي عبد الله محمد بن اسمعيل
بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي رضي الله تعالى عنه ونفعنا

به في صفحة الثامن والثلاثين من الجزء الثالث حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه واله وسلم ارسلت الى
ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله مما افاء الله بالمدينة وفدك و
ما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة
انما ياكل ال محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ولاعملن بها بما عمل رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة عليها السلام منها شيئا
فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت
بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها
علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة
فاطمة فلما استنكر علي وجوه الناس حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن
سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم
الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجعه فقال ائتوني
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع
فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني
فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة
او قال فنسيتها **ايضا في الجزء الثالث من صحيح البخاري في**
صفحة التاسع والثلاثين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم قال مشيت
انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقلنا اعطيت
بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما
بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله

عليه واله وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا **أقول** ان الحديثين المزبورين
الذين نقلناهما عن الجزء الثالث من صحيح البخاري موجودان وانا اجمع لهما
حتى يتميز الحق من الباطل ولا اعلم اي الحكم بين الصديق ابي بكر وذي
النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما اصادق في مقالتهما مع
منع فاطمة رضي الله عنها عن فدك وخمس خيبر والعوالي والصدقات
مع ان اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها لفاطمة الصديقة
في حياته اظهر من الشمس وابين من الامس وان فاطمة صادقة في مطالبتها
الخمس والصدقات وغيرهما من ارثها وانها سيدة نساء العالمين كما روي
عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاها **في الجزء الثاني**
من كتاب صحيح البخاري في آخر صفحة [illegible] باب مناقب فاطمة رضي
الله تعالى عنها وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة **حدثنا** ابو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة
عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
مني فمن اغضبها اغضبني **تفسير العياشي** عن ابي جميلة عن بعض اصحابنا
عن احدهما قال قد فرض الله من الخمس نصيبا لآل محمد صلى الله عليه و
سلم فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال الله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون **أقول** لو اردنا ان نجمع
توضيح المرام لاخرجنا عن العادة في المقام ما عطيناه ما يزيل الشكوك
من اوهام العوام اذ المقام ما بالبسط والتفصيل واثبات المطلب بالدليل
ومورد للقال والقيل ادعى ان لنا من عقيل وصدورهم مملوة بالغلايل
الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه الغر الميامين وسنذكر
الاخبار المستفيضة الدالة على غصب الخلافة الكبرى في بحث الغدير
في الكافي عن محمد بن الريان قال كتبت الى العسكري جعلت فداك
روي لنا ان ليس لرسول الله الا الخمس فجاء الجواب ان الدنيا وما فيها لرسوله
وفي الكافي عن يونس بن ظبيان او المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله

مالكم من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله بعث جبرئيل وامره ان يخرق
بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع
وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما
سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا
منه شيء الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع فيما بين ذه وذه يعني
فيما بين السماء والارض ثم تلى هذه الاية قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا
المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب **في الكافي**
عن عمار عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق
الله ادم واقطعه الدنيا قطيعة فما كان لادم فهو لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو للائمة
من آل محمد **في الجزء الثاني من تاريخ الكامل للعلامة ابن الاثير**
في صفحة المائة والثاني والعشرين قالت عائشة رضي الله تعالى عنها
وكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا ان الله لا يقبض
نبيا حتى يخيره قالت فلما احتضر كان آخر كلمة سمعتها منه وهو يقول
بل الرفيق الاعلى قالت قلت اذا والله لا يختارنا وعلمت انه يخيرنا قالت
توفي وهو بين سحري ونحري فمن سفهي وحداثة سني ان رسول الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في حجري ثم وضعت راسه
على وسادة وقمت التدم مع النساء واضرب وجهي ولما اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ونزل به الموت جعل ياخذ
الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول واكرباه فتقول فاطمة واكربي
لكربك يا ابتي فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كرب على
ابيك بعد اليوم فلما راى شدة جزعها استدناها وسارها فبكت ثم
سارها الثانية فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالتها عائشة عن ذلك قالت اخبرني انه ميت فبكيت ثم اخبرني
اني اول اهله لحوقا به فضحكت وروي انها قالت سارني وحزني

ان سيدة نساء اهل الجنة رضي الله عنها كان موتها يوم الاثنين لاثني
عشر ليلة خلت من ربيع الاول ودفنت من الليل بعد نصف النهار وقيل بين
نصف النهار يوم الاثنين للنصف بقيا من ربيع الاول ولما توفيت كان
ابو بكر يبرئه بالسيح وعمر حاضر الحديث **ابن مردويه في الفردوس**
عن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى اكون
احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون
اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعتي من اذاها فقد اذاني
ابن مردويه في الفردوس وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها في حديث الليث بن سعد عن عقيل
عن ابن شهاب عن عائشة رضي الله عنها في خبر طويل يذكر فيه ان فاطمة
رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر تسئل ميراثها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم القصة قال فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم تؤذن بها
ابا بكر يصلي عليها **الواقدي** ان فاطمة لما حضرتها الوفاة اوصت
عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر وعمر ففعل واوصت بها عيسى بن مهران
عن محول بن ابراهيم عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن ابن جبير عن ابن عباس
قال اوصت فاطمة ان لا يعلم اذا ماتت ابو بكر ولا عمر ولا يصليا عليها
قال فدفنها علي ليلا ولم يعلمهما بذلك تاريخ ابن بكر بن كامل قالت
عائشة عاشت فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها
علي ليلا وصلى عليها علي وروي من غير هذا الطريق ان ابا بكر وعمر
عاتبا عليا كونه لم يؤذنهما بالصلوة عليها فاعتذر اليهما وحسبه
بذلك وحلف لهما فصدقاه وعذراه وقال عند دفن فاطمة كاشفا
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قبره السلام عليك يا رسول
الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك الى آخر ما سبق ثم قال علي
من عدي الحديث ذو سجعين انشدني بعض الاصحاب للقاضي ابي بكر

بن قريعة يا من يسائل دائبا عن كل معضلة سخيفة لا تكشفن
مغطا فلربما كشفت جيفة لكنني اخشبه حيفة لولا اعتقاد
رعية الى سياستها الخليفه وسيوف اعداء بها هاماتنا
ابدا نقيفه لنشرت من اسرار آل محمد صلى الله عليه وسلم جملا
ظريفة تغنيكم عما رواه مالك وابو حنيفه واريتكم ان الحسين
اصيب في يوم السقيفه ولاي حال لحدت بالليل فاطمة الشريفه
ولما حمت شيخيكم عن وطئ حجرتها المنيفه اوه لبنت محمد ماتت
بغصتها اسيفه **في الجزء الثالث من كتاب صحيح البخاري**
في صفحة السادس والثلاثين (١) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب
بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا
على رسول الله كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل
هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم
يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا فقال عليه الصلوة والسلام انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك
حمر النعم **في صفحة التاسع والخمسين من الجزء الثالث من كتاب
صحيح البخاري** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن
مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني بالصبيان والنساء قال الا
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي

١٢٠

في الجزء الاول من صحيح الامام البخاري في صفحه الخامس والمائتين باب

مناقب علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي ابي الحسن رضي الله عنه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مني وانا منك وقال عمر توفي رسول الله وهو عنه راض باب ما ذكره الغزالي في كتابه المسمى بسر العالمين في مناقب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه رحمه قوله تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي لم نبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لانه ماء تغادره السيول اي تخلفه فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من يغدر وهي اجل من ان تغادر اي تنقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منه ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب فيه رسول الله عليا خليفة بحضرة الجمع الكثير وقال سبط الجوزي ان الجمع الحاضر يوم الغدير مائة وعشرون الفا وكلهم شاهد هذه القضية وسنذكر انفا في مبحث الغدير حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم افقال ذلك هزوا وجدا او امتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان لعنه الله عليا في الخلافة

اين ومن اين انه البر رسول الله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الاخر منهما والعجب من حق واحد بيعتهم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض تتجزى انتهى كلامه في الجزء الاول في حاشية المستطرف قال الشيخ الامام حجة العرب وترجمان الادب بحر الادب ابو بكر في ديوان الانشاء الشريف ما نقله ابو الحسن علي بن عبد المحسن التنوخي في المستجاد ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما بات على فراش النبي صلى الله عليه وسلم ليفديه بنفسه اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كل واحد منهما الحيوة فاوحى الله اليهما افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخيت بينه وبين نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض احفظاه من عدوه فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملئكة فانزل الله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ عن القاضي الكبير ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي يرفعه الى حارثة بن زيد قال شهدت الحج مع عمر بن الخطاب في حجة في خلافته فسمعته يقول اللهم قد تعلم حبي لنبيك وكنت مطلعا من سره فلما رآني مسلما حفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعمدت الى الخلوة فرأيته على راحلته وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اليك اقرب من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد ان اسئلك عنه فقال سل عما شئت فقال له سمعتك تقول كذا وكذا فكأني القيت حجرا فقلت له لا تغضب فوالذي انقذني من الجهالة وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسؤالي الا وجه الله عز وجل فقال فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت على رسول الله

وقد سند وجهه فاجيب انظروه معه وكان عنده على بن ابي طالب
والفضل بن عباس فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت انا وعلى
بين يدي رسول الله ما اردت فالتفت الي فقال يا عمر حبيب الله
الى من يصبر هذا الامر بعدى فقلت صدقت يا رسول الله قال
يا عمر هذا وصيى وخليفتى من بعدى فقلت صدقت يا رسول الله
قال رسول الله هذا خازن سرى فمن اطاعه فقد اطاعنى ومن عصاه
فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد
كذب بنبوتى ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره
ثم قال وليك الله وناصرك الله والى الله من والاك وعاد من
عاداك وانت وصيى وخليفتى في امتى وعلى بكائه انهملت عيناه
بالدموع حتى سالت على خديه وخد على بن ابي طالب على خده فقلت
من على بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة مكان على بن ابي طالب
وقال يا عمر اذا كنت لا تكون وسط الناس سطوة وتمرقوا المارقون
قام هذا مقامى حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين قال الخادم
ثم غلظنى ذلك وقلت ويلك يا عمر فكيف تقدمت وقد سمعت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خادمه بامر كان
فقلت له من الله ام من رسول الله ام من على فقال لا بل الملك عليهم
والحق لعلى بن ابي طالب فى مناقب ابن شهرآشوب رايت فى
مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع اسم على ورايت فى كتاب الكافى
عشرة مواضع فيها اسمه كما سنذكرها انفا فى قصة غدير خم
ومنها قول عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده فى قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على وان لم تفعل فما بلغت رسالته
انما نظرح عدوى اسم على صلوات الله عليه الحديث الكراجكى
نقل من خط الشيخ الطوسى دخل سلمان على امير المؤمنين فساله عن
نفسه فقال يا سلمان انا الذى دعيت الامم كلها الى طاعتى فكفرت

فعذبت فى النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفنى
احد حتى معرفتى الحديث عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول
ان الله خلق من نور وجه على بن ابي طالب سبعين الف ملك يسبحون
ويقدسونه ويكتبون ذلك لمحبيه ومحب ولده ايضا عن ابن عمر
قال قال رسول الله من احب عليا قبل الله تعالى منه صلاته وصيامه
وقيامه واستجاب دعائه الا ومن احب عليا اعطاه الله تعالى فى
كل عرق فى بدنه مدينة فى الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب
والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد وانا كفيله بالجنة
مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه
آيس من رحمة الله الكراجكى قال جعفر بن محمد الصادق
يا يونس قال جدى رسول الله ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمة
ابنتى ويغصبها حقها ويقتلها ثم قال يا فاطمة البشرى فلك عند الله
مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فتشفعين يا فاطمة
لو ان كل نبى بعثه الله وكل ملك قربه شفعوا فى كل مبغض لك غاصب
لك ما اخرجه الله من النار ابدا الطرائف من الجمع بين الصحاح
الستة عن ابن عباس قال ان رسول الله قال احبوا الله لما يغذوكم
به من نعمة ولما هو اهله واحبونى لحب الله واحبوا اهل بيتى لحبى
وروى صاحب الكشاف والثعلبى فى تفسير قوله قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة فى القربى الآية باسناده الى جرير بن عبد الله البجلى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد
مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن
مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات
مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك
الموت ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف
العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار

الله عليه وآله وسلم حتى نقل جمع من [illegible] اعترف صريحا بانه شك
ذلك اليوم وكذا في يوم غزوة المتعة كما هو مذكور في صحيح البخاري وغيره و
سبب كثير منها كان في شك حتى انه مر في ضمن نقل الاخبار رواية عن عمر
وغيره في المعارضة يوم الاحزاب الحديبية لكن مادام كان النبي صلى الله
عليه وآله في صحته وشوكته لم يجد احد على صريح المخالفة وكان يرجع
الى امره ولو نزغ الشيطان بعضهم ولهذا لم يوجد يومئذ خلاف ولا اختلاف و
لاريب عندنا في الدين ولا ضرر على المسلمين ثم كان مبدء ظهور اثر
ضرر المجادلة بالآراء والاختلاف بالاهواء من زمان مرض النبي
صلى الله عليه وآله وسلم حيث جسر بعض الناس حينئذ على المخالفة
بآرائهم وتمشية مقتضى ارادتهم باهوائهم لاشتغال النبي بما به
من العلة وفتور الناس من هم ذلك عما كان بهم في انعقاد امره من جهته
ثم زاد فزاد حتى انتشر الفساد وكل من ذلك على نهج قياس بالمبتدعة الامة
ومنازعتهم في قبول الحق ومتابعته ونحو الشبه المترتبة على ذلك و
لوازمه واسبابه التي اصلها التكبر عن الانقياد والحسد والعناد و
ما نحن نذكره ههنا على طبق الشهرستاني وامثاله من مخالفات [illegible]
المنصفة بما ذكر بعض ما هو من عظمها فسادا على طوائف المسلمين و
او شقها عليهم فاعلم صدوره عن ابليس وتلامذته الكفار والمنافقين
وفاقا مما ماحى من الجهات الموجبة للفساد في الدين وان تغافل هؤلاء
عن ملاحظة ما يضرهم ههنا من وجوه المؤاخذة وبيان ما هو الحق
المبين فاستمع لما يتلى عليك قال الشهرستاني ان اول تنازع وقع
في مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه البخاري في صحيحه عن
ابن عباس ونقل الحديث المشهور ان رسول الله لما حضره في البيت
رجال فيهم عمر بن الخطاب في رواية لما اشتد بالنبي مرضه الذي مات
فيه قال هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده وفي رواية بعدي وفي رواية
ائتوني بكتف ودواة بدل هلموا فقال عمر ان النبي قد غلبه الوجع و

عندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت و[illegible]
منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتابا
لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف
عنده صلى الله عليه وآله وسلم قال قوموا عني **اقول** وقد ذكر
الآمدي ايضا مثله وهذه الحكاية مشهورة مسلمة نقلها جماعة
غير البخاري ايضا مثل مسلم في صحيحه والحميدي في جامعه وابن
حنبل في مسنده والطبري والبلاذري وغيرهم حتى ان في بعض
طرقهم رواية عن جابر ايضا وفي بعضها مكان قول عمر ان النبي غلبه
الوجع قوله ان النبي يهجر وفي رواية يهجر وفي اخرى ما شانه اهجر و
سياتي في آخر الحديث على ما في صحيح البخاري وغيره فكان ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم
ذلك الكتاب وسياتي نقلها مفصلا في مبحث الغدير ان شاء الله
تعالى اذا عرفت هذا فاعلم اولا ان لا اختلاف ولا كلام كما صرح به
القاضي عياض في كتاب الشفاء وكذا جمع آخر في عصمة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في اقواله وجميع احواله وانه لا يصح منه فيها خلف
ولا اضطراب في عمد ولا سهو ولا صحة ولا مرض ولا جد ولا مزح ولا رضا
ولا غضب وانه وان لم يكن معصوما من الامراض وعوارضها من شدة
الوجع والغشي ونحوه مما يطرء على جسمه الا انه معصوم من ان يكون
منه القول في اثناء ذلك ما يطعن في معجزاته ويؤدي الى فساد شريعته
من هذيان واختلال في كلام وكذا لا كلام ولا مرية في كون النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اعلم الناس بكتاب الله عالما بما فيه
وكذا باحوال الناس وما سيجري عليهم [illegible]
يعلم من هذه وغيره ما لم يعلم غيره كما هو [illegible]
من مسلمات كان هذا الامة من [illegible] ومجري على امته و
كذا لا شك في كونه ارحم واشفق على امته من كل احد واشد اهتما

من غيره عليهم واكثر سعيا واعظم جهدا ممن سواه في جمعهم على الحق
وسوق الخير اليهم واعرف بطرق جمع شملهم وحفظ دينهم وما يضرهم
وما ينفعهم وبالجملة كان هو اكمل بكل وجه من غيره واعرف من كل منهم
واحرص من جميع الوجوه عليهم ثم نعلم ايضا ان الاصل في اوامر الله
ورسوله الوجوب كما حقق في محله ومع هذا الامر المذكور فيه ما يمنع ان
يحمل على الوجوب قطعا لقيام القرينة عليه وهي وجوب المحافظة
عن الوقوع في الضلال حتى ان الحق وجوب المحافظة ولو كان الوقوع على
سبيل الاحتمال مع ان وقوعهم في الضلال بدون ذلك الكتاب كان
عنده معلوما اذ اخبرهم مرارا بذلك في الاخبار الموجودة المسلمة الورود
عنه لاسيما الاخبار الدالة على تفرقهم بضعة وسبعين كلهم في النار
الا واحدة واحاديث الحوض وامثالها بل الحق انه كان معلوما ايضا
على كثير من الصحابة لاسيما الخواص منهم لقرائن منها كونهم من رواة
تلك الاخبار ومنها ظهوره من القران ايضا كما سياتي في قوله
تعالى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ الى قوله انقلبتم على اعقابكم وغير ذلك
وايضا حصول النجاة من الضلال بالكتاب المذكور لابد ان يكون معلوما
عنده كما ينادي به قوله لن تضلوا بعده لاسيما بلفظ لن التابيدية فالامر
للوجوب حينئذ ولو كان الوقوع في الضلال بدونه على سبيل الاحتمال
وبالجملة صور الحال فيه محتملة عقلا اربع اولها كون كل من الوقوع
في الضلال بدون الكتاب وعدمه معه معلوما عنده وهي التي ينادي
بانها الصورة الواقعة ظاهر عبارة الحديث والمتبادر منه وما هو
معلوم من علم النبي به وبغيره وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
وغير ذلك من الوجوه الكثيرة وحينئذ لا شك في كون الامر للوجوب
قطعا وثانيتها ما هو ابعد الكل من كونهما معا محتملا والثالثة كون
احتمال الاول مع العلم بالثاني وبالعكس وهما ايضا بعيدان ومع هذا
لا يصلح الحمل في الصورة الثانية غير الحمل على الوجوب ضرورة لزوم دفع

احسن المحامل ايضا ولو بما يحتمل دخله به فهذا كله مع قوله تعالى
وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وامثال ذلك
مما يدل على عدم جواز ترك الاخذ والمسامحة في المتابعة فضلا عن
اجتهاد المخالفة والتصريح بالمنع عن اجراء امره والاهتمام في دفع اعمال
قوله اذ لا شك لاحد في كون مثل هذا اجتراما بل مشتملا على الاستخفاف
بقول الله ورسوله ولو كان ورود الامر منه على غير سبيل الوجوب و
كذا اعلم ايضا ان من ترك قول الرسول فقد خالف امر الله عز وجل صريحا
لوجوه عديدة منها قوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه الاية فانه صريح
في امر الله بالاخذ بما جاء به النبي فمن لم ياخذ به خالف امر الله سبحانه
وامثال هذه الاية بل اصرح منها ايضا كثيرة في القران كما سياتي
ايضا ثم اذا عرفت هذا كله فاعلم ان هذه القضية ايضا من
قبيل ما مر من قياسات ابليس وتلامذته وشبهاتهم اذ انهم لو تركت
مثلها شيئا من لوازم الحكم بالهوى في مقابل النص اما اولا فلان الذي
منع من الكتاب ذلك اليوم قد خالف ما امر الله به من اجابة قول نبيه
حيث ابى عن ذلك لاسيما باستناده الى خيال باطل مضل كما
سيظهر مركب من قياسين احدهما قياس امر رسول الله بل امر الله بامر
غيره وحاله حاشا الله بحال نفسه وامثاله من الخالين عن نور العصمة في
احتمال الخلل الذي اشير الى تنزه النبي عنه قطعا ولو في حال شدة المرض
كما ينادي به اصل الاباء من اجابة امره فضلا عن نسبة الهجر وغيره ولا يخفى
ان هذا مع كونه فاسدا مطبق على حده واصل قياس الشيطان كما ظهر
وسيتضح ومستلزم لتنزيل النبي عن مرتبته وتشبيهه برعيته فيما
هو منزه عنه وثانيهما قياس نفسه بل الخبير ايضا بالنبي صلى الله عليه
واله وسلم في الاطلاع على ما في القران الى حد كان لا يقدر على
الاستنباط منه حتى الذي اراد النبي كتابته لهم من غير احتماله
الضلالة عن ذلك فان الظاهر ... من عزم النبي على ما اراد فلله

نبوم كان مالكونه عند غيره يلين به و ينبهه من القران او نحوه
غفلته عن ذلك وصدور استنكار من حدبه وحملي اى تقنده
يكون معه مانع عن ذلك لاسيما مع استظهره و فيه حسبنا كتاب الله
كالمصرح منه بان الامر ليس كذلك ولكنه قال لا حاجة الى بيان
ما اردته لنا حسبنا ما من المشهورين عن حسب عيب والمانع الكتاب
والاستناد منه ولا يخفى انه عين الغلو والارتفاع على حد
ما مر من ابليس من الكلام من تلامذة ابليس فى جواب حوالة الابناء
مع كونه فاسدا ايضا كما هو ظاهر وسيتضح كمال الوضوح واما ثانيا
فلان المنع الذى صدر منه ذلك لانه كان فى نفسه خطاء او ضلالا
ناشئا من خطاء وضلال موقعا فى الخطاء والضلال والاضلال
مستعقب لشبهه فى ضلال كما كان كذلك بعينه اباء ابليس عن
سجدة آدم وتلامذته عن قول الانبياء وقد مر بيان وجوه ضلال
ما صدر من الشيطان وتلامذته وسنبين ههنا وجوه ضلال
هذا المنع بحيث يظهر على من لاحظهما جهة اتفاقهما فنقول
قد كان هذا المنع خطاء وضلالا من وجوه منها ما مر آنفا ومنها
ما مر سابقا فى حكاية الشيطان من ان العباد مكلفون بالتسليم لله
ورسوله فى كل شئ من غير جواز سؤال سببه وحكمته او خيال سقمه
وصحته قال عز وجل ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان وقال لا يسئل عما يفعل واما انهما انشاء مع ما فى
خلاف التسليم من الدلالة على ضعف الاعتقاد بالله ورسوله
كما هو ظاهر فى نفسه و[illegible] من عند
الله عز وجل بل بلغه لا يحتمل خلافه [illegible] الموجهة بمثل هذا
بالنسبة الى وسائط الناس [illegible] الداعين لاسيما بالنسبة
الى الله ورسوله [illegible] قوله ان النبى يهجر اى يهذى
ولا يتكلم عن عقله [illegible] فهو [illegible] ومنها [illegible] من كونه ناشئا من

الخطاء والضلال وموقعا فيه ونحو ذلك مما يستلزم خطاء وضلالا
واما كونه ناشئا من الخطاء والضلال فمن وجوه ايضا احدها كون
منشأه الراى والقياس كما مفاد الاقتصار فى الاعتذار عن المنع على
قوله قد غلبه الوجع وحسبنا كتاب الله اذ لو كان له عذر غير ذلك
لذكره ولو ذكر لنقل الينا لاسيما اتباعه الذين بذلوا جهدهم
فى ناحية ما صدر عنه وقد تبين بطلان الاعتماد على مقتضى الراى
والقياس مطلقا وكونهما ضلالا لاسيما فى مقابل النص لا
يقال لعل اصل مبنى كلامه كان على حجية ما فى القران وليس ذلك
براى لانا نقول ولو كان له او لامثاله علم بشئ من القران نافع
فى الصيانة عن الوقوع فيما كان النبى خائفا منه من الخطاء والضلال
لامكن التوجيه المذكور ولكن ليس الامر كذلك ضرورة انهم لو
علموا ذلك لما ترددوا فيه ولما وقعوا بالتمسك به فيما خاف منه النبى
عليهم من انواع الضلال التى سنذكر شيوعها لديهم هذا مع ما
سيأتى من شواهد فساد هذا الخيال وثانيها كون خصوص هذا
المنشأ امرا فاسدا مع قطع النظر عن بطلان مطلق الراى والقياس
ذلك لان وجود الفارق فى اقيسته واضح لما هو بين ضرورة و
قد بيّنا انفا شيئا منه ايضا ويأتى فى محله مفصلا من وجود صمّا
كمال وجلالة جلال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاسيما
من نوع لوازم العصمة وغزارة العلم والحكمة سيما فيما يتعلق باحوال
الامة ما لا يوجد فى غيره ممن لم يكن من اهل مرتبته لاسيما مثل هذا
الرجل الذى لم يكن يعلم مثل هذا الفرق الواضح حتى وقع فى مثل هذا
القياس الفاضح حتى انه مع استظهاره فى رد قول النبى صلى الله
عليه واله وسلم وتنويه قياسه بقوله حسبنا كتاب الله كان جاهلا
بكثير من واضحات آيات القرآن فضلا من الغامضات كما اعترف بذلك
صريحا فى مواضع سنذكر كلامه فى محله على وفق نقل اتباعه لاسيما

فى الخاتمة والختام مثل ما سياتى فى نقل حكاية وفات النبى
صلى الله عليه واله وسلم من انكار عمر له زعما منه انه لا يموت
فلما قرا عليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقوله وما محمد
الا رسول الى قوله افان مات او قتل انقلبتم الاية رجع عن قوله
وقال كانى ما سمعت بهما ابدا وكذا مثل ما سياتى من انه
سمع فى خلافته عن غلاء المهر وقال كلما زاد من المهر عن خمسمائة درهم
اخذته ووضعته فى بيت المال فقامت امراة فقالت تمنعنا ما جعل
الله لنا وتلت قوله تعالى وَاِنْ اَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ
وَآتَيْتُمْ اِحْدٰيهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَاْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا اَتَاْخُذُونَهُ
بُهْتَانًا وَاِثْمًا مُبِينًا فقال عمر كل احد افقه من عمر حتى النسوان وفى رواية حتى المخدرات
ومثل ما سياتى ايضا بعد اعتراضه بان النبى صلى الله عليه واله
وسلم امر بها فلما سمع ابن عباس بذلك قال وقد نص سبحانه ايضا
فى الميراث من بعد وصية يوصى بها او دين مع ان الدين مقدم
على الوصية عند كافة الامة وامثال ما ذكرنا ما يدل على كمال نقص
ذهنه واعتماده كثيرا على استحسان عقله ولو فى مقابل النص كثيرة
موجودة فى كتب القوم وان لم يفهموا مفادها حتى ان من عجيب امرهم
انهم استدلوا بمحض قوله فى الحديث المذكور حسبنا كتاب الله على انه
كان كاملا فى العلم بمعانى القران من غير المتطلب مسافاة ما ذكرنا صدوره
منه وامثال ذلك بخلافه فلو انهم وجهوا قوله ذلك بانه قال ذلك
اعتمادا على وجود من يعلم كعلى عليه السلام مثلا لكان اولى واجمل
وان لم ينفع فيما نحن فيه اذ لا اقل من ورود الاعتراض بانه اذا عرفت
الاحتياج الى الغير الذى ليس علمه مثل علم النبى صلى الله عليه واله
وسلم لوجب عليك اطاعته الشرعى بالتعلم منه وبالجملة كون استناده
الى دفع ضرر الضلال بالقران محض ادعاء وقول بلا طائل كما هو ظاهر
مما سياتى صريحا من وقوع اقوام فى الضلال حتى من الصحابة من حيث

قال الناصب ... سمع من غير الله ... قوله ... الله ...

دفع لذلك المانع بل ولا العجز عنهم ولا نفع لكتاب الله لهم بل كثيرا ما
استدل كل منهم به على مذهبه كما قال الله عز وجل منه آيات
محكمات الى قوله فَاَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ
مِنْهُ حتى انه قد تجهر بعد عمر انه قال صريحا انه ياتى ناس يجادلونكم
بشبهات القران فخذوهم بالسنن الخبر وكانه الاشارة الى هذا و
امثاله وورد ما رواه الشافعى فى مسنده عن عبيد الله بن ابى رافع
عن ابيه ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال لا الفين احدكم
متكا على اريكته ياتيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه
فيقول لا ادرى ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه فتامل وتاكيده
اى المنع المذكور موقعا فى الخطاء والضلال والاضلال مستعقبا
لشبه فى ضلال فظاهر اذ لا شك اولا فى صدق اخبار النبى و
اقواله جميعا ومعلوم ايضا ان مفاد منطوق قوله صلى الله عليه
واله وسلم لن تضلوا بعده هو نجاتهم عن الضلال اذا كتب فالمفهوم
عدم النجاة اذا لم يكتب ومع هذا فقد ورد خبر ما انه اخبر بما هو ياتى من
افتراق امته على نيف وسبعين فرقة كلها هالكة وان جمعا من اصحابه يساقون
يوم القيمة الى النار لارتدادهم بعده وامثال ذلك مع ما قد نرى
ايضا من تفرقهم بعده الى يومنا هذا بما اخبر به من مذاهب
كثيرة مختلفة حتى على طرفى نقيض بحيث لا يمكن الجمع بينهما اصلا
ولا الحكم بصحتهما بل كثير منهم يكفر بعضهم بعضا ويحكم بخلود
وخلود من فى النار صريحا مثلا قال قوم منهم بخلافة من تقدم على
على وكفر من كفرهم وقد قال قوم ايضا بكفرهم وكفر من لم يكفرهم
وقال طائفة بالوهية على وطائفة بامامته وطائفة بكفره
وقال جمع بالجبر والتشبيه والرؤية وامثالها وكفروا من لم يقل
بذلك وقد كفرهم جماعة وقالوا بالعدل واستحالة الرؤية والتشبيه
ونحو ذلك حتى قال فرقة بنفى الصفات عن الله بالكلية وفرقة

ننون جميعها حتى اللحية الا ترى الى ما سياتى من كثرة المرجئة
والقدرية مع كثرة ما ينادى بكفرهم من الاخبار النبوية وبالجملة
كثرة وجود اهل الضلال فى هذه الامة مما لا شك فيه وانكاره
سفه محضة ثم لا ريب ايضا فى ان هذا الاختلال من متفرعات
ذلك الابهام والمنع اذ لو ترك النبى وارادته لكتب لهم ما يصونهم
ابدا عن الوقوع فى الضلال كما اخبرهم به فى صريح المقال ولاجل
هذا قال ابن عباس فى اخر الخبر الرزية كل الرزية الى اخره وفى بعض
الروايات انه بكى حتى ابتل لحيته وقال يوم الخميس وما يوم الخميس
فسئل عن ذلك فنقل الحديث لا يقال ان كثرة اختلاف الامة هو
الذى قد وصل الى حد لا يمكن تمييز الحق عن ذلك عن الباطل بحيث
يظهر للناس حال كل ضال عن غيره الا بتسويد كثير من الكتب و
الدفاتر فضلا عن مثل الكتف ونحوه فكيف يمكن حينئذ ان يدعى
ان قصد النبى كان كتابة دفع جميع ذلك حتى يلزم منه كون مانعه
سببا فى الجميع هذا مع حدوث جل ذلك بعد زمان الصحابة
بسنين واعوام لانا نقول انما كان قصد النبى كتابة خلاصة شئ
يندفع به جميع ذلك حتى يلزم لا تفصيل دفع الجميع واحدا واحدا و
ذلك قد يكون بكلمتين ايضا فانه لو كتب النبى مثلا ما ادعى الامامية
انه كان يريد ان يكتبه من التصريح باسماء اوصيائه المعصومين
المعينين من الله لتنظيم جميع امور الدين كعلى واحد عشر من ذريته
العلماء الحكماء المسلمين فى كل كمال لحكم عند كافة المسلمين
وايجاب الامة الطاعة لهم والحث على عدم التخلف عن امرهم وبالجملة
وكتب تعيين اسامى اولى الامر الذين قرنهم الله فى كتابه بنفسه
ورسوله فى وجوب الطاعة حيث قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم وتشخيص اشخاص العترة الذين قرنهم النبى بكتاب
الله فى وجوب التمسك حيث قال انى تارك فيكم الثقلين وفى

رواية خليفتين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى
اهل بيتى اخر وتصريح ما بينه يوم الغدير من معنى الولاية
قوله من كنت مولاه فعلى مولاه حيث قال اولا الست اولى بكم
من نفسكم بلى وذلك من غير شبهات لان الناس لو اجمعوا على اتباع
على كما اجمعوا على اطاعة النبى صلى الله عليه واله وسلم
لما حصل اختلاف ولا فساد ولما احتاجوا الى راى ولا اجتهاد
لما سيتضح كمال الوضوح من علمه بجميع الاشياء اخذا من الله
ورسوله وهكذا فى عصر كل واحد من سائر الاوصياء المذكورة
كما انه كذلك حالهم فى عصر المهدى باتفاق المؤالف والمخالف
لما هو مبتنى عليه من انهم امناء الله على كافة الناس فعلى هذا من منع
النبى صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك الكتاب لعين الامر السبب
لما ذكرنا من الضلال والفساد ثم اذا قيل ان مراده كان كتابة
غير هذا الورد ما ذكرتم لما هو ظاهر مسلم من عدم كون علومهم
بهذه المثابة ولا من هذا الطريق فلا اقل من حصول الخطاء الذى
هو مصداق الضلال ايضا شرعا وعرفا فى بعض الاحكام و
العقائد التى لم تكن ماخوذة من الله ورسوله الا ترى ان فى هذا
العالم المملو مما ذكرناه من انواع الاختلافات واقسام الضلالات
مع ان عند القوم كان تمام صلاح الناس فى خلافة ابى بكر التى هى
اساس ما ترى ولو من جهة اعتياد الناس منها على اختيارهم
الخليفة والامام من عندهم حتى انجر الى تسلط يزيد وامثاله الفجرة
اللئام وقمع اعلام العلماء الكرام فاتخذ الناس رؤساء جهالا
فضلوا واضلوا كما مر صريحا فى صحيح الحديث عن سيد
الانام ثم مما يؤكده ما ذكرنا انه كان قصد النبى ما سياتى فى محله
مفصلا من كتاب تاريخ ابن سعد المشهور عن ابن عباس انه قال ما
خلاصته ان عمر بن الخطاب ساله يوما فى اوائل خلافته من على وقال

تحاملا لما كان فيه من الغلظة والجلافة والكبر والعناد فجعله بصيرا بما ذكره
من دعويهم المذكور توجيها لدفع من استدل بصدوره هذه الاشياء
منهم على نفاقهم وهو شيء الله اعلم به وسياق الكلام في موضعه
ولكن لا ينتفع به ما نحن فيه من الدلالة على وقوع هؤلاء ايضا في كل
ما وقع فيه الشيطان وتلامذته الكفرة والناصبون من الضلال والاضلال
وامثال لمستلزمات الرأي والقياس حتى في مقابل النص فاذا سلموا ذلك كما ا
ے هذا ففناء سواء كان بسبب نفاقهم او جهالتهم هذا مع صدقه
الاعتراف من بعض هؤلاء الوجهين بكون الاعتراض على كلام النبي علامة
النفاق كما مر وبان ومع دلالة ما مر في هذا الفصل وفصل الاختلاف في
ما سيق عليه من الآيات على ان اكثر الاختلافات كان مع العلم بالحق
بحسب البغي والعناد ومن الروايات على افتناء هذه الامة سنن من
كان قبلهم سوى ما مر وياتي من سائر قرائن شيوع النفاق في الصحابة
وعند الاعتقاد على كثير منهم على ان الحق ان مثل هذه الجهالة لا سيما في
مثل هذه الحكاية بالنسبة الى اعيان الصحابة في غاية القبح والفضيحة
ما حب الايمان وبمنزلة الكفر واصل منشأ الكبر والعناد كما هو ظاهر
على من له ادنى تمييز القشاع عن السداد لا سيما مع ملاحظة ما ذكرناه
من حديث تاريخ بغداد خصوصا قوله وعلم النبي صلى الله عليه وآله و
سلم الى علم ما في نفسه فامسك الدال على اخفاء النبي من عمر اهتمامه
في تعيين علي بحيث لم يعلم اطلاعه على ذلك كف عنه كما كان كذلك وانه
في المذاكرة معهم كما سياتي ضرورة صرفه ملاحظة الجميع في كمال انحراف
عمر عن خلافة علي وسعيه في دفعها عنه الى حد منعه النبي عن التصريح به
وارتكابه التعللات السخيفة لدفع ذلك كما ينادي به قوله النبي غلبه وجع
وهجر وحسبنا كتاب الله وغير ذلك بل الى حد ادعائه انه كان اشفق على
الاسلام من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان في خلافة علي لما كان
فيها رضا الله ورسوله بل امرهما لم يكن صلاح الاسلام مع انه كما

ترى ضرورة ان لا احدا اشفق على الاسلام ولا اعرف بما يصلح له من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما مر بيانه هنا مع ما اشرنا اليه انما يأتي
مفصلا من وضوح وجوه المفاسد التي تترتب على ما اراده عمر فانهم
حتى تعلم ان هذه الاشياء التي اعترف بها هؤلاء القوم في دونانهم
وغيرها مما يوجب اتهام عمر في فعله يوم السقيفة ايضا كما ورد في احاديث
الشيعة صريحا وتعلم مع ما قلنا انهم عند المصيبة بحيث انهم يتكلمون في موضع
بشيء وفي آخر بنقيضه صريحا من غير ادراك منه فانهما اصلا اما سمعت
قبيل هذا ما نقلناه عن الشهرستاني في تحقيقه شبهات اهل الدنيا
الى هذه الامة من كلامه المشتمل على كون منشأ شبهات هذه الامة انما
من المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انه صرح في
بيان علة ذلك بقوله اذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يأمر وينهى وشرعوا في الجدال
فيما لا يجوز الجدال فيه علا باستحسان العقل وحكما بالهوى في مقابلة النص
الى ان صرح بقوله هذا ان المنافقين كانوا يخادعون ويظهرون الاسلام
وانما كان يظهر نفاقهم في كل وقت بالاعتراض على حركات النبي وسكناته
وكلماته ومع هذا في هذا المقام ذهل عن تحقيق وجوه الانطباق ووجوه
قرائن دخوله تحت المصداق فقال متحكما ان هذا ليس من ذلك مع ما فيه مما
ذكرناه وبينا فتدبر ثم ان من نوادر الدنيا وبدائع الركيكة ما قاله بعض علماء
القوم من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما اراد ان يكتب خلافة ابي بكر
فان سخافته واضحة مما مر من غيره من جهة سعد بن ولا اقل من كون خامس
اهل الاختلافات والضلالات من المتعللين بخلافة ابي بكر لظهور بطلانه
على انه كما لا يندفع به كون عمر سبب الضلالة بالمنع من ذلك ضرورة كون ذلك
ح سببا للضلالة منكري خلافة ابي بكر وامثاله ومنها ما نقله القاضي عياض
من توجيه بعض منهم المنع من كتابة الكتاب بانه ربما كان امر النبي بذلك على
سبيل الندب ولما ان راى اختلافهم وصواب راي عمر كف عنه ومخافته
اوضح من ان يحتاج الى البيان اذ قد بينا انفا ان مثل هذا ليس مما يطرق

ليه جواز المخالفة وان مما ينادى به قوله صلى الله عليه واله وسلم
لن تضلوا انه لا يخفى ان اللازم من قول هذا القائل بل ما رأى الاختلاف
وصواب رأي عمر كيف صح كون وقوع الناس في الضلال صوابا اذ فرض
ان هذا هو مآل مقتضى رأي عمر هذا مع ان من منعه اشعر في رواية بتمسك
بان امثال النبي صلى الله عليه واله وسلم عما اراد ولا انما كان يحسن
مداراته معهم وخوفا من لجاجهم بمخالفته لانه يوجب رأيهم كما ينادي به
ايضا قوله صلى الله عليه واله وسلم قوموا عني فافهم ومنها ما ذكره
القاضي ايضا وكذا العسقلاني شارح البخاري عن النووي من التوجيه بان
عمر خشي ان يكتب النبي امورا يعجزون عنها فيحصلوا في الحرج فاستحقوا العقوبة
لانها منصوص ورأى ان الارفق بالامة في تلك الامور سعة الاجتهاد و
سد بابه على العلماء ولا يخفى ان هذا الكلام مع ما فيه من المناسبة بجلية
بين دعاء مزيد علم عمر وفهمه على علم النبي وفهمه حيث ادرك ما لم يدركه
وصريح الاعتراف بصحة ما تبين كون فساده واضحا مسلما عند الكل وانه
من شبهات الملحدين واتباعهم في كل زمان من الحكم بالهوى في مقابل النص
بل مخالفة الله ورسوله صريحا بمجرد خيال العقل بل مجرد احتمال وقد
قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم ثم سكوت النبي عما اراد لما رأى القال والقيل منهم يمكن
ان يكون خوفا من اجترائهم بمخالفته كما ذكرنا آنفا واستحقاقهم نزول
العذاب عليهم كما سيأتي تحقيقه في الباب الخامس مع اتمام الحجة عليهم و
تبليغه الحق تاما واخبرهم اولا وارادهم دفعه بما لم يرضوا به بل مع ما مر في
المنقلبين شاهر من ارادة الله امتحان العباد ايضا واما عمر الذي لا مدخل
له في تاسيس الشرع ولا شركة له مع الرسول ولا العلم بما يكون بل كان هو
اصل وقوع فتنة هذا الجدال واول من ابدع فتحه بالمخالفة لهذا المقال
كيف يجوز فيه هذا التوجيه لا سيما بعد بروز ما ذكرنا من شرفه ومفاسد
ارائه فافهم ومنها ما ذكره القاضي من التوجيه ايضا ان منع عمر كان

اشفاقا على النبي صلى الله عليه واله وسلم من تكليفه في تلك الحال
املاء الكتاب وان يدخل عليه مشقة من ذلك ومخافته اظهر من
غيره اذ لا اقل من كمال ظهور ان تحمل مثل هذه المشقة كان سهل وحسن
واولى واحرى لا سيما عند النبي الرؤوف الشفيق الحريص على خير امته من
نزول الناس حتى يقعوا في الضلال ومنها ما ذكره هو ايضا بقوله وقد خاف
ان عمر خشي تطرق تصرف المنافقين ومن في قلبه مرض لما كتب ذلك الكتاب
في الخلوة وان يقولوا في ذلك الاقاويل كادعاء الرافضة الوصية
وغير ذلك وهو ايضا كغيره اذ لا اقل من امكان علاج هذا بان يأمر
بقراءته على الناس ولو على المنبر ونحو ذلك واما ما نسبه الى الرفضة
فقد تبين ويظهر ايضا في محله انه ليس يقول كما تقول هؤلاء الاوغاد
بانه اراد ان يكتب خلافة ابي بكر كما ذكرناه مع بيان سخافته بل هو مما
دل الدليل عليه واخبر به كل اهل البيت وغيرهم حتى عمر كما مر آنفا
مع انه قد ذكر النووي في شرح صحيح مسلم وكذا القاضي عياض ان
طائفة من العلماء ذكروا في توجيه منع عمر انه لم يكن ردا على النبي
لان النبي لم يأمر هو بالامر بذلك بل بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه واله وسلم طلب كتابة الكتاب فاجابه بما قال فمنعه عمر
عن الاجابة لبعض هذه الوجوه التي مرت فقبل كلامه ويظهر من
كلام بعض منهم ان الطالب له كان العباس ولا يخفى انه ايضا وان
كان توجيها ظاهر السخافة لما مر من قباحة الرد مطلقا وسخافة كل وجه
المذكورة الا انه يؤيد ارادة الوصية اذ في اخبار القوم ايضا ما يدل
على ان العباس كان يسعى ان يصدر من النبي تصريح بالامر وكان يرى
ما يدل على سوء ظنه بالناس حتى كان يقول لعلي انت بعد ثلث عبد
العصا وبالجملة هذه الوجوه التي ذكرها بل غيرها ايضا لا تدفع عما
نحن فيه عن اباء عمر شيئا مما اوردنا عليه من الشناعة من حيث الرد
والقبائح وترتب الفساد منه والضرر على الناس لا سيما اذ لوحظ

كون ذلك الاباء في قبال تصريح النبي بانه يريد بما امرهم به ان يعصمهم
عن امر لا ينصرف به الضلال اليهم ابدا كما هو ظاهر على من له ادنى فهم
بصيرة بل بعد هذه الملاحظة مع التدبر في خلاصة   حتى من
لسان القوم ايضا في اصل منشا القياس وشبهه يصير كالواضح
ان هذا الاباء ما نزل في المطابقة والمشابهة شيئا مما مر في اقيسة
السابقين لا سيما قياس ابليس وشبهه حتى انه كان اباء ذلك
من الجحود صار سببا لوقوع بني ادم في الخطاء والضلال صار
اباء هذا ايضا سببا لوقوع هذه الامة في الخطاء والضلال هذا مع
انه كانت هيهنا زيادة تاكيد وبيان في الامر لم يكن هناك اعني التصريح
بعلة التكليف ونفع قبول الامر وضرر الخلاف كما هو مفاد قوله لن تضلوا
فتامل في جميع ما ذكرناه هيهنا حق التامل حتى يظهر لك دلالة هذا الحديث
على فضائح عظيمة تعدى المخالفون عنها بالتغافل ثم ان الشهرستاني
وكذا الامدي وغيرهما قالوا ومن جملة اختلاف الصحابة وتراجعهم ما كان
في مرض النبي صلى الله عليه واله وسلم ايضا فنقلوا حكاية التخلف عن
جيش اسامة وهي حكاية مشهورة مسلمة نقلها المخالف والموالف
سياتي نقلها وخلاصتها ان النبي في مرض موته امر اسامة بن زيد على
جيش فيه جل المهاجرين والانصار منهم ابو بكر على ما رواه الاكثر كالبلاذري
والواقدي والجوهري والزهري وهلال بن عامر ومحمد بن اسحاق ومحمد
بن الحق وعروة بن الزبير وغيرهم وهو الذي في روايات ائمة اهل البيت
وان انكر كونه منهم بعض اهل الخلاف تعصبا عليه ومنهم عمر وابو عبيدة
بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وغيرهم من المهاجرين و
اسيد بن حضير وبشير بن سعد وجماعة من امثالهما من اكابر الانصار
وامروا ان يسير على موته حيث قتل ابوه زيد فخرج اسامة ومعه بعض
منهم وتخلف بعض معتذرا بعضهم بالاشتغال في التجهيز وبعضهم
بالتشويش من جهة النبي ونحو ذلك حتى ان جمعا منهم كرهوا تامره

لا سيما من جهة حداثة سنه فتكلم النبي صلى الله عليه واله وسلم
في ذلك عليهم وذهب به اليهم وامرهم بالتجهيز والسرعة وكان يقول
مرارا انفذوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه فمضى اسامة خارج
المدينة ليلحق به البقية وقد كان فيهم من يقول يجب اطاعة قول النبي
واجابة امره ومن يقول اصبروا حتى ننظر كيف يكون حال الخبر من
ان النبي قد حضر موته فرجعوا من فورهم الى المدينة ووافوا ساعة موت
النبي صلى الله عليه واله وسلم فكفن من كفن الى السقيفة فاشتغلوا
بامر الخلافة وبايعوا ابا بكر ثم لم يرجعوا فيما بعدها اصلا بعضهم
منهم ابو بكر ولا يخفى ان هذه القضية ايضا من قبيل ما مر في مخالفة الامر
المحتوم الموكد باللعن كما هو مسلم ثابت بمحض الحكم بالراي ومقتضى الهوى
واستحسان عقلهم وقياسهم اذ غاية ما اظهروا من العذر فيه التشويش
من جهة مفارقة النبي على تلك الحالة وذلك بمحض استحسان عقلي في مقابل
صريح الامر كما استحسن الشيطان عدم سجوده لادم لانه لا يسجد لغير الله
كما ذكر في الشبهة الرابعة من شبهه السبع التي عددناها سابقا و
كذا ما ظهر في بدو الامر من كراهة تامره وهو بعينه من قبيل اقيسة
ابليس وتلامذته في الاستكبار عن الامر واما ما برز اخيرا من حكاية
الخلافة والسعي فيها فهو من علائم متابعة الهوى ايضا حتى انه لو وجد
او فرض هناك سبب اخر لكان كذلك ايضا اذ لا اقل من كون مخالفة
امر الرحمن من خطوات الشيطان كما مر بيانه مبسوطا لكن مع هذا فتصريح
الشهرستاني وكذا غيره ممن نقل هذه الحكاية والسابقة بما نقلناه عنهم
من كون غرض هولاء اقامة مراسم الدين وصلاح المسلمين ولا يخفى ان
هذا ايضا كما مر بيانه سابقا محض قول بلا هدى ودعوى على مقتضى
الهوى بل ان الحق ان اصل هذه القضية ينبغي ان تعد من باب صريح
مخالفة امر الله ورسوله الموكد باللعن بمحض الراي الناشي من اقتضا
الهوى لا سيما الذي ترك الذي ترك الامر راسا فلم يخرج مع الجيش اصلا

اذ الكلام في ان مرتبة ابيه في عدم سقوط اوامر النبي بوجوه من وجوه منها كونها امر الله بصريح الآيات والروايات لاسيما في الامر بالجهاد الذي من اعظم الطاعات خصوصا في حق من كان من المامورين بسبب كسر الانفاق وكذا ابي بكر على تصريح الاكثر اذ معلوم ان شيئا من الاعيان لم يكن يخرجها امثال هذه الحركة الا عن التعيين مع ان في رواية الحكاية تصريحا بانهما مع جماعة من الاعيان كانوا معينين بالخروج مع الجيش حتى ان هذا الاركان تخلفوا بسبب الرخصة عنه ولو بحسب تاخيرا يام فلم يرض بها بل اكد عليهم بتعجيل التجهيز ولعن المتخلف عنه ومن موضحات القرائن بل الدليل القاطع على كون هذه المخالفة على الهوى لا غير سوى ما مر انه لا مر به ان معظم اعيان الجيش كما مر انفا منهم كانوا اهل السقيفة وعلى ايديهم استقام امر خلافة ابي بكر ثم معلوم ايضا ان رسول الله كان عالما اجره مرادا بارتحاله عن الدنيا في تلك الاوقات ولو على سبيل الاحتمال وكان المرض ايضا كالرسول لذلك ومع هذا كان عالما ايضا باحتياج الناس الى تعيين الخليفة وان لهولاء القوم مدخلا في ذلك ولو في تحققه على نحو خاص وانهم اذا رحلوا الى المدينة ربما لم يحضروا وفاته ولم يحصل ذلك كما كان الظاهر ذلك فلو كان يعلم ان صلاح الامة وقوام الدين انما هو فيما جرى على ايديهم من امر الخلافة وعلامته او غير ذلك مما امكن وغير تركه سبب المخالفة لما امر به مما ذكره لاسيما اللعن على المتخلف لما هو معلوم من اشفاقه على امته وسعيه في حملهم على الحق وما فيه صلاحهم والاصلح بحالهم واستخلاصهم عن موجبات الضلالة ومرجوحات الجهالة بل بكل ذلك كان واجبا عليه فلما لم يفعل ذلك بل جد وكلم في خلاف ذلك مع ما ذكر من علمه واشفاقه ولطفه وسعيه وتمام تبليغه وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ثبت بالضرورة عدم انحصار الصلاح عما

في ذلك فحينئذ يجب القول اما بعلمه بعدم كون ذلك صلاحا للدين والامة كما هو الظاهر من جعله خلاف ذلك الامر الاكيد بخروجهم وعدم حضورهم ومن المفاسد التي ترتبت على تلك الخلافة ولا اقل مما خرج منه من الضلالة الحاصلة من الاختلافات المتناقضة كما مر غير مرة او بعلمه بعدم كون ذلك اصلح ولو بالنسبة الى ذهابهم وعلى التقديرين لا يستقيم التوجيه بكون مراد المتخلف به في ذلك الاختلاف من المخالفة مراعاة صلاح المسلمين واقامة مراسم الدين بنحو كما يجيء من الشهرستاني كما مر وهو ان لتجانبه لم يكونوا اعرف من النبي بالحال ولا كانوا جاهلين بكون النبي اعلم بالحال والمال وانه لم يفعل الا ما هو الاصلح للعباد واقرب لمرضاة الله واقرب الى السداد ومع هذا لخالفوا ولا معنى لما بعثه الهوى الا مثل هذا لاسيما بعد ملاحظة ما صدر منهم بعد تلك المخالفة من تعطلهم عن تجهيز جنازة الخليفة وركضانهم الى السقيفة وقتالهم في قمص الخلافة مع التامل فيما ترتب عليها من المفاسد التي منها ما نحن فيه كما تبين من حصول الاختلافات والوقوع في انواع الضلالات وسياتي غير ذلك ايضا في محله من المفاسد العظام فتامل جدا حتى يظهر لك مشاركة هذه القضية مع سابقتها في كون مخالفة كل منهما ام الفساد في هذه الامة ومبنيته على تعجيلات في نحو تحصيل الخلافة وسببا للوقوع التام في الضلالة وفي التطبيق على ما سنه ابليس من القياس والتلبيس وغير ذلك نحو الاشتراك في طرق اثبات هذه المطالب وكذلك يظهر لك ان منع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما كان في الحكاية السابقة تمهيد خلافة علي ودفع ضم غيره على ما بيناه حتى ما صرف من عمر كذلك فيهما يستفاد مما يلوح من ارسال مثل هذا الجيش الخاص المشتمل على هولاء الجماعة المخصوصين في هذا الوقت المخصوص مع ذلك التاكيد الخاص في التعجيل وعدم تخلف احد وجدهم مع هذا في التخلف ان مراد النبي

كان منه ايضا مبنيا على ردع التابعين منها عن المدينة كما ورد التصريح بهذا في روايات ائمة اهل البيت لما هو معلوم من عدم انقضاء المصلحة لتصريح النبي بما في قلبه وقلوبهم والزامهم ببعض الامور التي كان يعرف منهم الاجهار بالمخالفة ان لم يدار معهم كما يظهر كل هذا من الذي ذكرنا في البيان من جريان عادة الله بالامتحان ومن الذي ياتي في الباب الخامس من قضاء مصلحة دفع عذاب الاستيصال لزوم عدم التصريح والالزام بالتوحيد في بعض الاحوال ومن الذي ياتي ايضا في بحث المداراة والتقية وغير ذلك وكذا يظهر لك غاية تعسف المخالفين والتمويه ومهما راوا شيئا يلوح منه خلاف ما هم عليه حق اهم حينئذ يصيرون كانهم سكارى يلججون بما هو مثل دعوى غروب الشمس عند رابعة النهار الا ترى الى هؤلاء الذين قصدوا توجيه مثل هاتين الحكايتين المبينين فيهما ما بيناه جلالته من اقسام القبائح التي منها مخالفة الله ورسوله جهارا وانما اخرجهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بوقوع المخالف في الضلال واخرى باصابة اللعن والنكال كيف لو اصر مجاوان غرض هؤلاء المخالفين كان اقامة مراسم الدين الذي كان دين ذلك اليوم غير تسليم ما فيه اطاعة الله ورسوله ام كان المبعوث رحمة للعالمين يلعن من غرضه ترويج الشرع المبين اللهم الا ان يقال مراد هؤلاء بالشرع والدين خصوص خلافة من سموا بها تلك القوم في خلافته لا مطلق ما جاء به سيد المرسلين بل وان استلزم مخالفته وقد نقل عن ابي هاشم شيخ المعتزلة انه قال في كتابه الذي سماه بالجامع فان قيل ايجوز ان يخالف النبي فيما يامر به قيل له اما ما كان من ذلك من طريق الوحي فليس يجوز مخالفته على وجه من الوجوه واما ما كان من ذلك على طريق الراي فسبيله فيه سبيل الائمة من انه لا يجوز ان يخالف في ذلك في حال حيوته فاما بعد وفاته فقد يجوز ان يخالف يدل على ذلك انه قد امر اسامة ان يخرج باصحابه في الوجه الذي بعث فيهم فام اسامة

عليه وقال لم اكن لاسال عنك الركب ثم ان ابا بكر استرجع عمر وقد كان ذا صحبا ولو كان ذلك بوحي لم يكن لاسامة ان يقيم ويقول ما قال ولا كان لابي بكر استرجاع عمر منه فانظر الى ما صدر من مثل هذا الرجل عند اضطرابه تعصبا من الهفوات التي تضحك منها الثكلى حيث ادعى اولا استعمال الراي والحكم افتراء على الله على الرسول الذي شهد الله عز وجل له في محكمات كتابه مرارا وكرارا بانه لا ينطق عن الهوى ولا يحكم الا بما يوحى ولا يتبع ظنا ولا يقول بخلاف الهدى ونحو ذلك مما مر وما ياتي من دلائل تنزهه عن تلك الخلال التي تبين جدا انا تركنا مطلقا علامة اهل الباطل واصل الوقوع في الضلال ثم ادعى جواز مخالفته ببعض هذا الافتراء وهو خلاف صريح نصوص محكمات الكتاب ثم بيانات السنة كما مر مجملا وياتي مفصلا مع كفاية ما مر من قوله تعالى وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وقوله وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وقوله وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وقوله إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي وامثالها ثم جعل تلك القضية مما كان بغير امر الله وجاز المخالفة رجا بالغيب مع كونها في الامر بالجهاد الذي من اعظم اركان الدين واجل احكام رب العالمين لا سيما في هذا الموضع الذي اكد بما مر من التعجيل وغيره حتى اللعن على من تخلف عنه وهل يجوز على ذي عقل وبصيرة بل على عامي من العوام ان يصدق بصدور اللعن من مثل رسول الله اكمل المخلوقين ورحمة الله على العالمين بالنسبة الى جمع من المؤمنين بل من اصحابه الكاملين بمحض ان صدر منهم ما خالف رايه مما كان جائز المخالفة فيه شرعا بل راجحا ايضا لكون غرضهم بزعم الموجه اقامة مراسم الدين ثم استند هذا الرجل في جعل تلك الدعاوى والفتاوى التي تبين حالها بما هو مع سخافته عين المصادرة من صدور المخالفة من اسامة وابي بكر وعمر فان خلاصة ما ل كلامه الى الزام جواز مخالفة النبي وامر منهما الرسنه حاضرا الى وحي خاص ولكنه

بالتأكيدات الشديدة بل وان احتمل انها لا الظاهر اقوى دخوله تحت الاوامر
التي وردت وحيا صرحا كالجهاد مثلا استناداً الى محض مخالفة بعض
الصحابة له كما في القضية المذكورة مع وجود الآيات والروايات و
غيرها الصريحة في عدم جواز المخالفة مطلقاً وقيام احتمال كون صدور
الذي صدر منها لعدم عصمة الصحابي لا كون ضلة حجة هذا مع توهم
هذا الرجل في التطبيق ايضا لان مدعاه جواز المخالفة بعد الوفاة كما صرح
به في عبارته كما قالوا في ساير المجتهدين مع ان مخالفة اسامة التي هي فيه
كانت في حيوته ايضا الا ان يلتزم كون اسامة في الاجتهاد مثل النبي
صلى الله عليه واله وسلم ولهذا خالفه في حيوته ايضا فاعتبروا يا اولى
الابصار وقد كتب بعض العلماء الاجلة الامامية رسالة منفردة في
شرح هذا الحديث بما لا مزيد عليه وسنذكر بعض افاداته في محله ثم
من التوهمات ان هذا الرجل نسب المخالفة الى اسامة وليس كذلك بل كان
اصلها من غيره وان تكلم هو ايضا ببعض ما يدل على ارادة الرخصة فلما لم
يحصل عزم وخرج كما هو ظاهر الحديث حتى من بعض ما سيأتي في محله ان
المجتهد في هذه المخالفة هو المجتهد في الحكاية السابقة ايضا ثم قد صدر
مثل هذا التمويه في الحكاية السابقة ايضا عن بعض منهم كما مر في نقل
صاحب المواقف قول الآمدي من الخبر الذي ذكره فانه كما نقلنا عنه يوهم
ظاهرا ان اصل الاختلاف ذلك اليوم كان من جمع من الصحابة الى ان قال عمر
ما قال وليس كذلك بل ابتداء الرد والكلام كان من عمر كما هو صريح حديثه
فتأمل تفهم ثم اعلم ان الشهرستاني وكذا غيره بعد ان ذكروا بعض اختلافات
اخر جزئية لا اهمية لنا الى نقلها قالوا واما الخلاف بعد موت النبي صلى الله
عليه واله وسلم فهو الذي وقع اولا في الامامة قال الشهرستاني واعظم
خلاف بين الامة خلاف الامامة اذ ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل
ما سل على الامامة في كل زمان ثم نقل مجملا من حكاية السقيفة وخلافة ابي
بكر وما جرى بين الصحابة في تلك القضية وسيأتي تفصيلها ومقالات

المقصد الثاني لا سيما الرابعة منها وهي ايضا بعينها من قبيل ما سبق
من حكايتي الكتاب والجيش وغيرهما في المشابهة بما فيه ابليس في ايراده
وشبهه وتلبيسه ثم لا سيما من حيث كون البناء على اساس استحسان
الراي واقتضاء الهوى وقياس العقل حتى في مقابل الامر وفي استلزام
الضلال والاضلال فان خلاصتها على ما هو مفاد صحاح اخبار
القوم والجمع بينها وملاحظة بعضها مع بعض انه لما توفي رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اشتغل علي عليه السلام مع بعض الخواص
بغسله وتجهيزه بامره ووصيته ولزوم تعجيل تجهيز الذي من احكام حق
الميت لا سيما مثل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبقي الباقي جاري
في هم وغم عظيم باصابة تلك المصيبة العظمى واغتنم الفرصة من لم يعتنوا
بذلك ولم يضطرب بها فذهب ابو بكر وعمر مع ابي عبيدة بن الجراح فورا الى
جماعة من الانصار بسقيفة بني ساعدة وشرعوا في اظهار لزوم تعيين الامير
والخليفة اي تعيين الناس يكون في مقام النبي قائما مقامه بحيث زعم الناس
منهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يعين احدا لذلك بل ترك
الامة ودابها اختيارا ومن ارادوا وان هذا امر فوري لا بد من تعجيل التعيين
فطمع فيها كل طامع ومد عينه اليها كل رطب ويابس وكان ممن طمع فيها
من الانصار سعد بن عبادة رئيس الخزرج فدار الكلام بل المخاصمة بينهم
وشرع كل يجر الى جانبه حتى انجر الامر بما اراد عمر وابو عبيدة من استخلاف
ابي بكر بيايعه جماعة من حضر هناك باعانة بعض من حسد سعدا ممن معه
عنه واخيار من الاوس ثم كانت تلك البيعة حينئذ بدون حضور كثير
من الصحابة لا سيما المهاجرين بل ولا واحد من بني هاشم بل ولا باطلاع
منهم حيث لم يتوجه بل لم يتفطن احد من القوم لعجلتهم ولا للانتهاء بالقلة
والمقال وغير ذلك تكليفا الى اخر ذلك حتى فرغوا من التجهيز فنبههم وبعض
ساير اعيان الصحابة وبنو هاشم وغيرهم جميعا فصار حينئذ ابو بكر وعمر و
من معهما من اولئك القوم بعد البيعة فدخلوا المسجد وهم في اخذ البيعة

من كل بلاد أو نه طوعا او كرها و هكذا كان عليهم الى ان مضت ايام
ودبروا تدبيرات حتى استقر الامر عليهم باطاعة عامة الناس من غير مشا
حبارة مع بيعة اهل الشورى من الصحابة ذلك المرة بل بغرة جرية مبنية
على بيعة ذلك الحين ولهذا قال عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة على ما سياتي
تفصيل جميع ذلك في محله كما لاريب كما لا كلام في ان احدا منهم لم يغيب
شيئا مما صدر منهم قولا او فعلا ذلك اليوم الى حدود من الله ورسوله
سوى ما اوردوه في دفع الانصار عنها من قوله صلى الله عليه وآله وسلم
الائمة من قريش وهذا مع ملاحظة جزئيات مقالاتهم يومئذ ينادي
بان لم يكن مناط ما استقر عليه امرهم بل لم يكن دائرا بينهم ذلك اليوم
ما سوى رجحان الراى واستحسانات العقل وما فيه هوى خاطرهم و
لهذا لما اتفق غالب من حضر ذلك الحين على خلافة ابي بكر واستحسنوا
ما ادعوه فيه من شيبته وقدم صحبته او غير ذلك ايضا مما سنذكره
مع قرشيته بايعوه وان كان دخول جمع منهم لاسيما من الانصار في
ذلك خوفا من وصول الخلافة الى من كان يحسدوه كما هو اللائح من ظاهر
السيئة عضهم وخبطات اعمال غير واحد منهم كما سيظهر في محله ثم اذا
لوحظ هذا مع ما وردنا بيانا وسلمنا في علي عليه السلام بنقل الموالف
والمخالف عن الله ورسوله والصحابة وغيرهم حتى اعاديه عقلا ونقلا من
المناقب العظيمة التي لا تحصى كثرة الدالة بفضله على من سواه من الامة نسبا
وحسبا واختصاصه بمزايا جليلة خلا عنها غيره كما سنذكر جملة منها مفصلا
في فصول المقالة الاخيرة من المقصد الاول حيث لا يمكن احصاؤها جميعا
لاسيما ما يدل على كمال غزارة علمه بكتاب الله وغيره من علوم النبي واطلاعه
على جميع الاحكام من الله ورسوله حتى صدر من البينات المسلمة ان عمر
احتاج الى الرجوع اليه مرارا ومرارا حتى انه مكررا ولم يحتج هو الى احد
منهم سوى النبي قال عمر بنفسه لعشار العلم في علي وهو شريك الناس
في العشر الباقي وقال لولا علي لهلك عمر ومع هذا قد سئل عن غوامض

انواع العلوم والحكم كرارا فاجاب بما هو الصواب دائما حتى انه اخبر في
مواضع عما يكون ونادى على المنابر باطلاعه على سائر كتب الانبياء وعلى كل
ما سئل عنه كما كان يقول سلوني قبل ان تفقدوني الخبر وبالجملة كان
حاله في هذا الباب كحاله الحضرة الانبياء والاوصياء وكذا ما يدل
على تمام تثبته في دينه بحيث قال حيدر لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا ولم يعتد غيره على هذا حتى ان عمر قال لعمري ما شككت يوم
الحديبية وما يدل على شدة تورعه عن المعاصي وطهارته عن الارجاس
والادناس وامتياز صلاحه وسداده عن سائر الناس بحيث خصه
الله تعالى بمعاية النبي صلى الله عليه وآله وسلم اية التطهير وبمشاركته
معه في المباهلة وبوقوفه بمماثلته له في عدم الشرك بالله ابدا وبما انزل
له خاصة في سورة هل اتى من مدح ايثار الطعام الذي لم يصدر من
غيره خالصة لله عز وجل ومن التصريح بانه محفوظ من شر يوم القيمة
ووجب له الجنة جزاء وانه من ملوكها مع عدم ورود مثل ذلك لغيره
اصلا حتى استدل بهذا جمع اختصاصه بالعصمة التي في الانبياء و
الاوصياء كما سياتي في بيان ما هو الحق من كونه معصوما من جميع
انواع الخطاء والزلل ويكفي في هذا ثبوت قول رسول الله فيه علي مع الحق
والحق مع علي يدور معه اينما دار وساير ما يفيد هذا المفاد مما
سياتي في محله وكذا اتفاق الالسن على ارتفاع ساحة جلال حاله
علما وعملا عن وصول ما فيه ادنى شائبة من الخلل والزلل بحيث لم
يصح فيه زلل في كلمة ولا خطأ في قدم ولا مسامحة في صغير وكبير حتى
انه لم يات احد فيه بشيء يريد ان ينقصه به الا وقد اظهر الله كذبه نبهها
كل احد على مرتبته او بظهور وجود خلافه فيه او بتحقق مثله في رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كما سياتي بيان كل شيء في محله اذ لا
شك ان اقصى ما اعتذر به الذي وقع الخلافة عنه بعد الاعتراف
باستيهاله لها كما صرح به عمر حيث قال في خلافته لو ولي هذا الاصلع

نيش بهم على المحجة البيضاء وان فيه دعابة يعني المزاح وحب بني عبد
المطلب ولا ريب في وجود كليهما في رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم وليسا بنقص ان لم يخالف الشرع فيهما وكذا ما اعتذروا به
من حداثة سنه وبغض طوائف العرب له والمنافقون لدم من اراقها
منهم في سبيل الله اذ معلوم ان لا ينفسخ الاول ايضا بعد القابلية
كما كان فيمن قبله من جمع من الاوصياء ومع هذا قد امر رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم مرارا وكرارا على شيوخ الصحابة الذين
منهم ابو بكر وعمر ولم يؤمر عليه احدا ابدا حتى ان هذا ايضا من خصايصه
المنادية باولويته للخلافة وكفى في هذا ما سياتي من حكاية سورة
براءة وما تقدم من تامير اسامة مع غاية حداثة سنه على ابي بكر
وعمر وامثالهما حتى انهما حين اخذ الامارة كانا مامورين بامارته
ورسوله تحت يد اسامة وكذا لا ينفسخ الثاني اذ ظاهر انه من الكمال
الذي كان شريكه الاعظم رسول الله واندفع ضرره عنه باعانة الله
واتفاقه المسلمين وكان يندفع هذا ايضا لو اطاعوه ثم لا يخفى ما في
هذا العذر من دخول نقص على ابي بكر فافهم وكذلك ما اعترض
فيه الخوارج عليه من رضاه بالتحكيم فهو ايضا مما يطابق فعل النبي في
عمرة الحديبية حذو النعل بالنعل كما سياتي بيانه ومر ايضا مجمل بيان له
واما سائر ما شهره بنو امية في زمنهم وما ادعاه معوية وغيره من
مثالبه فلا شك في كون الجميع مزورة باتفاق المسلمين حتى حكوا صريحا
بجعلهم جميعا وقد زال اكثرها لذلك مع كمال شهرتها بين اعدائه
حتى ان وجد شيء في بعض الكتب من ذلك القبيل فهو من الغفلة
عن حقيقة الحال وكذلك اذا لوحظ ايضا مع ما ذكر استجماع جميع
تلك الصفات فيه مع ما فيه ايضا من الاختصاص بقرابته
القريبة من النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى انه من جهة اقرب
من العباس ايضا وبتزويج فاطمة سيدة نساء العالمين وبانجابها

نسل رسول الله في صلبه لاسيما الائمة الطاهرين لدينا وابنيه سيدا
شباب اهل الجنة واخرهم مهدي الامة وبشرف تربية النبي صلى الله
عليه واله وسلم له من حين ولادته وملازمته كل للاخر الى حين
الموت وبالمحبة الخاصة التي كانت بينه وبين الله ورسوله لم تكن
لغيره كما ينادي به ما سياتي نقلا من حديث الطير ويوم خيبر وغيرهما
حتى ان الله تعالى لاجل هذا امر بضمه للنبي من كل جهة لاسيما بيعة
الرضوان التي سيظهر انه لم يف بها احد مثله حيث لم يفر من حرب
ابدا وخصه من بين جميع الامة باخوة النبي بل جعله بمنزلة النفس
بل خلقه مع رسوله من نور واحد وطينة واحدة حتى صارا كشجرة
واحدة اصلها ثابت وفرعها في السماء فشرف احدهما بالنبوة والاخر
بالوصاية والوزارة كما تشير اليه انباؤهما واشركهما معا في جعله لنفسه
اولى من ولاية المؤمنين كما ينادي به اية تصدق الخاتم وحكاية يوم الغدير
هذا مع قطع النظر عما ورد من تصراحه في الامامة ووجوب الاطاعة
والاعراض عن سائر ما سياتي من نصوصها وكذا اذا لوحظ ايضا
مع هذا كله ما ورد متواترا مسلما بين كافة الامة كما سياتي مفصلا
من امر النبي صلى الله عليه واله وسلم صريحا بالتمسك بعده بكتاب
الله وعترته اهل بيته الذين اصلهم واولهم علي عليهم السلام
وانهم ان تمسكوا بهما لن يضلوا وانهما لم يفترقا حتى يردا على
الحوض حتى في بعض رواياته لا تقدموا عليهم فلا تعلموهم فانهم اعلم
منكم وفي بعضها اوصيكم باهل بيتي ثلث مرات نبين حينئذ عيانا
وبيانا بحيث لا يبقى وجه شك ولا مجال شبهة لكل ذي بصيرة
انصافا ان في هذه القضية ايضا كان صريح مخالفة الامر اذ لا
اقل من لزوم التمسك بالعترة ولو في المشاورة فضلا عن النصوص
الصحيحة والاوامر الصريحة الاتية في وجوب طاعة علي عليه السلم
وكذا صريح كون تلك المخالفة لاجل قياس فاسد بمحض استحسان

عقل بعضهم رای بعض بهوی نفوسهم فانهم اختاروا فی السقیفة
ابابکر بنحو ما بیناه فکانهم فی الحقیقة قاسوه بسایر الصحابة حتی بعلی
فرجحوه بما ذکرناه من قرشیته علی الانصار وسایر من لم یکن من قریش و بتقدم
صحبته علی من لم یکن کذلک و بشیبه او غیره ایضا مما سیاتی علی علی
علیه السلام و غیره من اکابر الصحابة ولا یخفی انه بعینه من قبیل قیاس
ابلیس فی تلامذته الذین ذکرناهم علی وفق ما ذکره الشهرستانی وامثاله
من القائلین بحجة هذه البیعة اذ کما انه قاس نفسه فی مقابل امر ربه
فرجح علیه من جهة الخلقة من النار و الکبر فی العمر الذی صرفه فی عبادة
الجبار بحیث اشتهر به بین الملائکة الاجلة الکبار من غیر ملاحظة ان لابد
ان یکون فی آدم من النورانیة و غیرها من الکمالات ما رجحه الله بها علیهم
اجمعین فامرهم بالسجود له لاجلها وان لم یعلموا بها وکذا ههنا قاسوا
ابابکر فی مقابل صریح الامر بالتمسک بالکتاب والعترة الذی هو عین اطاعة
علی علیه السلام کما هو ظاهر و سیظهر فضلا عن سایر الاوامر بسایر
الصحابة حتی العترة فرجحوه علیهم جمیعا بما ذکرناه آنفا و بغیره مما سیاتی
ایضا من غیر ملاحظة ما کان ظاهرا فی علی علیه السلام من الکمالات
المتعددة و غیرها التی قدمه الله بها علیهم فامرهم بالتمسک به ولو
فی ضمن لفظة العترة حتی انه لو لم یظهر فیه شیء مما ذکر الا محض کونه من
العترة المعهودة لکان علیهم ملاحظة ان لا یدفع امر الله سایر الامة بالتمسک
ممن یوجد من غیر موجبة لذلک وان لم یعلم بها غیر انه مع انه عز و جل لا
یسئل عما یفعل بنحو ما تقدم فی جواب الشیطان فلا اقل من انحصار علی
والتمسک بثبوته و زوال القیاس فیه کما فی ابلیس بل ولا اقل من
الاستشارة بغیره من العترة علی ان الحق انحصار العترة ههنا فیه و فی
ولده بقرینة تقییدها فی الخبر بقوله اهل بیتی خاصة اهل البیت بحسب
اخبار آیة التطهیر فی الخمسة ومن هذا یظهر ان حالهم بالقیاس ههنا
اقبح من قیاس ابلیس لعدم علمه باکثر ما فی آدم من الکمال بخلاف هؤلاء

الطاعنین فی علی علیه السلام کما تبین علی اکثر الاحوال وکما کان مبنی
مخالفة ابلیس فی قیاسه اصل محض رایه واستحسان عقله حتی ان اصل
باعثه علی هذا ایضا کان الاستکبار والحسد وما تبعه من هواه المرغب
له فی عدم السجود کذلک ههنا کان اصل مبنی ما صدر منهم ذلک الیوم
کما هو واضح من نقلهم قصة ذلک الیوم کما اشرنا الی خلاصتها آنفا و
سیاتی فی محلها مفصلة علی استحسان جمع منهم لا سیما بعض الانصار
ما اقتضاه بعض اعوان ابی بکر بما کان علی مقتضی رایهم بحسب ما کان
هواهم فیه من دون ملاحظة غیر ما هو من هذا القبیل کدلالة آیة
محکمة او سنة قائمة او حجة قاطعة بحیث انهم لم یتذکروا وجود
کتاب او سنة فضلا عن ورود الامر بالاخذ بهما مع صیاح عمر یوم
منع النبی عن الکتابة حسبنا کتاب الله بل لم یترکوا فرصة لاجل
تذکر الکتاب والرجوع الیه حتی انهم لم یمهلوا ان یصبروا حتی یفرغ الناس
من تجهیز رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فیجتمع من حضر المدینة
من بنی هاشم والمهاجرین والانصار ولا اقل من علی والعباس و سایر
اعیان الصحابة الکبار من مثل سلمان وابی ذر والحذیفة والمقداد
وعمار وامثالهم من المسلمین فی العلم والامانة والتجربة والاعتبار
عند الرسول المختار فیستشیروهم ویستفهموا ما عندهم فیعملون
بما یستقر علیه قول الجمع اذ لا اقل من احتمال ان یکون عند بعض منهم
شیء فی ذلک من الکتاب والنبی کما کان هذا دابهم فی سایر الامور حتی
ابی بکر و عمر فی خلافتهم وای شیء اخرج هذا من سایر الاحکام اما کان عمر
یصیح کما ذکرنا لما اراد النبی الکتابة حسبنا کتاب الله اما امرهم النبی
بالتمسک بالکتاب والعترة کما بینت فای شیء الجاهم عن جمع العترة و
الاصحاب والتمسک بما ظهر من العترة والکتاب وای شیء دلهم علی نسخ وجوب
التمسک بالکتاب والعترة و صیرورته حکم الله و رسوله مطلقا او فی هذه
المقدمة مع عظمها موضعا رای خصوص هؤلاء الجماعة لا سیما ابی بکر و

جمیع

عمر بدون هما فیهما لا اقل بمرتبة المدعی دون مقام المهمة لاسیما
في دعوى لزمانة التي نقضوها وحسد الاشقال الى الغيرضرورة شمولها
ما سوى المعصوم كما يادى به التجربة حتى في زهاد الاخيار هذا مع
دلالة ما مر في حكاية منع النبي عن الكتابة من خبر تاريخ بغداد وخبره
وما سيأتي في شكاية على وخبرها على عدم ارادة الشيخين بل بعض
اخر ايضا لا سيما عمر استخلاف على فتدبر واما حسد بعض الانصار
او منه سعد بن عبادة في اغاثتهم فظاهر كما سيجئ مفصلا في حكاية
السقيفة ومن صريح الشواهد على هذا بل اوضح القبائح ما اشرنا
اليه ايضا اهمال ان هؤلاء بعد بيعتهم الخاصة في ذلك الموضع و
بحثهم الى المسجد لم يصلوا ايضا ان يجمعوا فيما بعد الذين اذا ذكرناهم و
يستشيروهم في امرهم على سبيل الشورى والاختيار حتى يتبين لمن كان عنده
شئ من العلم والمصلحة في ذلك ان يرتهنا في ظلمه الى حد الاظهار بل
صبروا على اجراء تلك البيعة على الصغار والكبار ولو على سبيل الحكم
والاجبار بحيث لم يبق احد من الناس على القوة الا بما لم يكن فيه شئ من
دواعي الانكار حتى انه لما تكلم بعضهم ولو بما كان فيه من اظهار خطائهم
نوع اشتغال زجروه واما توعا تشددوا عليه حتى سكت والجاهم ظاهرا
ولو كان عنده من كبار الاخيار وسيجئ في مقالات المقصد الثاني بيان
ما ينادي بجميع ذلك مفصلا وان هذا هو حقيقة حال ما تشبث به
الجمهور في تصحيح امر السقيفة وبيعة الاعلام من دعوى الاجماع مع بيان
تحقيق معنى ما هو المراد بالاجماع الذي روي عن النبي صلى الله عليه و
اله وسلم من ان المراد به اجماع جميع الامة بحيث لم يبق احد حتى قطع
بدخول المحقين فيه وتوضيح ان هذا البيعة في شئ بل ان اصل مبناه
هو بعض ما ذكرناه من راي هؤلاء القوم حتى في معاملة الامر بل لم يكن
من ملك جمع اولئك الجمع ايضا لما سيجئ في محله من عدم بيعة سعد
بن عبادة الذي كان رئيس الخزرج ومن تبعه من النقباء الكبار الذين كانوا

عند النبي كامل الاعتبار وكذا نفر من دعه وذلك لو فرض حيث لم يتهيأ لهم تلك
الراي حتى ان سعدا لم يبايع ابا بكر فيما بعد ايضا مع ظهور رايهم كون هذا
فاسدا في نفسه كراي ابليس ونظائره لما ذكرناه من بطلان اصل الراي
مطلقا لاسيما في مقابل الامر وبطلان ما مر وياتي من الوجوه التي ذكروها في
ترجيح خصوص هذا الراي ايضا وكذا مع ظهور ما مر بيانه مجملا سابقا و
ياتي بيان تفصيله في محله صريحا واضحا من الفسادات والضلالات
التي ترتبت على العمل بمقتضى هذا الراي التي منها حصول الاختلاف التي
هلكت منها بالوقوع في الضلالة اثنتان وسبعون فرقة عظيمة من هذه
الامة كما سياتي بيانه الى حد العيان في الفصل الخامس الاتي كما كان
كذلك بعينه ما ترتب على عمل ابليس برايه من هلاك نفسه وشياطينه
وغاية الانس والجن حتى ان هذا احد القرائن الواضحة على عدم كون تلك
البيعة لاجل ما ادعوه من الاجماع الذي روي عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم ضرورة ان ترتب الفسادات والضلالات المذكورة على
تلك البيعة يستلزم كونها خطاء في نفسها وقد صرح النبي على ان مثل
ذلك الاجماع لا يكون على فساد ولا خطاء فكيف يمكن دعوى كون هذه
البيعة من ذلك الاجماع لا سيما بعد ملاحظة ما بيناه ايضا من ان الذي
يتأدى بتحقيق حقيقة الحال ان مبنى هذه البيعة انما كان على محض الاستبداد
بالراي والقياس من بعض الناس على مثل استبداد ابليس حتى انه يتضح
ان هذا مثل قياس ابليس ايضا فيما مر في قياسه من استلزام العلو
والتشبيه وغير ذلك حيث انهم علوا ابا بكر حتى جعلوه فانه يتبين كما
سياتي في محله انهم امر به الانبياء والاوصياء المعصومين العالمين
بجميع الامور من الله رب العالمين حتى انهم قدموه وفضلوه على علي عليه
السلام الذي كان من اعلم الاوصياء باستجماع الكمالات المتقدمة
والانبة ونص خاتم النبيين حتى انه ربما يقال باستلزام تفضيلهم
ان يفضلوه على النبي ايضا ولو فيما سوى النبوة لما مر من كون علي بمنزلة

النفس من النبی و خلقهما من نور واحد و امثال ذلک مما سیجی ثم انهم
لم یخصوا ذلک بابی بکر بل جعلوا عمر و عثمان ایضا کذلک حتی انهم جعلوا
فی اصحهم ایضا حیث انهم اتخذوا مرتبة النبوة بل الالوهیة فی نفسین لاکما
الذی سیاتی کونه مختصا بهما بل لایکون الا بامر الله و تشبیه حق من
دون مدخلیة الانبیاء و ایضا و کذا فضلوا علی علی وانزلوه عن مرتبته
و شبهوه بسایر الناس فیما لا یشبههم کما هو ظاهر و لهذا کان علی
علیه السلام یقول اللهم انزلنی و انزلنی حتی قیل فلان لعلی و قال معویة
لانهم شبهوا الامامة الالهیة و قیام مقام الانبیاء بسایر الرئاسات
المتعارفة کما سیاتی تفصیله فی مبحث غصب الخلافة انشاء الله تعالی
تفسیر العیاشی عن زرارة عن ابی جعفر قال آخر فریضة انزلها
الله الولایة اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْاِسْلَامَ دِينًا فلم ینزل شیئا بعدها حتی قبض الله رسوله **تفسیر العیاشی**
عن ابن اذینة قال سمعت زرارة عن ابی جعفر ان الفریضة کانت تنزل ثم
تنزل الفریضة الاخری فکانت الولایة آخر الفرایض فانزل الله تعالی الیوم اکملت
لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا قال ابو جعفر
یقول الله لا انزل علیکم بعد هذه الفریضة فریضة **الکافی** عن عبد الله
بن سنان قال قال ابو عبد الله ذکره رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
الحج فکتب الی من بلغه کتابه ممن دخل فی الاسلام ان رسول الله یرید الحج
یؤذنهم بذلک لیحج من اطاق الحج فاقبل الناس فلما نزل الشجرة امر الناس
الحدیث **قال ابن الجوزی** اتفق علماء السیر علی ان قصة الغدیر کانت
بعد رجوع رسول الله من حجة الوداع فی الثامن عشر من ذی الحجة و کان معه
من الصحابة و من الاعراب و ممن یسکن حول مکة و المدینة مائة و عشرون
الفا و هم الذین شهدوا معه حجة الوداع و سمعوا منه هذه المقالة
امالی الصدوق عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلی الله
علیه و آله و سلم لما اسری به الی السماء انتهی به جبرئیل الی نهر یقال له النور

و هو قول الله عز و جل خلق الظلمات و النور فلما انتهی به الی ذلک النهر
قال له جبرئیل یا محمد اعبر علی برکة الله فقد نور الله لک بصرک و مد لک
امامک فان هذا نهر لم یعبره احد لا ملک مقرب و لا نبی مرسل غیر ان لی
فی کل یوم اغتماسة فیه ثم اخرج منه فانفض اجنحتی فلیس من قطرة تقطر من
اجنحتی الا خلق الله تبارک و تعالی منها ملکا مقربا له عشرون الف وجه و
اربعون الف لسان کل لسان یلفظ بلغة لا یفقهها اللسان الآخر فعبر
رسول الله صلی الله علیه و آله حتی انتهی الی الحجب و الحجب خمس مائة حجاب
من الحجاب الی الحجاب مسیرة خمس مائة عام ثم قال تقدم یا محمد فقال
له جبرئیل و لم لا تکون معی قال لیس لی ان اجوز هذا المکان فتقدم رسول
الله صلی الله علیه و آله و سلم ما شاء الله ان یتقدم حتی سمع ما قال
الرب تبارک و تعالی انا المحمود و انت محمد شققت اسمک من اسمی فمن وصلک
وصلته و من قطعک بتکته انزل الی عبادی فاخبرهم بکرامتی ایاک و
انی لم ابعث نبیا الا جعلت له وزیرا و انک رسولی و ان علیا وزیرک
فهبط رسول الله فکره ان یحدث الناس بشیء کراهیة ان یتهموه لانهم کانوا
حدیثی العهد بالجاهلیة حتی مضی لذلک ستة ایام فانزل الله تبارک و
تعالی فلعلک تارک بعض ما یوحی الیک و ضائق به صدرک فاحتمل رسول
الله ذلک الحدیث **احتجاج الطبرسی** حدثنی السید العالم العابد
ابو جعفر مهدی بن ابی حرب الحسینی قال اخبرنا الشیخ ابو علی الحسن
بن الشیخ السعید ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی رضی الله عنه مضمنا
عن علقمة بن محمد الحضرمی عن ابی جعفر محمد بن علی انه قال حج رسول الله من
المدینة و قد بلغ جمیع الشرایع قومه غیر الحج و الولایة فاتیه جبرئیل فقال
له یا محمد ان الله عز و جل اسمه یقرئک السلام و یقول لک انی لم اقبض نبیا
من انبیائی و لا رسولا من رسلی الا بعد اکمال دینی و تاکید حجتی و قد بقی
علیک من ذلک فریضتان مما یحتاج ان تبلغهما قومک فریضة الحج
و فریضة الولایة و الخلافة من بعدک فانی لم اخل ارضی من حجة و لن اخلیها

ابدا فان الله جل ثناؤه يأمرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل
من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم مثل
ما علمتهم من صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال
الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فنادى منادي رسول
الله في الناس الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم
من شرائع دينكم ويوقفكم من ذلك على مثل ما اوقفكم عليه من غيره فخرج
رسول الله وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا
مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من
اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون
على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون
فنكثوا واتخذوا العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله البيعة لعلي
بالخلافة على نحو عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتخذوا العجل والسامري
سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة فلما
وقف رسول الله بالموقف اتاه جبرئيل عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله عز و
جل يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك
على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى
ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت
وجميع ما عندك من آيات الانبياء عليهم السلام فسلمها الى وصيك و
خليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب فاقمه للناس
علما وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي
وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عاهدت اليهم من ولاية وليي
ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب فاني لم اقبض نبيا من
الانبياء الا بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة
اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع
وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي و
الخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد
نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني و
من عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان
مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني
بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا
علما وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم
عليه فاني قابضك الي ومستقدمك فخشي رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا
الى الجاهلية لما عرف من عداوتهم ولما تنطوي عليه انفسهم لعلي
من العداوة والبغضاء وسئل جبرئيل ان يسأل ربه العصمة من الناس
وانتظر ان يأتيه جبرئيل بالعصمة من الله جل اسمه فاخر ذلك الى ان
بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل في مسجد الخيف فامره بان يعهد
عهده ويقيم عليا علما للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل اسمه
بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل فامره
بالذي اتاه فيه من قبل الله ولم يأته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى
ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة
اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار
والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس وكان اوائلهم قربا من الجحفة فامر بان يرد من تقدم
منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما
انزل الله في علي واخبره ان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم عندما جاءت العصمة مناديا ينادي في الناس

بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم ونهى عن
سمرات البطحاء بقرب المسجد فامر بذلك جبرئيل عن الله عز وجل وكان
في الموضع سلمات فامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يقم
ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس
واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله فوق تلك
الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا
في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل شيء علما وهو
مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال
بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبار السموات قدوس سبوح
رب الملائكة والروح متفضل على من براه ومتطول على من ادناه يلحظ
كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شيء رحمته ومن
عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه
قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت
عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في
كل شيء والقدرة على كل شيء لا مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا
شيء دائم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل ان تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينة
ولا يجد احد كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه و
اشهد بانه الذي لا اله الا هو ملا الدهر قدسه والذي يغشي الابد
نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقديره
ولا تفاوت في تدبيره صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة
من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت وبراها فبانت فهو
الله لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا
يجور والاكرم الذي يرجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع
كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته

وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر
الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور
النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل جبار
عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد
فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي
ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء
قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار
مجيب الدعاء ومجزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة والناس لا يشكل
عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم
للصالحين والموفق للمفلحين ومولى المؤمنين ورب العالمين الذي استحق
من كل من خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة والرخاء
امن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر الى كل ما يرضيه
واستسلم لما قضاه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي
لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية
واؤدي ما اوحى الي حذرا من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني
احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني ان لم ابلغ ما انزل
الي فما بلغت رسالته فقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الله الكافي
الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الي وانا مبين لكم سبب هذه
الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلاثا يامرني عن السلام ربي وهو السلام
ان اقوم في هذا المشهد فاعلم ان كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب
اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني محل هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو [illegible] رسوله [illegible]

الله تبارك وتعالى علىّ بذلك آية محكمة انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلى بن ابى طالب
اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عزوجل فى كل حال وسألت
جبرئيل ان يستعفى لى عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمى بقلة المؤمنين
وكثرة المنافقين وادغال الآثمين وختل المستهزئين بالاسلام
الذين وصفهم الله فى كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم
ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لى غير مرة حتى سمونى
اذنا وزعموا انى كذلك لكثرة ملازمته اياى واقبالى عليه حتى انزل
الله عزوجل فى ذلك ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو اذن قل
اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الآية ولو شئت ان اسمى القائلين
بذلك باسمائهم لسميت وان اومى اليهم باعيانهم لاومأت وان ادل
عليهم لدللت ولكنى والله فى امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله
منى الا ان ابلغ ما انزل الله الى ثم تلا صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا
واماما مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين باحسان
وعلى البادى والحاضر وعلى الاعجمى والعربى والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى
الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من
خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه و
اطاع له معاشر الناس انه آخر مقام اقومه فى هذا المشهد فاسمعوا و
اطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عزوجل هو وليكم والهكم ثم من دونه
رسولكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وليكم والقائم المخاطب لكم ثم
من بعدى على وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة فى ذريتى من
ولده الى يوم تلقون الله عز اسمه ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا
حرام الا ما حرمه الله عرفنى الله الحلال والحرام وانا افضيت بعلمنى

ربى من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه
الله فى وكل علم علمت فقد احصيته فى امام المتقين وما من علم الا
وقد علمته عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا
تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذى يهدى الى الحق ويعمل
به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه فى الله لومة لائم ثم انه
اول من آمن بالله ورسوله والذى فدى رسول الله بنفسه والذى
كان مع رسول الله ولا احد يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره
معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله
معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته
ولن يغفر له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه
عذابا نكرا ابد الآباد ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بى والله بشر الاولون
من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين
من اهل السموات والارضين فمن شك فى ذلك فهو كافر كفر الجاهلية
الاولى ومن شك فى شئ من قولى هذا فقد شك فى على ومن شك
فى واحد من الائمة فقد شك فى الكل منهم والشاك فى ذلك فله النار
معاشر الناس حبانى الله بهذه الفضيلة منا منه على واحسانا منه
الى ولا اله الا هو له الحمد منى ابد الآبدين ودهر الداهرين على كل حال
معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدى من ذكر وانثى بنا
انزل الله الرزق وبقى الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على
من رد قولى هذا وان لم يوافقه الا ان جبرئيل خبرنى عن الله تعالى
بذلك ويقول من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتى وغضبى
فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد
ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس انه جنب الله الذى نزل
فى كتابه يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله معاشر الناس تدبروا

القرآن وافهموا اياته وانظروا في محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله
لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده و
مصعده الي وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه
وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها
علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر
والقرآن هو الثقل الاكبر كل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا انهم امناء الله في خلقه و حكامه
في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت
الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين
غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على
عضده فرفعه وكان منذ اول ما صعد رسول الله درجة دون مقامه
فبسط يده نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شال عليا
حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي
ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي
اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي
عن معصيته خليفة رسول الله امير المؤمنين والامام الهادي و
قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ـــــ ما يبدل
القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن
من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت علي ان الامامة
لعلي وليك عند تبياني ذلك عليهم ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من
دينهم بما اتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم
اني اشهدك اني قد بلغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته
فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيامة و
العرض على الله عز وجل فاولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم فيها خالدون

لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي و
احقكم بي واقربكم الي واعزكم علي والله عز وجل وانا عنه راضيان وما نزلت
آية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين آمنوا الا بدأ به ولا نزلت آية مدح
في القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له و
لا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل
عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم
خير وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه
وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج آدم من الجنة
بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم اهبط الى الارض
بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله
الا انه لا يبغض عليا الا شقي ولا يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن
مخلص وفي علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان
معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا
البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر
الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس
وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل فيّ مسلوك
ثم في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله و
بكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين
والخائنين الآثمين والظالمين والغاصبين من جميع العالمين معاشر
الناس انذركم اني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل افان مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم
من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم
معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل
من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم

في صحيفة قول فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر
الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى يوم القيمة وقد بلغت ما
امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم
يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم
القيمة وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين و
المغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز و
جل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا و
الله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله
تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق وعده
معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله قد اهلك الاولين و
هو مهلك الاخرين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا و
نهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه
تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم
السبل عن سبيله معاشر الناس انا صراط الله المستقيم الذي امركم
باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق
وبه يعدلون ثم قرء صلى الله عليه واله وسلم الحمد لله رب العالمين
الى اخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم المفلحون
الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل النفاق العادون واخوان الشياطين
الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم
المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الى اخر الاية الا ان
اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم

بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين
يدخلون الجنة امنين وتتلقيهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها
خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير
حساب الا ان اعداءهم الذين يصلون سعيرا الا ان اولياءهم الذين
يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة
لعنت اختها الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها
فوج سألهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير الى
قوله فسحقا لاصحاب السعير الا ان اولياءهم يخشون ربهم بالغيب لهم
مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير عدونا من ذمه
الله ولعنه وولينا من مدحه الله واحبه معاشر الناس الا واني منذر
وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا
القائم المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين
الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك
الا انه المدرك بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله
الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي
جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط
به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد
السديد وانه المفوض اليه الا انه بشر من سلف بين يديه الا انه
الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا
غالب له ولا منصور عليه الا وانه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه
وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم
وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى
مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا اني قد بايعت
الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ومن

نكث فانما ينكث على نفسه الآية معاشر الناس ان الحج والعمرة من
شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الآية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده
اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف
بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا
انقضت حجته استؤنف عليه عمله معاشر الناس الحاج معانون
ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت
بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر
الناس اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل لئن طال عليكم
الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز و
جل بعدي ومن خلفه الله مني ومنه يخبركم بما تسئلون عنه ويبين لكم
ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فآمر بالحلال
وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان آخذ البيعة والصفقة لكم بقبول
ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم
مني ومنه ائمة قائمة فيهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر
الناس وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن
ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه
ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان رأس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي
وتبلغوه من لم يحضره وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله
عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معصوم معاشر
الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث
يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما
معاشر الناس التقوى التقوى واحذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان
زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة
بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب ومن جاء بالحسنة اثيب ومن

جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان
تصافقوني بكف واحدة وفي وقت واحد وقد امرني الله عز وجل ان آخذ
بالسنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من
الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم
انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك
في امر علي وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا
وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث لا نغير
ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق
ونطيع الله وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك
من صلبه من بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني
ومحلهما مني ومنزلتهما من ربي فقد اديت ذلك اليكم فانهما سيدا
شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله
فقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين والائمة
الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا
والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده واقر بهما بلسانه
لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا نحن نؤدي
ذلك عنك الداني والقاصي من اولادنا واهالينا اشهدنا الله وكفى
بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة
الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما
تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه
ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم
معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين صلوات الله
عليه والحسن والحسين والائمة عليهم السلام كلمة باقية يهلك
الله من غدر ويرحم من وفى ومن نكث فانما ينكث الآية معاشر
الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا

سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل على بن ابى طالب عند الله عز وجل وقد انزلها فى القرآن اكثر من ان احصيها فى مقام واحد فمن انبئكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك الفائزون فى جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين فنادته القوم نعم سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله وعلى على وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله الاول والثانى والثالث والرابع والخامس عليهم ما عليهم وباقى المهاجرين والانصار وباقى الناس عن آخرهم على قدر منازلهم الى ان صليت الظهر والعصر فى وقت واحد وصلوا البيعة والمصافقة ثلثا ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذى فضلنا على جميع العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها تفسير العياشى عن جعفر بن محمد الخزاعى عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله يقول لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرفات يوم الجمعة اتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل اليوم اكملت لكم دينكم بولاية على بن ابى طالب واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ولست انزل عليكم بعد هذا قد انزلت عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج وهى الخامسة ولست اقبل هذه الاربعة الا بها اى بولاية امير المؤمنين شيئين وحقيق اقول ان من لم يتم بولاية امير المؤمنين فهو كافر بالله العظيم ومشرك به وربما

ذلك قول الصادق عليه السلام وفى كنز الكراجكى محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله وتلا هذه الآية وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون معه الها غيره قال قلت فمن هم قال وويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول لم يردوا الى الآخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون وروى عن محمد بن بشار ايضا باسناده عن ابن تغلب له بيان على هذا التاويل يكون المراد بالزكوة اداء ما يوجب طهارة الانفس من الشرك والنفاق وتنمية الاعمال وقبولها من ولاية اهل البيت وطاعتهم تفسير على بن ابراهيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال نزلت هذه الآية فى على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال نزلت هذه الآية منصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع وحج رسول الله حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة وكان من قوله بمنى ان حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى فانى لا ادرى لعلى لا القاكم بعد عامى هذا ثم قال هل تعلمون اى يوم اعظم حرمة قال الناس هذا اليوم قال فاى شهر قال الناس هذا قال واى بلد اعظم حرمة قال الناس بلدنا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسئلكم عن اعمالكم الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال ايها الناس احفظوا قولى تنتفعوا به بعدى وافهموه تنتعشوا به بعدى الا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدونى فى كتيبة بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه وسكت ساعة ثم قال

انشدکم الله او علی بن ابی طالب ثم قال الا وانی قد ترکت فیکم امرین ان اخذتم بهما لن تضلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتی فقد نبأنی اللطیف الخبیر انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض الا من اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلک الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا انه سیرد علی الحوض منکم رجال فیدفعون عنی فاقول رب اصحابی فیقال یا محمد انهم احدثوا بعدک وغیروا سنتک فاقول سحقا سحقا فلما کان اخر یوم من ایام التشریق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله نعیت نفسی الی ثم نادی الصلوة جامعة فی مسجد الخیف فاجتمع الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال نصر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها وبلغها الی من لم یسمعها الی قوله فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا یرید محمد ان یجعل الامامة فی اهل بیته فخرج منهم اربعة نفر الی مکة ودخلوا الکعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وکتبوا فیما بینهم کتابا ان امات الله محمدا او قتله ان لا یرد هذا الامر فی اهل بیته ابدا فانزل الله علی نبیه فی ذلک ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام یحسبون انا لا نسمع سرهم ونجویهم بلی ورسلنا لدیهم یکتبون فخرج رسول الله من مکة یرید المدینة حتی نزل منزلا یقال له غدیر خم وقد علم الناس مناسکهم واوعز الیهم وصیته اذ نزل علیه هذه الایة یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک الایة **جامع الاخبار** علی بن عبد الله الزیادی عن جعفر بن محمد الدوریستی عن ابیه عن الصدوق عن ابیه عن سعد عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن ابیه محمد بن سنان عن زرارة قال سمعت الصادق قال لما خرج رسول الله الی مکة فی حجة الوداع فلما انصرف منها وفی خبر اخر شیعه من مکة اثنی عشر الف رجل من الیمن وخمس الف رجل من المدینة جاءه جبرئیل فی الطریق فقال له یا رسول الله ان الله یقرؤک السلام وقرء هذه الایة یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک فقال له رسول الله یا جبرئیل ان الناس حدیثوا عهد بالاسلام

فاخشی ان یضطربوا ولا یطیعوا فعرج جبرئیل الی مکانه ونزل علیه یوم الثانی وکان رسول الله نازلا بغدیر فقال یا محمد یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقال جبرئیل اخشی من اصحابی ان یخالفونی فعرج جبرئیل ونزل علیه یوم الثالث وکان رسول الله بموضع یقال له غدیر خم وقال له یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله یعصمک من الناس فلما سمع رسول الله هذه المقالة قال للناس انیخوا ناقتی فوالله ما ابرح من هذا المکان حتی ابلغ رسالة ربی وامر ان ینصب له منبر من اقتاب الابل وصعدها واخرج معه علیا وقام قائما وخطب خطبة بلیغة وعظ فیها وزجر ثم قال فی اخر کلامه یا ایها الناس الست اولی بکم منکم فقالوا بلی یا رسول الله ثم قال قم یا علی فقام علی فاخذ بیده فرفعها حتی رای بیاض ابطیهما ثم قال الا من کنت مولاه فهذا علی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الی امیر المؤمنین وهنؤه بالولایة واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له یا علی اصبحت مولای ومولا کل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئیل بهذه الایة الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا سئل الصادق عن قول الله عز وجل یعرفون نعمة الله ثم ینکرونها قال یعرفونه یوم الغدیر وینکرونها یوم السقیفة فاستاذن حسان بن ثابت ان یقول ابیاتا فی ذلک الیوم فاذن له فانشا یقول

یناديهم یوم الغدیر نبیهم الی قوله رضیتک من بعدی اماما وهادیا

هناک دعا اللهم وال ولیه وکن للذی عادی علیا معادیا

فخص بها دون البریة کلها علیا وسماه العزیز المواخیا

فقال له رسول الله لا تزال یا حسان مؤیدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانک

مناقب ابن شهراشوب رایت فی مصحف ابن مسعود ثمانیة مواضع انتهی

ورايت في كتاب الكافي عشرة مواضع فيها اسمه نفصلها ابو بصير عن
ابي عبد الله قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة
من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت ابو بصير عنه فستعلمون
من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأكم رسالة ربي
في علي والائمة من بعده هكذا انزلت ابو بصير عنه في قوله سئل
سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ثم قال والله نزل بها
جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله وسلم عن ابن مروان عن منخل عنه
عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا
الكتاب امنوا بما نزلنا على عبدنا في علي نورا مبينا جابر عنه نزل جبرئيل
بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله وسلم هكذا ان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا في علي بن ابي طالب فاتوا بسورة من مثله ابو حمزة
عن ابي جعفر نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي
الا كفورا جابر عنه هكذا انزلت هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون
في علي لكان خيرا لهم وعنه نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل جاء
الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا
اعتدنا للظالمين لال محمد نارا وعنه قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا
ان الذين ظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا
ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية
علي فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات
والارض محمد بن سنان عن الرضا في قوله كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم
اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة ابي الحسن الماضي في قوله
انا نزلنا عليك القران بولاية علي تنزيلا ووجدت في كتاب المنزل الباقر بئس
ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي وعنه في قوله تعالى
واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين وعنه والذين

كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرئيل بهذه
الاية هكذا عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك في علي وان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عدوي
اسم علي صلوات الله عليه **تحقيق و توضيح اقول** ان غرضه عز
وجل من معراج النبي وحجة ليس الا تبليغ ولاية امير المؤمنين وبرهان
ذلك قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى قوله لقد
رأى من ايات ربه الكبرى وفي الكافي عن امير المؤمنين انا لله عز وجل اية
هي اكبر مني وقوله عز وجل فاوحى الى عبده ما اوحى وفي الاحتجاج الحديث
الذي سبق ذكره فكان فيما اوحى الاية التي في سورة البقرة قوله تعالى لله
ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله الاية وقال كانت الولاية قد عرضت على الانبياء من لدن ادم الى
ان بعث الله محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها
رسول الله وعرضها على امته فقبلوها الحديث وقد سبق تمامه في سورة
البقرة **في البحار نقل الكراجكي** نقلا من خط الشيخ الطوسي
دخل سلمان على امير المؤمنين فسئله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي
دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا
اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الحديث **وروى الشيخ
الطوسي** في مصباح الانوار باسناده الى ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي
على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سئلناه
من ولاية علي فمن كان معه شيء منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في
النار وفي خبر اخر فانه صلى الله عليه واله وسلم يا علي اذا وقع يوم القيمة
نقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كان له براءة
بولايتك وقال الصادق ما نبئنا نبي قط الا بمعرفة حقنا ثم تلا وقفوهم
انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون اقول

ان قوله صلى الله عليه واله وسلم فلا يمر احد من خلق الله الا سئلنا
عن ولاية على صريح فان جميع الانبياء وغيرهم من الجن والانس و
الملائكة باجمعهم مسئولون عن ولاية امير المؤمنين حتى نبينا محمد
فلذا نزل جبرئيل يوم الغدير يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الاية وفى ناسخ التواريخ نزل جبرئيل يوم العرفة يا ايها الرسول يا محمد
يقول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته فعرج جبرئيل ونزل فى مسجد الخيف يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية قال ان قومى حديثوا عهد
بالاسلام اخاف ان يتهموني ويكذبوني فعرج جبرئيل فنزل يوم ثامن
عشر من ذى الحجة فى كراع الغميم ومعه الملائكة بحيث وصلت صرخة
ناقة رسول الله الى الارض من شدة ثقل الوحى قال صلى الله عليه و
اله وسلم ابجوا ناقتى وحول النبى مائة وعشرون الفا وهم الذين
شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة وفى ناسخ البحار
عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده فى قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك فى على وان لم تفعل عذبتك عذابا اليما والله يعصمك من الناس
فقال رسول الله تهديد بعد تهديد ووعيد لامضين امر الله عز وجل فان يتهموني
ويكذبوني فهو هون على من ان يعاقبني العقوبة الموجعة فى الدنيا والاخرة
قال وسلم جبرئيل على على بامرة المؤمنين فقال على يا رسول الله اسمع
الكلام ولا احس الرؤية قال يا على هذا جبرئيل اتانى من قبل ربى
بتصديق ما وعدنى ثم امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجلا فرجلا
من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد فى الناس
ان لا يبقى غدا احد الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج
رسول الله بجماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله
تبارك وتعالى ارسلنى اليكم برسالة وانى ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهمونى
وتكذبونى حتى انزل الله تعالى على وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم اياى ايسر من عقوبة

الله اياى ان الله تبارك وتعالى اسرى بى واسمعنى وقال يا محمد انا المحمود
وانت محمد شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته ومن قطعك
بتكته انزل على عبادى فاخبرهم بكرامتى اياك وانى لم ابعث نبيا
الا جعلت له وزيرا وانك رسولى وان عليا وزيرك ثم اخذ بيدى
على بن ابى طالب يا ايها الناس ان الله تبارك وعليا مولاى وانا مولى
المؤمنين فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون
والذين فى قلوبهم مرض وزيغ نبرء من الله من مقالته ليس بحتم
ولا نرضى ان يكون عليا وزيره هذه منه عصبيته فقال سلمان و
ابوذر والمقداد وعمار بن ياسر رضى الله عنهم والله ما برحنا العرصة
حتى نزلت هذه الاية اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِىْ
وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا فكرر رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ذلك ثلثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة رضى الرب برسالتى
اليكم بالولاية بعدى لعلى بن ابى طالب صلوات الله وسلامه عليه
تفسير العياشى عن جابر بن ارقم قال بينا نحن فى مجلس لنا واخى
زيد بن ارقم يحدثنا اذ اقبل رجل على فرسه عليه زى السفر فسلم
علينا ثم وقف فقال افيكم زيد بن ارقم فقال زيد انا زيد بن ارقم فما
تريد فقال الرجل اتدرى من اين جئت قال لا قال من فسطاط مصر
لاسالك عن حديث بلغنى عنك تذكره عن رسول الله فقال له
زيد وما هو قال حديث غدير خم فى ولاية على بن ابى طالب قال
يا بن اخى ان قبل غدير خم ما احدثك به ان جبرئيل الروح الامين
نزل على رسول الله بولاية على بن ابى طالب فدعا قوما انا فيهم
فاستشارهم فى ذلك ليقوم به فى الموسم فلم ندر ما نقول وبكى
فقال له جبرئيل ما لك يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل
ولكن قد علم ربى ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لى بالرسالة حتى امر

علی

يجاهدني واهبط الي جنودا من السماء فنصروني فكيف ينصروا الى العلم من
بعدي فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليك فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك وضائق به صدرك فلما نزلنا الجحفة راجعين وضربنا اخبيتنا
نزل جبرئيل بهذه الاية يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ
إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فبينا نحن
كذلك اذ سمعنا رسول الله وهو ينادي ايها الناس اجيبوا داعي الله انا
رسول الله فاتيناه مسرعين في شدة الحر فاذا هو واضع بعض ثوبه على
راسه وبعضه على قدمه وامر بقم ما تحت الدوح فقم ما كان ثمة من
الشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه الى قم هذا المكان فهو يريد ان
يرحل من ساعته الا ليأتينكم اليوم بداهية فلما فرغوا من القم امر
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باحلاس دوابنا واقتاب ابلنا و
حقائبنا فوضعنا بعضها على بعض ثم القينا عليها ثوبا ثم صعد عليها
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها
الناس انه نزل علي عشية عرفة امر ضقت به ذرعا مخافة تكذيب اهل الافك
حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي وان لم افعل الا واني ضربت
لفو ولا مخافة لغرابئه ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله
قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلثا ثم اخذ بيد
علي بن ابي طالب فرفعه اليه ثم قال اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ
اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ
قالها ثلاثا ثم قال هل سمعتم قالوا اللهم بلى قال فاقررتم قالوا بلى
ثم قال صلى الله عليه واله وسلم اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد
ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانب خبائي خباء نفر من قريش وهم
ثلثة ومعي حذيفة اليماني فسمعنا احد الثلثة وهو يقول والله ان محمدا
لاحمق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده وقال الاخر اتجعله احمق الم
تعلم انه مجنون قد كاد ان يصرع عند امراة ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان

شاء ان يكون مجنونا والله ما يكون ما يقول ابدا فغضب حذيفة من
مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم وقال فعلتموها ورسول
الله بين اظهركم ووحي الله ينزل عليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم
فقالوا له يا ابا عبد الله وانك لههنا فقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فان لكل
جوار امانة فقال لهم ما هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها ما نصحت الله
ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث فقالوا له يا ابا عبد الله فاصنع ما
شئت فوالله لنحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت علينا افتراه يصدقك
ويكذبنا ونحن ثلثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا اديت النصيحة الى الله
والى رسوله فقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله وعلي
الى جانبه محتب بحمائل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله
فاتوه فقال لهم ماذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كنت قد بلغت
عنا شيئا فمكذوب علينا فهبط جبرئيل بهذه الاية يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وقال علي عند ذلك ليقولوا
ما شاؤا والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا لاهمن
فقال جبرئيل للنبي اصبر للامر الذي هو كائن فاخبر النبي عليا بما اخبره به جبرئيل
فقال اذا اصبر للمقادير قال ابو عبد الله وقال رجل من الملا شيخ لئن كنا بين
اقوامنا كما يقول هذا لنحن اشر من الحمير قال وقال الاخر شاب الى جنبه لئن كنت
صادقا لنحن اشر من الحمير عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه سمعت ابا عبد الله
يقول لما قال النبي ما قال في غدير خم وصاروا بالاخبية مر المقداد بجماعة
منهم وهم يقولون والله ان كنا اصحاب كسرى وقيصر لكنا في الخز والوشي
والديباج والنساجات وانا معه في الاخشنين ناكل الخشن ونلبس
الخشن حتى اذا دنى موته وفنيت ايامه وحضر اجله اراد ان يوليها عليا
من بعده اما والله ليعلمن ما قال فمضى المقداد واخبر النبي به فقال
الصلوة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد فنقوم نحلف عليه قال
فجاؤا حتى جثوا بين يديه فقالوا بابائنا وامهاتنا يا رسول الله لا والذي

بعثك بالذي والذي اكرمك بالنبوة ما علنا ما بلغك لا والذي اصطفاك
على البشر قال فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا بمحمد ليلة العقبة **قال صاحب كتاب النشر والطي**
في تمام حديثه ما هذا لفظه فهبط جبرئيل فقال اقرأ يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك الاية وقد بلغنا غدير خم في وقت لو طرح اللحم فيه
لا نشوى وانتهى الينا رسول الله فنادى الصلوة جامعة ولقد كان
امر علي عظيم عند الله مما يقدر فدعا المقداد وسلمان وابا ذر وعمار
فامرهم ان يعمدوا الى اصل شجرتين فيقموا ما تحتهما فكسحوه وامرهم
ان يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول الله وامر بثوب فطرح
عليه ثم صعد النبي المنبر ينظر يمينه ويساره وينتظر اجتماع الناس
اليه فلما اجتمعوا فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنى في تفرده الى
ان قال اقر على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوحى الي
حذرا ان لا افعل ان تحل بي قارعة اوحى الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الاية معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الله تبارك
وتعالى وانا ابين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا امرني عن
السلام ان اقول في المشهد واعلم الابيض والاسود ان علي بن ابي طالب
اخي وخليفتي والامام بعدي ايها الناس علمي بالمنافقين الذين يقولون
بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة
اذاهم لي مرة سموني اذنا لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله
ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم بحط ولو شئت
ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت واعلموا ان الله قد نصبه لكم وليا
واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين وعلى
البادي والحاضر وعلى العربي والعجمي وعلى الحر والمملوك وعلى الكبير والصغير
وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ امره

ملعون

ملعون من خالفه مرحوم من صدقه معاشر الناس تدبروا القرآن
وافهموا اياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لا يوضح تفسيره
الا الذي انا اخذ بيده ورافعها بيدي ومعلمكم ان من كنت مولاه
فهو مولاه وهو علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي من
صلبه هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض ولا تحل امرة المؤمنين لاحد بعدي غيره ثم ضرب بيده على عضده
فرفعه على درجة دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله فرفعه
بيده وقال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال
الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله انما اكمل الله لكم دينكم
بولايته وامامته وما نزلت اية خاطب الله بها المؤمنين الا بدا به
ولا شهد الله بالجنة في هل اتى الا له ولا انزلها في غيره ذرية كل نبي
من صلبه وذريتي من صلب علي لا يبغض عليا الا شقي ولا يوالي عليا
الا تقي وفي علي نزلت والعصر وتفسيرها ورب عصر القيمة ان
الانسان لفي خسر اعداء ال محمد الا الذين امنوا بولايتهم وعملوا الصالحات
بمواساة اخوانهم وتواصوا بالصبر في غيبة غائبهم معاشر الناس
امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا انزل الله النور في ثم في علي
ثم النسل منه الى المهدي الذي ياخذ بحق الله معاشر الناس اني
رسول الله قد خلت من قبلي الرسل الا ان عليا الموصوف بالصبر و
الشكر ثم من بعده من ولده من صلبه معاشر الناس قد ضل
من قبلكم اكثر الاولين انا صراط الله المستقيم الذي امركم ان تسلكوا
الهدى اليه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق
اني قد بينت لكم وفهمتكم هذا علي يفهمكم بعدي الا وان بعد انقضاء
خطبتي ادعوكم الى مصافحتي على بيعته والاقرار له بولايته الا واني
بايعت الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم بالبيعة له عن الله فمن نكث فانما

يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ اَوْفیٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ اَجْراً
عَظِيماً معاشر الناس انتم اكثر من ان تصافقون بكف واحدة فقد امرني الله
ان آخذ من السنتكم والاقرار بما عقدت من الامرة لعلي بن ابي طالب ومن
جاء من بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه
فليبلغ الحاضر الغائب فقولوا انا سامعون مطيعون راضون لما
بلغت عن ربك ربنا ساعدنا على ذلك قلوبنا والسنتنا وايدينا على ذلك
نحيى ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب اعطينا
بذلك الله واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت كل
عهد وميثاق من قلوبنا والسنتنا لا نبتغي بذلك بدلا ونحن نؤدي
ذلك الى كل من رأينا فبادر الناس بنعم سمعنا واطعنا امر الله وامر
رسوله آمنا به بقلوبنا وتداكوا على رسول الله وعلى بايديهم الى ان صليت
الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم الى ان صليت العشائين
في وقت واحد ورسول الله كما يقول كلما اتى فوج الحمد لله الذي فضلنا
على العالمين **العياشي** عن صفوان بن الجمال قال قال ابو عبد الله
لما نزلت هذه الآية بالولاية امر رسول الله بالدوحات دوحات غدير خم
فقمن ثم نودي الصلوة جامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه
وعاد من عاداه ثم امر الناس يبايعونه وبايعه الناس لا يجي احد الا بايعه
لا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بالولاية فقال من الله او من
رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية فقال
من الله او من رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفيه فالتفت فقال
لابي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فما لبث ان
لحق النبي فقال يا رسول الله اني خرجت لحاجة فرأيت رجلا عليه ثوب لم ار
احسن منه والرجل احسن من الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لقد عقد
رسول الله لعلي عقدا لا يحله الا كافر فقال يا عمر اتدري من ذاك قال

لا قال ذاك جبرئيل فاحذر ان تكون اول من تحله فتكفر ثم قال ابو عبد الله
لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب فما
قدر على اخذ حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ
حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي **سفيان بن سعيد** حدثنا
منصور ربعي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لعلي من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال النعمان بن المنذر
الفهري فهذا شيء قلته من عندك او شيء امرك به ربك قال لا بل امرني به
ربي فقال اللهم انزل علينا حجارة من السماء فلما بلغ رحله حتى جاء
حجر فادماه فخر ميتا فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع اورد
ودوى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقرآن بافضل واكمل من هذه
الرواية وكذلك رواه صاحب كتاب النشر والطي قال لما كان رسول الله
بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي عليه السلام من كنت
مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك في كل بلد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري
فاتى رسول الله على ناقة له حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته واناخها وعقلها
ثم اتى النبي وهو في ملاء من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان
نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا ثم امرتنا ان نصلي
خمسا فقبلنا وامرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترض بذلك حتى رفعت
بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه
اهذا شيء من عندك ام من الله فقال والله الذي لا اله الا هو ان هذا
من الله فولى الحرث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقوله محمد
حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها
حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله **قال
الامام موسى بن جعفر ع** ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم لما وقف العالم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يوم الغدير موقفه
المشهور والمعروف ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ایها الناس الست اولی بکم
منکم بانفسکم فانا مولیکم اولی بکم من انفسکم قالوا بلی یا رسول الله فنظر الی
السماء وقال اللهم اشهد یقول هو ذلک وهم یقولون ذلک ثلاثا ثم
قال الا من کنت مولاه واولی به فهذا مولاه واولی به اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم یا ابا بکر
فبایع له بامرة المؤمنین فقام ففعل ذلک وبایع له ثم قال قم یا عمر فبایع
له بامرة المؤمنین فقام فبایع ثم قال بعد ذلک لتمام تسعة ثم لرؤساء
المهاجرین والانصار فبایعوا کلهم فقام من بین جماعتهم عمر بن الخطاب
وقال بخ بخ لک یا ابن ابی طالب اصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنة
ثم تفرقوا عن ذلک وقد وکدت علیهم العهود والمواثیق ثم ان قوما من
متمردیهم وجبابرتهم تواطؤا بینهم ان کانت لمحمد کائنة لیدفعن عن علی
هذا الامر ولا نترکنه له فعرف الله ذلک من قبلهم وکانوا یاتون رسول
الله ویقولون قد اقمت علینا احب خلق الله الیک والی الله والینا کفیتنا
به مؤنة الظلمة لنا والجائرین فی سیاستنا وعلم الله تعالی فی قلوبهم خلاف
ذلک من موالاة بعضهم لبعض الحدیث **جامع الاخبار** روی عن
نعمانی لما فرغ رسول الله من هذه الخطبة رای فی الناس رجلا جمیلا
بهی طیب الریح فقال تالله ما رایت کالیوم قط ما اشد ما یؤکد لابن عمه
وانه یعقد له عقدا لا یحله الا کافر بالله العظیم وبرسوله الکریم
ویل طویل لمن حل عقده قال فالتفت الیه عمر حین سمع کلامه فاعجبه
هیئته ثم التفت الی النبی صلی الله علیه واله وسلم وقال الا سمعت
ما قال هذا الرجل کذا وکذا فقال رسول الله یا عمر اتدری من ذلک
الرجل قال لا قال ذلک الروح الامین جبرئیل فایاک ان تحله فانک
ان فعلت فالله ورسوله وملائکته والمؤمنون منک براء **رجاء**
الشیبانی فی بشارة المصطفی قال قیل لجعفر بن محمد ما
اراد رسول الله بقوله لعلی یوم الغدیر من کنت مولاه فعلی مولاه

والله

اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ قال فسئل جعفر بن محمد
فاعاد ثم قال سئل عنها رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
فقال الله مولای اولی بی من نفسی لا امر لی معه وانا مولی المؤمنین
اولی بهم من انفسهم لا امر لهم معی ومن کنت مولاه اولی به من
نفسه لا امر له معی فعلی بن ابی طالب مولاه اولی به من نفسه لا امر له
معه فلما فرغ رسول الله من نصب علی یوم الغدیر وفی حوله مائة
وعشرون الف رجل وهم الذین سمعوا هذه المقالة من رسول الله
امر اصحابه ان ینصبوا خیمة لعلی بحذاء خیمة رسول الله فامر النساء ان
یبایعن لعلی بالولایة ومنهن فاطمة بنت رسول الله وعائشة
بنت ابی بکر وام سلمة ام المؤمنین وام هانی بنت ابی طالب وفاطمة
بنت حمزة بن عبد المطلب واسماء بنت عمیس الخثعمیة روی ابو سعید
السمان باسناده ان ابلیس لقی رسول الله فی صورة شیخ حسن السمت
فقال یا محمد ما اقل من یبایعک علی ما تقول فی ابن عمک علی فانزل الله
تعالی وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
فاجتمع جماعة من المنافقین الذین ارتدوا بعد النبی ونکثوا عهده
فقالوا قد قال محمد بالامس فی مسجد الخیف ما قال وقال هیهنا ما قال
فان رجع الی المدینة یاخذ البیعة له والرای ان نقتل محمدا قبل ان یدخل
المدینة فلما کان فی تلک اللیلة قعد له اربعة عشر رجلا فی العقبة
هرشی وهی عقبة بین الجحفة والابواء فقعد سبعة عن یمین العقبة
وسبعة عن یسارها لینفروا ناقته فلما امسی رسول الله صلی الله
علیه واله وصلی وارتحل وتقدم اصحابه وکان علی ناقة ناجیة
فلما صعد العقبة ناداه جبرئیل یا محمد ان فلانا وفلانا وسماهم وذکر
صاحب الکتاب اسماء القوم المشار الیهم ثم قال قال جبرئیل یا محمد هؤلاء
قد قعدوا لک فی العقبة لیقتلوک فنظر رسول الله الی من خلفه فقال من
هذا خلفی فقال حذیفة بن الیمان انا حذیفة یا رسول الله سمعت ما

سمعناه قال نعم قال اكتم ثم دنا منهم فناداهم باسمائهم واسماء آبائهم
فلما سمعوا نداء رسول الله مروا ودخلوا في عمار الناس وتركوا رواحلهم
وقد كانوا عقلوها داخل العقبة ولحق الناس برسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وانتهى رسول الله الى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال
اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات محمدا او قتل لا يرد هذا الامر الى اهل
بيته ثم هموا بما هموا به فجاءوا الى رسول الله يحلفون انهم لم يهموا
بشيء من ذلك فانزل الله تبارك وتعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الآية
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني
عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن ابي
جعفر قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي يوم
الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا
اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش
من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا
فقالوا يا سيدهم انت كنت لآدم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى
وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون
يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صرخ ابليس صرخة بطرب
فجمع اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال
آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول
فلما قبض رسول الله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا
وقعد في الزينة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى
يقوم امام **تفسير علي بن ابراهيم** عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
عن ابي عبد الله قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين في قوله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي عليه السلام في غدير خم فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب

على رؤسهم فقال لهم ابليس ما لكم فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم
عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله
وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه الآية **قرب الاسناد** هرون عن ابن صدقة عن جعفر
عن ابيه قال قال رسول الله ان ابليس رن اربع رنات يوم لعن ويوم اهبط الى
الارض ويوم بعث النبي ويوم الغدير **الكافي** محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما
السلام قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما كئيبا
حزينا فقال له علي ما لي اراك يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا
اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية
يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا
رب في حياتي او بعد موتي فقال بعد موتك **اقول** وجدت في كتاب
سليم بن قيس الهلالي برواية ابان بن ابي عياش عنه مواضعا مما رواه
الطبرسي عنه في الاحتجاج قال سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي
قال لما ان قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصنع الناس ما صنعوا
جاء ابو بكر وابو عبيدة بن الجراح فخاصموا الانصار فخصموهم بحجة علي
فقالوا يا معشر الانصار قريش احق بالامر منكم لان رسول الله عليه
وآله من قريش والمهاجرين خير منكم لان الله بدء بهم في كتابه وفضلهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة من قريش وقال
سلمان فاتيت عليا وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد كان رسول الله اوصى عليا ان لا يلي غسله غيره فقال يا رسول
الله من يعينني على ذلك فقال جبرئيل فكان علي لا يريد عضوا الا قلب
له فلما غسله وحنطه وكفنه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد و
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فتقدم وصففنا خلفه
وصلى عليه والعايشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ الله ببصرها ثم ادخل

عشرة عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فكانوا يدخلون يدعون ويخرجون حتى لم يبق احد من شهد المهاجرين والانصار الا صلى عليه قال سلمان الفارسي فاخبرت عليا وهو يغسل رسول الله بما صنع القوم وقلت ان ابا بكر الساعة لعلى منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما يرضون ان يبايعوا له بيد واحدة وانهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال علي يا سلمان وهل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قلت لا الا اني رايته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه المغيرة بن شعبة ثم بشير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قال لست اسالك عن هؤلاء ولكن تدري من اول من بايعه حين صعد المنبر قلت لا ولكن رايت شيخا كبيرا متوكأ على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد المنبر اول من صعد وخر وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم قال يوم كيوم ادم ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي يا سلمان اتدري من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال علي فان ذلك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله اياي يوم غدير بما امره الله فاخبرهم باني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه الامة امة مرحومة معصومة فما لك ولا لنا عليهم سبيل ولقد علموا مفزعهم وامامهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا وقال امير المؤمنين فاخبرني رسول الله ان لو قبض ان الناس سيبايعون في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون بحقنا وحجتنا ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة شيخ كبير مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته

يخرون سجدا ويقولون يا سيدهم ويا كبيرهم انت الذي اخرجت ادم من الجنة فيقول اي امة لن تضل بعد نبيها كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتموني صنعت بهم حين تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذلك قوله تعالى وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ قال سلمان فلما ان كان الليل حمل علي فاطمة عليها السلام على حمار واخذ بيدي ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار الا اتاه في منزله فذكرهم حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب له منهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم ليبايعوه على الموت فاصبحوا فلم يواف منهم احد الا اربعة فقلت لسلمان من الاربعة فقال انا وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم علي من الليلة المقبلة فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد اتاه غيرنا ثم الليلة الثالثة فما اتاه غيرنا فلما راى علي غدرهم وقلة وفائهم له لزم بيته واقبل على القران يؤلفه ويجمعه فلم يخرج من بيته حتى جمعه وكان في الصحف والشظاظ والاكتاف والرقاع فلما جمعه كله وكتبه بيده تنزيله وتاويله والناسخ منه والمنسوخ بعث اليه ابو بكر اخرج فبايع فبعث اليه علي اني مشغول وقد اليت على نفسي يمينا ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف القران واجمعه فسكتوا عنه اياما فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنادى علي باعلا صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله على رسوله اية منه الا وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله وعلمني تاويلها ثم قال علي عليه السلام لئلا تقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين ثم قال لهم علي لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعكم الى

نصرنی ولو اذکرکم حقی ولو ادعوکم الی کتاب الله من فاتحته الی خاتمته
فقال له عمر ما اغنانا بما معنا من القرآن عما تدعونا الیه ثم دخل علیٌّ
بیته وقال عمر لابی بکر ارسل الی علی فلیبایع فانا لسنا فی شیء حتی یبایع
ولو قد بایع امناه فارسل الیه ابو بکر اجب خلیفة رسول الله فاتاه
الرسول فقال له ذلک فقال له علیٌّ سبحان الله ما اسرع ما کذبتم
علی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم انه لیعلم ویعلم الذین حوله ان
الله ورسوله لم یستخلفا غیری وذهب الرسول فاخبره بما قال ثم قال له قم
فقل له اجب امیر المؤمنین ابا بکر فاتاه فاخبره بما قال فقال علیٌّ سبحان
الله ما والله طال العهد فینسی والله انه لیعلم ان هذا الاسم لا یصلح الا
لی ولقد امره رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وهو سابع سبعة
فسلموا علیّ بامرة المؤمنین فاستفهم هو وصاحبه من بین السبعة
فقالا امن الله ورسوله فقال لهم رسول الله نعم حقا من الله ورسوله انه
امیر المؤمنین وسید المسلمین وصاحب لواء الغر المحجلین یقعده الله عز و
جل یوم القیامة علی الصراط فیدخل اولیاءه الجنة واعداءه النار فانطلق
الرسول فاخبره بما قال فسکتوا عنه یومهم ذلک

احتجاج الطبرسی

عن ابان بن تغلب قال قلت لابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیهما
السلام جعلت فداک هل کان احد فی اصحاب رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم انکر علی ابی بکر فعله وجلوسه مجلس رسول الله قال
نعم کان الذی انکر علی ابی بکر اثنی عشر رجلا من المهاجرین خالد بن
سعید بن العاص وکان من بنی امیة وسلمان الفارسی وابو ذر
والمقداد بن الاسود وعمار بن یاسر وبریدة الاسلمی ومن الانصار ابو
الهیثم بن التیهان وسهل وعثمان ابنا حنیف وخزیمة بن ثابت ذو
الشهادتین وابی بن کعب وابو ایوب الانصاری قال فلما صعد ابو بکر
المنبر تشاوروا بینهم فقال بعضهم لبعض والله لنأتینه ولننزلنه
عن منبر رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وقال الآخرون منهم

والله لئن فعلتم ذلک اذا لاعنتم علی انفسکم وقد قال الله عز وجل ولا
تلقوا بایدیکم الی التهلکة فانطلقوا بنا الی امیر المؤمنین لنستشیره ونستطلع
رایه فانطلق القوم الی امیر المؤمنین فقالوا یا امیر المؤمنین ترکت حقا انت
احق به واولی منه لانا سمعنا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
یقول علی مع الحق والحق مع علی علیه السلام یمیل مع الحق کیف
مال وقد هممنا ان نصیر الیه فننزله عن منبر رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم فجئناک لنستشیرک ونستطلع رایک فما تأمرنا فقال
امیر المؤمنین وایم الله لو فعلتم ذلک لما کنتم الا حربا ولکنکم کالملح
فی الزاد وکالکحل فی العین وایم الله لو فعلتم ذلک لاتیتمونی شاهرین
اسیافکم مستعدین للحرب والقتال اذا لاتونی فقالوا لی بایع والا
قتلناک فلا بد من ادفع القوم عن نفسی وذلک ان رسول الله صلی الله علیه و
اله وسلم اوعز الی قبل وفاته قال لی یا ابا الحسن ان الامة ستغدر بک
بعدی وتنقض فیک عهدی وانک منی بمنزلة هرون من موسی وان
الامة من بعدی بمنزلة هرون ومن اتبعه والسامری ومن اتبعه فقلت
یا رسول الله فما تعهد الی اذا کان ذلک فقال ان وجدت اعوانا فبادر
الیهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فکف یدک واحقن دمک حتی تلحق
بی مظلوما ولما توفی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم اشتغلت
بغسله وتکفینه والفراغ من شانه ثم آلیت یمینا ان لا ارتدی الا
للصلوة حتی اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بید فاطمة علیها السلام و
ابنی الحسن والحسین علیهما السلام فدرت علی اهل بدر واهل
السابقة فناشدتهم حقی ودعوتهم الی نصرتی فما اجابنی منهم الا
اربعة رهط منهم سلمان وعمار والمقداد وابو ذر ولقد راودت
فی ذلک بقیة بیتی فابوا الا علی السکوت لما علمتم من وغر صدور
القوم وبغضهم لله ولرسوله ولاهل بیت نبیه فانطلقوا باجمعکم
الی الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول نبیکم اذا وردوا علیه فثنا القوم

حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يوم الجمعة
فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا وتكلموا وقال
الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان الله عز وجل ادناكم في كتابه
قال الله لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ قال ابان فقلت
له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرأ كما عندك فقال وكيف تقرأ يا ابان
قال قلت انها تقرأ لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ
فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله حتى تاب الله عليه منه انما
تاب الله به على امته فاول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي
المهاجرين ثم من بعدهم الانصار وروى انهم كانوا غيبا عن وفاة
رسول الله فقدموا وقد تولى ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقام خالد بن سعيد بن العاص وقال اتق
الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله قال ونحن محتوشوه يوم قريظة حين
فتح الله له وقد قتل علي يومئذ عدة من صناديد رجالهم واولي البأس
والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار اني موصيكم بوصية فاحفظوها
ومودعكم امرا فاحفظوه الا ان علي بن ابي طالب اميركم بعدي وخليفتي
فيكم بذلك اوصاني ربي الا وانكم ان لم تحفظوا فيه وصيتي وتوازروه
وتنصروه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم ووليكم
شراركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والعاملون بامر امتي من
بعدي اللهم من اطاعهم من امتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في
زمرتي واجعل لهم نصيبا من مرافقتي يدركون به نور الآخرة اللهم
ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء
والارض فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة
ولا ممن يقتدى برأيه فقال خالد اسكت يا ابن الخطاب فانك تنطق
عن لسان غيرك وايم الله لقد علمت قريش انك من الأمها حسبا وادناها
منصبا واخسها قدرا واخملها ذكرا واقلهم غناء عن الله ورسوله

وانك لجبان في الحروب بخيل بالمال لئيم العنصر ما لك في قريش من فخر
ولا في الحروب من ذكر وانك في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال
لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَكَانَ
عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فابلس عمر
جلس خالد بن سعيد ثم قام سلمان الفارسي وقال كرديد ونكرديد نداى
فعلتم ولم تفعلوا وما علمتم ما فعلتم وامتنع من البيعة فقال كرديد ونكرديد
ونداند كه چكرديد نداى فعلتم ولم تفعلوا وما علمتم ما فعلتم وامتنع من
البيعة قبل ذلك حتى وجئ عنقه فقال يا ابا بكر الى من تسند امرك اذا
نزل بك ما لا تعرفه والى من تفزع اذا سئلت عما لا تعلمه وما عذرك
في تقدم من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واعلم بتأويل كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ومن قدمه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم في حياته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله و
تناسيتم وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد الذي
كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد فهذا من مثل
ما اتيتموه وتبيينا للامة على عظيم ما اجترحتموه من مخالفة امره فعن
قليل يصفو لك الامر وقد اثقلك الوزر ونقلت الى قبرك وحملت معك
ما اكتسبت يداك فلو راجعت الحق من قرب وتلافيت نفسك وتبت
الى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب لنجاتك يوم تفرد في حفرتك
ويسلمك ذو نصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا فلم يردعك
ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذي لا عذر لك في تقلده
ولا حظ للدين والمسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك فقد اعذر
من انذر ولا تكن كمن ادبر واستكبر ثم قام ابو ذر فقال يا معاشر قريش
اصبتم قباحة وتركتم قرابة والله لترتدن جماعة من العرب ولتشكن في
هذا الدين ولو جعلتم الامر في اهل بيت نبيكم ما اختلف سيفان والله لقد
صارت لمن غلب ولتطمحن اليها عين من ليس من اهلها وليسفكن في طلبها دماء

كثيرة فكان كما قال ابو ذر ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الامر بعدى لعلى ثم لابنى الحسن و
الحسين ثم للطاهرين من ذريتى فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد
اليكم فاطعتم الدنيا الفانية وبعتم الآخرة الباقية التى لا يهرم شبابها ولا
يزول نعيمها ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها بالحقير التافه الفانى الزائل
وكذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت
وبدلت واختلفت فساويتموهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
وعما قليل تذوقون وبال امركم وتجزون بما قدمت ايديكم وما الله
ليس بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الاسود وقال ارجع يا ابا بكر
عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم
الامر لصاحبه الذى هو اولى به منك فقد علمت ما عقده رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى عنقك من بيعته والزمك من النفوذ تحت
راية اسامة بن زيد وهو مولاه ونبه على بطلان وجوب هذا الامر
لك ولمن عضدك عليه بضمه لكما الى علم النفاق ومعدن الشنآن و
الشقاق عمرو بن العاص الذى انزل الله تعالى فيه على نبيه ان شانئك
هو الابتر فلا اختلاف بين اهل العلم انها نزلت فى عمرو وهو كان اميرا
عليكما وعلى سائر المنافقين فى الوقت الذى انفذه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى غزاة ذات السلاسل وان عمروا قلدكما حرس
عسكره فاين الحرس الى الخلافة اتق الله وبادر الاستقالة قبل فوتها
فان ذلك اسلم لك فى حياتك وبعد وفاتك ولا تركن الى دنياك
ولا تغررك قريش وغيرها فعن قليل تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى ربك
فيجزيك بعملك وقد علمت وتيقنت ان على بن ابى طالب صاحب هذا الامر بعد
رسول الله فسلمه اليه بما جعله الله له فانه اتم لسترك واخف لوزرك
فقد نصحت لك ان قبلت نصحى والى الله ترجع الامور ثم قام بريدة الاسلمى
فقال انا لله وانا اليه راجعون ماذا لقى الحق من الباطل يا ابا بكر انسيت

ام تناسيت ام خدعتك نفسك سولت لك الاباطيل ولم تذكر
ما امرنا به رسول الله من تسمية على بامرة المؤمنين والنبى بين
اظهرنا وقوله فى عدة اوقات هذا امير المؤمنين وقاتل القاسطين فاتق
الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما يهلكها واردد
الامر الى من هو احق به منك ولا تتماد فى اغتصابه وراجع وانت
تستطيع ان تراجع فقد محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة
فلا تكونن ظهيرا للمجرمين ثم قام عمار بن ياسر فقال يا معاشر قريش
يا معاشر المسلمين ان كنتم والا فاعلموا ان اهل بيت نبيكم اولى واحق
بارثه واقوم بامور الدين وآمن على المؤمنين واحفظ لملته وانصح لامته
فمروا صاحبكم فليرد الحق الى اهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف امركم
ويظهر عدوكم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم
ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم ان بنى هاشم اولى بهذا الامر منكم وعلى
من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه فى حال بعد
حال عند سد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ابوابكم التى كانت الى المسجد
فسدها كلها غير بابه وايثاره اياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها
اليه منكم وقوله انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها
وانتم جميعا مصطرخون فيما اشكل عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغن
عن كل احد منكم الى ما له من السوابق التى ليست لافضلكم عند نفسه
فما بالكم تحيدون وتغيرون على حقه وتؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة
بئس للظالمين بدلا اعطوه ما جعله الله ولا تولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا
على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ثم قام ابى بن كعب فقال يا ابا بكر لا تجحد
حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله فى وصيه وصفيه
وصدف عن امره اردد الحق الى اهله تسلم ولا تتماد فى غيك فتندم و
بادر الانابة يخف وزرك ولا تخصص بهذا الامر الذى لم يجعله الله
لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما انت فيه فتصير الى ربك فيسألك

علتم

عاجنيت وما زلت بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت فقال
يا ايها الناس الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قبل شهادتی وحدی ولم يرد معی غيری قالوا بلی قال فاشهد انی
سمعت رسول الله يقول اهل بيتی يفرقون بين الحق والباطل و
هم الائمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ما علمت وما على الرسول
الا البلاغ المبين ثم قام ابو الهيثم بن التيهان انا اشهد على
نبينا صلى الله عليه واله وسلم انه اقام عليا عليه السلام يعنی
فی يوم غدير خم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال بعضهم
ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله مولاه واكثر
الخوض فی ذلك فبعثنا رجالا منا الى رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم فسألوه عن ذلك فقال قولوا لهم علی عليه السلام
ولی المؤمنين بعدی وانصح الناس لامتی وقد شهدت بما حضرنی
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا
ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبی محمد و
اله الطاهرين قال يا معاشر قريش اشهدوا علی انی اشهد على رسول
الله وقد رأيته فی هذا المكان يعنی الروضة وهو اخذ بيد علی بن
ابی طالب وهو يقول ايها الناس هذا علی امامكم من بعدی ووصيی
فی حياتی وبعد وفاتی وقاضی دينی ومنجز وعدی واول من يصافحنی
على حوضی فطوبى لمن تبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه و
خذله وقام معه اخوه عثمان بن حنيف فقال سمعنا رسول الله
يقول اهل بيتی نجوم الارض فلا تتقدموهم وقدموهم فهم
الولاة بعدی فقام اليه رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه و
اله وسلم وای اهل بيتك فقال علی والطاهرون من ولده وقد
بين فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا
اماناتكم وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب الانصاری فقال اتقوا

قال

الله عباد الله فی اهل بيت نبيكم وردوا اليهم حقهم الذی جعله الله
لهم فقد سمعتم مثل ما سمع اخواننا فی مقام بعد مقام لنبينا صلى
الله عليه واله وسلم ومجلس بعد مجلس يقول اهل بيتی ائمتكم بعدی
ويومئ الى علی عليه السلام ويقول هذا امير البررة وقاتل الكفرة
مخذول من خذله منصور من نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم
ان الله تواب رحيم ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين
قال الصادق عليه السلام فافحم ابو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم
قال وليتكم ولست بخيركم اقيلونی اقيلونی فقال عمر بن الخطاب انزل
عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم اقمت نفسك هذا المقام
والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها فی سالم مولى ابی حذيفة قال
فنزل ثم اخذ بيده وانطلق الى منزله وبقوا ثلثة ايام لا يدخلون
مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما كان فی يوم الرابع
جاءهم خالد بن وليد ومعه الف رجل وقال لهم ما جلوسكم فقد
طمع فيها والله بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابی حذيفة ومعه الف
رجل وجاءهم معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال يجتمع رجل رجل حتى
اجتمع اربعة الاف رجل فخرجوا شاهرين اسيافهم يقدمهم
عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبی فقال عمر والله يا اصحاب علی
لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذی تكلم به بالامس لناخذن
الذی فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد العاص وقال يا ابن صهاك
الحبشية ابا سيافكم تهددوننا ام بجمعكم تفزعونا والله
ان اسيافنا احد من اسيافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قليلين
لان حجة الله فينا والله لولا انی اعلم ان طاعة امامی اولى بی لشهرت
سيفی ولجاهدتكم فی الله الى ان ابلی عذری فقال له امير المؤمنين
اجلس يا خالد فقد عرف الله مقامك وشكر لك سعيك فجلس
وقام اليه سلمان الفارسی رضی الله عنه وقال الله اكبر الله اكبر

سمعت رسول الله والاصحاب يقول بينا انى وابن عمی جالس فی مسجده
مع نفر من اصحابه اذ بكبه جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله
وقتل من معه ولست اشك الا وانكم هم فهم به عمر بن الخطاب
فوثب اليه امير المؤمنين واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال
يا ابن صهاك الحبشيه لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تقدم لاريتك اينا اضعف ناصرا
واقل عددا ثم التفت الى اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله
لا دخلت المسجد الا كما دخل اخواي موسى وهرون اذ قال له اصحابه
اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لا ادخل
الا لزيارة رسول الله او لقضيه اقضيها فانه لا يجوز لحجة اقامه رسول
الله ان يترك الناس فی حيرة وقد تبرا منهم ثم قام سهل بن حنيف فقال اشهد
انی سمعت رسول الله قال على المنبر امامكم من بعدی علی بن ابی طالب
وهو انصح الناس لامتی ثم قام ابو ايوب الانصاری فقال اتقوا الله
فی اهل بيت نبيكم وردوا هذا الامر اليهم فقد سمعتم كما سمعنا فی
مقام بعد مقام من نبی الله انهم اولى به منكم ثم جلس ثم قام زيد
بن وهب فتكلم وقام جماعة بعده فتكلموا بنحو هذا فاخبر الثقة من
اصحاب رسول الله ان ابا بكر جلس فی بيته ثلثة ايام فلما كان اليوم
الثالث اتاه عمر بن الخطاب وطلحة والزبير وعثمان بن عفان وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابی وقاص وابو عبيدة بن الجراح مع كل واحد منهم
عشرة رجال من عشايرهم شاهرين للسيوف فاخرجوه من منزله و
علا المنبر فقال قائل منهم والله لئن عاد منكم احد فتكلم بمثل الذی
تكلم به لنملئن اسيافنا منه فجلسوا فی منازلهم ولم يتكلم احد بعد ذلك
كشف اليقين فيما ذكره عن احمد بن محمد الطبری المعروف
بالخليلی من رواتهم ورجالهم فيما رواه من انكار اثنی عشر نفسا على
ابی بكر بصريح مقالهم من عيب ولايته على المسلمين وما ذكره بعضهم

بما عرف عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان عليا امير المؤمنين
احتجاج الطبرسی عن عبد الله بن عبد الرحمن قال ثم ان عمر احتزم
بازاره وجعل يطوف بالمدينة وينادی ان ابا بكر قد بويع له فهلموا
الى البيعة فينثال الناس فيبايعون فعرف ان جماعة فی بيوت
مستترون فكان يقصدهم فی جمع فيكبسهم ويحضرهم فی المسجد فيبايعون
حتى اذا مضت ايام اقبل فی جمع كثير الى منزل علی بن ابی طالب فطالبه
الى الخروج فابى فدعا عمر بحطب ونار وقال والذی نفس عمر بيده
ليخرجن او لاحرقنه على ما فيه فقيل له ان فيه فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وولد رسول الله واثار رسول الله فانكر
الناس ذلك من قوله فلما عرف انكارهم قال ما بالكم اترون انی فعلت
ذلك انما اردت التهويل فراسلهم علی ان ليس الى خروجی حيلة
لانی فی جمع كتاب الله الذی قد نبذتموه والهتكم الدنيا عنه وقد حلفت
ان لا اخرج من بيتی ولا اضع ردائی على عاتقی حتى اجمع القران قال
وقد خرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليهم
فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لی بقوم اسوء محضرا منكم تركتم
رسول الله جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم فلم تؤمرونا
ولم تردوا لنا حقا كانكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم والله
لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء ولكنكم
قطعتم الاسباب بينكم وبين نبيكم والله حسيب بيننا وبينكم فی
الدنيا والاخرة **احتجاج الطبرسی** روی عن الصادق ع انه قال
لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة عليها
السلام فما بقيت الهاشمية الا خرجت معها حتى انتهت قريبا من
القبر فقالت خلوا عن ابن عمی فوالذی بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا
عنه لانشرن شعری ولاضعن قميص رسول الله على راسی ولاصرخن
الى الله تبارك وتعالى فما ناقة صالح باكرم على الله منی ولا الفصيل

باكرام علي الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا منها فرايت والله الحيطان المسجد مسجد رسول الله تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت و رجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا

تفسير العياشي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال ما اتى على علي يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي فابعث اليه حتى يأتيك فيبايعك فانما هؤلاء رعاع فبعث اليه قنفذ فقال له اذهب فقل لعلي اجب خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فذهب قنفذ فما لبث ان رجع فقال لابي بكر قال لك ما خلف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احدا غيري قال ارجع اليه فقل اجب فان الناس قد اجمعوا على بيعتهم اياه و هؤلاء المهاجرون والانصار يبايعونه وقريش وانما انت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم وذهب اليه قنفذ فما لبث ان رجع فقال قال لك ان رسول الله قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل قال قال عمر قوموا بنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة وقنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها اغلقت الباب فضرب عمر الباب برجله فكسره وكان من سعف ثم دخلوا فاخرجوا عليا ملببا فخرجت فاطمة فقالت

يا ابا بكر اتريد ان ترملني عن زوجي والله لئن لم تكف عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولآتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي فاخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام وخرجت تريد قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال علي لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة تكفئان والله ان نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها وبمن فيها فادركها سلمان رضي الله عنه فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان يريدون قتل علي ما على علي صبر فدعني حتى آتي قبر ابي فانشر شعري و اشق جيبي واصيح الى ربي فقال سلمان اني اخاف ان يخسف بالمدينة وعلي بعثني اليك يامرك ان ترجعي له بيتك وتنصرفي فقالت اذا ارجع واصبر واسمع له واطيع قال فاخرجوه من منزله ملببا ومروا به على قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فسمعته يقول يَا ابْنَ أُمَّ اِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي فقال له عمر بايع فقال له علي فان انا لم افعل فمه فقال له عمر اذا اضرب و الله عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبد الله المقتول واخا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلاثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعا يهرول فسمعته يقول ارفقوا بابن اخي ولكم علي ان يبايعكم فاقبل العباس واخذ بيد علي فمسحها على يد ابي بكر ثم خلوه مغضبا فسمعته يقول ورفع راسه الى السماء اَللّٰهُمَّ انك تعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك في كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال وسمعته يقول اللهم وانهم

لم يتموا عشرين حتى فعل بهما ثلثا ثم انصرف **كتاب الاختصاص**
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله
بن سليمان عن ابي عبد الله ؑ قال لما اخرج علي ملببا وقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني قال فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون انها يده
وصوت يعرفون انه صوته نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا **مناقب ابن شهر اشوب**
عن عبد الله مثله **بصائر الدرجات** عبد الله عن محمد يرفعه
باسناده الى ابي عبد الله ؑ قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي فقال
اما علمت ان ابا بكر قد استخلف قال علي فمن جعله كذلك المسلمون رضوا
بذلك فقال علي والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ولو شئت ان اريك
برهانا على ذلك فعلت فقال له عمر ما تزال تكذب على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في حيوته وبعد موته فقال علي عليه السلام انطلق
بنا لنعلم اينا الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى الى القبر فاذا كف فيها مكتوب
اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقال
له علي ارضيت والله لقد جحدت الله في حيوته وبعد وفاته **رجال
الكشي** علي بن محمد عن العبيدي عن جعفر بن محمد الرازي عن عمرو بن عثمان
عن رجل عن ابي حمزة قال سمعنا ابا جعفر ؑ يقول لما مروا بامير المؤمنين
وفي رقبته حبل الى زريق ضرب ابو ذر بيده على الاخرى فقال ليت السيوف
قد عادت بايدينا ثانية وقال مقداد لو شاء لدعا عليه ربه عز و
جل وقال سلمان مولاي اعلم بما هو فيه **كتاب الاختصاص**
باسناده الى عمرو بن ثابت قال سمعنا ابا عبد الله ؑ يقول ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض ارتد الناس على اعقابهم كفارا الا
ثلاثة سلمان والمقداد وابو ذر الغفاري انه لما قبض رسول الله جاء

قال

ونقضوا عهده ونبذوا امره وامر الله ما استخلفه رسول الله
فقال عمر كذبت فصل الله عليه وفعل فقال علي عليه السلام

اربعون رجلا الى علي بن ابي طالب فقالوا لا والله لا نعطي احدا طاعة
بعدك وفي خبر آخر ذكره في الكافي انه لما فرغ امير المؤمنين من الخطبة بالمدينة
فلما خرج من المسجد واستوى تبعه ثلاثمائة وستون رجلا على الموت قال
امير المؤمنين ولم قالوا انا سمعنا من رسول الله فيك يوم غدير قال و
تفعلون قالوا نعم قال فاتوني غدا محلقين قال فما اتاه الا هؤلاء الثلاثة
قال وجاء عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم قال له ما ان
لك ان تستيقظ من نومة الغفلة ارجعوا فلا حاجة لي فيكم انتم لم تطيعوني
في حلق الراس فكيف تطيعوني في قتال الحديد ارجعوا فلا حاجة لي فيكم
كتاب الاختصاص جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى يرفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سلمان كان
منه الى ارتفاع النهار فعاقبه الله ان وجئ في عنقه حتى صيرت كهيئة
السلعة حمراء وابو ذر كان منه الى وقت الظهر فعاقبه الله الى ان سلط
عليه عثمان حتى حمله على قتب واكل لحم اليتيه وطرده عن جوار رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم واما من لم يتغير منذ قبض رسول الله حتى
فارق الدنيا طرفة عين فالمقداد بن الاسود لم يزل قائما قابضا على قائم
السيف عيناه في عيني امير المؤمنين ينتظرون بامره فيمضي **الكافي**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر ؑ فذكرنا ما احدث
الناس بعد نبيهم واستذلالهم امير المؤمنين فقال رجل من القوم اصلحك
الله فاين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال ابو جعفر ؑ و
من كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان
ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء
اما والله لو ان حمزة وجعفر كانا بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا اليه
ولو كانا شاهديهما لاتلفا نفسيهما **الكافي** حميد بن زياد عن الحسن
بن محمد الكندي عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر الاحول والفضيل

ن يسار عن زكريا النقاض عن ابی جعفر قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله صلی الله عليه واله وسلم بمنزلة من اتبع هرون ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى علی الا القران وان عمر دعا فابى علی الا القران وان عثمان دعا فابى علی الا القران وانه ليس من احد يدعو الی ان يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع راية ضلال فصاحبها طاغ
الكافی قولهان ابا بكر دعا ای عليا الی موافقته او جميع الناس الی بيعته وموافقته ولم يقبل امير المؤمنين فی زمانه الا بالقران ولم يوافقهم فی بدعة **الكافی** بهذا الاسناد عن ابان عن الفضيل عن زرارة عن ابی جعفر قال ان الناس لما صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين من ان يدعو الی نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلی الله عليه واله وسلم وكان الاحب اليه ان يقرهم علی ما صنعوا من ان يرتدوا عن الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوه فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس علی غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام ولذلك كتم علی امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا **احتجاج الطبرسی** عن عامر الشعبی عن عروة بن الزبير عن الزبير بن العوام قال لما قال المنافقون ان ابا بكر تقدم عليا وهو يقول انا اولی بالمكان منه قام ابو بكر خطيبا فقال صبرا علی من ليس يؤل الی دين ولا يحتجب برعاية ولا يرعوی لولاية اظهر الايمان ذلة واسر النفاق علة هؤلاء عصبة الشيطان وجمع الطغيان يزعمون انی اقول انی افضل من علی وكيف اقول ذلك ما لی سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته وحد الله وانا ملحده وعبده قبل ان اعبده ووالی الرسول وانا عدوه وسبقنی بساعات لو تقطعت لم الحق شأوه ولم اقطع غباره ان علی بن ابی طالب فاز والله من الله بمحبته ومن الرسول بقرابته ومن الايمان برتبته لو جهد الاولون والاخرون الا النبيين لم يبلغوا

درجته ولم يسلكوا منهجه بذل الله مهجته ولابن عمه مودته كاشف الكرب ودامغ الريب وقاطع السبب الا سبب الرشاد وقامع الشرك ومظهر ما تحت سويداء حبة النفاق محنة لهذا العالم الحق قبل ان يلاحی ويهر قبل ان يشابه جمع العلم والحلم والفهم فكان جميع الخيرات كانت لقلبه كنوزا لا يدخر منها مثقال ذرة الا انفقه فی بابه فمن ذا يامل ان ينال درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليا وللنبی صلی الله عليه واله وسلم وصيا وللخلافة راعيا وبالامامة قائما فيغتر الجاهل بمقام قمته اذ اقامنی واطعته اذ امرنی سمعت رسول الله صلی الله عليه واله وسلم يقول الحق مع علی وعلی مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصی عليا فسد ومن احبه سعد ومن ابغضه شقی والله لو لم يحب ابن ابی طالب الا لاجل انه لم يواقع محرما ولا عبد من دونه صنما ولحاجة الناس اليه بعد نبيهم لكان فی ذلك ما يجب فكيف لاسباب اقلها موجب واهونها مرغب له الرحم الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل والرضا بالصبر الجميل والمواساة فی الكثير والقليل وخلال لا يبلغ عدها ولا يدرك مجدها ود المتمنون ان لو كانوا تراب ابن ابی طالب اليس هو صاحب لواء الحمد والساقی يوم الورود وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الی الله والی رسوله صلی الله عليه واله وسلم **جامع الاخبار** ابن موسی عن الاسدی عن سهل عن عبد العظيم الحسنی عن ابی جعفر الثانی عن ابائه عن الحسين بن علی عليهم السلام قال قال رسول الله صلی الله عليه واله وسلم ان ابا بكر منی بمنزلة السمع وان عمر منی بمنزلة البصر وان عثمان منی بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابه سمعتك تقول فی اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال نعم ثم اشار بيده اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون

عن ولایتی وصیتی واشار الی علی بن ابی طالب ثم قال ان الله تبارک یقول ان
السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا ثم قال وعزة
ربی ان جمیع امتی لموقوفون یوم القیمة ومسئولون عن ولایته و
ذلک قول الله عز وجل وقفوهم انهم لمسئولون **بیان** لعل
التعبیر عنهم بتلک الاسماء التی تدل علی الاختصاص والاثنیان
علی التهکم او علی زعم قوم یحسبونهم کذلک او الاختصاص الظاهری
مع قطع النظر عن النفاق الباطنی **جامع الاخبار** ابن موسی عن
الاسدی عن النخعی عن النوفلی عن علی بن حمزه عن ابی بصیر قال سئله
عما روی عن النبی انه قال ان ولد الزنا شر الثلثة ما معناه قال عنی
به الاوسط شر ممن تقدمه وممن تلاه **بصائر الدرجات**
احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن ربیع بن محمد عن عبد الله بن سلیمان
عن ابی جعفر قال قال امیر المؤمنین لابی بکر هیهات تسلمت لی بامرة
المؤمنین بامر من الله ورسوله فقال له قد کان ذاک فقال له امیر
المؤمنین ارضی برسول الله صلی الله علیه واله وسلم بینی و
بینک قال واین هو قال فاخذ بیده ثم انطلق الی مسجد قبا فدخلا
فوجدا رسول الله یصلی فجلسا حتی فرغ فقال یا ابا بکر سلم لعلی
ما اوکدته من الله ومن رسوله قال فرجع ابو بکر فصعد المنبر فقال
من یاخذها بما فیها فقال علی من جدع انفه فقال له عمر وخلی به
الی قال ان علیا ذهب الی مسجد قبا فاذا رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم قائم یصلی فامرنی ان اسلم الامر الیه فقال سبحان
الله یا ابا بکر سحر بنی هاشم **جامع الاخبار** المکتب عن الاسدی
عن البرمکی عن جعفر بن عبد الله المروزی عن ابیه عن اسمعیل بن
الفضل عن ابن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله اذا ظلمت
العیون العین کان قتل العین علی ید الرابع من العیون فاذا کان
ذلک استحق الخاذل له لعنة الله والملائکة والناس اجمعین

ملعون

فقیل له یا رسول الله ما العین والعیون فقال اما العین فعلی
علی بن ابی طالب واما العیون فاعداؤه رابعهم قاتله ظلما وعدوانا
تبیین المراد بالعیون من ابتداء اسمه العین وابو بکر اسمه عتیق
او عبد الله والرابع القاتل عبد الرحمن بن ملجم علیه اللعنة والعذاب
الاحتجاج الطبرسی روی عن الباقر ان عمر بن الخطاب قال
لابی بکر اکتب الی اسامة یقدم علیک فان فی قدومه قطع الشنعة
عنا فکتب ابو بکر الیه من ابی بکر خلیفة رسول الله صلی الله علیه واله
وسلم الی اسامة بن زید اما بعد فانظر اذا اتاک کتابی فاقبل الی انت
ومن معک فان المسلمین قد اجتمعوا وولونی امرهم فلا تتخلفن فتعصی
ویاتیک منی ما تکره والسلام قال فکتب الیه اسامة جواب کتابه
من اسامة بن زید عامل رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الی
غزوة الشام اما بعد فقد اتانی کتاب ینقض اوله اخره ذکرت
فی اوله انک خلیفة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وذکرت
فی اخره ان المسلمین اجتمعوا علیک فولوک امورهم ورضوابک و
اعلم انا انا ومن معی من جماعة المسلمین والمهاجرین فلا والله
ما رضینا بک ولا ولیناک امرنا وانظر ان تدفع الحق الی اهله وتخلیهم
وایاه فانهم احق به منک فقد علمت ما کان من قول رسول الله فی علی یوم
غدیر خم فما طال العهد فتنسی انظر مرکزک ولا تخالف فتعصی الله ورسوله
وتعصی من استخلفه رسول الله صلی الله علیه واله وسلم علیک وعلی
صاحبک ولم یعزلنی حتی قبض رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
وانک وصاحبک رجعتما وعصیتما واقمتما فی المدینة بغیر اذنی فهم
ابو بکر ان یخلعها من عنقه قال فقال له عمر لا تفعل قمیص قمصک الله
لا تخلعه فتندم ولکن الح علی اسامة بالکتب ومر فلانا وفلانا وفلانا
یکتبون الی اسامة ان لا یفرق جماعة المسلمین وان یدخل یده فیما صنعوا
قال فکتب الیه ابو بکر وکتب الیه اناس من المنافقین بما اجتمعنا علیه

واياك ان تميل المسلمين فتنة من قبلك فانهم حديثوا عهد بالكفر فلما ورد الكتب على اسامة انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما راى اجتماع الناس على ابي بكر انطلق الى علي بن ابي طالب فقال ما هذا فقال له علي هذا ما ترى قال له اسامة فهل بايعته فقال نعم فقال له اسامة طائعا او كارها قال لا بل كارها قال فانطلق اسامة فدخل على ابي بكر فقال السلام عليك يا خليفة المسلمين قال فرد ابو بكر وقال السلام عليك ايها الامير

احتجاج الطبرسي روي ان ابا قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبويع لابي بكر وكتب ابنه اليه كتابا عنوانه من خليفة رسول الله الى ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا بي فانا اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا لكان احسن بك فلما قرا ابو قحافة الكتاب قال للرسول ما منعهم من علي قال الرسول هو حدث السن وقد اكثر القتل في قريش وغيرها وابو بكر اسن منه قال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك بالسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا عليه السلام حقه ولقد بايع له النبي وامرنا ببيعته ثم كتب من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة الله ومرة تقول خليفة رسول الله ومرة تراضى بي الناس وهو امر ملتبس فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا فان عقباه منه الى الندامة وملامة النفس اللوامة لدى الحساب يوم القيمة فان للامور مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولى بها فراقب الله كانك تراه ولا تدعن صاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك

تفسير فرات ابن ابراهيم زيد بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن علي بن الحسين قال لما نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سلاحه واسرج دابته وشد علي سلاحه واسرج دابته ثم توجها في جوف الليل وعلي لا يعلم حيث يريد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى انتهى الى فدك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي تحملني او احملك قال علي احملك يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال رسول الله يا علي بل انا احملك لاني اطول بك ولا تطول بي فحمل عليا على كتفيه ثم قام به فلم يزل يطول به حتى علا على سور الحصن فصعد علي على الحصن ومعه سيف رسول الله فاذن على الحصن وكبر فابتدر اهل الحصن الى باب الحصن هرابا حتى فتحوه وخرجوا منه فاستقبلهم رسول الله بجمعهم ونزل علي اليهم فقتل علي ثمانية عشر من عظمائهم وكبرائهم واعطى الباقون بايديهم وساق رسول الله ذراريهم ومن بقي منهم وغنائمهم يحملونها على رقابهم الى المدينة فلم يوجف فيها غير رسول الله فهي له ولذريته خاصة دون المؤمنين

تفسير علي بن ابراهيم متاع الخبر قال المتاع الثاني والخبر ولاية امير المؤمنين وحقوق ال محمد عليهم السلام ولما كتب الاول كتاب فدك بردها على فاطمة عليها السلام منعه الثاني فهو معتد اثيم

الخرائج روي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق فبينما رسول الله يطعم والناس معه اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد قم فاركب فقام النبي فركب وجبرئيل معه فطويت له الارض كطي الثوب حتى انتهى الى فدك فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت لهم خارج من المدينة ولحقوا برؤس الجبال فاتى جبرئيل العجوز حتى اخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي في بيوتها وقراها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما خصك الله به واعطاكه دون الناس وهو قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى وذلك قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ولم يعرف المسلمون ولم يطؤها ولكن الله افاءها على

رسوله وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها وغلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب ثم اتيهم رسول الله وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله قد انتهيت الى فدك واني قد افاءها الله علي فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله هذه مفاتيح فدك ثم اخرج من غلاف سيفه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وركب معه الناس فلما دخل المدينة دخل على فاطمة عليها السلام فقال يا بنية ان الله قد افاء على ابيك بفدك واختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين افعل بها ما اشاء وانه قد كان لامك خديجة على ابيك مهر وان اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتكها لك ولولدك بعدك قال فدعا بادم ودعا علي ابن ابي طالب فقال اكتب لفاطمة عليها السلام بفدك نحلة من رسول الله فشهد على ذلك علي بن ابي طالب ومولى الرسول وام ايمن فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة وجاء اهل فدك الى النبي فقاطعهم على اربعة وعشرين الف دينار في كل سنة هذا في رواية الشيخ عبد الله بن حماد الانصاري وفي رواية غير الشيخ سبعين الف دينار وكان دخل فدك

احتجاج الطبرسي

عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منها فجاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت يا ابا بكر لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله واخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بامر الله تعالى فقال هاتي على ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم انشدك بالله الست تعلم ان رسول الله قال ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة فقال بلى قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله فآت ذا القربى حقه فجعل فدك لفاطمة بامر الله تعالى وجاء علي فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا فدفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبته فاخذ عمر الكتاب فخرقه فخرجت فاطمة تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله وقد ملكته في حياة رسول الله فقال ابو بكر ان هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثم ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يدها وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوها شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو في للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال علي يا ابا بكر تقرء كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فينا نزلت او في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم الحد كما اقيم على نساء العالمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة اعرابي بال على عقبيه

صبها

علیها واخذت منها فدک وزعمت انه فئ للمسلمین وقد قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم البینة علی المدعی والیمین علی المدعی علیه وردت قول رسول الله البینة علی من ادعی والیمین علی من ادعی علیه قال فدمدم الناس وانکر بعضهم وقالوا صدق والله علی ورجع علی الی منزله قال فدخلت فاطمة المسجد فطافت علی قبر ابیها وهی تقول

قد کان بعدک انباء وهنبثة — لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب

انا فقدناک فقد الارض وابلها — واختل قومک فاشهدهم فقد نکبوا

وکل اهل له قربی ومنزلة — عند الاله علی الادنین مقترب

ابدت رجال لنا نجوی صدورهم — لما مضیت وحالت دونک الترب

تجهمتنا رجال واستخف بنا — لما فقدت وکل الارض مغتصب

وکنت بدرا ونورا یستضاء به — علیک تنزل من ذی العزة الکتب

وکان جبریل بالآیات یؤنسنا — فقد فقدت فکل الخیر محتجب

فلیت قبلک کان الموت صادفنا — لما مضیت وحالت دونک الکتب

انا رزئنا بما لم یرز ذو شجن — من البریة لا عجم ولا عرب

سیعلم المتولی ظلم حامتنا — یوم القیامة انی سوف ینقلب

وسوف نبکیک ما عشنا وما بقیت — لنا العیون بتهمال له سکب

وقد رضینا به محضا خلیقته — صافی الضرائب والاعراق والنسب

فانت خیر عباد الله کلهم — واصدق الناس حین الصدق والکذب

وکان جبریل روح القدس زائرنا — فغاب عنا فکل الخیر محتجب

ضاقت علی بلاد بعد ما رحبت — وسیم سبطاک خسفا فیه لی نصب

فانت والله خیر الخلق کلهم — واصدق الناس حیث الصدق [illegible]

قال فرجع ابو بکر وعمر الی منزلهما وبعث ابو بکر الی عمر فدعاه فقال اما رایت مجلس علی منا فی هذا الیوم والله لئن قعد مقعدا مثله لیفسدن امرنا فما الرای قال عمر الرای ان تامر بقتله قال فمن یقتله قال خالد بن الولید فبعثا الی خالد فاتاهم فقالا له نرید ان نحملک علی امر عظیم قال احملونی

علی ما شئتم ولو علی قتل علی بن ابی طالب قالا فهو ذلک قال خالد متی اقتله قال ابو بکر احضر المسجد وقم بجنبه فی الصلوة فاذا سلمت قم الیه واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عمیس وکانت تحت ابی بکر فقالت لجاریتها اذهبی الی منزل علی وفاطمة واقرئهما وقولی لعلی علیه السلام ان الملأ یأتمرون بک لیقتلوک فاخرج انی لک من الناصحین قال امیر المؤمنین قولی لها ان الله یحول بینهم وبین ما یریدون ثم قام وتهیا للصلوة وحضر المسجد وصلی لنفسه خلف ابی بکر وخالد بن الولید بجنبه ومعه السیف فلما جلس ابو بکر للتشهد ندم علی ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علی وباسه فلم یزل متفکرا لا یجسر ان یسلم حتی ظن الناس انه سهی ثم التفت الی خالد وقال یا خالد لا تفعل ما امرتک السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فقال امیر المؤمنین یا خالد ما الذی امرک به قال امرنی بضرب عنقک قال او کنت فاعلا قال ای والله لولا انه قال لی لا تفعله قبل التسلیم لقتلتک قال فاخذه علی فجلد به الارض فاجتمع الناس علیه فقال عمر یقتله ورب الکعبة فقال الناس یا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلی عنه ثم التفت الی عمر فاخذ بتلابیبه فقال یا ابن صهاک والله لولا عهد من رسول الله وکتاب من الله سبق لعلمت اینا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله قال علی ابتلی ابا بکر وحده فاتاه وقام من الاخر وقولی له ادعیت مجلس رسول الله خلیفته وجلست مجلسه ولو کانت فدک لک ثم استوهبتها منک لوجب ردها علی فلما اتته وقالت له ذلک قال صدقت قال فدعا بکتاب فکتبه لها برد فدک فخرجت والکتاب معها فلقیها عمر فقال یا بنت محمد ما هذا الکتاب الذی معک فقالت کتاب کتبه لی ابو بکر برد فدک فقال هلمیه الی فابت ان تدفعه الیه فرفسها برجله وکانت حاملة بابن اسمه المحسن فاسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فانی انظر الی قرط فی اذنها حین نقفت ثم اخذ الکتاب فخرقه فمضت ومکثت خمسة وسبعین

يوماً مريضة مما ضربها عمر ثم قبضت فلما حضرتها الوفاة دعت عليا صلوات الله عليه فقالت اما تضمن والا اوصيت الى ابن الزبير فقال علي انا اضمن وصيتك يا بنت محمد قالت سالتك بحق رسول الله اذا انا مت ان لا يشهداني ولا يصليا علي قال فلك ذلك فلما قبضت صلوات الله عليها دفنها ليلاً في بيتها واصبح اهل المدينة يريدون حضور جنازتها وابو بكر وعمر كذلك فخرج اليهما علي فقالا له ما فعلت بابنة محمد احدث في جهازها يا ابا الحسن فقال علي والله دفنتها قالا فما حملك على ان دفنتها ولم تعلمنا بموتها قال هي امرتني قال عمر والله لقد هممت بنبشها والصلوة عليها فقال علي اما والله ما دام قلبي بين جوانحي وذو الفقار في يدي فانك لا تصل الى نبشها فانت اعلم فقال ابو بكر اذهب فقد حقنها وانصرف الناس

كشف الغمة روى الحميدي وكان لعلي وجه من الناس حيوة فاطمة فلما توفيت انصرفت وجوه الناس عن علي ومكثت فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر ثم توفيت فقال رجل للزهري لم يبايعه علي ستة اشهر قال لا والله ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي

وروى العلامة في كشكوله المنسوب اليه عن المفضل بن عمر قال قال مولاي جعفر الصادق لما ولي ابو بكر بن ابي قحافة قال له عمر ان الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن علي واهل بيته الخمس والفيء وفدكا فان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة في الدنيا وايثاراً ومحاماة عليها ففعل ابو بكر ذلك وصرف عنهم جميع ذلك فلما قام ابو بكر بن ابي قحافة نادى مناديه من كان له عند رسول الله دين او عدة فليأتني حتى اقضيه وانجز لجابر بن عبد الله ولجرير بن عبد الله البجلي قال علي لفاطمة صيري الى ابي بكر وذكريه فدكا فصارت فاطمة عليها السلام اليه وذكرت له فدكا مع الخمس والفيء فقال هاتي بينة يا بنت رسول الله فقالت اما فدك فان الله عز وجل انزل على نبيه قرآنا يامره بان يؤتيني وولدي حقي قال الله تعالى فآت ذا القربى حقه

فكنت انا وولدي اقرب الخلائق الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنحلني وولدي فدكا فلما تلا عليه جبرئيل والمسكين وابن السبيل قال رسول الله ما حق المسكين وابن السبيل فانزل الله تعالى وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وقسم الخمس على خمسة اقسام فقال ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء فما لله فهو للرسول وما لرسول الله فهو لذي القربى ونحن ذو القربى قال الله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فنظر ابو بكر بن ابي قحافة الى عمر بن الخطاب وقال ما تقول فقال عمر ومن اليتامى والمساكين وابن السبيل فقالت فاطمة اليتامى الذين يأتمون بالله وبرسوله وبذي القربى والمساكين الذين اسكنوا معهم في الدنيا والآخرة وابن السبيل الذي يسلك مسلكهم قال عمر فاذا الخمس والفيء كله لكم ولمواليكم واشياعكم فقالت فاطمة اما فدك فاوجبها الله لي ولولدي دون موالينا وشيعتنا واما الخمس فقسمه الله لنا ولموالينا واشياعنا كما يقرء في كتاب الله قال عمر فما لسائر المهاجرين والانصار والتابعين باحسان قالت فاطمة ان كانوا موالينا ومن اشياعنا فلهم الصدقات التي قسمها الله واوجبها في كتابه فقال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب الخ القصة قال عمر فدك لك خاصة والفيء لكم ولاوليائكم ما احسب اصحاب محمد صلى الله عليه واله يرضون بهذا قالت فاطمة فان الله عز وجل رضي بذلك ورسوله رضي به وقسم على الموالات والمتابعة لا على المعادات والمخالفة ومن عادانا فقد عادى الله ومن خالفنا فقد خالف الله ومن خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والآخرة فقال عمر

هاتی بینة یا بنت محمد علی ما تدعین فقالت فاطمة قد صدقتم جابر بن
عبد الله وجریر بن عبد الله ولم نسألوهما البینة وبینتی فی کتاب الله
فقال ان جابرا وجریرا ذکرا امرا هینا وانت تدعین امرا عظیما یقع به
الردة من المهاجرین والانصار فقالت علیها السلام ان المهاجرین
برسول الله واهل بیت رسول الله هاجروا الی دینه والانصار
بالایمان بالله وبرسوله وبذی القربی احسنوا فلا هجرة الا الینا
ولا نصرة الا لنا ولا اتباع باحسان الا بنا ومن ارتد عنا فالی
الجاهلیة فقال لها عمر دعینا من اباطیلك واحضرینا من یشهد
لك بما تقولین فبعثت الی علی والحسن والحسین وام ایمن واسماء
بنت عمیس وکانت تحت ابی بکر بن ابی قحافة فاقبلوا الی ابی بکر وشهدوا
لها بجمیع ما قالت وادعته فقال اما علی فزوجها واما الحسن والحسین
ابناها واما ام ایمن فمولاتها واما اسماء بنت عمیس فکانت تحت جعفر
بن ابی طالب فهی تشهد لبنی هاشم وقد کانت تخدم فاطمة وکل هؤلاء
یجرون الی انفسهم فقال علی اما فاطمة فبضعة من رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم ومن اذاها فقد اذی رسول الله ومن کذبها فقد کذب
رسول الله واما الحسن والحسین فابنا رسول الله وسیدا شباب
اهل الجنة من کذبهما فقد کذب رسول الله اذ کان اهل الجنة صادقین
واما انا فقد قال رسول الله انت منی وانا منك وانت اخی فی الدنیا
والاخرة والراد علیك هو الراد علی من اطاعك فقد اطاعنی ومن
عصاك فقد عصانی واما ام ایمن فقد شهد لها رسول الله صلی
الله علیه واله وسلم بالجنة ودعا لاسماء بنت عمیس وذریتها انتم کما
وصفتم به انفسکم ولکن شهادة الجار الی نفسه لا تقبل فقال علی
اذا کنا نحن کما تعرفون ولا تنکرون وشهادتنا لانفسنا لا تقبل
وشهادة رسول الله لا تقبل فانا لله وانا الیه راجعون اذا ادعینا
لانفسنا تسألنا البینة فما من معین یعین وقد وثبتم علی سلطان

الله وسلطان رسوله فاخرجتموه من بیته الی بیت غیره من غیر بینة
ولا حجة وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون ثم قال لفاطمة انصرفی
حتی یحکم الله بیننا وهو خیر الحاکمین قال المفضل قال مولای جعفر
کل ظلامة حدثت فی الاسلام او تحدث وکل دم مسفوك حرام ومنکر
مشهور وامر غیر محمود فوزره فی اعناقهما واعناق من شایعهما
او تابعهما ورضی بولایتهما الی یوم القیامة قال ابو جعفر
فی قول الله عز وجل وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ
مُسْوَدَّةٌ قال من زعم انه امام ولیس بامام قلت وان کان علویا قال وان
کان علویا فاطمیا وقال ابو عبد الله من ادعی الامامة ولیس من اهلها
فهو کافر وروی اسحق عن ابی الحسن الماضی قال قلت جعلت فداك حدثنی
فیهما بحدیث قد سمعت فیهما عن ابیك احادیث عدة قال فقال
لی یا اسحق الاول بمنزلة العجل والثانی بمنزلة السامری قال قلت
جعلت فداك زدنی فیهما قال ثلث لا ینظر الله الیهم ولا یزکیهم
ولهم عذاب الیم قال قلت جعلت فداك من هم قال رجل ادعی اماما
من غیر الله واخر من طعن فی امام من الله واخر من زعم ان لهما فی
الاسلام نصیبا قال قلت جعلت فداك زدنی فیهما قال
ما ابالی یا اسحق محوت المحکم من کتاب الله او جحدت محمدا النبوة او
زعمت ان لیس فی السماء اله او تقدمت علی بن ابی طالب قال
قلت جعلت فداك زدنی فقال یا اسحق ان فی النار لوادیا یقال
له سقر لم یتنفس منذ خلقه الله لو اذن الله تعالی له فی التنفس
بقدر مخیط لاحرق من علی وجه الارض وان اهل النار لیتعوذون
من حر ذلك الوادی ونتنه وقذره وما اعد الله فیه لاهله وان
فی ذلك الوادی لجبلا یتعوذ جمیع اهل ذلك الوادی من حر ذلك
الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فیه لاهله وان فی ذلك الجبل لشعبا
یتعوذ جمیع اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه

دننه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان فى ذلك القليب لحجرة يتعوذ جميع اهل ذلك القليب من خبث تلك الحجرة ونتنها و قذرها وما اعد الله فيها باهلها من الشر لاهلها وان فى جوف تلك الحجرة سبعة صناديق وان فيها خمسة من الامم السالفة واثنين من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنين قال اما الخمسة فقابيل قتل هابيل ونمرود الذى حاج ابرهيم فى ربه قال أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ وفرعون الذى قال أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ويهود الذى هود اليهود وبولس الذى نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان قال الله تبارك وتعالى فى سورة النساء وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا وقوله تعالى مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا **اقول** المؤلف لنا ان يقول لعبد الله بن عمر ما جواب ابيك عمر بن الخطاب فى قتله فاطمة بنت محمد وابنها المحسن يوم ضرب فاطمة بالسياط اذ قال الله تبارك وتعالى وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ قال جعفر بن محمد ان المراد من الموؤدة هى فاطمة بنت محمد وفى خبر آخر ان الموؤدة هو المحسن بن فاطمة و **فى الكافى** عن الصادق فى هذه الآية قال يقول اسئلكم عن المودة التى نزلت عليكم فضلها مودة ذى القربى باى ذنب قتلتموهم وفى المناقب عن الباقر مثله **تفسير العياشى** عن ابى بصير قال يؤتى بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم هو زريق وبابها الثانى لحبتر والباب الثالث للثالث والرابع لمعوية والباب الخامس لعبد الملك والباب السادس لعسكر بن هوسر والباب السابع لابى سلامة فهم ابواب لمن اتبعهم **نبأن** سبا ان عسكر

اسم جمل عائشة فيكون كناية عن عائشة وصاحبها ويحتمل ان يكون عن بعض ولاة بنى امية كابى سلامة ويحتمل ان يكون ابو سلامة كناية عن ابى مسلم اشارة الى من سلطه من بنى العباس **تفسير العياشى** عن جرير عمن ذكره عن ابى جعفر فى قول الله عز وجل وقال الشيطان لما قضى الامر قال هو الثانى وليس فى القرآن شئ وقال الشيطان الا وهو الثانى **مناقب ابن شهرآشوب** كتاب اخبار الخلفاء ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر حد فدك حتى اردها اليك فابى حتى الح عليه فقال عليه السلام لا آخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا فعلت قال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها والحد الثانى سمرقند فاربد وجهه قال والحد الثالث افريقية فاسود وجهه وقال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلى الجزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شئ فتحول الى مجلسى قال موسى قد اعلمتك انى ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله وفى رواية ابن اسباط انه قال اما الحد الاول فعريش مصر والثانى دومة الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال هذا كان فى ايدى اليهود بعد موت ابيها له فافاءه الله لرسوله بلا خيل ولا ركاب فامره الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلام **اقول** ان غرض العالم موسى بن جعفر من تعيين حدود الفدك بهذه الحدود الاربعة من باب المثال واشارة وتنبيه الى الرشيد ان من غصب الفدك عن فاطمة بنت محمد غصب جميع ما بين المشرق والمغرب لان الارض وما فيها لفاطمة قال امير المؤمنين ان فلانا وفلانا اعنى الاعرابيين عليهما لعائن الله غصبونا حقنا واشتروا به الاماء وتزوجوا النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك فى حل لتطيب مواليدهم عن ابى حمزة قال قال امير المؤمنين هلك الناس فى بطونهم وفروجهم لانهم لا يؤدون الينا حقنا الا وان شيعتنا من ذلك وابناءهم فى حل

وعن داود الرقي عن ابي عبد الله قال الناس كلهم يعيشون في فضل
مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من ذلك وايضا قال الصادق
الناس كلهم اولاد بغايا خلا شيعتنا ونحن اصحاب الخمس الحديث
وروى ان الله جل وعز جعل مهر فاطمة خمس الدنيا وفي خبر آخر ثلثها
وفي حديث آخر الارض كلها مهر لفاطمة وكان لها ولولدها عليهم السلام

تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه قال اذا كان
يوم القيمة يؤتى بابليس في سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول
الى زفر في عشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول من هذا الذي اضعف
الله العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقول بما
جدد له هذا العذاب فيقال ببغيه على علي عليه السلام فيقول له
ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرني بالسجود لادم
فعصيته وسألته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته و
شيعته فلم يجبني الى ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين وما عرفتهم حين استثناهم اذ قلت
ولا تجد اكثرهم شاكرين فمنيت به نفسك غرورا فيوقف بين يدي
الخلائق فيقال له ما الذي كان منك الى علي والى الخلق الذين
اتبعوك على الخلاف فيقول الشيطان وهو زفر لابليس انت امرتني
بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك واطعتني فيرد زفر
عليه ما قال الله إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ
فَاَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ الى آخر الآية وعن ابي علي
الخراساني عن مولى لعلي بن الحسين قال كنت معه في بعض خلواته
فقلت ان لي عليك حقا الا تخبرني عن هذين الرجلين عن ابي
بكر وعمر فقال كافران كافر من احبهما وعن ابي حمزة الثمالي قال
قلت لعلي بن الحسين وقد خلا اخبرني عن هذين الرجلين قال هما
اول من ظلمنا حقنا واخذ ميراثنا وجلسا مجلسا كنا احق به منهما

لا غفر الله لهما ولا رحمهما كافران كافر من تولاهما وعن حكيم بن
جبير قال قال علي بن الحسين انتم تقتتلون في عثمان منذ ستين سنة
فكيف لو تبرأتم من صنمي قريش وعن حجر البجلي قال شككت في امر
الرجلين فاتيت المدينة فسمعت ابا جعفر يقول اول من ظلمنا وذهب
بحقنا وحمل الناس على رقابنا ابو بكر وعمر وعنه قال لو وجدت اعوانا
لضربتهما فهما **تنبيه اقول** ان هذه الاخبار صريحة في كفر
الاعرابيين وكفر من احبهما وهو مذهب سيدنا المرتضى علم الهدى
والجمع الغفير من العلماء الامامية بل كتاب عمر بن الخطاب وصيته
الذي كتبه الى معوية بن ابي سفيان في خصوص غصب الخلافة الكبرى
صريح في كفرهما وانهما عابدان للصنم والاوثان ومنكران لجميع الانبياء
والرسل ولم يعتقدا بالتوحيد والرسالة وهو اظهر من الشمس و
ابين من الامس فمن شك في كفرهما واعتقد ان لهما نصيبا من
الاسلام فهو خارج من الدين والاسلام من اراد التفصيل فليرجع الى
كتابنا تذكرة الاطهار وقال يزيد بن معوية لعبد الله بن عمر بعد خروجه عليه
في قتل حسين بن علي يا ابا محمد اسكن من فورتك واعقل وانظر بعينك
واسمع باذنك ما تقول في ابيك عمر بن الخطاب اكان هاديا مهديا
خليفة رسول الله وناصره ومصاهره باختك حفصة والذي قال
لا يعبد الله سرا فقال عبد الله هو كما وصفت فاي شيء تقول فيه قال ابوك
قلد ابي امر الشام ام ابي قلد اباك الخلافة رسول الله فقال بل ابوك قلد ابي الشام
قال يا ابا محمد افترضى به وبعهده الى ابي ام ما ترضاه فقال بل ارضى قال
افرضى بابيك قال نعم فضرب يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر فقال
له قم يا ابا محمد حتى تقرأه فقام معه حتى ورد خزانة من خزائنه فدخلها
ودعا بصندوق ففتحه واستخرج منه تابوتا مقفلا مختوما فاستخرج
منه طومارا لطيفا في خرقة حرير سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره ثم
قال يا ابا محمد هذا خط ابيك قال اي والله فاخذه من يده فقبله فقال

الا انقرأه ابن عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذى اكرهنا
بالسيف على الاقرار به فاقررنا والصدور وغرة والانفس واجفة و
النيات والبصائر شاكة مما كانت عليه من جحدنا ما دعانا اليه
واطعناه فيه رفعا لسيوفه عنا وتكاثره بالحى علينا من اليمن وتعاضد
من سمع به ممن ترك دينه وما كان عليه آباؤه فى قريش فبهبل اقسم
والاصنام والاوثان واللات والعزى ما جحدها عمر مذ عبدها ولا
عبد الكعبة ربا ولا صدق لمحمد قولا ولا القى السلام الا للحيلة عليه و
ايقاع البطش فانه قد اتانا بسحر عظيم وزاد فى سحره على سحر بنى اسرائيل
مع موسى وهرون وداود وسليمان وابن امه عيسى ولقد اتانا بكل ما
اتوا به من السحر وزاد عليهم ما لو انهم شهدوه لاقروا له بانه سيد
السحرة فخذ يا ابن ابى سفيان سنة قومك واتباع ملتك والوفاء بما
كان عليه سلفك من جحد هذه البنية التى يقولون ان لها ربا امرهم
باتيانها والسعى حولها وجعلها لهم قبلة فاقروا بالصلوة والحج الذى
جعلوه ركنا وزعموا انه لله اختلقوا فكان ممن اعان محمدا منهم هذا
الفارسى الطمطانى روزبه وقالوا انه اوحى اليه ان اول بيت وضع للناس
للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين وقولهم قد نرى تقلب وجهك
فى السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وجعلوا صلواتهم للحجارة فما الذى
انكره علينا لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان واللات والعزى
وهى من الحجارة والخشب والنحاس والفضة والذهب لا واللات والعزى ما
وجدنا سببا للخروج عما عندنا وان سحروا وموهوا فانظر بعين مبصرة
واسمع باذن واعية وتأمل بقلبك وعقلك ما هم فيه واشكر اللات
والعزى واستخلاف السيد الرشيد عتيق بن عبد العزى على امة
محمد صلى الله عليه واله وسلم وتحكمه فى اموالهم ودمائهم وشريعتهم
وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجبايات الحقوق التى زعموا انهم

يجبونها لربهم ليقيموا بها انصارهم واعوانهم فعاش شديدا رشيدا
يخضع جهرا ويشتد سرا ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت
وثبة على شهاب بنى هاشم الثاقب وقرنها الزاهر وعلمها الناصر وعدتها
وعددها المسمى بحيدرة المصاهر لمحمد على المرأة التى جعلوها سيدة نساء
العالمين يسمونها فاطمة حتى اتيت دار على وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين
وابنتيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة بفضة ومعى خالد بن وليد
وقنفذ مولى ابى بكر ومن صحب من خواصنا فقرعت الباب عليهم
قرعا شديدا فاجابتنى الامة فقلت لها قولى لعلى دع الاباطيل
ولا تلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر لمن اختاره المسلمون
واجتمعوا عليه ورب اللات والعزى لو كان الامر والرأى لابى بكر لفشل
عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابى كبشة لكنى ابديت
لها صفحتى واظهرت لها بصرى وقلت للحيين نزار وقحطان بعد
ان قلت لهم ليس الخلافة الا فى قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله
وانما قلت ذلك لما سبق من ابن ابى طالب من وثوبه واستيثاره
بالدماء التى سفكها فى غزوات محمد صلى الله عليه واله وسلم وقضا
ديونه وهى ثمانون الف درهم وانجاز عداته وجمع القرآن فقضاها
على طارفه وتالده الى قوله فلما نشرت بيعته اى بيعة ابى بكر وعلمنا
ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين والانصار
يذكرهم بيعته علينا فى اربع مواطن ويستنفرهم فيعيدونه النصرة
ليلا ويقعدون عنه نهارا فاتيت داره مستيشرا لاخراجه منها
فقالت الامة فضة وقد قلت لها قولى لعلى يخرج الى بيعة ابى بكر
فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين عليا مشغول فقلت
خلى عنك هذا وقولى له يخرج والا دخلنا عليه واخرجناه كرها
فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون
ماذا تقولون واى شئ تريدون فقلت يا فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء

یا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد اوردك للجواب وجلس من وراء
الحجاب فقالت لی طغیانك یا شقی اخرجنی والزمك الحجة وکل ضال
غوی دعوتك الا باطیل واساطیر النساء وقولی لعلی یخرج لا حب
لا کرامة احزب الشیطان تخوفنی یا عمر وکان حزب الشیطان ضعیفا
فقلت ان لم یخرج جئت بالحطب الجزل واضرمها نارا علی هذا البیت
واحرق من فیه او یقاد علی الی البیعة فاخذت سوط قنفذ فضربتها
وقلت لخالد بن ولید انت ورجالنا هلموا فی جمع الحطب فقلت انی
مضرمها فقالت یا عدو الله وعدو رسول الله وعدو امیر المؤمنین
فضربت فاطمة یدیها من الباب تمنعنی من فتحه فرمته فتصعب
علی فضربت کفیها بالسوط فالمها فسمعت لها زفیرا وبکاء فکدت
ان الین وانقلب عن الباب فذکرت احقاد علی وولوعه فی دماء صنادید
العرب وکید محمد وسحره فرکلت الباب وقد الصقت احشاءها بالباب
فترسه وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت اعلی المدینة
سفلها وقالت یا ابتاه یا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
هکذا کان یفعل بحبیبتك وابنتك آه یا فضة الیك فخذینی فقد والله
قتل ما فی احشائی من حمل وسمعتها تمخض وهی مستندة الی الجدار فدفعت
الباب ودخلت فاقبلت الی بوجه اغشی بصری فصفقت صفقة
علی خدیها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت الی الارض فخرج علی
فلما احسست به خرجت الی خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن
معهما نجوت من امر عظیم وفی روایة اخری قد جنیت جنایة عظیمة لا
امن علی نفسی هذا علی قد برز من البیت ومالی ولکم جمیعا به طاقة
فخرج علی وقد ضربت یدیها الی ناصیتها لتکشف وتستغیث بالله
العظیم ما نزل بها فاسبل علی علیها ملاءتها فقال لها یا بنت رسول الله
ان الله بعث اباك رحمة للعالمین ولئن کشفت عن ناصیتك سائلة
الی ذلك لیهلك هذا الخلق لاجابك حتی لا یبقی علی الارض بشر الاتك

فقال

وا بالك اعظم عند الله من نوح غرق من اجله بالطوفان جمیع من علی
وجه الارض وتحت السماء الا من کان فی السفینة واهلك قوم هود
بتکذیبهم له واهلکت عادا بریح صرصر وانت وابوك اعظم قدرا من
هود وعذب ثمود وهی اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفصیل فکونی یا
سیدة النساء رحمة علی هذا الخلق المنکوس ولا تکونی عذابا واشتد
بها المخاض ودخلت البیت فاسقطت سقطا سماه علی محسنا وجمعت
جمعا کثیرا لا مکاثرة لعلی ولکن لیشتد بهم قلبی وجئت وهو محاصر
فاستخرجته من داره مکرها مقصورا وسقته الی البیعة سوقا
وانی لاعلم علما یقینا لا شك فیه لو اجتهدت انا وجمیع من علی الارض
جمیعا ما قهرناه ولکن لهنات کانت فی نفسه اعلمها ولا اقولها فلما
انتهینا الی سقیفة بنی ساعدة قام ابو بکر الیه فقلت له قد بایعت
یا ابا الحسن فانصرف فشهدت ما بایعه ولا مد یده الیه وکرهت
ان اطالبه بالبیعة فیعجل لی ما اخره عنی وود ابو بکر انه لم یر علیا
فی ذلك المکان جزعا وخوفا منه ورجع علی من السقیفة وسألنا
عنه فقالوا مضی الی قبر محمد فجلس الیه فقمت انا وابو بکر الیه وجئنا
نسعی وابو بکر یقول ویلك یا عمر ما الذی صنعت بفاطمة هذا والله
الخسران المبین فقلت ان اعظم ما علیك انه ما بایعنا ولا اثق ان تتثاقل
المسلمون عنه فقال وما تصنع فقلت نظهر انه قد بایعك عند قبر محمد
فاتیناه وقد جعل القبر قبلة مسندا کفه علی تربته وحوله سلمان و
ابو ذر والمقداد وعمار وحذیفة الیمان فجلسنا بازائه واوعزت
الی ابی بکر ان یضع یده علی مثل ما وضع علی یده ویقربها من یده ففعل
ذلك واخذت بید ابی بکر لامسحها علی یده واقول قد بایع فقبض علی
یده فقمت انا وابو بکر مولیا وانا اقول جزی الله علیا خیرا فانه لم یمنعك
البیعة لما حضرت قبر رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فوثب من
دون الجماعة ابو ذر جندب بن جنادة الغفاری وهو یصیح ویقول و

علی فعله

الله يا عدو الله ما بايع علي عتيقا ولم يزل كلما لقينا قوما واقبلنا على قوم نخبرهم وابوذر يكذبنا والله ما بعثنا في ذلك لابي بكر ولا بي عدم ولا بايع لمن بعدي ولا بايع من اصحابه اثنا عشر رجلا لا لابي بكر ولا لي من فعل يا معوية فعل واستشار احقاده السالفة غيري واما انت والبو سفيان واخوك عتبة فاعرف ما كان منكم في تكذيبه محمد وكيده وادارة الدوائر بمكة وطلبته في جبل حرى لقتله وتالف الاحزاب وجمعهم عليه وركوب ابيك الجمل وقد قاد الاحزاب وقول محمد لعن الله الراكب والقائد والسائق وكان ابوك الراكب واخوك عتبة القائد وانت السائق لم انس امك هندا وما بذلته لوحشي فيما فعلته بحمزة وقد اذكرت ذلك يا معوية وشرحت لك ما قد شرحته ماصح لك ومشفوعليك من ضيق عطنك وحرج صدرك وقلة حلمك ان تعجل فيما وصيتك به ومكنتك منه من شريعة محمد وامته ان تبدي لهم مطالبته بطعن او شماتة بموت او ردا عليه فيما اتى به او استصغار لما اتى به فتكون من الهالكين فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنيت واحذر كل الحذر وحيث دخلت على محمد مسجده ومنبره وصدق محمدا في كل ما اتى به واورده ظاهرا واظهر التحرز والواقعة لرعيتك واوسعهم حلما واعمهم بروائح العطايا وعليك باقامة الحدود فيهم وتضعيف الجناية منهم لسببا محمد من مالك ودد ذلك ولازم انك تدع لله حقا ولا تنقض فرضا ولا تغير لمحمد سنة فتفسد علينا الامة بل خذهم من مامنهم واقتلهم بايديهم وابدهم بسيوفهم وتطاولهم ولا تناجزهم ولن لهم ولا تبخس عليهم وافسح لهم في مجلسك وشرفهم في مقعدك وتوصل الى قتلهم برئيسهم واظهر البشر والبشاشة بل اكظم غيظك واعف عنهم يحبوك ويطيعوك فما امن علينا وعليك ثورة علي وشبليه الحسن والحسين فان امكنك في عدة من الامة فبادر ولا تقنع بصغار الامور واقصد بعظيمها واحفظ وصيتي اليك وعهدي واخفه ولا تبده وامتثل امري ونهيي وانهض بطاعتي واياك والخلاف علي

واسلك طريق اسلافك واطلب بثارك واقتص اثارهم فقد اخرجت اليك بسري وجهري وشفعت هذا بقولي فمن ... فلما قرء عبد الله بن عمر هذا العهد قام الى يزيد فقبل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين على قتلك الشاري وابن الشاري والله ما اخرج ابي الي بما اخرج الى ابيك والله لا راني احد من رهط محمد بحيث يحب ويرضى فاحسن جائزته وبره ورده مكرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا فقال له الناس ما قال لك قال قولا صادقا لوددت اني كنت مشاركه فيه وسار راجعا الى المدينة وكان جوابه ان يلقاه هذا الجواب ويروى انه اخرج يزيد لعنه الله الى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان فيه اغلظ من هذا وادهى واعظم من العهد الذي كتبه عمر لمعوية فلما قرء عبد الله العهد الاخر قام فقبل راس يزيد لعنهما الله وقال الحمد لله على قتلك الشاري ابن الشاري واعلم ان والدي عمر اخرج الي بمثل هذا الذي اخرجه الى ابيك معوية ولا ارى احدا من رهط محمد واهله وشيعته بعد يومي هذا الا غير منطوي لهم خيرا ابدا فقال يزيد فيه شرح الخفاء يا بن عمر والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله قال ابن عباس اظهروا الايمان واسروا الكفر فلما وجدوا عليه اعوانا اظهروه قال سليم تاغرم عمر بن الخطاب تلك السنة جميع عماله الذين اغرموا ابو هريرة على البحرين فاحصى ماله فبلغ اربعة وعشرين الفا فقال ابان قال سليم فلقيت عليا صلوات الله وسلامه عليه فسألته عما صنع عمر فقال هل تدري لم كف عن قنفذ ولم يغرمه شيئا قلت لا قال لانه هو الذي ضرب فاطمة صلوات الله عليها بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم فماتت فاطمة صلوات الله عليها وان اثر السوط لفي عضدها مثل الدملج قال ابان قال سليم انتهيت الى حلقة في مسجد رسول الله صلى الله

انتخاب انتو العمل الشيخ الفاء دار بعثهم قعد العدوي فنشاده كان من ماله ورد عليه ما اخذ وهو عشرون الف درهم واربعة عشر الف ... كان من ماله

علیه واله وسلم الیس دیما الا هابیج قبر سلمان وابی ذر والمقداد ومحمد بن ابی بکر وعمر بن ابی سلمه وقیس بن سعد بن عباده فقال العباس یا علی ما تری عمر منعنی ان یغزه فقعد کا [illegible] حتی تراه فبطر علی الی من حوله ثم اغرورقت عیناه ثم قال شکر له ضربه ضربها فاطمه علیها السلام بالسوط فماتت وفی عضدها اثر کالدملج ثم قال العجب مما اشرب قلوب هذه الامة من حب هذا الرجل وصاحبه من قبله والتسلیم له فی کل شیء احدثه لئن کان عماله خونة وکان هذا المال فی ایدیهم خیانه ما کان حل له ترکه وکان له ان یاخذ کله فانه فیء للمسلمین فما باله یاخذ نصفه ویترک نصفه ولئن کانوا غیر خونه فما حل له ان یاخذ اموالهم ولا شیئا منها قلیلا ولا کثیرا وانما اخذ انصافها ولو کان فی ایدیهم خیانه ثم لم یقروا بها ولم یقم علیهم البینه ما حل له ان یاخذ منه قلیلا ولا کثیرا واعجب من ذلک اعادته ایاهم الی اعمالهم لئن کانوا خونه ما حل له ان یستعملهم ولئن کانوا غیر خونه ما حلت له اموالهم **مناقب ابن شهر اشوب** تذاکروا الفخر عند عمرو بن العاص فقال الله اکبر منا ینصر نبیه وبنا اقام دعائم الاسلام وبنا اعز دینه وکان واعزنا بالنصر والاقدام فی کل معرکة نطیر صبرنا فاسه الجماجم عن فراخ الهام ویورده جبرئیل فی بیاننا بفرایض الاسلام والاحکام فنکون اول مستحل له ومحرم لله کل حرام نحن الحیا من البریة کلها ولنا منها وزمام کل زمام **مناقب ابن شهر اشوب** سئل امیر المؤمنین کیف اصبحت فقال اصبحت وانا الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم وانا وصی خیر البشر وانا الاول وانا الاخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بکل شیء علیم وانا عین الله وانا جنب الله وانا امین الله علی المرسلین بنا عبد الله ونحن خزان الله فی ارضه وسمائه وانا احیی واميت وانا حی لا اموت فتعجب الاعرابی من قوله فقال انا الاول اول من آمن برسول الله وانا الاخر اخر من نظر فیه لما کان فی لحده وانا الظاهر ظاهر الاسلام وانا الباطن بطین من العلم وانا بکل شیء عالم فان علیه بکل شیء اخبر الله نبیه فاخبرنی

به فانا عین الله فی عینه علی المؤمنین والکفرة وانا جنب الله وانا تقول نفس یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله ومن فرط فی فقد فرط فی الله ولم یجز لنبی نبوة حتی یاخذ خاتما من محمد فلذلک سمی خاتم النبیین محمد سید النبیین وانا سید الوصیین وانا خزان الله فی ارضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم بقول صادق وانا احیی احیی سنة رسول الله وانا امیت امیت البدعة وانا حی لا اموت لقوله تعالی وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ **کتاب ابی بکر الشیرازی** ان امیر المؤمنین خطب فی جامع البصرة فقال فیها یا معاشر المؤمنین والمسلمین ان الله عز وجل اثنی علی نفسه فقال هو الاول یعنی قبل کل شیء والاخر یعنی بعد کل شیء والظاهر علی کل شیء والباطن لکل شیء سوا علیه سلونی قبل ان تفقدونی فانا الاول وانا الاخر الی اخر کلامه فبکی اهل البصرة کلهم وصلوا علیه وقال انا دحوت ارضها وانشات جبالها وفجرت عیونها وشققت انهارها وغرست اشجارها واطعمت ثمارها وانشات سحابها واسمعت رعدها ونورت برقها واضحیت شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر ومکنت اطوادها وانشات جواری الفلک فیها واشرقت شمسها وانا جنب الله وکلمته وقلب الله وبابه الذی یوتی منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لکم خطایاکم وازید المحسنین وبی وعلی یدی تقوم الساعة وفی یرتاب المبطلون وانا الاول والاخر والظاهر والباطن وبکل شیء علیم شرح ذلک عن الباقر انا دحوت ارضها یقول انا وذریتی الارض التی یسکن الیها وانا ارسیت جبالها یعنی الائمة من ذریتی هم الجبال الرواسی التی لا تقوم الا بهم وفجرت عیونها یعنی العلم الذی ثبت فی وجری علی لسانه وشققت انهارها یعنی منه انشعب الذی من تمسک بها نجی وانا غرست اشجارها یعنی الذریة الطیبة والعترة

ثمارها يعني اعمالهم الزكية وانا انشأت سحابها يعني ظل من استظل بفيا نها وانا انزلت قطرها يعني جوده ورحمه وانا اسمعت رعدها لما يسمع من الحكمة ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها يعني القائم منا نور على نور ساطع واطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي وانا نصبت نجومها يهتدى بنا ويستضاء بنورنا وانا بحر العمام الزاخر يعني امام الائمة وعالم العلماء وحاكم الحكماء وقائد القادة يفيض علي ثم يعود الى كمال البحر يفيض ماؤه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا انشأت جواري الفلك فيها يعني اعلام الخير وائمة الهدى موسكنت اطوادها يعني فقهاء شيعتي الفتنة واقبل اصول الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله من توجه بي الى الله غفر له وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيمة ينصر الله في ذريتي المؤمنين ولي المقام المشهود

رجال الكشي طاهر بن عيسى قال وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين عن اسمعيل بن قتيبة عن ابي العلا الخفاف عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين انا وجه الله وانا جنب الله وانا الاول وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وارث الارض وانا سبيل الله وبه عزمت عليه وقال معروف بن خربوذ ولها نغنين غيرما يذهب فيها اهل الغلو **بيان** وبه عزمت عليه اي بالله اقسمت على الله عند سؤال الحوائج عنه **كتاب الروضة** من قول علي ان للحرب لبها وبنفسي اصطليها نعم من حامل العرش فخصنيها انا حامل لواء الحمد يوم احتويها ولي السبقة في الاسلام طفلا ووجبها لي الفضل على الناس بفاطم وبنيها ثم فخري رسول الله اذ زوجنيها واذا انزل ربه عليها ولقد زقنا العلم لكي صرت نفيها **تفسير فرات ابن** ابراهيم احمد بن المحرز الخراساني

عن جعفر بن محمد الفزاري عن احمد بن ميثم الميثمي عن عبد الواحد بن علي قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب انا اورث من النبيين الى الوصيين الى النبيين وما بعث الله نبيا الا واتصى دينه وانجز عداته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت الى ربي اثنا عشر وفادة فعرفني نفسه واعطاني مفاتيح الغيب ثم قال انا الفاروق الذي افرق بين الحق والباطل انا ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار انا الذي قال الله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ **تفسير فرات ابن ابراهيم** عبد الله بن الحسن التميمي البزاز معنعنا عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب على منبر الكوفة وكان فيما قال والله اني لديان الذين قسيم الجنة والنار لا يدخلها الداخل الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وان جميع الرسل والملائكة والارواح خلقوا لخلقنا ولقد اعطيت التسع الذي لم يسبقني اليها احد علمت فصل الخطاب وبصرت سبيل الكتاب وارجل الى السحاب وعلمت علم المنايا والبلايا والقضايا وبي كمال الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه كل ذلك من من الله ومنا الرقيب على خلق الله ونحن قسيم الله وحجته بين العباد ان يقول الله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا نحن اهل بيت عصمنا الله من ان نكون فتانين او كذابين او ساحرين او زمانين فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه انا اهل بيت طهرنا الله من كل نجس نحن الصادقون اذا نطقنا والعالمون اذا سئلنا اعطانا الله عشر خصال لم يكن لاحد قبلنا ولا يكون لاحد بعدنا العلم والحلم واللب والنبوة والسخاوة والشجاعة والصبر والصدق والعفاف والطهارة فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحق لله الذي اقر به فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ **بيان** قال الفيروزآبادي

رحله وبمار ماء ورفعه وبالريح زجه والحمام ارسلها **نهج البلاغة**
فنت بالامر حين فشلوا وتطلعت حين تقبعوا ومضيت بنور الله حين
وقفوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا فطرت بعنانها واستبددت
برهانها كالجبل لا تحركه القواصف ولم يكن لاحد فيّ مهمز ولا لقائل فيّ مغمز
الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له والقوي عندي ضعيف حتى آخذ الحق
منه رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره اتراني اكذب على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم والله لانا اول من صدقه فلا اكون اول من كذب
عليه فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا الميثاق في عنقي
لغيري **امالي الشيخ المفيد** عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد
عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة
الله في ارضه فيقوم داود النبي فياتي النداء من عند الله عز وجل لسنا
اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة
الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فياتي النداء من الله عز وجل يا
معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده
فمن تعلق في دار الدنيا بحبله فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره
وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا
بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي من عند الله جل جلاله الا من
ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ تبرؤ الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب و
قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم
الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار **وروى**
انه وفد من بلاد الروم الى المدينة على عهد ابي بكر وفد فيهم راهب من رهبان
النصارى فاتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه بختي
موقور ذهبا وفضة وكان ابو بكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين و

الانصار فدخل عليهم وحياهم ورحب بهم وتصفح وجوههم
ثم قال ايكم خليفة رسول الله وامين دينكم فاومي الى ابي بكر فاقبل بوجهه
ثم قال ايها الشيخ ما اسمك قال عتيق قال ثم ماذا قال صديق قال ثم
ماذا قال لا اعرف لنفسي اسما غيره فقال لست بصاحبي فقال له ما حاجتك
قال انا من بلاد الروم جئت ببختي موقور ذهبا وفضة لاسئل امين هذه
الامة عن مسئلة ان اجابني عنها اسلمت وبما امرني اطعت وهذا
المال بينكم فرقت وان عجز عنها رجعت الى الوراء بما معي ولم اسلم
فقال له ابو بكر سل عما بدا لك فقال الراهب والله لا افتح الكلام ما
لم تؤمني من سطوتك وسطوة اصحابك فقال ابو بكر انت آمن وليس
عليك باس قل ما شئت فقال الراهب اخبرني عن شيء ليس لله ولا من
عند الله ولا يعلمه الله فارتعش ابو بكر ولم يحر جوابا فلما كان بعد هنيهة
قال لبعض اصحابه ائتني بابي حفص عمر فجاء به فجلس عنده ثم قال ايها
الراهب سله فاقبل الراهب بوجهه الى عمر وقال مثل ما قال لابي بكر
فلم يحر جوابا ثم اتي بعثمان فجرى بين الراهب وبين عثمان مثل ما جرى بينه و
بين عمر وابي بكر فلم يحر جوابا فقال الراهب اشياخ كرام ذوو فجاج للاسلام
ثم نهض ليخرج فقال ابو بكر يا عدو الله لولا العهد لخضبت الارض
بدمك فقام سلمان الفارسي رض واتى علي بن ابي طالب وهو جالس في صحن
داره مع الحسن والحسين عليهما السلام وقص عليه القصة فقام علي
عليه السلام وخرج ومعه الحسن والحسين حتى اتى المسجد فلما رأى القوم
عليا كبروا الله وحمدوا الله وقاموا اليه باجمعهم ودخل علي وجلس فقال
ابو بكر ايها الراهب سله فانه صاحبك وبغيتك فاقبل الراهب بوجهه
الى علي عليه السلام ثم قال يا فتى ما اسمك قال اسمي عند اليهود اليا
وعند النصارى ايليا وعند والدي علي وعند امي حيدرة قال ما محلك
من نبيكم قال اخي وصهري وابن عمي لحا قال الراهب انت صاحبي ورب عيسى
اخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال على الخبير سقطت

اما قولك ليس لله فان الله تعالى احد ليس له صاحبة ولا ولد واما قولك ولا من عند الله فليس من عند الله ظلم لاحد واما قولك لا يعلمه الله فان الله لا يعلم له شريكا في الملك فقام الراهب وقطع زناره واخذ راسه وقبل ما بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك الخليفة وامين هذه الامة ومعدن الدين والحكمة ومنبع عين الحجة لقد قرات اسمك في التورية اليا وفي الانجيل ايليا وفي القران عليا وفي الكتب السابقة حيدره وجدتك بعد النبي وصيا وللامارة وليا وانت احق بهذا المجلس من غيرك فاخبرني ما شانك وشان القوم فاجابه بشئ فقام الراهب وسلم المال اليه باجمعه فبرح علي مكانه حتى فرقه في مساكين اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف الراهب الى قومه

وروى ان رجلا قال فما القضاء والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين قال الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية والمعونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترغيب والترهيب كل ذلك قضاء الله في افعالنا وقدره لاعمالنا فاما غير ذلك فلا تظنه فان الظن له محبط للاعمال فقال الرجل فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك

وروى انه سئل عن القضاء والقدر فقال لا تقولوا وكلهم الله على انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل سابق في علم الله

وروى اهل السير ان رجلا جاء الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين خبرني عن الله ارايته حين عبدته فقال له امير المؤمنين لم اك لاعبد من لم اره فقال كيف رايته يا امير المؤمنين فقال له ويحك لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن راته العقول بحقائق الايمان معروف بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك

بالحواس فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته

وروى ان بعض الاحبار جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال له نعم قال فانا نجد في التورية ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم فخبرني عن الله اين هو ام في السماء هو ام في الارض فقال ابو بكر هو في السماء على العرش قال اليهودي فارى الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين فقال يا يهودي قد عرفت ما سئلت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة محيط علما بما فيها ولا يخلو شئ من تدبيره تعالى واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من عند الله ثم جاءه ملك اخر من المغرب فقال له من اين جئت فقال من عند الله ثم جاءه ملك فقال من اين جئت فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وقال قد جئتك من الارض السابعة السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه

وروى الشعبي انه سمع امير المؤمنين رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق فعلاه بالدرة ثم قال له يا ويلك ان الله اجل من ان يحتجب عنه شئ سبحان الذي لا يحويه مكان ولا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء فقال الرجل فاكفر عن يميني يا امير المؤمنين قال لم تحلف بالله فيلزمك كفارة وانما حلفت بغيره وعن ابي عبد الله الصادق قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى

فقال متى كان ربي قبل القبل وبعد البعد ولا غاية ولا منتهى لغايته
انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين افنبي
انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه واله وسلم
كتاب الفضائل والروضة عن ابن عباس قال قال رسول الله لما
عرج بي الى السماء فلما وصلت الى السماء الدنيا قال جبرئيل يا محمد
صل بملائكة السماء الدنيا فقد امرت بذلك بهم وكذلك السماء الثانية
والثالثة فلما سرت في السماء الرابعة رايت بها مائة الف نبي واربعة
وعشرون الف نبي فقال جبرئيل تقدم وصل بهم فقلت يا اخي جبرئيل
كيف نتقدم بهم وفيهم ابي ادم وابي ابراهيم فقال ان الله تعالى قد امرك
ان تصلي بهم فاذا صليت بهم فاسألهم بأي شيء تبعثوا في وقتهم
في زمانهم ولم نشرهم قبل ان ينفخ في الصور فقال سمعا وطاعة لله ثم
صلى بالانبياء فلما فرغوا من صلاتهم عليهم السلام قال لهم جبرئيل
بم بعثتم ولم نشرتم الان يا انبياء الله قالوا بلسان واحد بعثنا و
نشرنا لنقر لك يا محمد بالنبوة ولعلي بالامامة وعن قيس بن عطا بن
رباح عن ابن عباس انه قال دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات
يوم فقال اللهم اني اسألك بحق علي ابن عمي علي بن ابي طالب فهبط
جبرئيل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قد فعلت ما
سألتك وايدتك بعلي وهو سيف الله على اعدائي وسيبلغ دينك ما
بلغ الليل والنهار عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
يقول يوم خيبر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ما هبت صبا لولا ان
طائفة من امتي يقولون فيك ما قالت النصارى في اخي المسيح لقلت
فيك قولا ما مررت على ملا من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك
والماء من فاضل طهورك فيستشفعون ولكن حسبك انت مني
انا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وانت حربك حربي وسلمك سلمي **كتاب الفضائل** روى

عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كان امير المؤمنين جالسا في دكة
القضاء اذ نهض اليه رجل يقال له صفوان الاكحل وقال انا رجل
من شيعتك وعلي ذنوب فاريد ان تطهرني منها في الدنيا لاصل
الى الاخرة وما معي ذنب فقال الامام ما اعظم ذنوبك وما هي قال
انا الوط الصبيان فقال ايما احب اليك ضربة بذي الفقار والقي
عليك جدارا وادي حلك ناري فان ذلك جزاء من ارتكب تلك
المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار لانجو من نار الاخرة فقال
يا عمار اجمع الف حزمة قصب لنضرمه غداة غد بالنار ثم قال للرجل
انهض واوص بما لك وبما عليك قال فنهض الرجل واوصى بماله
وما عليه وقسم امواله على اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات
على حجرة امير المؤمنين في بيت نوح شرقي جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين
قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا حكم امير المؤمنين فقال جماعة
منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبته وهو الساعة نحرقه بالنار
فبطلت امامته فسمع بذلك امير المؤمنين قال عمار فاخذ الامام الرجل
ورمى عليه الف حزمة من القصب فاعطاه مقدحة وكبريتا قال
اقدح واحرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وعارفي لا تحرق
بالنار وان كنت من المخالفين والمكذبين فالنار تاكل لحمك وتكسر عظمك
فاوقد الرجل على نفسه واحرق القصب وكان على الرجل ثياب بيض
فلم تعلق بها النار ولم يقربها الدخان فاستفتح الامام وقال كذب
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال ان شيعتنا منا وانا قسيم
الجنة والنار واشهد بذلك لي رسول الله في مواطن كثيرة **كتاب
الروضة** عن القاضي الكبير ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي
يرفعه الى حارثة بن زيد قال شهدت الى عمر بن الخطاب حجة في خلافته
فسمعته يقول اللهم قد تعلم   لبيتك وكنت مطلعا من سرائري
فلما راني امسكت فخفضت الكلام فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة

تمايلت الى الخاوية فرايته على اعلاه وسير فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو الينا اقرب من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد ان اسألك عنه فقال اسئل عما شئت فقال له سمعتك يوم كذا وكذا فكان العصى من جر فقلت له لا تغضب فو الذي نفسي بيده لقد اسئلك بها الله و ادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسؤالي الا وجه الله عزوجل قال فعند ذلك ضحك وقال يا خارثه دخلت على رسول الله و قد اشتد وجعه فاجبت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب و الفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت انا وعلي فبينت لرسول الله ما اردت فالتفت الي وقال يا عمر جئت تسئلني الى من يصير هذا الامر من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال رسول الله هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال وليك لله ناصرك الله والى الله من والاك وعاد من عاداك وانت وصيي وخليفتي في امتي وعلى بكاؤه انهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خده وخد علي بن ابي طالب على خده فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة ان اكون مكان علي ثم التفت لي وقال يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين قال خارثه فتعاظمني ذلك وقلت ويحك يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا خارثه امر كان فقلت له من الله ام من رسوله ام من علي فقال لا بل الملك عقيم والحق لعلي بن ابي طالب **بصائر الدرجات** ابرهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان

وغيره قال قال ابو عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد اسرى بي ربي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني وكان مما كلمني ان قال يا محمد علي الاول علي الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فقال يا رب اليس ذلك انت فقال يا محمد انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي ما في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا انا الاول ولا شيء قبلي وانا الآخر لا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء تحتي وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي الاول اول من اخذ ميثاقي من الائمة و علي الآخر آخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه جميع ما اوحيته اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنته سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر ازويه يا محمد ما خلقت من حلال او حرام الا علي عليم به **مجالس المفيد** محمد بن المظفر عن محمد بن الجريري عن محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن الوراق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب فقال سيد في الدنيا وسيد في الآخرة **كتاب الخصال** الحداد عن الحمابي عن سعيد بن عبد الله الانباري عن خلف بن درست عن القاسم بن هرون عن سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عزوجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب **بشارة المصطفى** قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما عرج بي ربي الى السماء فقد وكلمني ربي الاذ قال لي يا محمد انو عنا منى

السلام وعرفه انه امام ولياني ونور اهل طاعتي فهنيئا لك هذه الكرامة يا علي **الخصال** ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين قال ايها الناس ان رسول الله اسرّ الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح **العرايض في الخصال** عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كان في ذؤابة سيف رسول الله صحيفة صغيرة قلت لابي عبد الله اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف منها الف حرف قال ابو بصير قال فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة **عن كتاب الواحدة** عن المقداد بن اسود قال كان امير المؤمنين يوم الخندق عندما قتل عمرو بن ود العامري لعنه الله واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه وعينيه الى الهواء والقوم قد افترقوا سبع عشرة فرقة وهو في اصحابه يجدهم بسيفه البعض اول وكتاب المحلى مثله **عن كتاب المحلى لابن ابي جمهور** عن اهل الاخبار قال لو دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقت العصر شخص مهيب عظيم الخلقة كأنه كالنخلة وصوت جهوري وعيناه كالجمرتين قال فدخل اهل المسجد رعب عظيم فبينا هو عند رسول الله يتكلم معه ويسأله حوائجه اذ دخل امير المؤمنين ولما رآه ذلك الشخص دهش من سطوته وذهل عقله وجعل يرتعد جزعا فقال له رسول الله اثبت لا باس عليك وقص علي قصتك وما جرى بينك وبين هذا الشاب قال يا رسول الله اني كنت من مردة الشياطين وفراعنتهم عهد سليمان بن داود فخرجت ليلة من الليالي مع اصحابي ونحن عشرون مرود وانا رئيسهم فصعدنا الى السماء لاستراق السمع فلما دنونا منها نزل الينا هذا الشاب في الهواء وبيده شهاب يتوقد قد حمل علينا فهربنا منه وتفرقنا واردت ان اغوص في البحر فلما قربت منه اعترضني هذا الشاب قطع علي الطريق

وصاح بي صيحة ثم رماني بالشهاب الذي كان بيده فوقعت في قعر البحر قال الراوي فكشف عن ساقه واذا هو كهيئة الخف وفيه اثر الجراحة فتأمرها بيده فتبسم رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال ان الله قد وكل علي بن ابي طالب بحفظ اهل الارض واهل السماء فاقبل امير المؤمنين وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذلك الجني ينظر اليه نظر الخائف ويرتعد من هيبته فقال له رسول الله لا باس عليك سل حاجتك فقضى رسول الله حاجته ثم قام ومضى **في مشارق الانوار** للشيخ رجب البرسي قال ان جنيا كان جالسا عند النبي فاقبل امير المؤمنين فجعل الجني يتصاغر لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير مع المردة في السماء قبل خلق آدم بخمسمائة عام فرأيت هذا الشاب في السماء فجرحني الثاني الى الارض فهويت الى السماء السابعة منها ورأيته هناك كما رأيته في السماء **في لوامع الانوار** ايضا للشيخ البرسي ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان جالسا وعنده جني يسأله عن قضايا مشكلة فاقبل امير المؤمنين فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال ممن قال من هذا الشاب المقبل فقال النبي وما ذاك قال اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده وهي مقطوعة فقال النبي هو كذلك **في المشارق** قال روى عن عدة من اهل الكوفة ان امير المؤمنين لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره الى مكان القبر المختلف فيه من نجف الكوفة وجدا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين بن علي سبط نبي الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال

عز وجل

سلمالله وامضيا فى دعه الله فقال له انه اوصى الينا ان لا نسلمه
الا لاحد رجلين جبرئيل والخضر فرانت منهما فكشفنا النقاب فاذا
هو امير المؤمنين ثم قال للحسن يا ابا محمد ان اباك لا يموت نفس الا
ويشهدها افما يشهد جنازته **عن كتاب فتوحات القدس**
ان امير المؤمنين كان يخطب على المنبر فذكر معراج النبى فانه حين اراد
الخروج من البيت وقع ثوبه على كوز ماء فانكفا الكوز ورجع من المعراج
والماء لم يفرغ من الكوز ولم يبرد فراشه الذى كان نائما فيه قال وكان
هناك رجل من اليهود فانكر ذلك فى قلبه وقام من المسجد وذهب الى داره
فوجد من هنهات دقيقا للعجين فلما رات المراة زوجها اعطته
كوزا وقالت له ابتنى بماء اعجن هذا الدقيق واخذ الرجل الكوز واتى
عينا وملأ الكوز ووضعه على حافته ونزع ثيابه لينزل فى الماء فوقع
ثوبه على الكوز وانكفا الماء وازل هو وارتمس فى الماء فلما رفع راسه
نظر الى نفسه واذا هو جارية جميلة عريانة على ساحل بحر فبقيت متحيرة
فى امرها فاخذت طريقا على ساحل البحر فاذا هى بامرءة فلما راتها الامرءة
عريانة اخذتها الرافة عليها فاعطتها ثوبا من ثيابها فلبست الثوب
ودخلت بلدة كانت هناك فكل من وقع نظره عليها مال اليها بما رآها
لها من الحسن والجمال فتعهدها رجل من اهل الثروة واتى بها الى داره
وبقيت على ذلك ست سنين وانت منه بخمسة اولاد فخرجت
يوما الى ساحل البحر ونزلت فى الماء واغمست راسها فيه ولما اخرجت
راسها نظرت على هيئتها الاولى على حافة العين وثيابها على الصخرة
كما وضعها عليها ووجد ماء الكوز بعد لم يفرغ فلبس ثيابه واخذ
الكوز واتى الى داره فوجد امراته على الهيئة التى تركها عليها فاعطاها
الكوز واخذ طريق المسجد فوجد امير المؤمنين على المنبر وهو بعد لم يفرغ
من الخطبة فاتى امير المؤمنين واظهر عنده التوبة والندامة على ما خطر
بباله من الشك والانكار فى معراج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال امير المؤمنين يا فلان لم تصدقنا الآن آمنت بخمسة اولاد
اقول وروى هذا الخبر ايضا محمد صالح الحسينى الترمذى فى كتابه
المسمى بالمناقب المرتضوية وهو من علماء العامة والقصة من القصص
المشهورة وفى رواياتنا ان اسم ذلك اليهودى زفر والله العالم وهو
من مشكلات الاخبار ولو كان يرخصنا من امرنا بذلك لارخينا العنان
واعطيناه كل البيان وكشفنا ما فيه من السر المكنون والحجاب المصون
فى عيون المعجزات عن ابى على محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك
الفزارى عن محمد بن صدقة عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر
بن يزيد الجعفى عن ابى خالد الكابلى قال قال الامام على بن الحسين زين
العابدين لما سالناه عن هذه الآية وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَ
زَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ قال ان قنبر مولى على اتى منزله ليسال عنه فخرجت
اليه جارية يقال لها فضة قال قنبر فقلت لها ابن على بن ابى طالب
كانت جاريته فقالت فى البروج قال قنبر وانا لا اعرف لامير المؤمنين
بروجا فقلت وما يصنع فى البروج قال هو فى البروج الاعلى يقسم الارزاق
ويعين الآجال ويخلق الخلق ويميت ويحيى ويعز ويذل قال قنبر فقلت
والله لاخبرن مولاى امير المؤمنين بما سمعت من هذه الكافرة فبينا
نحن كذلك اذ طلع امير المؤمنين وانا متعجب من مقالتها فقال يا قنبر
ما هذا الكلام الذى جرى بينك وبين فضة فقلت يا امير المؤمنين
ان فضة ذكرت كذا وكذا وقد بقيت متعجبا من قولها فقال يا قنبر
انكرت ذلك قلت يا مولاى اشد الانكار قال يا قنبر ادن منى فدنوت
منه فتكلم بشئ لا افهمه ثم مسح بيده على عينى فاذا السموات وما
فيهن بين يدى امير المؤمنين كانها فلكة او جوزة يلعب بها كيف
يشاء وقال والله انى قد رايت خلقا كثيرا يعملون ويدبرون ما علمت
ان الله خلق ذلك الخلق كلهم فقال لى يا قنبر قلت نعم يا امير المؤمنين
قال هذه لاولنا وهو يجرى لآخرنا ونحن خلقناهم وخلقنا ما فيها وما

بينهما وما تحتهما ثم مسح بيده العليا على عيني فغاب عني جميع ما كنت
اراه حتى لم ارمنه شيئا وعدت على ما كنت عليه من راى البصر
في بصائر الدرجات عن ابي عبد الله قال لما اخرج عليا ملببا
وقف عند قبر النبي وقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
قال فخرجت يد من قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعرفون انها
يده وصوت يعرفونه صوته نحو ابي بكر وقال يا هذا اكفرت بالذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وفي الاختصاص
بحذف السند عن ابي عبد الله قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي
فقال اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال علي فمن جعله كذلك
قال المسلمون رضوا بذلك فقال علي والله لاسرع ما خالفوا
رسول الله ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه
رسول الله فقال له عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال له ان
تشاء وبدان ذلك فعلت فقال عمر ان الكذب على رسول الله
شيحيه وبعده فقال له علي انطلق بنا لنعلم اينا الكاذب على رسول
الله في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اذا اتى القبر اذا بكف عليها
مكتوب اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا فقال له علي رضيت لقد فضحك رسول الله في حيوته وبعد مماته
اقول وفي البصائر ايضا مثله بادنى مغايرة ولا يخفى ان المراد من
الموصول في الخبرين هو امير المؤمنين كما يدل عليه السياق ويلتفت
اليه صاحب الذوق السليم والفهم المستقيم والا لاختل المعنى ولكن
له عليه السلام فضيلة ولا وحشة في اطلاق الخالق عليه بعد اطلاقه
على ملكين الداخلين في رحم المرءة عند خلق الجنين وتصويره ويؤيد
قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام ما يشاء من الصور المختلفة
مرصبحه وقبيح ذكرا وانثى وكيف يخفى عليه شيء في الفقيه عن الصادق
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة

بينه وبين ادم ثم خلقه على صورة احديهن فلا يقولن احد لولده
هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من ابائي وفي الكافي عن الباقر قال
ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق النطفة التي مما اخذ عليه
الميثاق من صلب ادم او ما يبدو اله فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل
للجماع واوحى الى الرحم ان افتحي بابك حتى يلج فيه خلقي وقضائي النافذ
وقدري فيفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد فيه اربعين يوما
ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تصير لحما
تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الارحام
ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرءة من فم المرءة فيصلان الى الرحم وفيها
الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان
فيها روح الحيوة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح
وجميع ما في البطن باذن الله تعالى الحديث ويؤيده ايضا ما ذكر الخرائج
ذكره شيخنا العلامة الاحسائي في المسائل القطيفية بحذف الاسناد عن جابر
بن عبد الله الانصاري ان مروان بن الحكم في خلافته صعد منبر رسول الله
وخطب وسب عليا فخرجت من القبر الشريف يد كل من حضر عرف انها يد
رسول الله مكتوب عليها يا عدو الله اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم
من نطفة ثم سواك رجلا والله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد
الوصيين ثم عد ثلثا وعشرين فلبث مروان الا ثلثا وعشرين ليلة ثم مات
اقول ان هذا المقام من مزال الاقدام عصمنا الله بقوة الايمان
لعل قوله عز وجل اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة الاية من
قبيل الاضمار والسبب والمسبب من قبيل قوله تعالى اذا جاء ربك
والملك صفا صفا الاية وقال امير المؤمنين يا عبد الله قلت لبيك
يا ابا اخا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال المؤمن الممتحن هو الذي
لا يرد من امرنا اليه شيء الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد
اعلم يا ابا ذر انا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا

اربابا ونولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون ؟ الشيخ جرير النخعي في مدح علي عليه السلام هو صنع الاله والخلق طرا صنع من كاد ان يكون الها الشافعي لو ان المرتضى ابدى محله لصار الخلق طرا سجدا له كفى في فضل مولانا علي وقوع الشك فيه انه الله للشافعي ايضا لو كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي ومن ذلك ما ذكره الاصمعي سعد بن عبد الله القاهر شهرة في كتابه الفائق فانه تضمن نصوصا صريحة من نبيهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم على علي بالخلافة ايضا ومناقب جليلة وقد رايت منه نسخة بخزانة مشهد علي بن ابي طالب بالغري ومن ذلك ما ذكره موفق بن احمد الخوارزمي اخطب الخطباء وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاربعين في مناقب امير المؤمنين فانه متضمن نصوصا من نبيهم على علي عليه السلام وفضائل عظيمة جليلة ولا يسع لنسبها الكشف في ذلك الفضائل ومن ذلك ما رواه المعروف بحجة الاسلام ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب صاحب كتاب المغرب والمعرب والايضاح في شرح المقامات في شرح كتاب [illegible] فقال في اول الكتاب ما هذا لفظه ذكر فضايل امير المؤمنين ما ذكرني منها اذ ذكر جميعها يقصر عنه باع الاحصاء بل ذكر اكثرها يضيق عنه نطاق الاستقصاء يدل على صدق ما ذكره ما ابانه مسند الحفاظ الحسن بن العطار الهمداني رفعه الى ان قال حدثنا صدر الائمة اخطب الخطباء موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي قال اخبرني السيد الامام المرتضى ابو الفضل الحسين في كتابه الي من مدينة الري جزاه الله عني خيرا اخبرنا السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب الحسيني الشيباني

بقراءتي عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازي اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد الحسيني النيسابوري اخبرنا محمد بن علي بن جعفر الاديب بقراءتي عليه حدثني المعافى بن زكريا ابو الفرج عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب وعن حذيفة عن النبي قال لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى وقال الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم تفسير فرات ابن ابراهيم ابو محمد الحسن بن الحسين الزنجاني معنعنا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال ابصر رجل يطوف حول الكعبة وهو يقول اللهم اني ابرا اليك من علي بن ابي طالب فقال له ابن عباس ثكلتك امك وعدمتك فلم تفعل ذلك والله لقد سبقت لعلي سوابق لو قسم بواحدة منهن على اهل الارض لوسعتهم قال اخبرني بواحدة منهن قال اما اولهن فانه صلى مع النبي القبلتين وهاجر معه الهجرتين والثانية لم يعبد صنما قط ولا وثنا قط قال يا ابن عباس زدني قال ابن عباس قال لما فتح النبي مكة دخلها فاذا هو بصنم على الكعبة يعبد من دون الله فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب اطمئن لك فرفقا فقال الحمد لو ان امتي اطاعوا لي لرفعوني لموضع الوحي ولكن اطمئن لك فرفعا على فاطمئن له فرفعا فاخذ الصنم فضرب به الصفا فصار اربا اربا ثم انه طفر الى الارض وهو ضاحك فقال له النبي ما اضحكك قال عجبت لسقطتي ولم اجد لها المافقال وكيف تالم منها وانما حملك محمد وانزلك

جبرئيل قال ابن حرب وزاد فيه ابرهيم بن محمد التيمي عن عبد الله
بن داود قال لقد دفعني رسول الله يومئذ ولو شئت ان انال السماء
لنلتها قال فقال الرجل يا ابن عباس زدني فاني تائب قال اخذ النبي
بيدي وبيد امير المؤمنين فانتهى الى سفح الجبل فرفع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يديه فقال اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد
به ازري قال ابن عباس لقد سمعت مناديا ينادي من السماء لقد
اعطيت سؤلك يا محمد فقال النبي لعلي بن ابي طالب ادع فقال امير
المؤمنين اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فانزل
الله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا الآية
عن ابن عباس رضي الله عنه انه شرح له في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها
حتى اسفر صباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين و
قال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح باء بسم الله **كنز
الفوائد** روى صاحب الوحدة ابو الحسن علي بن محمد بن جمهور
عن الحسن بن عبد الله الاطروش عن محمد بن اسمعيل الاحمسي عن وكيع
بن الجراح عن الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري رضي الله
عنه قال كنت جالسا عند النبي ذات يوم في منزل ام سلمة ورسول
الله يحدثني وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي طالب فاشرق وجهه نورا فرحا
باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا
ابا ذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته قال ابو ذر فقلت يا رسول
الله هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله يا ابا ذر هذا الامام
الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل الباب
يا ابا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حرم الله والناصر لدين
الله وحجة الله على خلقه ان الله تعالى لم يزل يحتج به على خلقه في الامم
كل امة يبعث فيها نبيا يا ابا ذر ان الله تعالى جعل على كل ركن من

اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لها تسبيح ولا عبادة الا
الدعاء لعلي وشيعته والدعاء على اعدائه يا ابا ذر لولا علي ما
بان الحق من الباطل ولا مؤمن من الكافر ولا عبد الله لانه ضرب
رؤس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك لم
يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من
الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرء رسول الله شَرَعَ لَكُم
مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ
إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ
مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ
يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى تفرد بملكه ووحدانيته فمن على عباده
المخلصين لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه عرفه ولايته
ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا ابا ذر هذا
راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور
من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان
مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا
ومن جحد ولايته كان مشركا **ومن مناقب الخوارزمي** عن مجاهد
عن ابن عباس قال قال رسول الله لو ان الرياض اقلام والبحر مداد
والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب و
عنه مرفوعا الى ابن عباس وقد قال له رجل سبحان الله ما اكثر مناقب
علي وفضائله اني لاحسبها ثلاثة الاف منقبة قال ابن عباس
اولا تقول انها الى ثلثين الفا اقرب وبالاسناد عن الحسين بن
علي بن ابي طالب عن علي عن النبي قال لو حدثت بما نزلت في علي ما
وطئ على موضع في الارض الا اخذ ترابه الى الماء **احتجاج الطبرسي**
روى عن القاسم بن معوية قال قلت لابي عبد الله هؤلاء يروون
حديثا في معراجهم انه لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

رای علی العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بکر الصدیق
فقال سبحان الله غیروا کل شیٔ حتی هذا قلت نعم قال ان الله عز و
جل لما خلق العرش کتب علی قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله
علی امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل الماء کتب فی مجراه لا اله
الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل الکرسی
کتب علی قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین
ولما خلق الله عز وجل اللوح کتب فیه لا اله الا الله محمد رسول الله علی
امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل اسرافیل کتب علی جبهته لا اله الا
الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل جبرئیل کتب
علی جناحه لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ولما خلق الله
عز وجل السموات کتب الله علی اکنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علی
امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل الارضین کتب فی اطباقها لا اله الا
الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل الجبال کتب
فی رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله علی امیر المؤمنین ولما خلق
الله عز وجل الشمس کتب الله علیها لا اله الا الله محمد رسول الله علی
امیر المؤمنین ولما خلق الله عز وجل القمر کتب علیه لا اله الا الله محمد
رسول الله علی امیر المؤمنین وهو السواد الذی ترونه فی القمر فاذا قال احدکم
لا اله الا الله محمد رسول الله فلیقل علی امیر المؤمنین ولی الله وقال
الله عز وجل ما من قطرة من الامطار الا وقد کتب علیها اسم امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب وعن علی بن ابی طالب عن النبی قال ما من دعاء الا
بینه وبین السماء حجاب حتی یصلی علی النبی محمد وآل محمد فاذا فعل ذلک
انخرق ذلک الحجاب ودخل فیه الدعاء واذا لم یفعل ذلک رجع الدعاء
وروی البرسی وصاحب الانوار عن النبی انه لما خلق الله العرش خلق
سبعین الف ملک وقال لهم طوفوا بعرش النور وسبحونی واحملوا عرشی
فطافوا وسبحوا وارادوا ان یحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله

طوفوا بعرش النور فصلوا علی نور جلالی محمد حبیبی واحملوا عرشی
فطافوا بعرش الجلال وصلوا علی محمد وحملوا العرش فاطاقوا حمله
فقالوا ربنا امرتنا بتسبیحک وتقدیسک فقال الله یا ملائکتی اذا
صلیتم علی حبیبی محمد فقد سبحتمونی وقدستمونی وهللتمونی قال
وروی ابن عباس عن النبی انه قال من صلی علی صلوة واحدة صلی الله
علیه الف صلوة فی الف صف من الملئکة ولم یبق رطب ولا یابس الا
صلی علی ذلک العبد صلوات الله علیه **عن الصدوق** عن
ابن الولید عن الصفار عن البرقی عن ابیه عن احمد بن النضر عن ابی شمر عن
جابر عن جابر الانصاری قال قال رسول الله ما بال اقوام یلوموننی فی
حبی لاخی علی بن ابی طالب فوالذی بعثنی بالحق نبیا ما احببته
حتی امرنی ربی جل جلاله بمحبته ثم قال ما بال اقوام یلوموننی فی تقدیمی
لعلی بن ابی طالب فوعزة ربی ما قدمته حتی امرنی عن اسمه بتقدیمه
وجعله امیر المؤمنین وامیر امتی واماما ایها الناس انه لما عرج بی الی
السماء السابعة وجدت علی باب کل سماء مکتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله علی بن ابی طالب امیر المؤمنین ولما صرت الی حجب النور رایت
علی کل حجاب مکتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب امیر
المؤمنین ولما صرت الی العرش وجدت علی کل رکن من ارکانه مکتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب امیر المؤمنین قال امیر المؤمنین
قال رسول الله فی قول الله عز وجل الذی جعل لکم الارض فراشا
ان الله تعالی لما خلق الماء فجعل عرشه علیه قبل ان یخلق السموات و
الارض وذلک قوله عز وجل هو الذی خلق السموات والارض فی ستة
ایام وکان عرشه علی الماء قبل ان یخلق السموات والارض قال فارسل
الریاح علی الماء فبخر الماء من امواجه وارتفع عنه الدخان وعلا
الزبد فخلق من دخانه السموات السبع وخلق من زبده الارضین فبسط الارض
علی الماء وجعل الماء علی الصفا والصفا علی الحوت والحوت علی الثور

والثور على الصخرة التي ذكرها لقمان لابنه فقال يا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ والصخرة
على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله فلما خلق الله الارض دحاها من
تحت الكعبة ثم بسطها على الماء فاحاطت بكل شيء فتحركت الارض فقالت
احطت بكل شيء فمن يغلبني وكان في كل اذن من اذان الحوت سلسلة
من ذهب مقرونة الطرف بالعرش فامر الله الحوت فتحرك فتكفأت الارض
باهلها كما تكفأ السفينة على متن الماء وقد اشتدت امواجه ولم تستطع
الارض الامتناع ففخر الحوت فقال غلبت الارض التي احاطت بكل شيء فمن
يغلبني فخلق الله الجبال فارساها وثقل الارض بها ولم يستطع الحوت ان
يتحرك ففخرت الجبال فقالت غلبت الحوت الذي غلب الارض فمن يغلبني فخلق
الله الحديد فقطعت به الجبال ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع ففخر الحديد
فقال غلبت الجبال التي غلبت الحوت فمن يغلبني فخلق الله النار فلانت الحديد
وفرقت اجزاءه ولم يكن عند الحديد دفاع ولا امتناع ففخرت النار و
قالت غلبت الحديد الذي غلب الجبال فمن يغلبني فخلق الله الماء فاطفأ
النار ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع ففخر الماء فقال غلبت النار التي
غلبت الحديد فمن يغلبني فخلق الله الريح فاثارت الماء ففخرت الريح وقال
غلبت الماء الذي غلب النار فمن يغلبني فخلق الله الانسان فصرف
الرياح عن مجاريها بالبنيان ففخر الانسان وقال غلبت الريح التي غلبت
الماء فخلق الله ملك الموت فامات الانسان ففخر ملك الموت فقال غلبت
الانسان الذي غلب الريح فمن يغلبني فقال الله عز وجل انا القهار الغلاب
الوهاب اغلبك واغلب كل شيء فذلك قوله اليه يرجع الامر كله قال قيل
يا رسول الله ما اعجب ما هذه السمكة واعظم قوتها لما تحركت حركت الارض
بما عليها حتى لم تستطع الامتناع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اولا انبئكم باقوى منها واعظم واعجب قالوا بلى يا رسول الله قال ان
الله عز وجل لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين الف ركن وخلق

عند كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك لو اذن الله لاصغرهم لالتقم
السموات السبع والارضين السبع ما كان ذلك بين لهاته الا كرملة
في المفازة الفضفاضة فقال الله تعالى يا عبادي احملوا عرشي هذا فتعاطوه
فلم يستطيعوا حمله ولا تحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا
ان يحركوه فخلق بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه
فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه على حتى امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه
الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا ربنا
لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الان
دونهم فقال الله اني انا الله المقرب للبعيد والمذلل للعنيد والمخفف
للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات
تقولونها يخفف بها عليكم قالوا وما هي يا رب قال تقولون بسم الله الرحمن
الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
الطيبين فقالوها فحملوه فخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كل
كاهل رجل جلد قوي فقال الله لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية
عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فاني
انا الله القادر على ما رايتم وانا على كل شيء قدير فقال الصحابة يا رسول الله
ما اعجب امر هؤلاء الملائكة حملة العرش في قوتهم وعظم خلقهم قال رسول
الله هؤلاء لا يطيقون حمل صحائف تكتب فيها حسنات رجل من امتي
قالوا ومن هو يا رسول الله لنحبه ونعظمه ونتقرب الى الله بموالاته قال
ذلك رجل وقيل كان قاعدا مع اصحابه فمر به رجل من اهل بني مصطلق
الراس لم يعرفه فلما جاوزه التفت خلفه ثم دنا اليه قائما حاما
خاسرا واخذ بيده فقبلها وقبل راسه وصدره وما بين عينيه
وقال بابي انت وامي يا شقيق رسول الله لحمك لحمه ودمك دمه
وعلمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك من عقله اسال الله ان
يسعدني بمحبتكم اهل البيت فوجب له بهذا العقد وهذا

القول من الثواب ما لو كتب تفصيله في صحائف لم يطق حملها جميع هؤلاء
الاملاك الطائفين بالعرش والاملاك الحاملين له فقال له اصحابه لما ريح
اليهم انت في جلالتك وموضعك من الاسلام ومحلك عند رسول
الله تفعل بهذا ما نرى فقال لهم انما انتم جاهلون هل ثواب في الاسلام الا
بحب محمد وحب هذا فاوجب الله له بهذا القول ما اوجب له بهذا
القول والفعل ايضا قال رسول الله ولقد صدق في مقاله لان رجلا
لو عمره الله مثل عمر الدنيا مائة الف مرة ورزقه مثل اموالها مائة الف
مرة فانفق امواله كلها في سبيل الله وافنى عمره صيام نهاره وقيام
ليله لا يفتر شيئا ولا يسأم ثم لقي الله منطويا على بغض محمد او بغض ذلك
الرجل الذي قام اليه هذا الرجل مكبا الاكبه الله على منخريه في نار جهنم
ورد الله اعماله عليه واحبطها فقالوا ومن هذان الرجلان يا رسول
الله قال رسول الله اما الفاعل ما فعل فذلك المقبل المغطي راسه
فهو هذا فتبادر القوم اليه ينظرونه فاذا هو سعد بن المعاذ الا
الانصاري واما المقول له هذا القول فهو الاخر المقبل المغطي
راسه فنظروا فاذا هو علي بن ابي طالب ثم قال ما اكثر من يسعد بحب
هذين وما اكثر من يشقى بحب من ينتحل حب احدهما ويبغض الاخر انهما
جميعا يكونان خصما له ومن يكونان له خصما فمحمد له خصم ومن كان محمد
له خصما كان الله له خصما وفلج عليه واوجب الله عليه عذابه ثم
قال رسول الله يا عباد الله انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل
الفضل ثم قال رسول الله بشرى لله يدخل بشفاعات الجنة
مثل هذه حيوانات كيف قال فذلك قوله تعالى وَجَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ فِرَاشًا
تفترشونها لمنامكم ومقيلكم والسماء بناء سقفا محفوظا ان تقع على
الارض بقدرته تجري فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لمنافع عباده و
امائه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تعجبوا لحفظه السماء
ان تقع على الارض فان الله يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو قال

اعظم من ذلك ثواب طاعات المحبين لمحمد واله ثم قال وانزل من السماء
ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها التي امر به
فعجبوا من ذلك فقال رسول الله او تستكثرون عدد هؤلاء ان عدد
الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء وان
عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه اكثر من هؤلاء ثم قال عز وجل فَاَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ الا ترون كثرة هذه الاوراق والحبوب والحشائش
قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها قال اكثر عددا منها ملائكة يبتذلون
لآل محمد في خدمتهم اتدرون فيما يبتذلون لهم في حمل اطباق النور
عليها التحف من عند ربهم فوقها مناديل النور ويخدمونهم في حمل
ما يحمل ال محمد منها الى شيعتهم ومحبيهم وان طبقا من تلك الطبقات
يشتمل من الخيرات ما لا يفي باقل جزء منه جميع اموال الدنيا تفسير
العسكري قال رسول الله اتدري ماذا سمعت في الملأ الاعلى
فيك ليلة اسري يا علي سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضون
حوائجهم ويتقربون الى الله بمحبتك ويجعلون اشرف ما يعبدون الله
تعالى به الصلوة علي وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم
وهو يقول علي الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات
الذي قد اجتمعت فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البرايا
عليه من الله تعالى الصلوة والبركات والتحيات وسمعت الاملاك
بحضرته والاملاك في سائر السموات والحجب والعرش والكرسي و
الجنة والنار يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب قولهم امين و
اللهم طهرنا بالصلوة عليه وعلى اله الطيبين قوله عز وجل
وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ
وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْاٰخِرَةِ
هُمْ يُوْقِنُوْنَ قال الامام ثم وصف بعد هؤلاء الذين يقيمون
الصلوة فقال والذين يؤمنون بما انزل يا محمد وما انزل من قبلك

على الانبياء الماضين كالتوريه والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وسائر كتب الله المنزلة على انبيائه انها حق وصدق من عند رب العالمين العزيز الصادق الحكيم وبالاخرة هم يوقنون وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا يوقنون لا يشكون فيها انها الدار التي فيها جزاء الاعمال الصالحة بافضل مما عملوه وعقاب الاعمال السيئة بمثل ما كسبوه قال الامام ذو الحسن بن علي عليه السلام من دفع فضل امير المؤمنين على جميع من بعد النبي فقد كذب بالتوريه والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وسائر كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله وقد لا ... الحسين بن علي ان دفع الزاهد العابد لفضل علي على من الخلق كلهم بعد النبي ليصير كشعلة نار في يوم ريح عاصف ويصير سائر اعمال الدافع لفضل علي على كل الخلق ... وان امتلأت منه الصحاري واشتعلت فيها تلك النار وتغشيها تلك الريح حتى تاتي عليها كلها فلا تبقى لها باقية ولقد حضر رجل عند علي بن الحسين فقال له ما تقول في رجل يؤمن بما انزل الله على محمد وما انزل على من قبله ويؤمن بالآخرة ويصلي ويزكي ويصل الرحم ويعمل الصالحات لكنه مع ذلك يقول لا ادري الحق لعلي او لفلان فقال له علي بن الحسين ما تقول انت في رجل يفعل هذه الخيرات الا انه يقول لا ادري النبي محمد ومسيلمة هل ينتفع بشيء من هذه قال لا قال فكذلك صاحبك هذا كيف يكون مؤمن بهذه الكتب من لا يدري محمد النبي ام مسيلمة الكذاب وكيف يكون مؤمنا بهذه الكتب او منتفعا به من لا يدري اعلي محق او فلان **تفسير العسكري** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا عباد الله واتقوا الحق العرك ... رسول الله من توحيد الله ومن الايمان بنبوة محمد رسول الله ومن الاعتقاد بولاية علي ولي الله ولا يغرنكم صلوتكم وصيامكم وعبادتكم السالفة انها لا تنفعكم ان خالفتم

العهد والميثاق فمن وفى وفى له وتفضل بالجلال والافضال عليه ومن نكث فانما ينكث على نفسه والله ولي الانتقام منه وانما الاعمال بخواتيمها هذه وصية رسول الله لكل اصحابه وبها اوصى حين صار الى الغار فان الله تعالى اوحى اليه يا محمد العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول لك ان ابا جهل والملاء من قريش قد دبروا عليك يريدون قتلك وامرك ان تبيت عليا في موضعك وقال لك ان منزلته منزلة اسمعيل الذبيح من ابرهيم الخليل يجعل نفسه لنفسك فداء وروحه لروحك وقاء وامرك ان تستصحب ابا بكر فانه ان انسك وساعدك ووازرك وثبت على تعاهدك وتعاقدك كان في الجنة من رفقائك وفي غرفاتها من خالصاتك قال رسول الله لعلي ارضيت ان اطلب فلا اوجد وتوجد فلعله ان يبادر اليك الجهال فيقتلوك قال بلى يا رسول الله رضيت ان تكون روحي ونفسي فداء لاخ لك او قريب لي ولبعض الحيوانات تمتهنها وهل احب الحيوة الا لاخدمك والتصرف بين امرك ونهيك ولمحبة اوليائك ونصرة اصفيائك ومجاهدة اعدائك ولولا ذلك لما احببت ان اعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة فاقبل رسول الله على علي عليه السلام وقال له يا ابا الحسن قد قرء علي كلامك هذا الموكلون باللوح المحفوظ وقرؤا على ما اعد الله لك من ثوابه في دار القرار ما لم يسمع بمثله السامعون ولا ارى مثله الراؤن ولا خطر مثله ببال المتفكرين ثم قال رسول الله لابي بكر ارضيت ان تكون معي يا ابا بكر تطلب كما اطلب وتعرف بانك الذي تحملني على ما ادعيه فتحمل عني انواع العذاب قال ابو بكر يا رسول الله اما انا لو عشت عمر الدنيا اعذب في جميعها اشد عذاب لا ينزل علي موت مريح ولا فرج منيح وكان ذلك في محبتك لكان احب الي من ان انعم فيها وانا مالك من جميع ممالك ملوكها في مخالفتك ما اهلي وولدي الا فداؤك فقال رسول الله لا جرم ان اطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك جعلك مني بمنزلة

السمع والبصر والراس من الجسد بمنزلة الروح من البدن كعلي الذي هو
مني كذلك وعلي فوق ذلك لزيادة فضله وشريف خصاله يا ابا بكر من
عامل الله ثم لم يبايه ولم ينبذ ولم يبدل ولم يحسد من قد اباده الله بالتفضيل
فهو معي في الرفيع الاعلى واذا انت مضيت على طريقة يحمدها منك
ومات ولم تشبها بما يحبطها ووافيت بها اذا بعثت بين يدي كنت لولاية الله
مستحقا ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا انظر يا ابا بكر فنظر في آفاق
السماء فراى املاكا من نار على افراس من نار بايديهم رماح من نار
كل ينادي يا محمد مرنا بامرك في مخالفيك نطحنهم ثم قال تسمع على الارض
سمع فاذا هي تنادي يا محمد مرنا بامرك في عدائك نمتثل امرك ثم قال تسمع
على الجبال فسمعها تنادي يا محمد مرنا بامرك في اعدائك نهلكهم ثم قال تسمع
على البحار فاحضرت البحار بحضرته وصاحت امواجها وقالت يا محمد مرنا
بامرك في اعدائك نمتثله ثم سمع السماء والارض والبحار كل يقول ما امرك
ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار ولكن امتحانا وابتلاء ليخلص
الخبيث من الطيب من عباده وامائه باناتك وصبرك وحلمك عنهم
يا محمد من وفى بعهدك فهو من رفقائك في الجنان ومن نكث فانما
ينكث على نفسه وهو من قرناء ابليس اللعين في طبقات النيران ثم قال
رسول الله لعلي يا علي انت مني بمنزلة السمع والبصر والراس من الجسد
والروح من البدن حببت الي كالماء البارد الى ذي الغلة الصادي
ثم قال له يا ابا حسن تغش ببردي فاذا اتاك الكافرون يخاطبونك فان الله
يقرن بك توفيقه وبه تجيبهم فلما جاء ابو جهل والقوم شاهرون سيوفهم
قال لهم ابو جهل لا تقعوا به وهو نائم لا تشعر ولكن ارموه بالاحجار المتنبه
بهاشم الفلوه فرموه باحجار ثقال صائبة فكشف عن راسه فقال ما
شانكم فعرفوه فاذا هو علي فقال ابو جهل اما ترون محمدا كيف بات
هذا ونجى بنفسه لتشتغلوا به وينجو محمد لا تشتغلوا بعلي المخدوع لينجو
بهلاكه محمد والا فما منعه ان يبيت في موضعه ان كان ربه يمنع كما زعم

فقال علي اليك عني يا ابا جهل بل الله تعالى اعطاني من العقل ما لو قسم
على جميع حمقى الدنيا ومجانينها لصاروا عقلاء ومن القوة ما لو قسم على جميع
ضعفاء الدنيا لصاروا به اقوياء ومن الشجاعة ما لو قسم على جميع جبناء
الدنيا لصاروا شجعانا ومن الحلم ما لو قسم على جميع سفهاء الدنيا لصاروا
حلماء ولولا ان رسول الله امرني ان لا احدث حدثا حتى القاه لكان لي
ولكم شان ولا قتلتكم قتلا ويلك يا ابا جهل ان محمدا قد استاذنه في
طريقه السماء والارض والبحار والجبال في اهلاككم فابى الا ان يرفق
بكم ويداريكم ليؤمن من في علم الله انه يؤمن منكم ويخرج مؤمنون من
اصلاب وارحام كافرين وكافرات احب الله تعالى ان لا يقطعهم عن
كرامته باصطلامكم ولولا ذلك لاهلككم ربكم ان الله هو الغني
وانتم الفقراء لا يدعوكم الى طاعته وانتم مضطرون بل مكنكم
مما كلفكم وقطع معاذيركم فغضب ابو البختري بن هشام فقصده
بسيفه فراى الجبال قد اقبلت لتقع عليه والارض قد انشقت لتخسف
به وراى امواج البحار نحوه مقبلة لتغرقه في البحر وراى السماء انحطت
لتقع عليه فسقط سيفه وخر مغشيا عليه واحتمل ويقول ابو جهل
دير به لصفراء هاجت به يريد ان يلبس على من معه امره فلما التقى
رسول الله مع علي قال يا علي ان الله رفع صوتك في مخاطبتك ابا جهل
الى العلو وبلغه الى الجنان فقال من فيها من الخزان والحور الحسان
من هذا المتعصب لمحمد اذ قد كذبوه وهجروه قيل لهم هذا النائب عنه
والبائت على فراشه يجعل نفسه لنفسه وقاء وروحه لروحه فداء
فقال الخزان وحور الحسان يا ربنا فاجعلنا خزانه وقالت الحور
فاجعلنا نساءه فقال الله لهم انتم له ولمن يختاره من اوليائه ومحبيه
فيقسمكم عليهم بامر الله على من هو اعلم به من الصلاح ارضيتم قالوا
بلى يا ربنا وسيدنا امام حسن ابي عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن
جميل بن دراج عن عمر بن مدرك ابي علي الطائي قال قال ابو عبد الله

اى عرى الايمان اوثق فقال الله ورسوله اعلم فقال قالوا يا بن رسول الله الصلوة فقال ان للصلوة فضلا ولكن ليس بالصلوة قالوا الزكوة قال ان للزكوة فضلا ولكن ليس بالزكوة قالوا صوم شهر رمضان فقال ان لرمضان فضلا وليس برمضان قالوا فالحج والعمرة قال ان للحج والعمرة فضلا وليس بالحج والعمرة قالوا فالجهاد فى سبيل الله قال ان للجهاد فى سبيل الله فضلا وليس بالجهاد قالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله اوثق عرى الايمان الحب لله والبغض فى الله وتوالى ولى الله وتعادى عدو الله **للاستبصار** روى ان الله اوحى الى بعض عباد بنى اسرائيل وقد دخل قلبه شىء اما عبادتك لى فقد تعززت بى واما زهدك فى الدنيا فقد تعجلت الراحة فهل واليت بى وليا او عاديت لى عدوا ثم امر به الى النار نعوذ بالله منها **تفسير العياشى** عن سعدان عن رجل عن ابى عبد الله فى قوله تعالى وَاِنْ تُبْدُوا مَا فِىٓ اَنْفُسِكُمْ اَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ **تفسير العياشى** عن ابى حمزة الثمالى قال قال ابو جعفر يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله فكانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله فى موالاة على والايتمام به وبالائمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اى شىء اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالى اولياء الله وتعادى اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله فقال اولياء الله محمد رسول الله وعلى والحسن والحسين وعلى بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابنى جعفر واومى الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعوية

ومن دان دينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله **بيان** قوله هكذا كانه اشار الى الخلف والى اليمين والى الشمال اى حاد عن الطريق الموصل الى النجاة فلا يزيده كثرة العمل الا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق وابو الفصيل ابو بكر لان الفصيل البكر معنا وبان فى المعنى ورمع مقلوب عمر ونعثل هو عثمان كما صرح به فى كتاب النعمة من كتاب فرات الكوفى قال ان رجلا قدم الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين انى احبك واحب فلانا وسمى بعض اعدائه فقال اما الان فانت اعور واما ان تعمى واما ان تبصر وقيل للصادق ان فلانا يواليكم الا انه يضعف عن البراءة من عدوكم فقال هيهات كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرء من عدونا وروى عن الرضا انه قال كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا ثم قال الصفوانى واعلم انه لا يتم الولاية ولا تخلص المحبة ولا تثبت المودة لال محمد الا بالبراءة من عدوهم قريبا كان او بعيدا فلا تاخذنك به رافة فان الله عز وجل يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا على والذى بعثنى بالنبوة واصطفانى على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرنى جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **كتاب المناقب لابن شاذان** باسناده عن ابى الصلت الهروى قال سمعت الرضا يحدث عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله يقول سمعت الله جل جلاله يقول على بن ابى طالب حجتى على خلقى ونورى فى بلادى وامينى على علمى لا ادخل النار من عرفه وان عصانى ولا ادخل الجنة من انكره وان اطاعنى وعن ابن عمر قال قال رسول الله من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتى ومن اراد ان ينجو من عذاب

النبر فليحب اهل بيتي ومن اراد الحكمة فليحب اهل بيتي ومن اراد
دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح
في الدنيا والآخرة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب على
الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن
سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من
نور يجري من بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه
براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة
ومبغضيه النار وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله يا
سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في
النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة موطن ايسر تلك المواطن الموت
والقبر والميزان والحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه
ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه
ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه
غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها
وعن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم كلما اصبح اقبل
على اصحابه بوجهه فقال هل راى احد منكم رؤيا وان النبي اصبح
ذات يوم فقال رايت في منام عمي حمزة وابن عمي جعفر جالسين وبين
يديهما طبق من نبق وهما ياكلان منه فما لبث ان تحول رطبا فاكلا
منه قلت لهما فما وجدتما افضل الاعمال قالا الصلوة وحب علي
بن ابي طالب واخفاء الصدقة وباسناده عن بلال بن حمامة قال
اقبل علينا النبي ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن
عوف وقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي
في اخي وابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن
الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد محبي اهل

بيتي وانشا من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا
استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبا لنا اهل
البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي
فكاك رجال ونساء من امتي من النار وعن ابي سعيد الخدري قال كنت
اطوف فاستقبلني في الطواف انس بن مالك فقال لي الا ابشرك بشيء
به فقلت بلى قال كنت وانا بين يدي النبي في مسجد المدينة وهو
قاعد في الروضة فقال لي اسرع واتني بعلي بن ابي طالب فذهبت
فاذا علي وفاطمة عليهما السلام فقلت له ان النبي يدعوك فجاء
علي فقال يا علي سلم على جبرئيل فقال علي السلام عليك يا جبرئيل
فرد جبرئيل السلام فقال النبي جبرئيل يقول ان الله يقرء عليك السلام
ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين محمد وعلي
فيعرج بكما الى السماء حتى توقفان بين يدي الله فيقول لنبيه
اورد عليا الحوض وهذا كاس اعطه حتى يسقي محبيه وشيعته
ولا يسقي احدا من مبغضيه ويامر لمحبيه ان يحاسبوا حسابا يسيرا
ويامرهم الى الجنة وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول
ان الله تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف الف
ملك يسبحونه ويقدسونه ويكتبون ذلك لمحبيه ومحبي ولده وايضا
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من احب عليا
قبل الله تعالى منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا
ومن احب عليا اعطاه الله في كل عرق من بدنه مدينة في الجنة
الا ومن احب ال محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن
مات على حب ال محمد فانا كفيله الجنة مع الانبياء الا ومن ابغض
ال محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله
وعن محمد بن علي التقي عن ابائه عن الباقر عليهم السلام عن فاطمة

بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي عن امير المؤمنين قال
قال رسول الله لما ادخلت الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها
خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت لجبرئيل
لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين اذا امر الله الخليقة
ان تدخل الجنة يؤتى بشيعة علي بن ابي طالب صبروا في الدنيا على
الاذى فيحبوا اليوم وعن الرضا عن ابائه عن الحسين قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لما اسري بي الى السماء لقيني ابي نوح
فقال يا محمد من خلفت على امتك فقلت علي بن ابي طالب فقال نعم
الخليفة خلفت ثم لقيني اخي موسى فقال لي يا محمد من خلفت على امتك
فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي عيسى فقال لي من خلفت
على امتك فقال نعم الخليفة خلفت قال فقلت لجبرئيل يا جبرئيل ما لي
لا ارى ابرهيم قال فعدل بي الى خيمة فاذا فيها شجرة فيها ضروع الغنم
كلما خرج ضرع من فيه ولد رده الله اليه فقال يا محمد من خلفت على
امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت في يا محمد سالت الله ربي
ان يوليني غذاء اطفال شيعة علي بن ابي طالب فانا اغذيهم الى يوم
القيمة قال لو وعد الله لذو والرقى الا احدثك بالحسنة التي من
جاء بها امن من فزع يوم القيمة وبالسيئة التي من جاء بها اكبه الله
على وجهه في النار قال قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا
وقال حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم حب علي بن ابي طالب ياكل السيئات
كما تاكل النار الحطب **اقول** ان الميزان بين الايمان والكفر ليس الا
حب الصديقة الطاهرة وبغض عايشه ام المؤمنين بنت ابي الفصيل
لانهما هما الاس والاساس بين الايمان والكفر وجودا وعدما لان
حب فاطمة عليها السلام وبغض عايشه والبراءة منها عبارة عن
معرفة الله ومن لم يعرفها لم يعرف الله ولم يوحده كما مضت الاخبار

فقلت عليا

من نعاج سخلة

وفي تفسير فرات ابن ابرهيم محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا
عن ابي عبد الله انه قال انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر
الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت
فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم **في المجمع**
عن الباقر والصادق اي انا انزلنا القران والليلة المباركة هي ليلة
القدر والقمي عنهما وعن الكاظم وزاد انزل الله سبحانه القران
فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على
رسول الله في طول عشرين سنة فيها يفرق يعني في ليلة كل امر حكيم
اي يقدر الله عز وجل كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك
السنة وله فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء
من الاجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض ويزيد
فيه ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله الى امير المؤمنين و
يلقيه امير المؤمنين الى الائمة حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان عليه
وعن الكاظم انه سال نصراني عن تفسير هذه الاية في الباطن
فقال اما حم فهو محمد وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص
الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين واما الليلة ففاطمة
واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم
ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال
ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله
وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما
ما فعلتم **باب ما خلق الله في الارض وما ينزل الامطار**
من السماء ولا يرزقوا الا بسبب من يدب في الارض وما ينزل بهم النصر الا لوجود
سبعة اشخاص وهم الذين شهدوا جنازة فاطمة وصلوا على جنازتها
في الخصال محمد بن عمر البغدادي عن احمد بن الحسن بن عبد

الكريم عن عباد بن صهيب عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن
جده عن علي قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون و
بهم ينصرون ابوذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن
مسعود قال علي وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة
رجال الكشي جبرئيل بن احمد عن الحسين بن خرزاد عن ابن فضال
عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده مثله **مجالس
المفيد امالي الشيخ المفيد عن الصدوق عن ابيه**
عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القسم بن محمد الرازي عن
علي بن محمد الهروي عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين قال لما مرضت
فاطمة بنت رسول الله وصت الى علي بن ابي طالب ان يكتم امرها ويخفي
خبرها ولا يؤذن احد بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه و
تعينه على ذلك اسماء بنت عميس على استسرار بذلك كما وصت به
فلما حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين ان يتولى امرها ويدفنها ليلا
ويعفي قبرها فتولى ذلك امير المؤمنين ودفنها وعفى موضع قبرها فلما
نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه على خديه و
حول وجهه الى قبر رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله السلام
عليك من ابنتك حبيبتك وقرة عينك الى قوله فبعين الله تدفن
ابنتك سرا ويهتضم حقها قهرا ويمنع ارثها جهرا الخ **تفسير العسكري**
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا عباد الله ان الله
اخاكم بتلك المرة اتدرون من هي قالوا لا قال تكون ابنتي فاطمة وهي
سيدة نساء العالمين ان الله قد بعث الخلايق من الاولين والاخرين
نادى منادي ربنا من تحت عرشه يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم
لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط فيغض الخلايق
كلهم فتجوز فاطمة على الصراط لا يبقى احد في القيمة الا غض بصره عنها
الا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرون من اولادهم فانهم محارمها

فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه بيدها
وهي في الجنة وطرف في عرصات القيمة فينادي منادي ربنا يا ايها
المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا
يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من هداب مرطها حتى يتعلق بها
اكثر من الف فئام والف فئام قالوا وكم فئام واحد يا رسول الله
قال الف الف من الناس **تحقيق عميق اقول** ان هذا الخبر الشريف
صريح في ان وجود الصديقة ام الائمة علة دخول اهل الجنة في
الجنة من الجن والانس وسبب استقرارهم فيها كان وجودها علة لتنعم
جميع اهل الجنة من ادم ومن دونه من النبيين ومن ساير الجن والانس
اجمعين ويؤيده ذيل خبر تفسير فرات ابن ابرهيم عن رسول الله من اراد التحقيق
فليرجع الى الخبر الشريف في البحار **في تفسير فرات ابن ابرهيم**
سليمان بن محمد معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت
امير المؤمنين علي بن ابي طالب دخل رسول الله ذات يوم على فاطمة
وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابة ذكرت الحشر
ووقوف الناس عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن اخبرني جبرئيل
عن الله عز وجل انه قال انا اول من تنشق الارض يوم القيمة انا ثم ابرهيم
ثم بعلك علي بن ابي طالب ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف
ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل بثلث
حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد قومي
الى محشرك فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك فيناولك اسرافيل
الحلل فتلبسينها ويأتيك ذوقائيل بنجيبة من نور وزمامها من لؤلؤ
رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود ذوقائيل بزمامها
وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك
السير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك
بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار

والفئام

وعليهن اكليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر يسرن عن يمينك
فاذا قربت من الذي سرت من قربك اي بقربك ستقبلك مريم بنت
عمران ومشى من معك من النساء فتسلم عليك وتسير ومن معها عن يسارك
ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله
ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع
استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم
فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق
في صعيد واحد فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي مناد من تحت العرش
يسمع الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد ومن
معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه
عليه وعلي بن ابي طالب ويطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة امامك
ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين مرقاة الى المرقاة
صفوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين
المنبر ويساره واقرب النساء معك عن يسارك حواء وآسية فاذا صرت
في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين
يا رب ارني الحسن والحسين فيأتيانك واوداج الحسين تشخب دما
وهو يقول يا رب خذ لي حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل و
يغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج
فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابناؤهم وابناء ابنائهم ويقولون
يا رب انا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم
بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل
من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا
الحسين فقتلوه ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب
شيعتي فيقول الله عز وجل قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة
شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند

ذلك يود الخلائق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك
وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم
قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون
ويظمأ الناس وهم لا يظمأون فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنا عشر
الف حوراء لم يتلقين احدا قبلك ولا يتلقين احدا كان بعدك
بايديهم حراب من نور على نجائب من نور رحائلها من الذهب الاصفر و
الياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس
منضود فاذا دخلت الجنة تباشر باهلها ووضع لشيعتك موائد
من جوهر على عمد من نور فيأكلون منها والناس في الحساب وهم فيما
اشتهت انفسهم خالدون واذا استقر اولياء الله في الجنة زارك
آدم ومن دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتين من
عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما قصور ودور في
كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا و
الصفراء لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين وقالت
يا ابه فما كنت احب ان ارى يومك ولا ابقى بعدك قال يا ابنتي لقد
اخبرني جبرئيل عن الله انك اول من يلحقني من اهل بيتي فالويل كله
لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك قال عطاء كان ابن عباس رضي الله عنه
اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ
بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ
بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ **بيان** وَمَا أَلَتْنَاهُمْ اى وما نقصناهم **اقول**
ان الاولين والآخرين من الانبياء والمرسلين والامم من الجن والانس
من المؤمنين لا يدخلون الجنة الا معهم براءة بولاية امير المؤمنين و
بيد كل واحد منهم صكا من صكوك شجرة الطوبى التي نزلت يوم تزويج
الصديقة ام الائمة لانهم من محبي ذريتها وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي اذا وقع يوم القيامة نصبت انا وانت وجبرئيل

على الصراط لا يجوز من الصراط الا من كان له براءة بولايتك وقال
امير المؤمنين يا سلمان انا الذي دعوت الامم كلها الى طاعتي فكفرت
فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني
احد حق معرفتي الا كان معي في الملا الاعلى الخبر وقد مضت نظائر هذه
الاخبار ... منها فيهم ... السلام في البحار قال ابو جعفر ع
الله يا جابر اذا كان ذلك اليوم التقطت شيعتها ومحبيها عند باب الجنة يلقى
الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا فيقول الله عز وجل يا احبائي
ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب
احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا
وانظروا من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة انظروا من
كساكم لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم
غيبة في حب فاطمة فخذوا بيده وادخلوه الجنة قال ابو جعفر ع
والله لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين
الطبقات نادوا كما قال الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم فيقولون فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر
هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون باب كون جميع الانبياء واممهم تحت شرع
محمد وكلهم شيعة امير المؤمنين ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر علة للفتح من حيث انه مسبب عن جهاد الكفار والسعي
في ازاحة الشرك واعلاء الدين وتكميل النفوس الناقصة قهرا ليصير
ذلك بالتدريج اختيارا وتخليص الضعفة عن ايدي الظلمة في المجمع
وفي الفقيه عن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال ما كان
له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها له وفي
المجمع عنه ع انه سئل عنها فقال والله ما كان له ذنب ولكن
الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعة علي ع ما تقدم من ذنبهم و

ما تاخر قال بعض اهل المعرفة قد ثبت عصمته فليس له ذنب فلم
يبق لاضافة الذنب اليه الا ان يكون هو المخاطب والمراد امته كما قيل
اياك ادعو واسمعي يا جارة قال ما تقدم من ذنبك من ادم الى زمانك
وما تاخر من زمانك الى يوم القيمة فان الكل امته فانه ما من امة
الا وهي تحت شرع محمد صلى الله عليه واله وسلم من اسمه الباطن
من حيث كان نبيا وادم بين الماء والطين وهو سيد النبيين
والمرسلين فانه سيد الناس فبشره الله تعالى بهذه الاية بقوله ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر لعموم رسالته الى الناس كافة
وما يلزم الناس دونه شخصه فكما وجه في زمان ظهوره رسوله عليا
الى اليمن لتبليغ الدعوة كذلك وجه الرسل والانبياء الى اممهم
من حين كان نبيا وادم بين الماء والطين فدعا الكل الى الله فالكل
امته من ادم الى يوم القيمة فبشره الله بالمغفرة لما تقدم من ذنب
الناس وما تاخر منها وكان هو المخاطب والمقصود الناس فيعمهم الكرم
ويسعدهم وهو اللائق بعموم رحمته التي وسعت كل شيء و
بعموم مرتبة محمد حيث بعث الى الناس كافة بالنص ولم يقل ارسلناك
الى هذه الامة خاصة وانما اخبر انه مرسل الى الناس كافة و
الناس من ادم الى يوم القيمة فهم المقصودون بخطاب مغفرة
الله لما تقدم من ذنب وما تاخر وذلك مثل ما رواه في الكافي
عن ابي جعفر ع في قوله تعالى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ
لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ قال هي الولاية لامير المؤمنين
وفي تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال
يا ابا محمد اذا سمعت الله ذكر قوما من هذه الامة بخير فنحن هم واذا سمعت
الله ذكر قوما بسوء فهم عدونا وفيه عن عمر بن حنظلة عن ابي
عبد الله ع سئل عن قول الله تعالى قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ
عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قال فلما رآني اتبع هذا واشباهه من الكتاب قال

حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو
في الائمة وقد وردت الاشارة الى ذلك في كلام الصادق في حديث
المفضل بن عمر وهو الذي رواه الصدوق طاب ثراه في كتاب علل الشرائع
باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع بما صار علي بن
ابي طالب قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر
وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام
قسيم الجنة والنار لهذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل محبته و
النار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل يا بن رسول الله فالانبياء
والاوصياء هل كانوا يحبونه واعداؤهم يبغضونه فقال نعم قلت فكيف
ذلك قال اما علمت ان النبي قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده
قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما
اوتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي
هذا الطائر وعنى به عليا قلت بلى قال يجوز ان لا يحب انبياء الله
ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله و
يحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم
لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا
قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي
بن ابي طالب محبين وثبت ان المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل
محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من
الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر
فقلت يا بن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله
فقال سل يا مفضل فقلت اسأل يا بن رسول الله فعلي بن ابي طالب
يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا
مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله وهو روح الى الانبياء

عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما
علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة
على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار فقلت بلى قال
افليس النبي ضامنا لما وعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس
علي بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان
ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته
قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضوان ومالك صادران عن
امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذها فانه من مخزون العلم
ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله **اقول** وقد تقدم هذا الحديث
بابا من العلم انفتح منه الف باب سيأتي له مزيد تكشاف **كتاب
الاختصاص** ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن
عيسى عن سماعة او غيره عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان عليا
ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له سحابتان الصعبة والاخرى
الذلول وكان في الصعبة ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك
ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع ارضين
فوجد ثلث خرابا واربعة عوامر **كتاب الاختصاص** ابراهيم بن
هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخزاز عن ابي بصير او غيره عن ابي جعفر ع
قال ان عليا حين ملك ما فوق الارض وما تحتها عرضت له سحابتان
الى آخر الخبر **كتاب الاختصاص** المعلى عن معلى بن سماعة عن
عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله
فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله اما انه ما كان من هذا
الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير
المؤمنين وفي حديث سلمان قال حسن بن علي واذا نحن بملكين
في المغرب والآخر في المشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين قال

احدهما

رمقاه ويفتح عينيه فينادي روحه مناد من قبل رب
العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي
الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني
محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من استلال روحه
واللحوق بالمنادي والسقي قال ملئ معناه مختصرا وعنه في هذه
الاية يعني الحسن بن علي في ثواب الاعمال والمجمع عنه اقرؤا سورة
الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة حسين بن علي من قراها كان
مع الحسين يوم القيمة **كتاب تنبيه الخواطر** ابن محبوب يرفعه
عن علي بن ابي طالب وكاتبه وكان في بيته عقد لؤلؤ وهو كان
اصابه يوم البصرة قال فارسلت الي بنت علي بن ابي طالب عليه السلم
فقالت لي ان في بيت مال امير المؤمنين عقد لؤلؤ فهو في يدك
وانا احب ان تعيرنيه اتجمل به ايام عيد الاضحى فارسلت اليها و
قلت عارية مضمونة يا ابنة امير المؤمنين فقالت نعم عارية مضمونة
مردودة بعد ثلثة ايام فدفعته اليها وان امير المؤمنين راه عليها
فعرفه فقال لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من
ابن ابي رافع خازن بيت مال امير المؤمنين لا تزين في العيد ثم اردة
قال فبعث الي امير المؤمنين عليه السلام فجئته فقال لي اتخون المسلمين
يا ابن ابي رافع فقلت له معاذ الله ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت
بنت امير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير اذني و
رضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك وسالتني ان اعيرها
اياه تتزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة وضمنته في مالي وعلي
ارده سلما الى موضعه فقال رده من يومك واياك ان تعود لمثل
هذا فتنالك عقوبتي ثم اولى لابنتي لو كانت اخذت العقد على غير
عارية مضمونة مردودة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها
في سرقة قال فبلغ مقالته ابنته فقالت له يا امير المؤمنين انا ابنتك

وبضعة منك فمن احق بلبسه مني فقال لها امير المؤمنين يا بنت علي
بن ابي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق اكل نساء المهاجرين تتزين
في هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها ورددته الى موضعه **بيان**
قال الجوهري قولهم اولى لك تهدد ووعيد قال الاصمعي معناه
قاربه ما يهلكه اي نزل به **اقول في البحار** في تفسير قوله فكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل
الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ونزلت الاية
فيما قبلها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن
من يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي
الشاكرين ثم نزلت الشكاية في الم الجراحة شكت المرضى الى رسول
الله ما يلقون قالوا يا رسول الله قد خشينا عليه مما ندخل الفتايل في
موضع الجراحات من موضع الى موضع وكتمانه ما يجد من الالم قال فعد
ما به من اثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت الف جراحة من
قرنه الى قدمه صلوات الله عليه ثم الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قال خطب الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لا يقرب اجلا ولا يؤخر رزقه وذكروا انه توضا مع الناس
في ميضاة المسجد فزحمه رجل فرمى به فاخذ الدرة فضربه ثم قال له ليس
هذا لما صنعت بي ولكن يجئ من هو اضعف مني فيفعل به مثل هذا
فيضمن قال واستظل يوما في حانوت من المطر فنحاه صاحب الحانوت ثم
اقامة الحدود ولو على نفسه وولده واحجم الناس عن غير واحد من اهل
الشرف والنباهة واقدم هو عليهم باقامة الحدود فهل سمع احد
ان شريفا اقام عليه احد حدا غيره منهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب و
منهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط شربوا الخمر
فاحجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حيث خشي ان يبطل الحدود
ثم ترك الكتمان على امته ام كلثوم اهدى لها بعض الامراء عنبرا فصعد

المنبر فقال ايها الناس ان ام كلثوم بنت علي خاتنكم عيزا وايم الله لو كانت
سره لقمعتهم من حيث اقمع بنا ذكرتم القرآن وما توجدونه فيه من معادي
النبي عليه من القرآن وفضائله وما يحدث الناس مما قام به رسول الله
من صدقته الذي لا يحصى ثم اجمعوا امرا لم يرد على رسول الله كلمة قط
ولم يكع عن موضع نبشه وكان يخدمه في اسفاره ويملأ ودّ بأداه
ويصد بعيره خباه ويقوم على راسه بالسيف حتى يأمره بالقعود
والانصراف **اقول** قال سيد بن طاوس في كشف المحجة رايت
كتاب ابراهيم بن محمد الاشعري الثقة باسناده عن ابي جعفر قال قبض علي
عليه دين ثمانية مائة الف درهم فباع الحسن ضيعة له بخمسمائة الف درهم
وقضاه عنه وباع له ضيعة اخرى بثلاثمائة الف درهم فقضاها عنه
وذلك انه لم يكن يذر من الخمس شيئا وكانت تنوبه نوائب **التهذيب**
علي بن الحسن ابن ابي الجهم عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله
عن ابيه قال جاء قنبر مولى علي بفطره اليه قال فجاء بجراب فيه سويق
عليه خاتم فقال له رجل يا امير المؤمنين ان هذا له البخل تختم على طعامك
قال فضحك امير المؤمنين ثم قال وغير ذلك لا احب ان يدخل بطني الا
شيء اعرف سبيله قال ثم كسر الخاتم فاخرج سويقا فجعل منه في قدح
فاعطاه اياه فاخذ القدح فلما اراد ان يشرب قال بسم الله اللهم لك
صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم
امالي الشيخ الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن
زكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمر
الجعفي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان كان صاحبكم يعني امير
المؤمنين ليجلس جلسة العبد ويأكل اكل العبد ويطعم الناس الخبز و
اللحم ويرجع الى رحله ويأكل الخل والزيت وان كان ليشتري القميص
السنبلانيين ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فاذا جاز اصابعه قطعه
وان جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ

باشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرة على
آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء
الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما
ولا اطاق عمله منا احد وان كان علي بن الحسين لينظر في كتاب من كتب
علي فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا **دعوات الراوندي**
اكل امير المؤمنين من تمر دقل ثم شرب عليه الماء وضرب يده على بطنه
وقال من ادخل بطنه النار فابعده الله ثم تمثل شعرا وانك مهما تعط
بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا **نهج البلاغة**
من كتاب له الى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه
انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد
بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها
يستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب
الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا
المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل
منه الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان
امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون
على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا
ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في
ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت
عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس
مظانها في غد جدث تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة
لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر والمدر وسد
فرجها التراب المتراكم وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم
الخوف الاكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق
الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن

هیهات ان یغلبنی هوای ویقودنی جشعی الی تخیر الاطعمة ولعل بالحجاز
او بالیمامه من لا طمع له فی القرص ولا عهد له بالشبع او ابیت
مبطانا وحولی بطون غرثی واکباد حری او اکون کما قال القائل وحسبک
داء ان تبیت ببطنة وحولک اکباد تحن الی القد ءاقنع من نفسی بان
یقال امیر المؤمنین ولا اشارکهم فی مکاره الدهر او اکون اسوة فی
جشوبة العیش فما خلقت لیشغلنی اکل الطیبات کالبهیمة المربوطة
همها علفها او المرسلة شغلها تقممها تکترش من اعلافها وتلهو عما
یراد بها او اترک سدی او اهمل عابثا او اجر حبل الضلالة او اعتسف
طریق المتاهة وکانی بقائلکم یقول اذا کان هذا قوت ابن ابی طالب
فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة
البریة اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتات العذیة
اقوی وقودا وابطأ خمودا وانا من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
کالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب علی
قتالی لما ولیت عنها ولو امکنت الفرصة من رقابها لسارعت الیها
وساجهد فی ان اطهر الارض من هذا الشخص المعکوس والجسم المرکوس
حتی تخرج المدرة من بین حب الحصید الیک عنی یا دنیا فحبلک علی غاربک
قد انسللت من مخالبک وافلت من حبائلک واجتنبت الذهاب فی
مداحضک این القرون الذین غررتهم بمداعبتک این الامم الذین فتنتهم
بزخارفک هاهم رهائن القبور ومضامین اللحود والله لو کنت شخصا
مَرْئِیًّا وَقَالِبًا حِسِّیًّا لَاَقَمْتُ عَلَیْكِ حُدُودَ اللهِ فِی عِبَادٍ غَرَرْتِهِمْ
بالامانی وامم القیتهم فی المهاوی وملوک اسلمتهم الی التلف واوردتهم
موارد البلاء اذ لا ورد ولا صدر هیهات من وطئ دحضک زلق و
من رکب لججک غرق ومن ازور عن حبائلک وفق والسالم منک لا یبالی
ان ضاق به مناخه والدنیا عنده کیوم حان انسلاخه اعزبی عنی فوالله
لا اذل لک فتستذلینی ولا اسلس لک فتقودینی وایم الله یمینا

استثنی فیها بمشیئة الله لاروضن نفسی ریاضة تهش معها الی
القرص اذا قدرت علیه مطعوما وتقنع بالملح مادوما ولادعن مقلتی
کعین ماء نضب معینها مستفرغة دموعها اتمتلی السائمة من رعیها
فتبرک وتشبع الربیضة من عشبها فتربض ویاکل علی من زاده فیهجع
قرت اذا عینه اذا اقتدی بعد السنین المتطاولة بالبهیمة الهاملة
والسائمة المرعیة طوبی لنفس ادت الی ربها فرضها وعرکت بجنبها
بؤسها وهجرت فی اللیل غمضها حتی اذا غلب الکری علیها افترشت ارضها
وتوسدت کفها فی معشر اسهر عیونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم
جنوبهم وهمهمت بذکر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم
ذنوبهم فاتق الله یا ابن حنیف ولتکفک اقراصک لیکون من النار خلاصک

مناقب ابن شهر آشوب المعروفون من الصحابة بالورع علی و
ابو بکر وعمر وابن مسعود وابوذر وسلمان وعمار والمقداد وعثمان بن
مظعون وابن عمر ومعلوم ان ابا بکر توفی وعلیه لبیت مال المسلمین
نیف واربعون الف درهم وعمر مات وعلیه نیف وثمانون الف درهم
وعثمان مات وعلیه ما لا یحصی کثرة وعلی صلوات الله علیه مات وما
ترک الا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه اعدها لخادم وقد ثبت من همته
انه لم یحفل بالدنیا ولا بالرئاسة فیما بین دون انه عکف علی غسل رسول
الله وتجهیزه **فی الکافی** علی عن ابیه عن ابن محبوب عن علی بن ابی حمزة
عن ابی بصیر عن عمران بن میثم او صالح بن میثم عن ابیه قال اتت امرأة
تجح امیر المؤمنین صلوات الله علیه فقالت یا امیر المؤمنین انی زنیت
وطهرنی طهرک الله فان عذاب الدنیا ایسر من عذاب الاخرة التی لا ینقطع
فقال لها مما اطهرک فقالت انی زنیت فقال لها ذات بعل ام غیر ذلک
قالت بل ذات بعل فقال لها افحاضرا کان بعلک اذ فعلت ما فعلت ام
غائبا کان عنک فقالت بل حاضرا فقال لها انطلقی فضعی ما فی بطنک
ثم ائتنی اطهرک فلما ولت عنه المرأة فصارت حیث لا تسمع کلامه

قال اللهم انها شهادة فلم تلبث الى ان اتته فقالت قد وضعت
فطهرني قال فتجاهل عليها فقال اطهرك يا امة الله مماذا فقالت اني
زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم
قال فكان زوجك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا فقال فانطلقي
فارضعيه حولين كاملين كما امرك الله قال فانصرفت المرأة فلما صارت
منه حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انهما شهادتان قال فلما مضى
حولان اتت المرأة فقالت قد ارضعته حولين فطهرني يا امير المؤمنين
فتجاهل عليها وقال اطهرك مماذا فقالت اني زنيت فطهرني فقال و
ذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت فقالت نعم قال وبعلك غائبا اذ
فعلت ما فعلت او حاضرا قالت بل حاضر قال انطلقي فاكفليه
حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر
قال فانصرفت وهي تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه
قال اللهم انها ثلاث شهادات قال فاستقبلها عمرو بن حريث
المخزومي فقال لها ما يبكيك يا امة الله فقد رايتك تختلفين الى
علي تسالينه ان يطهرك فقالت اني اتيت امير المؤمنين فسالته
ان يطهرني فقال اكفلي ولدك حتى يعقل ان ياكل ويشرب ولا يتردى من
سطح ولا يتهور في بئر وقد خفت ان ياتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها
عمرو بن حريث ارجعي اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير المؤمنين بقول عمرو
فقال لها امير المؤمنين وهو متجاهل عليها ولم يكفل عمرو ولدك فقالت يا
امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت
قالت نعم قال افغائبا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام حاضرا قالت بل
حاضرا قال فرفع راسه الى السماء وقال اللهم انه قد ثبت لك
عليها اربع شهادات وانك قد قلت لنبيك فيما اخبرته به من دينك
يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي
اللهم اني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا مضيع لاحكامك

بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك قال فنظر اليه عمرو بن حريث وكانما
الرمان يفقأ في وجهه فلما نظر الى ذلك عمرو قال يا امير المؤمنين انني
انما اردت ان اكفله اذ ظننت انك تحب ذلك فاما اذا كرهته فاني
لست افعل فقال امير المؤمنين عليه ابعد اربع شهادات بالله لتكفلنه
وانت صاغر فصعد امير المؤمنين المنبر فقال يا قنبر ناد في الناس الصلوة جامعة
فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد باهله فقام امير المؤمنين
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امامكم خارج بهذه المرأة
الى هذا الظهر ليقيم عليها الحد ان شاء الله فعزم عليكم امير المؤمنين
لما خرجتم وانتم متنكرون متلثمين بعمائمهم وارديتهم والحجارة في
ارديتهم وفي اكمامهم حتى انتهى بها والناس معه الى الظهر
بالكوفة فامر ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيه ثم ركب بغلته واثبت رجله
في غرز الركاب ثم وضع اصبعيه السبابتين في اذنيه ثم نادى باعلى
صوته يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى عهد الى نبيه عهدا عهده محمد
الي بانه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله عليه مثل ما له عليها
فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا امير المؤمنين
والحسن والحسين صلوات الله عليهم فاقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد
يومئذ وما معهم غيرهم قال وانصرف يومئذ فيمن انصرف محمد بن امير المؤمنين
قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله في الكافي والعياشي
عن الصادق عليه السلام هل الدين الا الحب ثم تلا هذه الآية اقول
المحبة من العبد ميل النفس الى الشيء لكمال ادركته فيه بحيث يحملها
على ما يقربها اليه ومن الله رضاه عن العبد وكشف الحجاب عن قلبه والعبد
اذا علم ان الكمال الحقيقي ليس الا لله وان كل ما يراه كمالا من نفسه وغيره
فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا لله وفي الله وذلك يقتضي
ارادة طاعته والرغبة فيما يقربه اليه فعلامة المحبة ارادة الطاعة
والعبادة والاجتهاد والتسليم في اتباع من كان وسيلته الى معرفته

الله ومحبته من كان عارفا بالله محبا اياه محبوبا له فان من كان هذه
صفاته انما نال هذه الصفات بالطاعة على الوجه المخصوص و
هو رسول الله ومن يحذو حذوه فمن احب الله لابد له من اتباع الرسول
في عبادته وسيرته واخلاقه واحواله حتى يحبه الله فان بذلك
يحصل التقرب الى الله وبالتقرب يحصل محبة الله تعالى اياه كما قال
تعالى وان العبد ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه وايضا لما كان الرسول
حبيب الله وكل من يدعي محبة الله لزمه محبة الرسول لان محبوب
المحبوب محبوب ومحبة الرسول انما تكون بمتابعته وسلوك سبيله
قولا وعملا وخلقا وحالا وسيرة وعقيدة ولا يتمشى دعوى محبة
الله الا بهذا فانه قطب المحبة ومظهرها فمن لم يكن له من متابعته
نصيب لم يكن له من المحبة نصيب ومن تابعه حق المتابعة ناسب
باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن الرسول وسره وقلبه ونفسه و
هو مظهر محبة الله فلزم بهذه المناسبة ان يكون لهذا التابع قسط
من محبة الله بقدر نصيبه من المتابعة فيلقي الله محبته عليه و
يسري من باطن روح الرسول نور تلك المحبة اليه فيكون محبوبا لله
محبا لله ومن لم يتابعه خالف باطنه باطن الرسول فبعد عن وصف
المحبوبية وزال المحبة عن قلبه اسرع ما يكون اذ لو لم يحبه الله لم
يكن محبا له وفي حكم الرسول من امر الله والرسول بمحبته واتباعه و
هم الائمة الاوصياء في الكافي عن الصادق ع في حديث ومن سره
ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم تسمع قول الله عز و
جل لنبيه قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله
لا يتبعنا عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا
ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه الله
واكبه على وجهه في النار قوله تعالى وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ

لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ
لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ في الجوامع والمجمع عن الصادق ع معناه
واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين كل امة بتصديق نبيها والعمل بما
جاءهم به فما وفوا به وتركوا كثيرا من شرائعهم وحرفوا كثيرا منها والعياشي
عن الباقر ع ما في معناه مبسوطا وقال هكذا انزلها الله يعني ليحج بها
امم وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى اخذ الميثاق
على الانبياء قبل نبينا ان يخبروا اممهم بمبعثه ونعته ويبشروهم به و
يامروهم بتصديقه وعنه انه قال لم يبعث الله نبيا ادم ومن بعده الا
اخذ عليه العهد بذلك على قومه والقمي والعياشي عن الصادق
ما بعث الله نبيا من لدن ادم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين
وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين وفي
كتاب الواحدة عن الباقر ع قال قال امير المؤمنين ان الله تعالى احد واحد
تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور
محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في
ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته فبنا احتجب عن
خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار
ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق خلقه و
اخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل وَإِذْ
أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن
وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بنصرة
بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه
ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني
احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني
ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثنهم الله احياء من ادم الى محمد

[illegible]

قد بعث مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين
جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة
زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد اظلوا بسكك الكوفة وقد شهروا
سيوفهم على عواتقهم يضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم و
اتباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى يجزي الله ما وعدهم في قوله عز وجل
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني
آمنين لا يخافون احدا في عبادتي ليس عندهم تقية وان لي الكرة والرجعة
وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات
والدولات العجيبات وانا قرن من حديد **كتاب فضائل الشيعة**
بالاسناد يرفعه الى الاصبغ قال ضرب امير المؤمنين الضربة التي
كانت وفاته فيها اجتمع الناس اليه بباب القصر وكان يراد قتل ابن ملجم
لعنه الله فخرج الحسن فقال معاشر الناس ان ابي اوصاني ان اترك امره
الى وفاته فان كان له الوفاة والا نظر هو في حقه فانصرفوا رحمكم الله
قال فانصرف الناس ولم انصرف فخرج ثانية وقال لي يا اصبغ اما سمعت
قولي عن قول امير المؤمنين قلت بلى ولكني رايت حاله فاحببت
ان انظر اليه فاسمع منه حديثا فاستاذن لي رحمك الله فدخل ولم
يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا امير المؤمنين معصب بعصابة
وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة واذا هو يرفع فخذا ويضع
اخرى من شدة الضربة وكثرة السم فقال لي يا اصبغ اما سمعت قول
الحسن عن قولي قلت بلى يا امير المؤمنين ولكني رايتك في حالة فاحببت
النظر اليك وان اسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما اراك تسمع مني
حديثا بعد يومك هذا اعلم يا اصبغ اني اتيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عائدا كما جئت الساعة فقال يا ابا الحسن اخرج

فناد في الناس الصلاة جامعة واصعد المنبر فقم دون مقامي بمرقاة
وقل للناس الا من عق والديه فلعنة الله عليه الا من ابق من مواليه
فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا اجرته فلعنة الله عليه يا اصبغ
ففعلت ما امرني به حبيبي رسول الله فقام من اقصى المسجد رجل فقال
يا ابا الحسن تكلمت بثلث كلمات واوجزتهن فاشرحهن لنا فلم ارد جوابا
حتى اتيت رسول الله ما كان من الرجل قال الاصبغ ثم اخذ بيده وقال
يا اصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي
وقال يا اصبغ كذا تناول رسول الله اصبعا من اصابع يدي كما تناولت
اصبعا من اصابع يدك ثم قال يا ابا الحسن الا واني وانت مولى هذه
الامة فمن ابق عنا لعنة الله عليه الا واني وانت اجير هذه الامة
فمن ظلمنا اجرنا فلعنة الله عليه ثم قال آمين فقلت آمين قال الاصبغ
ثم اغمي عليه ثم افاق فقال لي اقاعد انت يا اصبغ قلت نعم يا مولاي قال
ازيدك حديثا آخر قلت نعم زادك الله من مزيدات الخير قال يا اصبغ
لقيني رسول الله في بعض طرقات المدينة وانا مغموم قد تبين الغم
في وجهي فقال يا ابا الحسن اراك مغموما الا احدثك بحديث لا تغتم بعده
ابدا قلت نعم قال اذا كان يوم القيامة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين
والشهداء ثم يامرني الله اصعد فوقه ثم يامرك الله ان تصعد دوني
بمرقاة ثم يامر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا على
المنبر لا يبقى احد من الاولين والاخرين الا حضر فينادي الملك الذي دونك
بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه
نفسي انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله
امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن
ابي طالب فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة
مناديا يسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا اعرفه بنفسي انا مالك خازن النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه

وجلاله قد امرني ان ادفع مفاتيح النار الى محمد وان محمدا قد امرني ان
ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهد والى عليه فاخذ مفاتيح الجنة
والنيران ثم قال يا علي فتاخذ بحجزتي واهل بيتك ياخذون بحجزتك
وشيعتك ياخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي
والى الجنة يا رسول الله قال اي ورب الكعبة قال الاصبغ فلم اسمع
من مولاي غير هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه

وهب بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله لما
عرج بي الى السماء ناداني ربي يا محمد اني اقسمت بي وانا الله لا اله الا انا
ان ادخل الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت رب من يابى دخول الجنة
قال اني اخترتك نبيا واخترت عليا وليا فمن انكر عز ولايته فقد ابى دخول
الجنة لان الجنة لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على الانبياء حتى تدخلها
انت وعلي وفاطمة وعترتهم وشيعتهم فسجدت لله شكرا ثم قال لي يا محمد
ان عليا هو الخليفة بعدك وان قوما من امتك يخالفونه وان الجنة محرمة
على من خالفه وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني واني ساخرج
من صلبه احد عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قلت رب متى يكون ذلك
قال اذا رفع العلم وكثر الجهل وكثر القراء وقل العلماء وقل الفقهاء وكثر
الشعراء وكثر الجور والفساد والتقى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
وصارت الامة خونة واعوانهم ظلمة فهنالك اظهر خسفا بالمشرق
وخسفا بالمغرب ثم يظهر الدجال بالمشرق ثم اخبرني ربي بما كان وما
يكون من الفتن وبلاء الناس ثم امرني ربي ان اوصل ذلك كله الى علي
فاوصلته اليه **عن امر الله في العلل** ما جاء به عن محمد عن
البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم
القصير قال قال لي ابو جعفر اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه
الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة منها

قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابراهيم قلت
فكيف اخره الله للقائم فقال له ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا رحمة و
بعث القائم نقمة **كتاب الدين الخالد** عن الجارودي عن الحسين
بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني
عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب
فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني
ثلاثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج
الدجال فقال له علي اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت و
الله ما المسؤول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات
يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل وان شئت انبأتك بها قال نعم
يا امير المؤمنين فقال احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة
واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا و
شيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا
النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان
الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء
خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور و
قول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد
وطولت المنابر واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء
ونقضت العقود واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة
حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق فاستمع منهم وكان زعيم القوم
ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذ
القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج
السروج وتشبه النساء بالرجال وشهد الشاهد من غير ان يستشهد
وشهد الاخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل
الدنيا على الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب قلوبهم انتن

من الجيف وامر من النتن عند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن
يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من
سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال
فقال ان الدجال صايد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من
كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية
عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب الصبح
فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب
وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه
جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة
حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم
القيامة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس و
الشياطين يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا
ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق
وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكثر
اشياعه يومئذ اولاد الزنى واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز
وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة
على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة
الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض عند
الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن
فيطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر
حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك
يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين
الخافقين باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك
ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال لا تسألوني عما يكون بعد

ذلك فانه عهد الي حبيبي ان لا اخبر به غير عترتي فقال النزال بن
سبرة لصعصعة ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة
يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة
التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام وهو الشمس الطالعة
من مغربها يظهر عند الركن والمقام يطهر الارض ويضع ميزان العدل
فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ان حبيبه رسول الله عهد اليه
ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته **اكمال الدين** ابن المتوكل عن
السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال قال ابو عبد الله في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال
والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم فاذا
خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه
حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر
فاكسرني واقتله **اكمال الدين** ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن
عيسى وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال
قال ابو جعفر اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن
احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران وهو وقر
بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع و
من كان ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة
غيبة النعماني محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور عن الحسن
بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن ابي الجارود مثله
بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله عن ابيه مثله وفيه
الا انبعث عين منه وينهل من كان ظمآنا روي فهو زادهم حتى ينزلوا
الى اخره **اكمال الدين** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن

بن ابی عمیر عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله
اذا قام القائم لم یقم بین یدیه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام
طالح الا وفیه آیة للمؤمنین وهی السبیل المستقیم **اکمال الدین**
بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع دمان فی الاسلام
حلال من الله عز وجل لا یقضی فیهما احد حتی یبعث
الله القائم من اهل البیت فیحکم فیهما بحکم الله عز وجل لا یرید فیه بینة
الزانی المحصن یرجمه ومانع الزکوة یضرب رقبته **اکمال الدین** بهذا
الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع کانی انظر الی القائم علی ظهر
نجف رکب فرسا ادهم ابلق بین عینیه شمراخ ثم ینتفض به فرسه فلا
یبقی اهل بلدة الا وهم یظنون انه معهم فی بلادهم فاذا نشر رایة رسول الله
انحط علیه ثلثة عشر الف ملک وثلثة عشر ملکا کلهم ینتظرون
القائم وهم الذین کانوا مع نوح فی السفینة والذین کانوا مع ابراهیم الخلیل
حیث القی فی النار وکانوا مع عیسی حین رفع واربعة الاف مسومین
ومردفین وثلاث مائة وثلثة عشر ملکا یوم بدر واربعة الاف ملک الذین
هبطوا یریدون القتال مع الحسین بن علی فلم یؤذن لهم فصعدوا فی
الاستیذان وهبطوا وقد قتل الحسین فهم شعث غبر یبکون عند قبر
الحسین الی یوم القیمة وما بین قبر الحسین الی السماء مختلف الملائکة
بیان قال الجوهری الشمراخ غرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت
الخیشوم ولم تبلغ الجحفلة **اکمال الدین** بهذا الاسناد عن ابن
تغلب عن الثمالی قال قال ابو جعفر کانی انظر الی القائم قد ظهر علی نجف
الکوفة فاذا ظهر علی النجف نشر رایة رسول الله عمودها من عمد عرش الله
تبارک وتعالی وسائرها من نصر الله جل جلاله لا یهوی بها الی احد
الا اهلکه الله عز وجل قال قلت تکون معه او یؤتی بها قال بل یؤتی بها
یاتیه بها جبرئیل **اکمال الدین** ماجیلویه عن عمه عن الکوفی عن ابیه
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال الصادق ع کانی انظر الی القائم

علی منبر الکوفة وحوله اصحابه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا عدة
اهل بدر وهم اصحاب الالویة وهم حکام الله فی ارضه علی خلقه
حتی یستخرج من قبائه کتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود
من رسول الله فیجفلون عنه اجفال الغنم فلا یبقی منهم الا الوزیر
واحد عشر نقیبا کما بقوا مع موسی بن عمران فیجولون فی الارض
فلا یجدون عنه مذهبا فیرجعون الیه والله انی اعرف الکلام الذی
یقول لهم فیکفرون به **توضیح** اجفل القوم ای هربوا مسرعین
اکمال الدین ابی عن سعد عن احمد بن الحسین عن محمد بن جمهور
عن احمد بن ابی هراسة عن ابراهیم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو
بن شمر عن جابر عن ابی جعفر قال کانی باصحاب القائم وقد احاطوا
بما بین الخافقین لیس من شئ الا وهو مطیع لهم حتی سباع الارض
وسباع الطیر تطلب رضاهم کل شئ حتی تفخر الارض علی الارض وتقول
مر بی الیوم رجل من اصحاب القائم **روضة الواعظین** الفضل
عن علی بن الحکم عن المثنی عن ابی بصیر قال قال ابو عبد الله ع لینصرن الله
هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو الیوم
مقیم علی عبادة الاوثان **بیان** لعل المراد ان اکثر اعوان الحق وانصاره
المتشیع فی هذا الیوم جماعة لا نصیب لهم فی الدین ولو ظهر الامام
وخرج القائم یخرج من هذا الدین من یعلم الناس انه کان مقیما علی عبادة
الاوثان حقیقة او مجازا وکان الناس یحسبونه مؤمنا او انه عند ظهور
القائم یشتغل بعبادة الاوثان **اقول** لا یبعد ان یکون اصحاب
الشیعة قبل الله فرجه من المرتدین بالکلام الذی یقوله القائم لاصحابه
کما ارتد اصحاب رسول الله بالکلام الذی ذکره یوم الغدیر لاصحابه
قال جعفر بن محمد ارتد الناس بعد النبی الا اربعة لعل المراد بالکلام
الذی ذکره القائم لاصحابه هو جعله کربلاء قبلة للناس والله العالم
بالصواب **قال الصادق** ع ثم یعود المهدی الی الکوفة فی ظهر

السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب
ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل
يا مولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف
يكون قال الصادق اول ما يبتدئ المهدي ان ينادي في جميع العالم
الا من له عند احد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلا
عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال
المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال ياتي القائم بعد ان يطأ شرق الارض
وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية لعنه
الله لما قتل الحسين بن علي ومسجد لله ليس ملعون ملعون من بناه قال
المفضل يا مولاي فكم تكون مدة ملكه فقال قال الله عز وجل فمنهم شقي
وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات و
الارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي
عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع
وامر لا يبطل الا باختيار الله ومشيته وارادته التي لا يعلمها الا هو
ثم القيامة وما وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين و
صلى الله على خير خلقه محمد النبي واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما
كثيرا كثيرا **اقول** رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر
هذا الخبر هكذا حدثني الاخ الرشيد محمد بن ابراهيم بن محسن الطار اباد
انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابراهيم بن محسن هذا الحديث الاتي
ذكره واراني خطه وكتبته منه وصورته الحسين بن حمدان وساق
الحديث كما مر الى قوله فكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم
حراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من
بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين فيهم وجهه كدائرة

القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فيأخذ سيفه الصغير
والكبير والعظيم والوضيع ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد
الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به
وباصحابه خبر المهدي فيقولون له يا بن رسول الله من هذا الذي
نزل بساحتنا فيقول الحسين اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من
هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك
الامر الا الله فيخرج الحسين وبين يديه اربعة الاف رجل في
اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل
الحسين عليه السلام حتى ينزل بقرب المهدي فيقول سائلوا عن
هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين الى عسكر
المهدي فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن
صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي
آل محمد عليه وعليهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس و
الملائكة ثم يقول الحسين خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي
فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ان كنت مهدي آل محمد فاين
هراوة جدي رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته
السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور
ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين بغير تغيير ولا
تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله
انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح وتركة
هود وصالح ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وميزانه
وعصا موسى وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله
الملائكة ودرع داود وخاتمه وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى
ميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين
يا بن رسول الله اسألك ان تضرب بهراوة رسول الله في هذا الحجر

الصلاة وسأل الله ان يثبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه
فضل المهدي حتى يطيعوه ويبايعوه ويأخذ المهدي الهراوة فيضربها
فتثب تعلو وتضرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين فينادون الحسين
الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى نبايعك فيبايعه الحسين وسائر
عسكره الا الاربعة الالاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفين
بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم قوله تعالى فهل ينظرون الا
الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم
ذكريهم **باب اشراط وعلامة الظهور** في روضة الواعظين
عن النبي من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر
ويفشو الزنا ويقل الرجال وتكثر النساء حتى ان خمسين امرأة
فيهن واحد من الرجال والقمي عن ابن عباس قال حججنا مع رسول
الله حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال
الا اخبركم باشراط الساعة فكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان
ره فقال بلى يا رسول الله فقال من اشراط القيامة اضاعة الصلاة
واتباع الشهوات والميل مع الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع
الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء
مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها امراء جورة
ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون
المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق
الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله
قال اي والذي نفسي بيده فعندها تكون امارة النساء ومشاورة
الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب طرفة والزكاة مغرما
والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب

المذنب قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون
المطر قيظا ويغيض الكرام غيضا ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب
الاسواق اذ قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا
ترى الا ذاما لله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي
والذي نفسي بيده فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان
سكتوا استباحوهم ليستأثرون بفيئهم وليطؤن حرمتهم و
ليسفكن دماءهم وليملئن قلوبهم دغلا ورعبا فلا تراهم الا وجلين
خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشيء من
المشرق وشيء من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي منهم و
الويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجافون عن مسيء
جثتهم جثة الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا
لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتفي
الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية
في بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات
الفروج بالسروج فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف
المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف وتطول المنارات
وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان و
ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان و
عندها تحلى ذكور امتي بالذهب يلبسون الحرير والديباج ويتخذون
جلود النمور صفافا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي
والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة
والرشا ويوضع الدين ويرفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن

يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق
فلا يقام لله حد ولن يضروا الله شيئا قال سلمان وان ذلك لكائن يا رسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تظهر القينات
والمعازف وتليهم شرار امتي قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تحج اغنياء امتي
للنزهة وتحج اوسطها للتجارة وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعند ذلك
يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون
لغير الله ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال
سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وسلط الاشرار على الاخيار
ويفشوا الكذب وتظهر اللجاجة وتفشوا الفاقة ويتباهون في اللباس
ويمطرون في غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل
من الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون
في ملكوت السماوات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يحض الغني
على الفقير حتى ان السائل يسأل الناس فيما بين الجمعتين لا يصيب
احدا يضع في كفه شيئا قال سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله
فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يتكلم الرويبضة
فقال سلمان وما الرويبضة يا رسول الله فداك ابي وامي قال يتكلم
في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض
خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء
الله ثم ينكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهبا
وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع
ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها وروى

منها

جابر بن عبد الله الانصاري قال حججت مع رسول الله حجة الوداع
فلما قضى النبي ما افترض عليه من الحج اتى مودع الكعبة فلزم
حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد
واهل السوق فقال اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ
شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكى لبكائه الناس اجمعون
فلما سكت من بكائه ثم قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم
كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم يأتي من بعد ذلك
شوك وورق الى مائتي سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى
لا يرى فيه الا سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير
كذاب او شيخ فاجر او صبي وقح او امرأة رعناء ثم بكى رسول
الله فقام اليه سلمان الفارسي رض فقال يا رسول الله اخبرنا
متى يكون ذلك فقال يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم
وقطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم
وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم و
الغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر
صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم لفظا
بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة
وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ
عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ
بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ

لعلهم

فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك
قال صلى الله عليه وآله وسلم عند تأخير الصلوات واتباع الشهوات
وشرب القهوات وشتم الآباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما
والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه و
ذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان

وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهواء وحكموا بالجور وسبّ
الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء
وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وذهب عنهم قناع الحيا
ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت
الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء
وشغلوا في الدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج
اصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم
خالية من الايمان بما استخفوا بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان
فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب
الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم
ذئاب عليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى في تغترون
ام علي تجادون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة
عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة
ولا انبت ورقة خضراء فواعجبا لقوم الهتهم اموالهم وطالت امالهم
وقصرت اجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون بذلك الا
بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل **مواعظ الله للنبي** يا احمد
لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض ويصوم صيام اهل السما
والارض ويطوى من الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العاري ثم
ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او رياستها او حليها او
زينتها لا يجاورني في داري ولا نزعن من قلبه محبتي وعليه
سلامي ورحمتي والحمد لله رب العالمين **وروى عن علي بن**
موسى الرضا انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم
من سواد العين الى بياضها عن النبي انه قال اذا قال المعلم للصبي
قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله

براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وعن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم من يريد ان ينجيه الله من الزبانية
التسعة عشر فليقرء بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل
الله كل حرف منها جنة من واحد منهم روى عبد الله بن مسعود
عن النبي من قرء بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف
حسنة ومحا عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة
وروى عن النبي من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين
الف قصر من ياقوت حمراء في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤ بيضاء
في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجد خضراء فوق كل سرير سبعون
الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من الحور العين
ولها سبعون الف ذوابة مكللة بالدرر واليواقيت مكتوب على خدها
الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى جبينها
الحسن وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذا
الكرامة قال من يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم وقال
ان اذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ملائكتي
اكتبوا نفسه الى الصباح وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم
اذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفيت لهب
النيران فيقول جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبي وسئل عن النبي
هل ياكل الشيطان مع الانسان فقال نعم مائدة لم يذكر بسم الله
عليها ياكل الشيطان معهم ويرفع الله البركة عنها او نهى عن اكل لم يذكر
عليه بسم الله كما قال الله تعالى في سورة الانعام ولا تاكلوا مما
لم يذكر اسم الله عليه وقال رسول الله من قرء فاتحة الكتاب اعطاه
الله بعدد كل اية انزل من السماء فيجزي بها ثوابها قال رسول
الله ان لكل شيء نورا ونور القران قل هو الله احد وقال من قرء
قل هو الله احد مائة مرة في صلوته او في غيرها كتب الله له براءة من

وعلى خديها الحسن

النار وقال من کان یومن بالله والیوم الاخر فلا یدان ھر فی دبر
الفریضہ بقل ھو الله احد فانہ من قراھا جمع لہ خیر الدنیا والاخرۃ
وغفرلہ ولوالدیہ وما ولد عن عیسی بن عبد الله عن ابیہ عن جدہ
عن علی علیہ السلام قال قال رسول الله من قرء قل ھو الله احد مائۃ
مرۃ حین یاخذ مضجعہ غفر الله لہ ذنوب خمسین سنہ عن السکونی
عن ابی جعفر بن محمد علیہما السلام قال ان النبی لما صلی علی سعد
بن معاذ فقال لقد وافی من الملائکۃ سبعون الف ملک فیھم جبرئیل
یصلون علیہ فقلت لہ یا جبرئیل بما استحق صلوتکم فقال بقراۃ
قل ھو الله احد قائما وقاعدا وراکبا وماشیا وذاھبا وجائیا قال
ابو ھریرۃ قال النبی من قرء قل ھو الله احد نظر الله الیہ الف نظرۃ
بالایۃ الاولی وبالایۃ الثانیہ استجاب الله لہ الف دعوۃ وبالایۃ
الثالثۃ اعطاہ الف مسئلۃ وبالایۃ الرابعۃ قضی الله لہ الف
حاجۃ کل حاجۃ خیر من الدنیا وما فیھا والاخرۃ عن ابی عبد الله قال
من اوی الی فراشہ فقرء قل ھو الله احد عشر مرات حفظ فی دارہ
وفی دویرات حولہ عن عبد الله بن حجر قال سمعت امیر المومنین یقول
من قرء قل ھو الله احد عشر مرۃ دبر الفجر لم یتبعہ فی ذلک الیوم
ذنب ودغم انف الشیطان عن رجل سمع ابا الحسن یقول من
قرء قل ھو الله احد بینہ وبین جبار منعہ الله منہ فاذا اراد
قراءتھا فلیقراھا بین یدیہ ومن خلفہ وعن یمینہ وعن شمالہ
فاذا فعل ذلک رزقہ الله خیرہ ومنعہ شرہ عن عمرو بن جمیع رفعہ
الی علی بن الحسین علیہما السلام قال قال رسول الله صلی الله
علیہ وآلہ وسلم من قرء اربع ایات من البقرۃ وایۃ الکرسی
وایتین بعدھا وثلث ایات من اخرھا لم یر فی نفسہ ومالہ شیئا
یکرھہ ولا یقربہ الشیطان ولا ینسی القران روی عن الباقر انہ
قال من قرء ایۃ الکرسی مرۃ صرف الله عنہ الف مکروہ من مکروہ

الدنیا والف مکروہ من مکروہ الاخرۃ ایسر من مکروہ الدنیا
الفقر وایسر من مکروہ الاخرۃ عذاب القبر قال علیہ السلام
من قرء علی اثر وضوئہ ایۃ الکرسی مرۃ اعطاہ الله ثواب اربعین
عاما ورفع لہ اربعین درجہ وزوجہ الله تعالی اربعین حورا
عن ابی عبد الله قال قال ابو عبد الله ما ضرب الرجل القران
بعضہ علی بعض الا کفر وقال انی اخاف علیکم استخفافا بالدین
وبیع الحکم وان یتخذ القران مزامیر وقال فی الوصیۃ یا علی ان
فی جھنم رحاء من حدید تطحن بھا رؤس القراء والعلماء المجرمین
قال صلی الله علیہ وآلہ وسلم من قرء القران بلحن فکانما
قتل سبعین نبیا باب فضیلۃ قراءۃ القران وختمہ
قال رسول الله یا سلمان علیک بقراءۃ القران فان قراءتہ کفارۃ
الذنوب وستر من النار وامان من العذاب ویکتب لہ بقراءۃ
کل ایۃ ثواب مائۃ شھید ویعطی بکل سورۃ ثواب نبی مرسل وتنزل
علی صاحبہ الرحمۃ وتستغفر لہ الملائکۃ واشتاقت الیہ الجنۃ
ورضی عنہ المولی وان المومن اذا قرء القران نظر الله الیہ بالرحمۃ و
اعطاہ بکل ایۃ الف حور واعطاہ بکل حرف نورا علی الصراط فاذا
ختم القران اعطاہ الله ثواب ثلثمائۃ وثلثۃ عشر نبیا بلغوا رسالات
ربھم وکانما قرء کل کتاب انزل الله تعالی علی انبیائہ وحرم الله
جسدہ علی النار ولا یقوم من مقامہ حتی یغفر الله لہ ولابویہ واعطاہ
الله بکل سورۃ فی القران مدینۃ فی الجنۃ الفردوس کل مدینۃ من
درۃ خضراء فی جوف کل مدینۃ الف دار فی کل دار مائۃ الف حجرۃ و
فی کل حجرۃ مائۃ الف بیت من نور علی کل بیت مائۃ الف باب
من الرحمۃ علی کل باب مائۃ الف بواب بید کل بواب ھدیۃ
من نور اخر وعلی راس کل بواب مندیل من استبرق خیر من الدنیا
وما فیھا وفی کل بیت مائۃ الف دکان من العنبر بسط کل دکان

ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة الف سرير وعلى كل سرير مائة الف فراش من فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حور عينا استدارة حجرتها الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل وعلى راسها تاج من العنبر مكلل بالدر والياقوت وعلى راسها ستون الف ذوابة من المسك والغالية وفى اذنيها قرطان وشنفان وفى عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدى كل حور الف خادم بيد كل خادم كاس من ذهب فى كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفى كل بيت الف مائدة وفى كل مائدة الف قصعة وفى كل قصعة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد ولى الله من كل لون مائة الف لذة يا سلمان المؤمن اذا قرء القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله من كل حرف يخرج من فيه ملكا يسبح له الى يوم القيمة فانه ليس شئ بعد تعلم العلم احب الى الله من قراءة القرآن وان اكرم العباد الى الله تعالى بعد الانبياء العلماء ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء ويأخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ما لهم عند الله من الكرامة والشرف وقال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وقال القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال صلى الله عليه واله وسلم مادبة الله فتعلموا مادبة القرآن ما استطعتم ان هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع فاقرؤه فان الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما انى لا اقول الحرف واحد ولكن الف ولام وميم ثلثون حسنة وقال القرآن افضل كل شئ دون الله عز وجل من وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله حرمة القرآن على الله

تحرمه الوالد على الولد وقال حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبوسون بنور الله بنور الله عز وجل يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا والآخرة ويدفع عن تالى القرآن بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهب ولتالى آية من كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم الارض السفلى وقال ان الله تم ذلك بشر السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة درس القرآن كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان فى الميزان وروى عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قراءة القرآن فى الصلوة افضل من قراءة القرآن فى غير الصلوة وقراءة القرآن فى غير الصلوة افضل من ذكر الله تعالى وذكر الله تعالى افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام جنة من النار وقال على اقرأوا القرآن واستظهروه فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن وقال من استظهر القرآن وحفظه واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار وقال من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهب وثبير اسم جبل عظيم باليمن وقال نبدع كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى الاعمال افضل عند الله قال قراءة القرآن وانت تموت ولسانك رطب من ذكر الله وقال القراءة فى المصحف افضل من القراءة ظاهرا وقال على عليه السلام من قرء كل يوم مائة آية فى المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع اهل الارض ومن قرء مائتى آية كتب الله من الثواب بمقدار ما يعمله اهل السماء واهل الارض قال حسين بن على عليهما السلام كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على

العبادة والاشارة واللطايف والحقايق فالعبادة للعوام
والاشارة للخواص واللطايف للأولياء والحقايق للانبياء عليهم
السلام وذلك ان له ظاهرا انيق وباطنه عميق في فضيلة
العلم قال الله عز وجل في سورة آل عمران وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم وفي سورة الملائكة كذلك انما
يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور خبر قال قال
رسول الله ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من
عبادة العابد سبعين عاما عن علي بن ابي طالب قال
بينا نحن في مسجد النبي اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله
جنازة العابد احب اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله يا
اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة من
جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله
من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة القرآن كله
قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من تلاوة القرآن كله فقال
رسول الله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى
الله من قراءة القرآن كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم
فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس
بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء
واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب
العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب
العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيمة يا اباذر
الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة
ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم

ثوا

ثواب الف شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن
احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضاء الله ولا يخرج
من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا ياكل الدود
جسده ويكون في الجنة رفيق خضر ع تحت هذه الآية
قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
روي عن ابي هريرة انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يا ايها الناس ان في القيمة اهوالا وافزاعا وحسرة وندامة
حتى يغرق الرجل في عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من عرقه سبعون
بعيرا لنفس منه قالوا يا رسول الله ما من ذلك النجاة قال اجثوا
على ركبكم بين يدي العلماء تنجوا منها ومن اهوالها فاني افتخر
يوم القيمة بعلماء امتي لسائر الانبياء قبلي الا لا تكذبوا عالما
ولا تردوا عليه ولا تبغضوه واحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم
نفاق الا ومن اهان عالما فقد اهانني ومن اهانني فقد اهان
الله ومن اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم عالما فقد اكرمني
ومن اكرمني فقد اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الى الجنة الا
وان الله يغضب للعالم كما يغضب الامير السلطان على من يعصاه
الا فاغتنموا دعاء العالم فان الله يستجيب دعاءه فيمن دعاه ومن
صلى صلوة واحدة خلف عالم فكانما صلى خلفي وخلف ابراهيم
خليل الله الا فاقتدوا بالعلماء خذوا منهم ما صفى ودعوا
منهم ما كدر الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعين ذنب
ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا الا وان فضل العالم اكثر من
البحار والرمال والجبال والشمس على الجبال الا فاغتنموا مجلس
العلماء فانها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة
والمغفرة كالمطر من السماء يجلسون بين ايديهم مذنبين
ويقومون مغفورين لهم والملائكة يستغفرون لهم ما داموا

جلوساً عندهم وان الله ينظر اليهم فيغفر تعالى للعالم والمتعلم والناظر
والمحب لهم **باب مواعظ رسول الله صلى الله**
عليه وآله وسلم قال رسول الله يأتي على الناس زمان وجوههم
وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كامثال الذئاب
الضواري سفاكون للدماء لا يتناهون عن منكر فعلوه ان تابعتهم
ارتابوك وان حدثتهم كذبوك وان تواريت عنهم اغتابوك السنة
فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر
بينهم حليم والمؤمن فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم
مشرف صبيانهم عارم ونساؤهم شاطرة وشيخهم لا يأمر بالمعروف
ولا ينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزي والاعتزاز بهم ذل وطلب
ما في ايديهم فقر فعند ذلك لا يحرمهم الله قطر السماء في اوانه ويسلط
عليهم شرارهم ويسومونهم سوء العذاب ويذبحون ابناءهم
ويستحيون نساءهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول
الله يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم
دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى من الايمان الا اسمه ومن الاسلام
الا رسمه ومن القرآن الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب
عن الهدى علماؤهم اشر خلق الله على وجه الارض حينئذ زمان اربع
خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة و الحكام
فتعجب الصحابة وقالوا يا رسول الله اتعبدون الاصنام قال نعم
كل درهم عندهم صنم وقال يأتي في آخر الزمان اناس من امتي يأتون
المساجد ويقعدون فيها حلقاً ذكرهم الدنيا وحب الدنيا
لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة قال رسول الله سيأتي زمان على
امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم عن الذئب فاذا كان كذلك ابتلاهم
الله بثلاثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم والثاني سلط
عليهم سلطاناً جائراً والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان عن

انس عن النبي انه قال يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه
كالقابض على الجمرة وقال صلى الله عليه وآله وسلم يأتي زمان على
امتي امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على
الرياء وتجارهم على اكل الربا ونساؤهم على زينة الدنيا وغلمانهم
في التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق و
ليس فيها مستام الاموات آيسون في قبورهم من خيرهم ولا
يعيشون الاخيار فيهم في ذلك الزمان الهرب خير من القيام قال
النبي سيأتي زمان على امتي لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن و
لا يعرفون القرآن الا بصوت حسن ولا يعبدون الله الا في شهر
رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطاناً لا علم له و
لا حلم له ولا رحم له **امالي الشيخ** فيما كتب امير المؤمنين الى
محمد بن ابي بكر يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من
الموت فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ان القبر
يقول كل يوم انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت الدود
والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد المؤمن
اذا دفن قالت له الارض مرحباً واهلاً قد كنت ممن احب ان تمشي على
ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فيتسع له مد البصر
وان الكافر اذا دفن قالت له الارض لا مرحباً بك ولا اهلاً لقد كنت
من ابغض من يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك
فتضمه حتى تلتقي اضلاعه وان المعيشة الضنك التي حذر الله
منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنيناً
فينهشن لحمه ويكسرن عظمه يترددن عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان
تنيناً منها نفخ في الارض لم تنبت زرعاً يا عباد الله ان انفسكم
الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف
عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم وانفسكم بالاطاقة

لكم به ولا دسركم عليه فاعملوا بما احب الله واتركوا ما كره الله قال امير المؤمنين
عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه
طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء
وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وعجبت
لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى
من يموت وعجبت لمن انكر النشاة الاخرة وهو يرى النشاة الاولى
وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن يحتمي عن الطعام
مخافة الداء ولا يحتمي من الذنوب مخافة النار عن علي بن موسى الرضا
باسناده عن الصادق قال وجد لوح تحت حائط مدينة من
المدائن فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن ايقن
بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت لمن
ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها كيف
يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب قال امير المؤمنين
ما من صباح الا وتعرض اعمال هذه الامة على الله تعالى امالي
الصدوق عليه الرحمة ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب
قال كان علي بن الحسين يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم
في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول وحفظ
عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون
فتجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك ابن آدم الغافل وليس
بمغفول عنه ابن آدم ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا
يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك
روحك وصرت الى قبرك وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك
فيه ملكاك منكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسألانك

عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن
دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي
كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما
انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد للجواب قبل الامتحان والمسائلة
والاختبار فان تك مؤمنا تقيا عارفا بدينك متبعا للصادقين
مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب
فاحسنت الجواب فبشرت بالجنة والرضوان من الله والخيرات
الحسان واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك
تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار
واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم **امالي**
شيخ صدوق ره علي بن حاتم عن علي بن الحسين النحوي رضي
عن ابيه عن سليمان بن عقيل عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام
قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره
اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن
نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في
قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح
والريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم
اذا مات الكافر شيعه سبعون الفا من الزبانية الى قبره وانه ليناشد
حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة
فاكون من المؤمنين ويقول ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه
الزبانية كلا انها كلمة انت قائلها ويناديهم ملك لو رد لعاد لما
نهي عنه فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهول صورة
فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيتلجلج

لذاته ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان من الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الآخرة وعن علي بن الحسين انه جاء رجل وقال انا رجل عاص ولا اصبر عن المعصية فعظني بموعظة فقال افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت فاول ذلك لا تاكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج من ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت والرابع اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت والخامس اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت وقال رسول الله الغفلة في ثلثة الغفلة عن ذكر الله والغفلة ما بين صلوة الغداة الى طلوع الشمس والغفلة عن نفسه حتى يموت

باب وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى عبد الله بن مسعود في مكارم الاخلاق

عن عبد الله قال دخلنا انا وخمسة رهط من اصحابنا يوما على رسول الله وقد اصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن رزقنا منذ اربعة اشهر الا الماء واللبن وورق الشجر قلنا يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة قال رسول الله لا تزالون فيها ما عشتم فاحدثوا الله شكرا واني قرأت كتاب الله الذي انزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة الا الصابرون يا ابن مسعود قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود قول الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا يقول الله

تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت اعرض عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن مسعود قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث الآية يا ابن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتى كان يرى خضرة البقل من بطنه من هزاله وما سأل موسى حين تولى الى الظل الا طعاما ياكله من جوع يا ابن مسعود ان شئت نبأتك بامر نوح نبي الله عاش الف سنة الا خمسين عاما فكان اذا اصبح قال لا امسي واذا امسى قال لا اصبح فكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر داود خليفة الله في الارض وكان اذا جنه الليل شد يده الى عنقه فلا يزال قائما يصلي حتى يصبح وان شئت نبأتك بابرهيم خليل الرحمن كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر يحيى كان لباسه الليف وكان ياكل ورق الشجر وان شئت نبأتك بامر عيسى بن مريم عليهما السلام كان يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وصلائي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي وريحاني بقول الارض وابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى مني يا ابن مسعود كل هذا منهم يبغضون ما ابغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون ما ازهد الله وقد اثنى الله عليهم في محكم كتابه فقال لنوح انه كان عبدا شكورا وقال لابرهيم اتخذ الله ابرهيم خليلا وقال لداود

وهو الجوع

انا جعلناك خليفة في الارض وقال لموسى وكلم الله موسى تكليما
وقال ايضا لموسى وقربناه نجيا وقال ليحيى وآتيناه الحكم صبيا
وقال لعيسى يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ
ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا الى قوله و
اذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وقال انهم يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين كل ذلك
لما خوفهم الله في كتابه من قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال الله تعالى وجيء بالنبيين
وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما
والجنة لمن ترك الحرام وعليك بالزهد فان ذلك مما يباهي الله به
الملائكة ويقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود
سيأتي من بعدي اقوام يأكلون طيب الطعام والوانها ويركبون
الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجن النساء وزيهن
مثل زي الملوك الجبابرة وهم منافقوا هذه الامة في آخر الزمان
شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب تاركون الجماعات راقدون
عن العتمات مفرطون في الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم
خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا
يا ابن مسعود مثلهم مثل الدفلى زهرها حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة
واعمالهم داء لا يقبل الدواء افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها يا ابن مسعود ما ينفع من يتنعم في الدنيا اذا اخلد في النار يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون يبنون الدور ويشيدون
القصور ويزخرفون المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون
عليها معتمدون فيها الهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون مصانع
لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون
قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم و

والتهذ

ختم على سمعه وقلبه الى قوله افلا تذكرون وما هو الا مثل من جعل
دينه هواه والهه بطنه كلما اشتهى من الحلال والحرام لم يمتنع
منه قال الله تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة
الا متاع يا ابن مسعود محاريبهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير
وهمتهم بطونهم اولئك شر الاشرار الفتنة معهم واليهم تعود يا ابن
مسعود قول الله تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا
يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون اجسادهم لا تشبع وقلوبهم
لا تخشع يا ابن مسعود الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى
للغرباء فمن ادرك ذلك الزمان ممن اعقابكم فلا تسلموا في ناديهم ولا
تشيعوا جنائزهم ولا تعودوا مرضاهم فانهم يستنون بسنتكم ويظهرون
بدعواكم ويخالفون افعالكم فيموتون على غير ملتكم اولئك ليسوا مني
ولا انا منهم ولا تخافن احدا غير الله فان الله تعالى يقول اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ويوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين آمنوا انظرونا الى قوله وغركم بالله الغرور فاليوم
لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس
المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين والملائكة
المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والآخرة وقال الله
تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله تعالى ولكن كثيرا منهم
فاسقون يا ابن مسعود يظهرون الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون
الارحام ويزهدون في الخير قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في
الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار ويقول الله تعالى مثل
الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس
يا ابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض
على الجمرة بكفه يقول لذلك الزمان ان كان ذئبا والا اكلته

يقول

الجور

الذئب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة الا انهم فجرة
اشرار خلق الله وكذلك اتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم و
يجالسهم ويشاورهم اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي
مأويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب واذا القوا فيها سمعوا لها
شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما ارادوا ان يخرجوا منها
من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها زفير و
هم فيها لا يسمعون يدعون انهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرائعي
انهم مني براء وانا منهم بريء يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملاء ولا
تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله
تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم و
هم فيها لا يبخسون الاية يقول الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الآخرة من نصيب يا ابن مسعود ما بلواي منهم العنا
والقضاء والجدال اولئك اراذل هذه الامة في دنياهم والذي بعثني
بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله
وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك قال رحمة للاشقياء
يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب
يعني العلماء والفقهاء يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا
وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في
الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا
كتاب الله تعالى قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة
الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره
الله يوم القيمة اعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا
نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه
ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى من كان يرجو

لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يا ابن مسعود
فليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى
قال في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود
اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله
على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط
قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم
او الوالدين والاقربين يا ابن مسعود اذا تلوت كتاب الله فاتيت
على آية فيها امر ونهي فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك
فان نهيه يدل على ترك المعاصي وامره يدل على البر والصلاح
فان الله تعالى يقول فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا
ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر يوم القيمة الى ذنوبه
دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم يا ابن
مسعود قصر املك فاذا اصبحت فقل اني لا امسي واذا امسيت
فقل اني لا اصبح واعزم على مفارقة الدنيا واحب لقاء الله
ولا تكره لقاءه فان الله يحب من احب لقاءه ويكره من يكره لقاءه
يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجر الانهار ولا تزخرف البناء
ولا تتخذ الحيطان والبستان فان الله يقول الهيكم التكاثر يا ابن
مسعود والذي بعثني ليأتي على الناس زمان يستحلون
الخمر ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون
عند الله من ان يدخل في الربوا مثل حبة من خردل ومن شرب المسكر

فليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكل الربوا لانه مفتاح كل شر
ويستظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة الحق عندهم باطل
والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق
لكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون
اولئك مأويهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود والذي
بعثني بالحق ان من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة فان الله
تعالى يتجر له من وراء تجارته ويربح الله تجارته يقول الله تعالى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود
بابي انت وامي يا رسول الله كيف لي بتجارة الآخرة قال لا تريحن لسانك
عن ذكر الله وذلك ان تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر فهذه التجارة المربحة يقول الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم
اجورهم ويزيدهم من فضله يا ابن مسعود كلما ابصرته بعينك واستحلاه
قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لان الله يقول ما عندكم ينفد
وما عند الله باق يا ابن مسعود واذا تكلمت بلا اله الا الله ولم
تعرف حقها فانه مردود عليك ولا يزال تقول لا اله الا الله ترد
غضب الله عن العباد حتى اذا لم يبالوا ما ينقص من دينهم بعد اذ سلمت
دنياهم يقول الله تعالى كذبتم كذبتم لستم بها صادقين قال يقول
الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا ابن مسعود
احب الصالحين فان المرء مع من احبه فان لم تقدر على اعمال البر
فاحب العلماء والزهاد ان الله يقول ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن
اولئك رفيقا يا ابن مسعود اياك ان تشرك بالله طرفة عين وان
نشرت بالمنشار او قطعت او صلبت واحرقت بالنار قال الله تعالى

عليه وآله وسلم من قال لا اله الا الله ولم يعرف حقها كانت لا
اله الا الله عليه وزرا وفي خبر آخر قال جعفر بن محمد ان حبل
محبة من اعظم حق لا اله الا الله كتاب المحاسن ابن ابي نجران و
البطيني معا عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن احدهما قال اذا مات
العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور فيهن صورة احسنهن
وجها وابهاهن هيئة واطيبهن ريحا وانظفهن صورة قال
فيقف صورة عن يمينه واخرى عن يساره واخرى بين يديه و
اخرى خلفه واخرى عند رجليه ويقف التي هي احسنهن فوق
راسه فان اتي عن يمينه منعته التي عن يمينه ثم كذلك الى ان يؤتى
من الجهات الست قال فتقول احسنهن صورة ومن انتم جزاكم
الله خيرا فتقول التي عن يساره انا الزكوة وتقول التي بين يديه انا
الصيام وتقول التي خلفه انا الحج والعمرة وتقول التي عند رجليه
انا بر من وصلت من اخوانك ثم يقلن من انت فانت احسننا وجها
واطيبنا ريحا وابهانا هيئة فتقول انا الولاية لآل محمد صلوات الله
عليهم اجمعين كتاب المحاسن ابن فضال عن علي بن عقبة عن
ابيه قال دخلنا على ابي عبد الله وانا والمعلى بن خنيس فقال يا عقبة
لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذي انتم عليه وما
بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه
هذا واومأ بيده الى الوريد قال ثم اتكأ وغمز الي ان اسئله فقلت
يا ابن رسول الله اذا بلغت نفسه فاي شيء يرى فرددت عليه بضعة
عشر مرة اي شيء يرى فقال في كلها يرى فقال في كلها يرى لا يزيد
عليها ثم جلس في آخرها فقال يا عقبة قلت لبيك وسعديك
فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله انما ديني مع
دمي فاذا ذهب دمي كان ذلك وكيف بك يا ابن رسول الله كل
ساعة وبكيت فرق لي فقال يراهما والله قلت بابي انت وامي

من هما فقال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى
ما تعتقه ان تموت نفس يوم منه ابدا حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما
المؤمن ايرجع الى الدنيا قال لا بل يمضى امامه فقلت له يقولان
شيئا جعلت فداك فقال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقول يا ولى الله ابشر انا رسول
الله انا خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله فيقوم عليه
على صلوات الله عليهما حتى يكب عليه فيقول يا ولى الله ابشر انا
على بن ابى طالب الذى كنت تحبنى اما لانفعنك ثم قال ابو عبد
الله اما ان هذا فى كتاب الله عز وجل قلت اين هذا جعلت فداك
من كتاب الله قال فى سورة يونس قول الله تبارك وتعالى الذين
آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة
لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم **تفسير على بن ابراهيم**
يومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال منكم يعنى من الشيعة
انس ولا جان قال معناه انه من تولى امير المؤمنين صلوات الله عليه
وتبرأ من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل فى الذنوب و
لم يتب فى الدنيا عذب لها فى البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له
ذنب يسأل عنه يوم القيمة **تفسير فرات بن ابراهيم**
عن احمد بن عيسى على بن الزهرى رفعه الى اصبغ بن نباته قال
لو جئت الى امير المؤمنين لاسلم عليه فلم البث ان خرج فقمت
قائما على رجلى فاستقبلته فضرب بكفه الى كفى فشبك اصابعه
فى اصابعى ثم قال يا اصبغ بن نباته قلت لبيك وسعديك
يا امير المؤمنين فقال ان ولينا ولى الله فاذا مات كان فى الرفيق
الاعلى وسقاه الله من نهر ابرد من الثلج واحلى من الشهد فقلت
جعلت فداك وان كان مذنبا قال نعم وان كان مذنبا اما تقرأ كتاب الله اولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما قوله تعالى

وتعرج الملائكة والروح فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة
فى الكافى عن الصادق ان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقام
الف سنة ثم تلا فى يوم الآية وفى المجمع عن النبى صلى الله عليه وآله
وسلم قيل له يا رسول الله ما اطول هذا اليوم فقال والذى نفس محمد
بيده انه ليخفف عن المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة
يصليها فى الدنيا وعن الصادق لو ولى الحساب غير الله لمكثوا فيه
خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من
ذلك فى ساعة وعنه م قال لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل اهل
الجنة فى الجنة واهل النار فى النار **اقول** انه ورد فى الاخبار
اذا اجتمع الاولون والآخرون فى صعيد واحد ورقى امير المؤمنين
المنبر وتكلم بكلام واحد علم كلهم انما هو طرا من الحساب والثناء
بهذا الكلام فى ساعة واحدة لانه حاكم يوم الدين كما يشير له فى
الزيارة السلام على صالح المؤمنين ووارث علم النبيين والحاكم
يوم الدين كما اشار امير المؤمنين عليه السلام الى ذلك فى تفسير
قوله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ **فى الخصال**
القطان وعلى بن احمد بن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب
عن ابن بهلول عن ابى معوية الضرير عن الاعمش عن جعفر بن محمد
قال ابن حبيب وحدثنى عبد الله بن محمد بن باطويه عن على بن محمد
المؤمن الزعفرانى عن مسلم بن خالد الزنجى عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال ابن حبيب وحدثنى الحسن بن
سنان عن ابيه عن محمد بن خالد الزنجى عن مسلم بن خالد عن جعفر
بن محمد قالوا كلهم ثلثة عشر صنفا وقال بعضهم ستة عشر صنفا
من امته بعدى لا يحبونا ولا يحببونا الى الناس ويبغضونا ولا يتولونا
ويخذلونا ويخذلون الناس عنا فهم اعداؤنا حقا لهم نار جهنم
ولهم عذاب الحريق قال قلت بينهم لى يا ابه وقاك الله شرهم قال

الزايد في خلقه فلا ترى احدا من الناس في خلقه زيادة الا وجدته
لنا مناصبا ولا تجده لنا مواليا والناقص الخلق من الرجال فلا ترى
لله عز وجل خلقا ناقص الخلقة الا وجدت في قلبه علينا غلا و
الاعور باليمين للولادة فلا ترى لله خلقا ولد اعور اليمين الا كان
لنا محاربا ولا عدائنا مسالما والغربيب من الرجال فلا ترى لله عز وجل
خلقا غربيبا وهو الذي قد طال عمره فلم يبيض شعره وترى لحيته
مثل حلك الغراب الا كان علينا مولبا ولاعدائنا مكاثرا والحلكوك
من الرجال فلا ترى منهم احدا الا كان لنا شتاما ولاعدائنا مداحا
والاقرع من الرجال فلا ترى رجلا به قرع الا وجدته همازا لمازا
مشاء بالنميمة علينا والمفصص بالخضرة من الرجال فلا ترى منهم
احدا وهم كثيرون الا وجدته يلقانا بوجه ويستدبرنا باخر يبتغي لنا
الغوائل والمنبوذ من الرجال فلا تلقى منهم احدا الا وجدته لنا عدوا
مضلا مبينا والابرص من الرجال فلا تلقى منهم احدا الا وجدته
يرصد لنا المراصد ويقعد لنا وليشيعنا مقعدا ليضلنا بزعمه عن سواء
السبيل والمجذوم وهم حصب جهنم هم لها واردون والمنكوح
فلا ترى منهم الا وجدته يتغنى بهجائنا ويؤلب علينا واهل مدينة
تدعى سجستان هم لنا اهل عداوة ونصب وهم شر الخلق والخليقة
عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون واهل مدينة
تدعى الري هم اعداء الله واعداء رسوله واعداء اهل بيته يرون
حرب اهل بيت رسول الله جهادا ومالهم مغنما ولهم عذاب الخزي
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولهم عذاب مقيم واهل مدينة تدعى
الموصل هم شر من على وجه الارض واهل مدينة تسمى الزوراء
تبنى في اخر الزمان يستشفعون بدمائنا ويتقربون ببغضنا
يوالون في عداوتنا ويرون حربنا فرضا وقتالنا حتما يا بني فاحذر
هؤلاء ثم احذرهم فانه لا يخلو اثنان منهم بواحد من اهلك الا

هموا بقتله واللفظ لهم من اول الحديث الى اخره بيان قوله ولد زنيا
اي يحمل الناس علينا بالعداوة والحلكوك بالضم والفتح الشديد
السواد والمفصص بالخضرة هو الذي يكون عينه ازرق كالفص
كما مر في الخبر لفص ايضا حدقة العين وفي بعض النسخ بالضاد بين
المعجمتين وهو تصحيف والمنبوذ ولد الزنا والزوراء بغداد ثم
اعلم انه لا يبعد ان يكون بعض البلاد كالري يكون هذا الشان
حالهم في تلك الازمان لا الى يوم القيمة ولعله سقط واحد من
السند عشر من النساخ او من الرواة **عيون اخبار الرضا**
الوراق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن
علي عن ابيه الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم
اجمعين قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي
يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء
رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت
لما رايت من شدة عذابهن ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي
دماغ راسها ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في
حلقها ورايت امراة معلقة بثديها ورايت امراة تاكل لحم جسدها
والنار توقد من تحتها ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها
وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت امراة صماء عمياء خرساء
في تابوت من نار يخرج من دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع
من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة برجليها في تنور من نار و
رايت امراة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار و
رايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعائها ورايت امراة
راسها راس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من
العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج
من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار فقالت

فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرهن
حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة بشعرها
فانها لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت
تؤذي زوجها واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش
زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن
زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها
للناس واما التي شدت يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات و
العقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا
تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف كانت تستهين بالصلوة
واما العمياء والصماء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا وتعلقه في
عنق زوجها واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها تعرض نفسها
على الرجال واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها
فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها راس خنزير وبدنها بدن
الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب و
النار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة
ثم قال ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى لامراة رضي عنها زوجها
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خرج من بيته
يطلب علما شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له وقال صلى
الله عليه وآله وسلم من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء
او يصرف وجوه الناس اليه ليعظموه فليتبوء مقعده من النار فان الرياسة
لا تصلح الا لله ولاهلها ومن وضع نفسه في غير الموضع الذي وضعه
الله فيه مقته الله **في الخصال** ماجيلويه عن محمد بن العطار عن
محمد بن احمد عن الخشاب عن اسمعيل بن مهران وعلي بن اسباط
فيما يعلم عن بعض رجالهما قال قال ابو عبد الله ان من العلماء من
يحب ان يخزن علمه ولا يوخذ عنه فذاك في الدرك الاسفل من النار

ومن العلماء من اذا وعظ انف واذا وعظ عنف فذاك في الدرك
الثاني من النار ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوي الثروة و
لا يرى له في المساكين فذاك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء
من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من
قوله او قصر في شيء من امره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار و
من العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه
ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار ومن العلماء من
يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا و
الله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار ومن العلماء
من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك في الدرك السابع من النار **بيان**
من اذا وعظ انف اي استنكف لترفعه عن ان يعظه غيره واذا وعظ على بناء
المعلوم عنف بضم النون وفتحها من العنف ضد الرفق وعلى بناء المفعول
بمعنى التعيير واللوم **في الخصال** ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان
الديلمي عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى في حديث طويل
يقول فيه يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه
الله لو اذن الله عز وجل له في التنفس بقدر مخيط لاحرق ما على
وجه الارض لان اهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه
وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ
جميع اهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد
الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع اهل ذلك
الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله
وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع اهل ذلك الجبل من حر
ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك
القليب لحية يتعوذ جميع اهل ذلك القليب من خبث تلك الحية و
نتنها وقذرها وما اعد الله في انيابها من السم لاهلها وان في

جوف تلك الحية لصناديق فيها خمسة من الامم السالفة و
اثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة و
من الاثنان قال فاما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود
الذي حاج ابرهيم في ربه فقال انا احيي واميت وفرعون الذي
قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي هود اليهود وبولس الذي نصر
النصارى ومن هذه الامة اعرابيان **بيان** الاعرابيان ابو بكر
وعمر وانما سماهما بذلك لانهما لم يؤمنا قط **في الخصال**
ابي عن الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق عن
آبائه عليهم السلام ان عليا عليه السلام قال ان في جهنم رحى
تطحن خمسا افلا تسئلوني ما طحنها فقيل له وما طحنها يا امير المؤمنين
قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء
الخونة والعرفاء الكذبة وان في النار لمدينة يقال لها الحصينة
افلا تسئلوني ما فيها فقيل وما فيها يا امير المؤمنين فقال فيها ايدي
الناكثين قال الله تعالى يا ابن ادم كيف تعصوني وانتم تجزعون من حر
الشمس والرمضاء وان جهنم لها سبعة طبقات فيها نيران تاكل
بعضها بعضا في كل منها سبعون الف واد من النار وفي كل واد
سبعون الف شعب من النار وفي كل شعب سبعون الف مدينة
من النار وفي كل مدينة سبعون الف قصر من النار وفي كل قصر
سبعون الف دار من النار وفي كل دار سبعون الف بئر من النار
وفي كل بئر سبعون الف تابوت من النار وفي كل تابوت سبعون
الف عقرب من النار وفي جوف كل عقرب سبعون الف شجرة من
الزقوم تحت كل شجرة سبعون الف ثور من النار ومع كل ثور سبعون
سبعون الف سلسلة من النار وفي كل سلسلة سبعون الف
ثعبان من النار الاسود ولكل ثعبان سبعون الف ذنب من النار
وفي كل ذنب سبعون الف فقار من النار وفي كل فقار سبعون

الف رطل من النحاس الاحمر فيبقى احلف والطور وكتاب مسطور
في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور
يا ابن ادم ما خلقت هذه النيران الا لكل كافر وبخيل ونمام والعاق
للوالدين واكل الربوا ومانع الزكوة والزاني وجامع الحرام وناسي
القران ومؤذي الجيران الا من تاب وامن وعمل صالحا فاحسنوا انفسكم
يا عبيدي فان الابدان ضعيفة والسفر بعيد والحمل ثقيل [illegible]
دقيق والمنادي اسرافيل والنار تلظى والقاضي رب العالمين قال الله
تعالى **في الحديث القدسي** يا ابن ادم احكم السفينة فان البحر
عميق عميق واكثر من الزاد فان العقبة كؤد كؤد يا موسى لعبد يعمل
في الدنيا حتى يذكر الموت فيندم ما سلف من الذنوب والخطايا و
يسئل الرجعة الى الدنيا ليعمل عملا صالحا رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا اما موقوف فقال يا احمق انت تجئ من هذا فعزتي وجلالي
لا ارجعه ابدا يا موسى من امن بي وانتهى عني اعطيته الجنة يا موسى
ان الدنيا لعب لهو وزينة وليس المؤمن حظ الا العبادة والهم ولهم
في الاخرة الجنة يا موسى ان القيمة يوم شديد لا يغني والد عن ولده
ولا مولود عن والده شيئا كم من فقير قد ترك فقره في الدنيا وخرج
منها الى الاخرة وهو فقير حقير وحيد من ماله يا ادم تجمع ماله ويدع
ماله لوارثه وكان اشد الناس عذابا يوم القيمة ردد اهم عذابا لو اعمالهم
بما كانوا يكسبون **في توحيد الصدوق عليه الرحمة**
قال امير المؤمنين سلوني قبل ان تفقدوني فقام رجل من اقصى المسجد
متوكيا على عكازة فلم يزل يتخطى الناس حتى دنى منه فقال يا امير المؤمنين
دلني على عمل اذا انا عملته نجاني الله من النار فقال له اسمع يا هذا ثم افهم
ثم استيقن قامت الدنيا بثلثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني لا يبخل
بماله على اهل دين الله عز وجل وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني
ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون

[illegible]

لندان القارئ قد رجعت الى بدنها اى اهلها الكفر بعد الايمان ايها الناس لا تغترون بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى ايها الناس انما الناس ثلثة زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد فلا يفرح بشئ من الدنيا اتاه ولا يحزن على شئ منها فاته واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها واما الراغب فلا يبالى من حل اصابها ام من حرام قال يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن فى ذلك الزمان قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر الى ما خالفه فيتبرء منه وان كان حبيبا قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم على على المنبر ثم قال ما لكم هذا اخى الخضر

باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وقال سبحانه ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات واولئك من الصالحين وقال تعالى وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر وقال الله عز وجل كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال مسعدة بن صدقة سمعت ابا عبد الله اذ سئل عن الحديث الذى جاء عن النبى ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما معناه قال هذا ان يامره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا وعن جابر عن ابى جعفر قال اوحى الله تعالى الى شعيب النبى انى معذب من قومك مائة الف واربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب من هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله عز وجل اليه داهنوا اهل المعاصى فلم يغضبوا لغضبى وروى عن النبى انه قال لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت عنهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر فى الارض ولا فى السماء وقال امير المؤمنين فى كلام هذا ختامه من ترك انكار المنكر بقلبه ويده ولسانه فهو ميت الاحياء

تفسير العسكري قال رسول الله لقد اوحى الله فيما مضى قبلكم الى جبرئيل فامره ان يخسف ببلد يشتمل على الكفار والفجار فقال جبرئيل يا رب اخسف بهم الا فلان الزاهد فيعرف ماذا يامره الله به فقال الله تعالى بل اخسف بهم وبفلان قبلهم فسئل ربه فقال رب عرفنى لم ذلك وهو زاهد عابد قال مكنت له واقدرته فهو لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر وكان يتوفر على حبهم فى غضبى قالوا يا رسول الله فكيف بنا ونحن لا نقدر على انكار ما نشاهده من منكر فقال رسول الله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله بعذاب ثم قال من راى منكرا فلينكره بيده ان استطاع فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فحسبه ان يعلم الله من قلبه انه لذلك كاره

تفسير العياشي من كتاب المشيخة لابن محبوب ابو محمد عن الحرث المغيرة قال لقينى ابو عبد الله فى بعض طرق المدينة ليلا فقال لى يا حارث فقلت نعم فقال اما لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فقد دخلنى من ذلك امر عظيم فقال لى نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه مما يدخل به علينا الاذى والعيب عند الناس ان تاتوه فتؤنبوه وتعظوه وتقولوا له قولا بليغا قلت له اذا لا يقبل منا ولا يطيعنا قال فقال فاهجروه عند ذلك فاجتنبوا مجالسته

فى كتاب الحسين بن سعيد على بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن فرقد عن ابى شيبة الزهرى عن احدهما عليهما السلام انه قال لا دين لمن لا يدين الله بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر

فى كتاب الحسين بن سعيد النضر عن درست عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله قال ان الله بعث ملكين الى اهل مدينة ليقلباها على اهلها فلما انتهيا الى المدينة وجدا رجلا يدعو الله ويتضرع اليه فقال احدهما للاخر اما ترى هذا الداعى فقال قد رايته ولكن امضى لما امرنى به ربى فقال ولكنى لا احدث شيئا حتى ارجع الى ربى فعاد الى الله تعالى فقال يا رب انى انتهيت الى

[illegible]

المدينة لو عبدت عبادتك فلا بأيدعوك ويتضرع اليك فذا امض لما
امرتك فان ذلك رجل لم يتمعر وجهه غضباً لي قط في كتاب الحسين
بن سعيد للنضر عن يحيى الحلبي عن ابن خارجة عن ابي عبد الله ع قال
ان الله تعالى بعث الى بني اسرائيل نبياً يقال له ارميا فقال قل لهم ما بلد
نقيته من كرام البلدان وغرس فيه من كرام الغرس ونقيته من كل
غريبة فاخلف فانبت خرنوباً فضحكوا منه واستهزؤا به فشكاهم
الى الله فاوحى الله اليه ان قل لهم ان البلد البيت المقدس والغرس
بنو اسرائيل نقيتهم من كل غريبة ونحيت كل جبار فاخلفوا فعملوا بمعاصي
فلأسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم ويأخذ اموالهم و
ان بكوا الي لم ارحم بكاءهم وان دعوا لم استجب دعاءهم فقتلوا وقتلت
لاخربنها مائة عام ثم لاعمرنها قال فلما حدثهم جزعت العلماء
فقالوا يا رسول الله ما لنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم فعاود لنا
ربك فصام سبعاً فلم يوح اليه شيئاً فاكل اكلة ثم صام سبعاً فلما
كان اليوم الواحد والعشرين يوماً اوحى الله اليه لترجعن عما تصنع
ان تراجعني في امر قضيته او لاردن وجهك الى دبرك ثم اوحى
اليه ان قل لهم انكم رأيتم المنكر فلم تنكروه وسلط عليهم بخت نصر
ففعل بهم ما قد بلغك وقال امير المؤمنين في وصيته للحسنين
عند وفاته قولا بالحق واعملا للآخرة وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً
قال ع الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله
لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم اشراركم ثم
تدعون فلا يستجاب لكم وقال الصادق ع انما يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال عالم بما يأمر به وتارك لما ينهى
عنه عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى رفيق فيما يأمر رفيق فيما ينهى
في كتاب **مجالس الشيخ** عن ابن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس
بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى وجعفر بن

عيسى عن الحسين بن ابي منذر عن ابي عبد الله ع قال كان رجل شيخ ناسك
يعبد الله في بني اسرائيل فبينا هو يصلي وهو في عبادته اذ بصر بغلامين
صبيين قد اخذا ديكاً وهما ينتفان ريشه فاقبل على ما هو فيه من العبادة
ولم ينههما عن ذلك فاوحى الله الى الارض ان سيخي بعبدي فساخت
به الارض وهو يهوي في الدردور ابد الابدين ودهر الداهرين في
البحار لما اراد الحسين بن علي عليهما السلام الخروج من المدينة نزل
جبرئيل ووضع يده على يده وبايعه بين الباب الاعظم ونادى باعلى صوته
هلموا الى بيعة الله فخرج صلوات الله عليه وعزم الى كربلاء وتكرر في كل
منزل من المنازل اني احب المعروف وابغض المنكر وما اراد بذلك الا انه حي
احيى بنفسه الزكية في معرض القتل وجرى بينه وبين يزيد بن معوية
ما جرى فلولا تضحيته لاندرست الاحكام الشرعية ومحيت الآثار
النبوية فعلى مثله فليبك الباكون وليندبه النادبون قال الله تعالى
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون في
العلل عن الصادق عليه السلام انه قيل له ان قوماً يروون ان رسول
الله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقيل ان كان اختلافهم رحمة
فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما ارادوا قوله
ان ينفروا الى رسول الله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم
انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً في دين الله انما الدين واحد
وفي الكافي قيل للصادق اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس قال
اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة الآية قال هم في عذر ما داموا في
الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم و
في **الكافي** عن الصادق والعياشي عن الباقر تفقهوا في الدين فانه
من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم **اقول** وعليك بتعظيم

[illegible]

الفقهاء وتكرمه العلماء فان رسول الله قال انهم ورثة الانبياء
وفضل مدادهم على دماء الشهداء ونومهم على عبادة غيرهم وقال فضل
العالم على العابد كفضلي على ادناكم وروى كفضل القمر ليلة البدر على
سائر الكواكب وقال بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين
حضر الجواد المضمر سبعين سنة وقال من اكرم فقيها مسلما لقى الله
تعالى يوم القيمة وهو عنه راض ومن اهان فقيها مسلما لقى الله تعالى
يوم القيمة وهو عليه غضبان وجعل النظر الى وجه العالم عبادة عن
الصادق هو الذي اذا نظرت اليه ذكرك الاخرة ومن كان على خلاف ذلك
فالنظر اليه فتنة والنظر الى باب العالم عبادة والنظر انما يحصل منه التقييد
بما اذا كان نظر بود ومحبة وتلذذ بماله من الفضل والشرف وتذكر للاخرة
واهلها ويقصد للتعلم منه والتاسى به ويجالس العوم لما اذا كان لاحيا
ومجالسة العالم عبادة وقال من زار عالما فكانما زارني ومن صافح عالما
فكانما صافحني ومن جالس عالما فكانما جالسني ومن جالسني في الدنيا
اجلسه الله معي يوم القيمة في الجنة وفي وصية امير المؤمنين لابنه
الحسن عليه السلام يا بني جالس العلماء فانك ان اصبت حمدوك و
ان جهلت علموك وان اخطات لم يعنفوك ولا تجالس السفهاء فانهم
خلاف ذلك وفي وصايا لقمان جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك
فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء وعليك
بكثرة الاجتهاد في ازدياد العلم والفقه في الدين فما ازداد الانسان
علما الا ازداد شرفا وكرما فان الله تعالى قال لنبيه وقل رب زدني
علما وعنه افضلكم ايمانا افضلكم معرفة وعنه منهومان لا يشبعان
طالب علم وطالب دنيا وان امير المؤمنين قال لولده الحسن تفقه في الدين
ولمحمد بن الحنفية تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء وان طالب العلم
يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الطير في جو السماء والحوت
في البحر وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به وقيل كما مشى في رده

البصرة الى باب بعض المحدثين فاسرعا في المشي وكان معهما رجل ماجن
فقال ارفعوا ارجلكم عن اجنحة الملائكة كالمستهزئ فما زال عن مكانه
حتى جفت رجلاه وقيل ان خليعا لما سمع الحديث جعل في رجليه مسامير
من حديد وقال اريد ان اطأ اجنحة الملائكة فاصابته الاكلة في رجليه
وقيل فشلت رجلاه وسائر اعضائه واياك وكتمان العلم ومنعه عن
المستحقين لبذله فان الله تعالى يقول ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون اي الملائكة والناس ودواب الارض وهوامها
او كل شيء سوى الثقلين او كل من يلعن اذا لم يستحقه احد منه او قال
رسول الله اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل مع
الامكان فعليه لعنة الله وفي وصية ابي ذر شر الناس عند الله
جل شانه يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه وعنه صلى الله عليه واله و
سلم الا اخبركم باجود الاجواد قالوا بلى يا رسول الله قال الله اجود الاجواد
وانا اجود ولد ادم واجودكم من بعدي رجل علم علما فنشره يبعث يوم
القيمة امة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى قتل وقال لا تؤتوا
الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وعن امير المؤمنين
ان العالم الكاتم يبعث انتن اهل القيمة ريحا يلعنه كل دابة حتى دواب
الارض الصغار وعنه من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج
ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه جاء يوم
القيمة على راسه تاج من نور يضيء لاهل تلك العرصات وحلة لا يقوم
لاقل سلك منها اهل الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد هذا عالم من بعض
تلامذة ال محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره
ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزهة الجنان فيخرج كل من
كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه قفلا او اوضح له عن شبهة حضرت
امرءة فاطمة الصديقة فسالتها عن مسالة فاجابتها ثم ثنت وثلثت

الى ان عشرت ثم استحييت فقالت لا اشق عليك يا بنت رسول الله قالت هات سل عما بدا لك ارأيت من الذي يصعد يوما الى سطح بثقل وكراه مائة الف دينار اى ثقل عليه فقال لا فقالت اكريت انا لكل مسئلة باكثر من ملأ ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا فاحرى ان لا يثقل علي سمعت ابي يقول ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف خلعة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز و جل ايها الكافلون لايتام آل محمد الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم و نعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما اخذ عنهم من العلوم حتى ان فيهم من يخلع عليه مائة الف خلعة وكذلك هؤلاء الايتام على من تعلم منهم ثم ان الله تعالى يقول اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها فيتم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من بمرتبتهم ممن خلع عليهم على مرتبتهم قالت يا امة الله ان سلكا من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وما فضل ما طلعت عليه الشمس فانه مشوب بالتنغيص والكدر **قصص الانبياء** بالاسناد عن الصدوق باسناده الى محمد بن اورمة عن محمد بن خالد عمن ذكره عن ابي جعفر قال حج ذو القرنين في ستمائة الف فارس فلما دخل الحرم شيعه بعض اصحابه الى البيت فلما انصرف قال رأيت رجلا ما رأيت اكثر نورا ووجها منه قالوا ذلك ابرهيم خليل الرحمن قال اسرجوا فاسرجوا ستمائة الف دابة في مقدار ما يسرج دابة واحدة قال ثم قال ذو القرنين لا بل امشي الى خليل الرحمن فمشى ومشى معه اصحابه حتى التقيا قال ابرهيم بم قطعت الدهر قال باحدى عشرة كلمة سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا

يسقط سبحان من هو بصير لا يرتاب سبحان من هو قيوم لا ينام سبحان من هو ملك لا يرام سبحان من هو عزيز لا يضام سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو دائم لا يسهو **ثواب الاعمال** عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان النبي قال من رأى يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او احدا على غير ملة الاسلام فقال الحمد لله الذي فضلني بالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبمحمد نبيا وبعلي اماما وبالمؤمنين اخوانا وبالكعبة قبلة لم يجمع الله بينه و بينه في النار ابدا **مصباح الانوار** عن جعفر بن محمد قال كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها فقالت الجار ثم الدار **كتاب زيد النرسي** قال رأيت معوية بن وهب البجلي في الموقف وهو قائم يدعو فتفقدت دعاءه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف واحد وسمعته يعدد رجلا رجلا من الآفاق يسميهم ويدعو لهم حتى نفر الناس فقلت له يا ابا القاسم اصلحك الله لقد رأيت منك عجبا قال يا ابن اخ وما الذي اعجبك مما رأيت مني قال رأيتك لا تدعو لنفسك وانا ارمقك حتى الساعة فلا ادري اي الامرين اعجب ما حفظت من تعداد اخوانك او ايثارهم بالدعاء لهم على نفسك في مثل هذا الموقف قال يا ابن اخ فلا يكثرن تعجبك من ذلك اني سمعت مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة جعفر بن محمد وكان والله في زمانه سيد اهل السماء وسيد اهل الارض وسيد من مضى منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة بعد آبائه رسول الله وامير المؤمنين والائمة من آبائه صلى الله عليهم يقول والاصم اذنا معوية وعميت عيناه و لا نالته شفاعة محمد وامير المؤمنين من دعا لاخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من سماء الدنيا يا عبد الله لك مائة الف مثل ما سألت و ناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله لك مائتا الف مثل الذي دعوت

وكذلك ينادي من كل سماء تصاعد حتى ينتهي الى السماء السابعة ينادي ملك يا عبد الله سيتبع لك مائة الف مثل الذي دعوت فعند ذلك ينادي الله عبدي انا الله الواسع الكريم الذي لا ينفد خزائني ولا ينقص رحمتي بل وسعت رحمتي كل شيء لك الف الف مثل الذي دعوت فاي حظ اكثر يا ابن اخ من الذي اخبرنا انا النفسي قال فقلت لمعوية اصلحك الله ما قلت في ابي عبد الله من الفضل من انه سيد اهل الارض واهل السماء وسيد من ومن بقي شيء ظننته اني ما سمعته منه يقوله في نفسه قال يا ابن اخ اترى كل داحرة على الله ان اقول فيه ما لا اسمعه منه بل سمعته يقول ذلك وهو كذلك والحمد لله ومنها عن النبي ما من مؤمن دعا للمؤمنين الا ورد الله عليه مثل الذي دعاه لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر او هو آت الى يوم القيمة وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فيشفعهم الله عز وجل فيه فينجو عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن زكريا صاحب السابري عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قال الرجل اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات رد الله عليه بعدد ما مضى ومن بقي من كل انسان دعوة **تفسير العياشي** عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله ع قال يوسف ما اخبرنا قال يا يوسف ان رب العالمين يقرؤك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال ويقول لك من حببك الى ابيك دون اخوتك قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ويقول لك من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيه وايقنت بالهلكة قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين قال فلما انقضت المدة اذن له في دعاء الفرج ووضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت

وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه ابائي الصالحين ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب قال ففرج الله عنه قال فقلت له جعلت فداك اندعو نحن بهذا الدعاء فقال ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه نبيك نبي الرحمة صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام **عدة الداعي** عن سلمان الفارسي رض قال سمعت محمدا صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من له اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعده الائمة الذين هم الوسائل الى الله الا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها او دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد واله الطيبين الطاهرين اقضيها له احسن ما يقضيها من تستشفعون باعز الخلق عليه فقال قوم من المشركين وهم مستهزؤن به يا ابا عبد الله فما لك لا تقترح على الله بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال سلمان دعوت الله وسالته ما هو اجل وانفع وافضل من ملك الدنيا باسرها سالته بهم صلى الله عليهم ان يهب لي لسانا ذاكرا لتحميده وثنائه وقلبا شاكرا لآلائه وبدنا على الدواهي الداهية صابرا وهو عز وجل قد اعطاني من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة الف الف مرة **تفسير الامام** ع قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل خيارا من كل ما خلقه فله من البقاع خيار وله من الليالي والايام خيار وله من الشهور خيار وله من عباده خيار وله من خيارهم خيار فاما خياره من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس وان صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام والمسجد الاقصى ببيت المقدس واما خياره من الليالي فليالي الجمع وليلة النصف من شعبان وليلة

القدر واما خياره من الايام فايام الجمع والاعياد واما خياره من الشهور فرجب شعبان وشهر رمضان واما خياره من عباده فولد آدم وخياره من ولد آدم من اختاره على علم منه بهم فان الله عز وجل لما اختار خلقه اختار ولد آدم ثم اختار من ولد آدم العرب ثم اختار من العرب مضر ثم اختار من مضر قريشا ثم اختار من قريش هاشما ثم اختارني من هاشم واهل بيتي كذلك فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم ان الله عز وجل اختار من الشهور شهر رجب شعبان وشهر رمضان فشعبان افضل الشهور الا شهر رمضان فانه افضل منه وان الله عز وجل ينزل في شهر رمضان من الرحمة الف ضعف ما ينزل في سائر الشهور ويحشر شهر رمضان في احسن صورة فيقيمه على تلعة لا يخفى وهو عليها على احد ممن ضمه ذلك المحشر ثم يامر فيخلع عليه من كسوة الجنة وخلعها وانواع سندسها وثيابها حتى يصير في العظم بحيث لا ينفذه بصر ولا يعي علم مقداره اذن ولا يفهم كنهه قلب ثم يقول المنادي من بطنان العرش ينادي يا معشر الخلائق اما تعرفون هذا فيجيب الخلائق يقولون بلى لبيك داعي ربنا وسعديك اما اننا نعرفه ثم يقول منادي هذا شهر رمضان ما اكثر من سعد به منكم وما اكثر من شقي به الا فليات كل مؤمن له معظم من طاعة الله فيه فلياخذ حظه من هذه الخلع فتقاسموها منكم على قدر طاعتكم لله وجدكم قال فياتيه المؤمنون الذين كانوا لله فيه مطيعين فياخذون من تلك الخلع على مقادير طاعتهم كانت في الدنيا فمنهم من ياخذ الف خلعة ومنهم من ياخذ عشرة آلاف ومنهم من ياخذ اكثر من ذلك واقل فيشرفهم الله بكراماته الا وان اقواما يتعاطون تناول تلك الخلع يقولون في انفسهم لقد كنا بالله مؤمنين وله موحدين وبفضل هذا الشهر معترفين فياخذونها ويلبسونها فتنقلب على ابدانهم مقطعات نيران وسرابيل قطران يخرج على كل واحد منهم بعدد كل سلكة من تلك الثياب افعى وعقرب وحية وقد تناولوا من تلك الثياب اعدادا مختلفة على قدر اجرامهم كل من كان جرمه اعظم

فعدد ثيابه اكثر فمنهم الآخذ الف ثوب ومنهم الآخذ عشرة آلاف ثوب ومنهم من ياخذ اكثر من ذلك وانها لاثقل على ابدانهم من الجبال الرواسي على الضعيف من الرجال ولولا ما حكم الله بانهم لا يموتون لماتوا من اقل قليل ذلك الثقل والعذاب ثم يخرج عليهم بعدد كل سلكة من تلك السرابيل من القطران ومقطعات النيران افعى وحية وعقرب واسد ونمر وكلب من سباع النار فهذه تنهشه وهذه تلدغه وهذه تفترسه وهذا يقطعه يقولون يا ويلنا ما لنا تحولت علينا مقطعات نيران وسرابيل قطران وهي على هؤلاء ثياب فاخرة متلذذة ومنعمة فيقال لهم ذلك بما كانوا يطيعون في شهر رمضان وكنتم تعصون وكانوا يعفون وكنتم تزنون وكانوا يخشون ربهم وكنتم تجترئون وكانوا يتقون السرقة وكنتم تسرقون وكانوا يتقون ظلم عباد الله وكنتم تظلمون فتلك نتائج افعالهم الحسنة وهذه نتائج افعالكم القبيحة فهم في الجنة خالدون لا يشيبون ولا يهرمون ولا يحولون منها ولا يخرجون ولا يغتمون ولا يهتمون بل هم فيها مسرورون فرحون مبتهجون آمنون مطمئنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانتم في النار خالدون تعذبون فيها وتهانون ومن نيرانها الى زمهريرها تنقلون وفي حميمها تسبحون ومن زقومها تطعمون وبمقامعها تقمعون وبضروب عذابها تعاقبون لا احياء انتم فيها ولا تموتون ابد الآبدين الا من لحقته منكم رحمة رب العالمين فخرج منها بشفاعة محمد افضل النبيين بعد العذاب الاليم والنكال الشديد

بصائر الدرجات احمد بن محمد عن البزنطي عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله لا يجيء ولا يذهب وانما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله الله مثلا وعيدا الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه

بيان فلما طاف بالحسين والحسن هو الامام فليكبر عند رؤيته كانت له يوم القيمة صخرة اثقل في ميزانه من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان قال انك قد اوردت قوة ونصرا يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابراهيم ومحمد والمرسلين في دار الجلال قلت له وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال الله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا **قال الامام** قوله عز وجل واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوة المكتوبات التي جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين هو سيدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين وتواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانبياء واولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادات اصفياء الله **تفسير الامام** قال الله تعالى لسائر اليهود والكافرين والمشركين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر عن الحرام على تادية الامانات وبالصبر عن الرياسات الباطلة على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصايته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة من يامركم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى غرة محمد سيد الاولين والاخرين وعلي سيد الوصيين وسادة الاخيار المنتجبين فان ذلك اقر لعيونكم واتم لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا ايضا بالصلوة الخمس وبالصلوات على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والايتمار

المكتبين

بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الا على الخاشعين الخائفين من مخالفة الله في مخالفته واعظم وانصه **اقول تحقيق** ان المشهور عند المفسرين من الصبر هو الصوم فالاستعانة والقيام بالصوم والصلوة هو انقيادا وامر النبي والوصي وتركهما هو المعارضة لاوامرهم فهو في الحقيقة راجع الى انكار النبوة والولاية كما هو ظاهر العبارة اعاذنا الله مما يوبق الاديان **ويؤيده** قول النبي الصلوة عمود الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين **وقول الرضا عليه السلم** من لا ورع له فلا دين له ومن لا تقية له فلا ايمان له والمراد من الدين هو ولاية امير المؤمنين كما مضى في باب المعراج ايضا قال رسول الله اول ما يحاسب به الانسان الصلوة فان قبلت قبل ما سواها وان ردت رد ما سواها والمراد من الصلوة هو ولاية امير المؤمنين **ويؤيده قول النبي** لكل شيء وجه ووجه الدين الصلوة وايضا قال لكل شيء علم وعلم الايمان الصلوة ويحقق ذلك كله من قول جعفر بن محمد في **كنز الكراجكي** قال روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله ونحن الايات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اندادا واضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا

قال قلت

في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب له الامثال في كتابه ابغض الاسماء الیه وال عباده المتقين قوله عز وجل واقیموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير قال الامام اقيموا الصلوة باتمام وضوئها وتكبيراتها وقيامها وقراءتها وركوعها وسجودها وحدودها واتوا الزكوة مستحقها لا تؤتوها كافرا ولا مناصبا قال رسول الله المتصدق على اعدائنا كالسارق في حرم ربنا وما تقدموا لانفسكم من مال تنفقونه في طاعة الله فان لم يكن لكم مال فمن جاهكم تبذلونه لاخوانكم المؤمنين وتجرون به اليهم المنافع وتدفعون عنهم المضار تجدوه عند الله ينفعكم الله تعالى بجاه محمد وعلي وآلهما يوم القيمة فيحط به سيئاتكم ويضاعف به حسناتكم ويرفع به درجاتكم فقال تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير عالم ليس يخفى عليه ظاهر فعل ولا باطن ضمير فهو يجازيكم على حسب اعتقاداتكم ونياتكم وليس هو كملوك الدنيا يلتبس على بعضهم فينسب فعل بعضهم على غير فاعله وجناية بعض الى غير جانيه فيقع ثوابه وعقابه باهله بما ليس عليه بغير مستحقه قال رسول الله مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول وان اعظم طهور الصلوة الذي لا يقبل الصلوة الا به ولا شيء من الطاعات مع فقده موالات محمد بانه سيد المرسلين وموالات علي بانه سيد الوصيين وموالات اوليائهما ومعادات اعدائهما وقال رسول الله ان العبد اذا توضأ وغسل وجهه تناثرت ذنوب وجهه واذا غسل يديه الى المرفقين تناثرت عنه ذنوب يديه واذا مسح راسه تناثرت ذنوب راسه واذا مسح رجليه او غسلهما للتقية تناثرت عنه ذنوب رجليه وان قال في اول وضوئه بسم الله الرحمن الرحيم طهرت اعضاؤه كلها من الذنوب وان قال في آخر وضوئه او غسله من الجنابة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واشهد ان محمدا عبدك

ورسولك واشهد ان عليا وليك وخليفتك بعد نبيك على خليقتك وان اولياءه خلفاؤك واوصياؤه تحاتت عنه ذنوبه كلها كما يتحات ورق الشجر وخلق الله بعدد كل قطرة من قطرات وضوئه او غسله ملكا يسبح الله ويقدسه ويهلله ويكبره ويصلي على محمد وآله الطاهرين وثواب ذلك لهذا المتوضي ثم يامر الله بوضوئه وغسله فيختم عليه بخاتم من خواتم رب العزة ثم يرفع تحت العرش حيث لا تناله اللصوص ولا يلحقه السوس ولا يفسده الاعداء حتى يرد عليه ويسلم اليه اوفر ما هو احوج واقفر ما يكون اليه فيعطى بذلك في الجنة ما لا يحصيه العادون ولا يعي عليه الحافظون فيغفر الله له جميع ذنوبه حتى تكون صلوته نافلة فاذا توجه الى مصلاه ليصلي قال الله لملائكته يا ملائكتي اما ترون هذا عبدي كيف قد انقطع عن جميع الخلائق الي واملّ رحمتي وجودي ورأفتي اشهدكم اني اختصه برحمتي وكراماتي واذا قال الله اكبر ورفع يديه وانثنى على الله بعده قال الله للملائكة يا عبادي اما ترون كيف كبرني وعظمني ونزهني عن ان يكون لي شريك او شبيه او نظير ورفع يديه تبريا مما يقوله اعدائي من الاشراك بي اشهدكم يا ملائكتي اني ساكبره واعظمه في دار جلالي وانزهه من متنزهات دار كرامتي وابرئه من آثامه وذنوبه من عذاب جهنم ونيرانها واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقرأ فاتحة الكتاب وسورة قال الله تعالى للملائكة اما ترون عبدي هذا كيف تلذذ بكلامي اشهدكم يا ملائكتي لاقولن له يوم القيمة اقرأ في جناني وارق درجاتها فلا يزال يقرأ ويرقى درجة بعدد كل حرف درجة من ذهب ودرجة من فضة ودرجة من لؤلؤ ودرجة من جوهر ودرجة من زبرجد اخضر ودرجة من زمرد اخضر ودرجة من نور رب العزة واذا ركع قال الله تعالى للملائكة يا ملائكتي اما ترونه كيف تواضع لجلال عظمتي اشهدكم لاعظمنه في دار كبريائي وجلالي فاذا رفع راسه من الركوع قال الله تعالى اما ترونه يا ملائكتي كيف يقول

بقرائته

ارفع على اعدائك كما تواضع لاوليائك وانصب خليفتك شهدكم يا ملائكتي لاجعلن خير العافية له ولاصيرنه الى جنانى فاذا سجد قال الله يا ملائكتي اما ترونه كيف تواضع بعد ارتفاعه وقال وان كنت جليلا مكينا فى دنياك فانا ذليل عند الحق اذا ظهر لى سوف ارفعه بالحق وادفع به الباطل فاذا رفع راسه من السجدة الاولى قال الله تعالى يا ملائكتي اما ترونه كيف قال وانى ان تواضعت لك فسوف اخلط الانتصاب فى طاعتك بالذل بين يديك فاذا سجد ثانية قال الله يا ملائكتي اما ترون عبدكم هذا كيف عاد الى الله التواضع لى لاعيدنه ورحمتى فاذا رفع راسه قائما قال الله تعالى يا ملائكتي لارفعنه بتوكلى كما ارتفع الى صلوته ثم لا يزال يقول لملائكته هكذا فى كل ركعة حتى اذا قعد للتشهد الاول والتشهد الثانى قال الله تعالى يا ملائكتي قد قضى خدمتى وعبادتى ثم قعد يثنى على ويصلى على نبيى لاثنين عليه فى ملكوت السموات والارض لاصلين على روحه فى الارواح فاذا صلى على امير المؤمنين فى صلوته قال لاصلين عليك كما صليت عليه ولاجعلنه شفيعك كما استشفعت به فاذا سلم من صلوته سلم الله عليه وسلم عليه ملائكته قال الله تبارك وتعالى فويل للمصلين الذينهم عن صلاتهم ساهون الذينهم يراؤن ويمنعون الماعون **وفى الخصال** عن امير المؤمنين ليس عمل احب الى الله عز وجل من الصلوة فلا يشغلكم عن اوقاتها شئ من امور الدنيا فان الله عز وجل ذم اقواما فقال الذينهم عن صلاتهم ساهون يعنى انهم غافلون استهانوا باوقاتها وفى المجمع عن الصادق قال هو الترك لها والتوانى عنها وفيه وفى الكافى عن الكاظم قال هو التضييع الذينهم يراؤن الناس بصلوتهم ليثنوا عليهم فى لسان رسول الله من ترك فى وجه تارك الصلوة كانما هدم بيت المعمور سبع مرات وقتل الف ملك من الملائكة المقربين والانبياء المرسلين ايضا قال رسول

الله من احرق سبعين مصحفا وقتل سبعين نبيا وزنا مع امه سبعين مرة ونقض سبعين بكرا بطريق الزنا فهو اقرب الى رحمة الله من تارك الصلوة **اقول** تحقيق هذا المقام والتدبر فيه هو ان صريح قوله عز اسمه ويل للمصلين الذينهم عن صلوتهم ساهون وظاهر قول النبى وامير المؤمنين عليهما السلام ترك الصلوة عمدا او التهاون لاوقاتها يصيرهما لهدم عماد الدين وعلة لخروج المكلف عن الايمان ويؤيده قول رسول الله لا ايمان لمن لا صلوة له وايضا قول امير المؤمنين فى ضمن وصيته انى اوصيك يا حسن وجميع ولدى واهل بيتى ومن بلغه كتابى من المؤمنين بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون الى ان قال الله الله فى الصلوة فانها خير العمل انها عماد دينكم الله الله فى الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم الخ وقال رسول الله واتوا الزكوة من اموالكم المستحقين لها من الفقراء الضعفاء لا تبخسوهم ولا تنكروهم ولا تيمموا الخبيث بالطيب ان تعطوهم فان من اعطى زكوة ماله طيبة بها نفسه اعطاه الله بكل حبة منها قصرا فى الجنة من ذهب وقصرا من فضة وقصرا من لؤلؤ وقصرا من زبرجد وقصرا من زمرد وقصرا من جوهر وقصرا من نور رب العزة وايما عبد التفت فى صلوته قال الله تعالى يا عبدى الى من تقصد ومن تطلب ربا غيرى تريد او رقيبا سواى تطلب وجوادا خلاى تبغى وانا اكرم الاكرمين واجود الاجودين وافضل المعطين اثيبك ثوابا لا يحصى قدره فاقبل على فانى عليك مقبل وملائكتى عليك مقبلون فان اقبل زال عنه اثم ما كان منه فان التفت ثالثة اعاد الله مقالته فان اقبل على صلوته غفر له ما تقدم من ذنبه وان التفت رابعة اعرض الله عنه واعرضت الملائكة عنه ويقول وليتك يا عبدى الى ما توليت قد ترى زكوة قال الله يا عبادى الحاق ام شهوا لم نظر انى خاحر غير فاد على انا بتاب سوف ترى عنده يوم تكون فيه احوج المحتاجين اراد بها كما امرت وسوف ترى عليك

ان يجلب يوم تكون فيه اخسر الخاسرين قال فسمع ذلك المسلمون فقالوا
بم نجا والصمد يا رسول الله فقال رسول الله اطيعوا الله في الصلوات المكتوبات
والزكوات المفروضات وتقربوا بعد ذلك الى الله بنوافل الطاعات قال
الله عز وجل يعظم به المثوبات والذي بعثني بالحق نبيا ان عبدا من عباد
الله ليقف يوم القيمة موقفا يخرج عليه من لهب النار اعظم من جميع جبال
الدنيا حتى ما يكون بينه وبينها حائل بينا هو كذلك قد تحير اذ تطاير من
الهواء رغيف او حبة فضة قد واسى بها اخا مومنا على اضاقته فبرا حواليه
فيصير كاعظم الجبال مستديرا حواليه يصد عنه ذلك اللهب فلا يصيبه
من حرها ولا دخانها شيء الى ان يدخل الجنة فقالوا يا رسول الله وعلى
نفع مواساته لاخيه المومن فقال رسول الله اي والذي بعثني بالحق
نبيا انه ينفع بعض المومنين باعظم من هذا وربما جاء يوم القيمة من تمثل
له سيئاته واساته الى اخوانه المومنين وهي اهل تعظم وتتضاعف
تمثل بها صحائفه وتفرق حسناته توازي سيئاته فيا تيه اخ له مومن
قد كان احسن اليه في الدنيا فيغفر الله له بها ويقول لهذا المومن فانت
بما تدخل جنتي فيقول برحمتك يا رب فيقول الله عز وجل جدت عليه
بحسناتك وانا اولى بالجود والكرم قد تقبلتها عن اخيك ورددتها
عليك واضعفتها لك فهو من افاضل اهل الجنان قال الله عز وجل
لا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة **في الكافي** عن الباقر والصادق
ما من احد يمنع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله ذلك ثعبانا من نار
مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله تعالى
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يعني ما بخلوا به من الزكوة وعن الصادق
قال قال رسول الله ما من ذي مال نخل او زرع او كرم يمنع زكوة ماله
الا قلده الله تربة ارضه يطوق بها من سبع ارضين الى يوم القيمة

باب الزكوة وعقاب تاركها وفي الخصال

يوم القيمة

عنه الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم والفحش
في حديث قد سبق في سورة البقرة نظر عثمان بن عفان الى كعب
الاحبار فقال له يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادى زكوة ماله المفروضة
هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال لا ولو اتخذ لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابوذر عصاه فضرب بها
راس كعب ثم قال له يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام
المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث قال والذين يكنزون
الذهب والفضة الاية قال رسول الله الزكوة قنطرة الاسلام
وايضا قال رسول الله لا يقبل صلوة رجل لا يودي حق ماله و
ايضا قال لا ايمان لمن لا صلوة له ولا صلوة لمن لا زكوة له قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صوم شهر رمضان معلق
بين السماء والارض لا يرفع الا بزكوة الفطرة قال رسول الله يا علي
من منع قيراطا من زكوة ماله فليس بمومن ولا مسلم ولا كرامة له
ايضا قال رسول الله يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة
القتال والساحر والديوث وناكح المراة حراما في دبرها وناكح البهيمة
ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبايع السلاح من اهل
الحرب ومانع الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم يحج **اقول** ظاهر
هذه الاخبار والايات والطلاقها صريحان في ان تارك الزكوة والحج
كافر لان وجوبهما من ضروريات الدين فمن انكره صار مرتدا وهذا
الاطلاق يحمل على المستحلين لتركهما فمن تركهما مستحلا ابن ثعلبة
حكم الارتداد والا فاخيرهما كبيرة موبقة اعاذنا الله مما يوبق الاديان
والله العالم بالصواب **باب الحج** قال الله تبارك وتعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله عز وجل
واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من
كل فج عميق **وفي الكافي والعلل** عن الباقر والصادق عليهما

قال ان الله عز وجل لما امر ابرهيم ينادي في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء ابي قبيس فنادى في الناس بالحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى ان تقوم الساعة والصبي ذلك لما وقع ابرهيم من بناء البيت امره الله ان يؤذن في الناس بالحج فقال يا رب ما يبلغ صوتي فقال الله اذن عليك الاذان وعلى البلاغ وارتفع على المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال فنادى وادخل اصبعيه في اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت البحور السبع ومن بين المغرب والمشرق الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها ومن اصلاب الرجال ومن ارحام النساء بالتلبية لبيك اللهم لبيك الا ترونهم يأتون يلبون فمن حج يومئذ الى يوم القيمة فهم ممن استجاب لله وذلك قوله فيه آيات بينات مقام ابرهيم يعني نداء ابرهيم على المقام

وفي الكافي والتهذيب عن الصادق عليه السلام قال ان رسول الله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله تعالى واذن في الناس بالحج الآية فامر المؤذنين بان يؤذنوا باعلى اصواتهم بان رسول الله يحج في عامه هذا فعلم به من حضر المدينة واهل العوالي والاعراب واجتمعوا لرسول الله وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به فيتبعونه او يصنع شيئا فيصنعونه الحديث **في الكافي** عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ذكر رسول الله الحج فكتب الى من بلغه كتابه ممن دخل في الاسلام ان رسول الله يريد الحج يؤذنهم بذلك ليحج من اطاق الحج فاقبل الناس فلما نزل الشجرة امر الناس بنتف الابط وحلق العانة والغسل والتجرد في ازار ورداء او ازار وعمامة يضعها على عاتقه لمن لم يكن له رداء وذكر انه حيث لبى قال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ثم ركب القصوى حتى استوت ناقته البيداء قال الراوي نظرت الى مد بصري من بين يديه من راكب وماش من

عن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك وعن خلفه مثل ذلك ورسول الله بين اظهرهم وعليه ينزل القرآن وكان رسول الله يكثر من ذي المعارج كان يلبي كلما لقي راكبا او علا اكمة او هبط واديا ومن آخر الليل وادبار الصلوات فلما دخل مكة دخل من اعلاها من العقبة وخرج حين خرج من ذي طوى فلما انتهى الى باب المسجد استقبل الكعبة وذكر ابن سنان انه باب بني شيبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على ابيه ابرهيم ثم اتى الحجر فاستلمه فلما طاف بالبيت صلى ركعتين خلف مقام ابرهيم فدخل زمزم فشرب منها ثم قال اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وسقم فجعل يقول ذلك مستقبل الكعبة ثم قال لاصحابه ليكن آخر عهدكم بالكعبة استلام الحجر فاستلمه ثم خرج الى الصفا ثم قال ابدؤا بما بدأ الله به ثم صعد الى الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ الانسان سورة البقرة **تفسير العياشي** عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد عن ابائه قال ان الله اختار من الارض جميعا مكة واختار من مكة بكة فانزل في بكة سرادقا من نور محفوفا بالدر والياقوت ثم انزل في وسط السرادق عمدا اربعة وجعل بين العمد الاربعة لؤلؤة بيضاء وكان طولها سبعة اذرع في البيت وجعل فيها نورا من نور السرادق بمنزلة القناديل وكانت العمد اصلها في الثرى والرؤس تحت العرش وكان الربع الاول من زمرد اخضر والربع الثاني من ياقوت احمر والربع الثالث من لؤلؤ ابيض والربع الرابع من نور ساطع وكان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعا من الارض وكان نور القناديل يبلغ الى موضع الحرم وكان اكبر القناديل مقام ابرهيم فكان القناديل ثلاث مائة وستين قنديلا فالركن الاسود باب الرحمة الى الركن الشامي فهو باب الانابة وباب الركن الشامي باب التوسل وباب الركن اليماني في باب التوبة فهو باب آل محمد عليهم السلام وشيعتهم الى الحجر وهذا البيت حجة الله في ارضه على خلقه فلما هبط آدم الى الارض هبط الى الصفا ولذلك اشتق الله له اسما من

اسمه ادم لقول الله ان الله اصطفى ادم ونزلت حواء الى المروة فاشتق لها
اسما من اسماء المروة **قال الراوندي** قال الباقر ان الله وضع تحت
العرش اربعة اساطين وسماه الضراح ثم بعث ملائكة فامرهم ببناء
بيت في الارض بحياله بمثاله وقدره فلما كان الطوفان رفع فكانت الانبياء
يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله لابرهيم فاعلمه مكانه فبناه من خمسة
احبل من حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الحمر قال البرقي وهو جبل
بدمشق وروى عن الصادق انه سئل لم سمي الكعبة قال لانها مربعة
فقيل له ولم صارت مربعة قال لانها بحذاء بيت المعمور وهو مربع فقيل له
ولم صار بيت المعمور مربعا قال لانه بحذاء العرش وهو مربع فقيل له ولم صار العرش
مربعا قال لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر **في محاسن البرقي** عن الحسن
بن يوسف عن زكريا عن علي بن ميمون عن صايغ قال قدم رجل على ابي الحسن
فقال له قدمت حاجا وطاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله له سبعين
الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة وشفعه في سبعين الف
حاجة وكتب له عتق سبعين الف رقبة كل رقبة عشرة الاف درهم عن
ابي عبدالله قال لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة عن الصادق عن ابيه ان
امير المؤمنين كان يبعث الكسوة للبيت في كل سنة من العراق سئل ابن عباس
عن امير المؤمنين عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال له
موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء **علل الشرائع** عن بكر بن
اعين قال سألت اباعبدالله لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي
هو فيه ولم يوضع في غيره ولاي علة يقبل ولاي علة اخرج من الجنة ولاي
علة وضع في ميثاق العباد والعهد ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك
تخبرني جعلت فداك فان تفكري فيه لعجب قال فقال سألت واعضلت في
المسألة واستقصيت فافهم وفرغ قلبك واصغ سمعك اخبرك ان شاء
الله تعالى ان قوله واما علة ما اخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان

الحجر قال قلت لا قال كان ملكا من عظماء الملائكة عند الله عزوجل
فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من امن به واقر ذلك الملك
فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده و
استعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد
الذي اخذه الله عليهم ثم جعله الله مع ادم في الجنة يذكره الميثاق
ويجدد عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى ادم فاخرج من الجنة
انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد و
وصيه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على ادم حول ذلك الملك في
صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى ادم وهو بارض الهند فلما
راه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه الله عزوجل فقال
يا ادم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان وانساك ذكر
ربك وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع ادم فقال لادم
اين العهد والميثاق فوثب اليه ادم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله
وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حول الله عزوجل الى جوهر الحجر درة بيضاء
صافية تضيء فحمله ادم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيا حمله
عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يانس به بمكة ويجدد الاقرار له كل
يوم وليلة ثم ان الله عزوجل لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة
هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك الموضع تراءى
لادم حين اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلتلك
العلة وضع في ذلك الركن ونحى ادم من مكان البيت الى الصفا وحواء الى
المروة وجعل الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة
بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله عزوجل
اودعه العهد والميثاق والقمه اياه دون غيره من الملائكة لان الله
عزوجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي عليه السلام
بالوصاية اصطكت فرائص الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك

ذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وال محمد منه فلذلك اختاره الله
عزوجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق
وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق و
في رواية ان جبرئيل قبض قال يا ادم ان لك عندي وديعة فرمى
اليه الحجر والمقام وهما يوقدان تو نسان حراد ان **في علل الشرائع**
ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة
عن ابي عبدالله ع قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال ان الله عزوجل
انزل الحجر الاسود لادم من الجنة وكان البيت درة بيضاء
فرفعه الله الى السماء وبقي اسه فهو بحيال هذا البيت يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم
واسمعيل ببنيان البيت على القواعد وانما سمي البيت العتيق
لانه اعتق من الغرق **تفسير العياشي** عن عبدالله الحلبي عن
ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قال لاحج عمر اول سنة حج وهو
خليفة حج تلك السنة المهاجرون والانصار وكان علي قد حج تلك
السنة بالحسن والحسين عليهما السلام وبعبدالله بن جعفر قال فلما
احرم عبدالله لبس ازارا ورداء ممشقين مصبوغين بطين مشق ثم اتى
فنظر اليه عمر وهو يلبي وعليه الازار والرداء وهو يسير الى جنب علي
فقال له عمر من خلفهم ما هذه البدعة التي في الحرم فالتفت اليه علي
فقال له يا عمر لا ينبغي لاحد ان يعلمنا السنة فقال عمر صدقت يا ابا الحسن
لا والله ما علمت انكم هم قال فكانت تلك واحدة في سفرتهم تلك فلما
دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر وقال اما والله اني لاعلم انك
حجر لا يضر ولا ينفع ولولا ان رسول الله استلمك ما استلمتك فقال له
علي مه يا ابا حفص لا تفعل فان رسول الله لا يستلم الا لامر قد علمه ولو قرأت
القران فعلمت من تاويله ما علم غيرك لعلمت انه يضر وينفع له عينان
وشفتان ولسان ذلق يشهد لمن وافاه بالموافاة قال فقال له عمر

فاوجدني ذلك من كتاب الله يا ابا الحسن فقال علي قوله تبارك وتعالى
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فلما اقروا بالطاعة بانه الرب
وهم العباد اخذ عليهم الميثاق بالحج الى بيته الحرام ثم خلق الله رقا
ارق من الماء وقال للقلم اكتب موافاة خلقي بيتي الحرام فكتب القلم
موافاة بني ادم في الرق ثم قيل للحجر افتح فاك ففتحه فالقمه الرق
ثم قال للحجر احفظ واشهد لعبادي بالموافاة فهبط الحجر مطيعا لله يا
عمر اوليس اذا استلمت الحجر قلت اماني اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد
لي بالموافاة فقال عمر اللهم نعم فقال له علي من ذلك الهداية ثم في
الحجر الاسود فقبله وتستلمه او تومي اليه فانه لا بد من ذلك ...
عين الله فمن شاء صافحه **دعائم الاسلام** روينا عن علي
سئل عن قول الله عزوجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا الاية قال هذا فيمن ترك الحج وهو يقدر عليه **ثواب الاعمال**
وروينا عن جعفر بن محمد انه قال واما ما يجب على العباد في اعمارهم
واحدة فهو الحج فرض عليهم مرة واحدة لبعد الامكنة والمشقة عليهم
في الانفس والاموال والحج فرض على الناس جميعا الا من كان له عذر و
عن علي انه قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت الاية قال المؤمنون
يا رسول الله افي كل عام منك فاعادوا عليه مرتين فقال لا و
لو قال نعم لوجبت فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم وعن جعفر بن محمد انه سئل عن الرجل يسوف
الحج لا يمنعه الا تجارة تشغله ولا دين له قال لا عذر له ليس ينبغي
له ان يسوف الحج وان مات فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام و
عنه انه سئل عن رجل له مال لم يحج حتى مات قال هذا ممن قال الله
ونحشره يوم القيمة اعمى قيل اعمى قال نعم اعمى عن طريق الحق **ثواب الاعمال**
وعن رسول الله انه قال اذا تركت امتي هذا البيت ان تؤمه لم تناظر

ثواب الاعمال عن جعفر بن محمدؑ انه سئل عن قول الله عزوجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما استطاعة السبيل التى عنى الله فقال للسائل ما يقول الناس فى هذا قال يقولون الزاد والراحلة قال ابو عبدالله قد سئل ابو جعفرؑ عن ذلك فقال هلك الناس اذا لئن كان من ليس له غير زاد وراحلة وليس لعياله قوت غير ذلك يحتمل به ويأتيهم لقد هلكوا اذا فقيل له فما الاستطاعة والسفر والكفاية من النفقة فيه ووجود ما يقوت العيال والامن اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا على من له مائة درهم **فى الاستبصار** قال الصادقؑ ان الله عزوجل فرض الحج وخصه من فرض الله جل وعز اللازمة الواجبة من استطاع اليه سبيلا وقد وجب طول العمر مرة واحدة ووعد عليها من الثواب والعفو من الذنوب وسمى تاركه كافرا وتوعد على تاركه بالنار فنعوذ بالله من النار قال رسول الله فى وصيته يا على تارك الحج وهو يستطيع كافر قال الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين يا على من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا **اقول** قوله عزوجل ولله على الناس حج البيت الاية مع انضمام نص هذه الاخبار يدل على كفر تارك الحج ويؤيده قول امير المؤمنين قبل الحجر انه قال ان فضضه فالقمه الرق ثم قال للحجر احفظ واشهد لعبادى بالموافاة وهو الميثاق الذى القمه الله الحجر الاسود وهو الميثاق عن مراد الحجاج وسائر المخلوق بالربوبية له وبالنبوة لمحمد وبالولاية لامير المؤمنين فمن كان مستطيعا وسوف الحج ولم يكن له عذر عقلا او شرعا فهو تارك الاقرار بالتوحيد والنبوة والولاية ويؤيده قول الصادقؑ فى تفسير قول الله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت **بيان** لعله فسر كسب الخير بالاقرار بالائمة والاوصياء فى الدنيا فاذا لم يفعلوا لم ينفعهم الايمان فى الميثاق لانه

سلبته عنهم **قال الشيخ المحدث البحرانى** ان الكفر اقسام القسم الاول هو الكفر الجحودى الذى يوجب نجاسة الابدان والخلود فى النار القسم الثانى هو الاستهانة والتهاون وهو يوجب الخلود فى النار دون نجاسة الابدان ويعامل معه معاملة الكفر فى الاخرة دون دار الدنيا والله عالم بالصواب **تحقيق عميق** اقول لا بد فى هذا المقام من ذكر اقسام الكفر وهى اقسام اربعة كما ذكره فى الحدائق ويؤيده الاخبار عن الائمة عليهم السلام وقال رسول الله يا على تارك الحج كافر والحائض ومن الاخبار ما دل عليه خبر مسعدة بن صدقة من كفر تارك الصلوة تهاونا واستخفافا فقد ورد فى جملة من الاخبار ايضا منها ما رواه فى الوافى عن عبيد بن زرارة قال سئلت ابا عبدالله عن الكبائر فقال هن فى كتاب على سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف قال قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فما عددت ترك الصلوة فى الكبائر فقال اى شئ اول ما قلت لك قال قلت الكفر بالله قال ان تارك الصلوة كافر يعنى من غير علة ومنها ما رواه الصدوق فى كتاب ثواب الاعمال والبرقى فى المحاسن بسندهما عن ابى جعفرؑ قال قال رسول الله ما بين المسلم وبين ان يكفر الا ان يترك الصلوة الفريضة متعمدا او يتهاون بها فلا يصليها وروى ايضا فى كتاب ثواب الاعمال عن ابى عبدالله عن جابر قال قال رسول الله ما بين الكفر والايمان الا ترك الصلوة والمفهوم من كلام الاصحاب رضى الله عنهم حمل الكفر هنا على غير معنى المشهور المتبادر منه وذلك فان للكفر اطلاقات عديدة الاول كفر الجحود وهذا مما لا خلاف فى ايجابه للقتل وثبوت الارتداد عن الدين الثانى كفر النعم وعدم الشكر عليها ومنه قوله عزوجل حكاية عن سليمان على نبينا وآله وعليه السلام ليبلونى أأشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربى غنى كريم وقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم و

لان كفرتم ان عذابي لشديد وغيرهما من الايات والثالث كفر البرآءة كقوله سبحانه حكاية عن ابرهيم عليه السلام كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء يعنى تبرانا منكم وقوله تعالى حكاية عن ابليس وتبريه عن اوليائه فى الاخرة انى كفرت بما اشركتمونى من قبل والرابع الكفر بترك ما امر الله تعالى من كبائر الفرائض وارتكاب ما نهى عنه من كبائر المعاصى كترك الزكوة والحج والزنا وقد استفاضت الروايات بهذا الفرد والكفر بهذا المعنى يقابله الايمان الذى هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان والكافر بهذا المعنى وان اطلق عليه الكفر الا انه مسلم يجرى عليه احكام الاسلام فى الدنيا واما فى الاخرة فهو من المرجئين لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم هذا على ما اخترناه وفاقا لجملة من متقدمى اصحابنا كالصدوق والشيخ المفيد واما على المشهور بين اصحابنا رة من عدم اخذ الاعمال فى الايمان فانه عندهم مؤمن وان كان يعذب فى الاخرة ثم يدخل الجنة وتناله الشفاعة ومن الاخبار الصريحة فيما ذهبنا اليه ما رواه فى الكافى عن عبد الرحمن القصير قال كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابى عبد الله ع اسئله عن الايمان فكتب الى مع عبد الملك سئلت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد فى القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما والاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصى او صغيرة من صغائر المعاصى التى نهى الله عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الايمان والاسلام داخلا الى دار الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة واحدث فى الكعبة

لا لال
هذا حرام و
الحرام

حدثا فاخرج من الكعبة والحرم وضربت عنقه وصار الى النار واصرح من ذلك دلالة على ان مرتكب الكبائر انما يخرج من الايمان الى الاسلام دون ان يكون كافرا بالمعنى المتبادر صحيحة ابن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك من الاسلام وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين ام له مدة وانقطاع فقال من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم انها حلال اخرجه من الاسلام وعذب اشد العذاب وان كان معترفا انه ذنب ومات عليه اخرجه من الايمان ولم يخرجه من الاسلام وكان عذابه اهون من عذاب الاول قال شيخنا العلامة ره فى كتاب المنتهى ان تارك الصلوة مستحلا كافر اجماعا وان من تركها معتقدا وجوبها لم يكفر وان استحق القتل بعد ثلث صلوات والتعزير بينهن وقال احمد فى رواية يقتل لانه قد قتل لكفره ثم قال فى المنتهى ولا يقتل عند اول مرة ولا اذا ترك الصلوة ولم يعزر وانما يجب القتل اذا تركها مرة فعزر ثم تركها ثانية فعزر ثم تركها ثالثة فعزر فاذا تركها رابعة فانه يقتل وان تاب وقال بعض الجمهور يقتل اول مرة وقال شيخنا المجلسى فى كتاب البحار بعد نقل ذلك عن العلامة ره ونقل خبر مسعدة وغيره وحمل تلك الاخبار على الاستحلال بعيد اذ لا فرق حينئذ بين ترك الصلوة وفعل الزنا بل الظاهر انه محمول على احد معانى الكفر التى مضت فى كتاب الايمان والكفر وهو مقابل للايمان الذى لا يصدر معه من المؤمن ترك الفرائض وفعل الكبائر بدون داع قوى وهذا الكفر لا يترتب عليه وجوب القتل ولا النجاسة ولا استحقان خلود النار بل استحقاق الحد والتعزير فى الدنيا والعقوبة الشديدة فى الاخرة وقد يطلق على مطلق الكبائر وترك مطلق الفرائض وعلى هذا المعنى لا فرق بين ترك الصلوة وفعل الزنا انتهى اقول لقائل ان يقول انه وان اطلق الكفر على اصحاب الكبائر بهذا المعنى المذكور وترك الصلوة منها الا انه من المحتمل قريبا تخصيص الصلوة بهذا الحكم وهو كون تركها

موجبا للكفر الحقيقي فانه ظاهر الاخبار الواردة في المقام حيث انه في خبر
مسعدة سئل عن الحجة في تخصيص تارك الصلوة باسم الكفر دون الزاني ونحوه
ايضا خبر اخر نقله في الكافي ونقله شيخنا في البحار عن كتاب قرب الاسناد
عن مسعدة بن صدقة قال قيل لابي عبد الله ما فرق بين من نظر الى امرأة
فزنى بها او خمر فشربها وبين من ترك الصلوة حتى لا يكون الزاني وشارب
الخمر مستخفا كما استخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة
يفرق بينهما قال الحجة ان كل ما ادخلت نفسك فيه ولم يدعك اليه
داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنى وشرب الخمر وانت دعوت
نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة وهو الاستخفاف بعينه و
هذا فرق ما بينهما ويشير الى ذلك حديث عبيد بن زرارة المتقدم
حيث انه عد الكفر اولا في الكبائر والمتبادر منه هو المعنى المشهور
ثم لما اعترضه السائل بانه لم يذكر ترك الصلوة في الكبائر احاله على
الكفر الذي ذكر في صدر الخبر وان تارك الصلوة داخل فيه مع عدة
في الخبر جملة من الكبائر الموجبة لصحة اطلاق الكفر بالمعنى الذي ذكره
على فاعلها وقد اخرج ترك الصلوة عنها واضافه الى الكفر الحقيقي كما هو
ظاهر ويؤيده ايضا ما تقدم في الاخبار من ان الصلوة عمود الدين وانه
لا يقبل شئ من الاعمال وان كانت سالمة من البطلان الا بقبول الصلوة

باب الخمس

قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل مناقب ابن شهر
آشوب ابو هاشم باسناده عن الباقر قال قال الله لمحمد اني اصطفيتك
وانتجبت عليا وجعلت منكما ذرية طيبة جعلت لهم الخمس تفسير
العياشي عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر اصلحك الله ما
ايسر ما يدخل به العبد النار قال من اكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم
العياشي عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما قال قد فرض

الله في الخمس نصيبا لآل محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعدوا
وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون العياشي
عن سدير عن ابي جعفر قال قال يا ابا الفضل لنا حق في كتاب الله في
الخمس فلو محوه فقالوا ليس من الله او يعلموا به لكان سواء

باب ما دل على ان الارض وما خرج منها كله للامام

ومنها ما رواه في الكافي عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله
خلق الله آدم واقطعه الدنيا قطيعة فما كان لآدم فهو لرسول الله وما
كان لرسول الله فهو للائمة من آل محمد وما رواه فيه عن يونس بن ظبيان
او المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ما لكم في هذه الارض فتبسم
ثم قال ان الله بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض
منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران
وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة وفرات فما سقت واستقت فهو لنا و
ما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شئ الا ما غصب عليه وان
ولينا لفي اوسع فيما بين ذه وذه يعني ما بين السماء والارض ثم تلا
هذه الآية قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة
لهم يوم القيمة بلا غصب وما رواه ثقة الاسلام في الكافي والشيخ في التهذيب
في الصحيح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال وجدنا في كتاب علي ان
الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي
الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيى ارضا
من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل
منها فان تركها او اخربها واخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها و
احياها فهو احق بها من الذي تركها يؤدي خراجها الى الامام من اهل
بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها
ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ومنعها الا ما كان في
ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض

في ايديهم ومنها ما تقدم في صحيحة عمر بن يزيد في حديث مسمع بن
عبد الملك حيث قال فيه والارض كلها لنا فما اخرج الله منها من
شيء فهو لنا الى ان قال فيه على ما تقدم حتى يقوم قائمنا فيجبيهم
طسق ما بين ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم واما ما كان في ايدي
غيرهم فان كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الارض
من ايديهم ويخرجهم عنها صغرة قال في الكافي قال عمر بن يزيد فقال
لي ابو سيار ما ارى احدا من اصحاب الضياع ولا ممن يلي الاعمال يأكل
حلالا غيري الا من طيب له ذلك وما رواه في الكافي والفقيه
الصحيح عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله قال ان جبرئيل كرى برجله
خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران
ونهر بلخ فما سقت او سقي منها فللامام والبحر المطيف بالدنيا وزاد
في الفقيه وهو سيحون وما رواه في الكافي عن محمد بن الريان قال كتبت
الى العسكري جعلت فداك روي لنا ان ليس لرسول الله من الدنيا الا
الخمس فجاء الجواب ان الدنيا وما عليها لرسول الله وما رواه فيه عن
احمد بن محمد بن عبد الله عمن رواه قال الدنيا وما فيها لله ولرسوله ولنا فمن
غلب على شيء منها فليتق الله وليؤد حق الله وليبر اخوانه فان لم يفعل ذلك
فالله ورسوله ونحن براء منه وما رواه فيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قلت له اما على الامام زكوة فقال احلت يا ابا محمد اما علمت ان الدنيا
والآخرة للامام يضعها حيث يشاء ويدفعها الى من يشاء جائز له ذلك
من الله ان الامام يا ابا محمد لا يبيت ليلة ابدا ولله في عنقه حق يسأله
عنه وروى في الفقيه نحوه وما رواه فيه عن علي بن السندي بن
الربيع قال لم يكن ابن ابي عمير يعدل بهشام بن الحكم شيئا وكان سبب ذلك
ان ابا مالك الحضرمي كان احد رجال هشام وقع بينه وبين ابن ابي عمير ملاحاة
في الامامة قال ابن ابي عمير الدنيا كلها للامام على جهة الملك وانه اولى بها
من الذين في ايديهم وقال ابو مالك كل املاك الناس لهم الا ما حكم الله

للامام من الفيء والخمس والمغنم فذلك له وذلك ايضا قد بين الله
للامام اين يضعه وكيف يصنع به فتراضيا بهشام بن الحكم وصارا
اليه فحكم هشام لابي مالك على ابن ابي عمير فغضب ابن ابي عمير وهجر هشاما
بعد ذلك قال في الوافي بعد نقل الخبر لعل هشاما استعمل التقية في هذه
الفتوى والظاهر انه كذلك لما عرفت من الاخبار المذكورة لان عدم
اطلاع هشام عليها بعيد جدا فالحمل على ما ذكره جيد ومنها ما تقدم
في اول اخبار القسم الثاني في كتاب الفقه الرضوي ويؤيد ذلك ايضا ما
تقدم من حديث ابي خالد الكابلي عنه قال ان رأيت صاحب هذا الامر
يعطي كل ما في بيت المال رجلا واحدا فلا يدخلن قلبك شيء فانه انما يعمل
بامر الله وما رواه الكليني في الصحيح عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن العبد الصالح ابي الحسن الاول قال الخمس من خمسة اشياء من
الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة الى ان قال ويقسم
بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم لذوي القربى
وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسول
الله لاولي الامر من بعد رسول الله وراثة فله ثلثة اسهم سهمان وراثة
وسهم مقسوم له من الله وله نصف الخمس كملا ونصف الخمس الباقي بين اهل
بيته فسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم
بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم
لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون
مساكين الناس وابناء سبيلهم عوضا لهم من صدقات الناس تنزيها من
الله لهم لقرابتهم من رسول الله وكرامة لهم من الله عن اوساخ الناس
فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به ان يصيرهم في موضع الذل والمسكنة
وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة [illegible] الى ان قال
وليس في مال الخمس زكوة لان فقراء الناس جعل ارزاقهم في اموال الناس على
ثمانية اسهم فلم يبق منهم احد [illegible] فقراء آل رسول الله نصف

الخمس فاغنائهم به عن صدقات الناس وصدقات النبي وولي الامر فلم يبق فقير من فقراء الناس ولم يبق فقير من فقراء قرابة الرسول الا وقد استغنى بلا فقر **الحديث تفسير العسكري** قال رسول الله ذات يوم لاصحابه ايكم ادى زكوته اليوم قال علي عليه السلام انا فاسر المنافقون في اخريات المجلس بعضهم الى بعض يقول واي مال لعلي حتى يؤدي منه الزكوة فقال رسول الله ما يسر هؤلاء المنافقون في اخريات المجلس فقال علي بلى قد وصل الله تعالى الى اذني ما قالوا يقولون واي مال لعلي حتى يؤدي زكوته كل مال يغنم من يومنا هذا الى يوم القيمة فلعلي خمسه بعدي وقالت يا رسول الله وحكمي في الذي منه لك في حيوتك جائز فانى نفسك وانت نفسي قال رسول الله كذلك هو يا علي ولكن كيف اديت زكوة ذلك فقال علي علمت بتعريف الله اياي على لسانك ان نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض وجبرية فيستولي على خمسي من السبي والغنائم فيبيعونه فلا يحل لمشتريه لان نصيبي فيه فقد وهبت نصيبي به لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي لتحل لهم منافعهم من ماكل ومشرب ولتطيب مواليدهم فلا يكون اولادهم اولاد حرام قال رسول الله فى فعلك احب لشيعتك كل ما كان من غنيمة وبيع من نصيبه على احد من شيعتي ولا احله انا ولا انت لغيرهم **سرائر ابن ادريس** محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن عمير عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع الينا الخمس اهل الحرب لانهم حرب للمسلمين والا فلا يجوز اخذ مال مسلم ولا ذمي على وجه من الوجوه **رجال الكشي** محمد بن مسعود عن ابرهيم بن محمد بن فارس عن ابن يزيد عن ابن عمير عن شهاب بن عبد ربه عن ابي بصير قال ان علباء الاسدي ولي البحرين فافاد سبعمائة الف دينار ودواب ورقيقا قال فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي ابي عبد الله ثم قال اني وليت البحرين لبني امية

وانت كذا وكذا وقد حملته كله اليك وعلمت ان الله عز وجل لم يجعل لهم من ذلك شيئا وانه كله فقال له ابو عبد الله هاته قال فوضع بين يديه فقال له قد قبلنا منك ووهبنا لك واحللناك منه وضمنا لك على الله الجنة **تفسير العياشي** عن الاحول عن ابي عبد الله قال قلت له شيئا مما انكره الناس فقال قل لهم ان قريشا قالوا نحن اولو القربى الذين هم لهم الغنيمة فقل لهم كان رسول الله لم يدع للبراز يوم بدر غير اهل بيته وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة فيكون لهم المر ولهم الحلو **تفسير العياشي** عن فيض بن ابي شيبة عن رجل عن ابي عبد الله قال ان اشد ما يكون الناس حالا يوم القيمة اذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسي وان شيعتنا من ذلك في حل احمد بن ابرهيم عن عباد باسناده الى عبد الله بن بكر رفعه الى ابي عبد الله المطعمين الناصبين لحقك يا محمد الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا اتاهم خمس آل محمد نقصوهم وقال ويل للمكذبين يوم يصلح لمحمد **كتاب الاستدراك** عن التلعكبري باسناده عن الكاظم قال قال هرون اتقولون ان الخمس لكم قلت نعم قال انه لكثير قال قلت ان الذي اعطاناه علم انه لنا غير كثير **كتاب تاويل الآيات الظاهرة** نقلا من كتاب محمد بن العباس بن ماهيار عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه ان رجلا سال اباه محمد بن علي عن قول الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قال الى احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شانهما عظيم اما السائل فهو رسول الله وصلة الله حقه والمحروم هو من حرم الخمس امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذريته الائمة صلوات الله عليهم هل سمعت وفهمت ليس هو كما يقول الناس ومنه عن احمد بن ابرهيم عن عباد باسناده الى عبد الله بن بكر يرفعه الى

ابی عبدالله فی قوله عزوجل ویل للمطففین یعنی الخمس الذین اذا
اکتالوا علی الناس یستوفون ای اذا صاروا الی حقوقهم من الغنائم یستوفون
واذا کالوهم او وزنوهم یخسرون ای اذا سألوهم خمس آل محمد ینقصوهم **الکافی**
العدة عن احمد بن الوشاء عن عیسی بن سلیمان عن المفضل عن ابن ظبیان
قال سمعت ابا عبدالله یقول ما من شیء احب الی الله عزوجل من اخراج الدراهم
الی الامام وان الله عزوجل لیجعل له الدرهم فی الجنة مثل جبل احد ثم
قال ان الله سبحانه یقول من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا فیضاعفه
له وله اجر کریم ثم قال هو والله فی صلة الامام خاصة **اقول**
ان ظاهر هذه الایة والاخبار المذکورة فی الباب یدل علی ان من
لا یودی خمسه فی زمن الغیبة واکل من اموال الناحیة المقدسة
شیئا کان مکانه ویل وهو مکان الاعرابیین لان اول من منع
الخمس والفیء والنحلة من فاطمة بنت محمد هو ابوبکر وقرینه ومانع
الخمس مع لهما ویحشر یوم القیمة معهما **باب حرمة شرب**
الخمر قال الله تعالی یا ایها الذین امنوا انما الخمر والمیسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشیطان فاجتنبوه لعلکم تفلحون فی الکافی
عن الباقر لما نزلت هذه الایة قیل یا رسول الله ما المیسر فقال کل ما
تقومر علیه حتی الکعاب والجوز قیل فما الانصاب قال ما ذبحوا
لالهتهم قیل فما الازلام قال قداحهم التی یستقسمون بها وفی العیاشی
عن الباقر فی هذه الایة اما الخمر فکل مسکر من الشراب اذا خمر فهو
خمر وما اسکر کثیره فقلیله حرام وذلک ان ابابکر شرب قبل ان یحرم
الخمر فسکر فجعل یقول الشعر ویبکی علی قتلی المشرکین من اهل بدر فسمع
النبی فقال اللهم امسک علی لسانه فامسک علی لسانه فلم یتکلم حتی
ذهب عنه السکر فانزل الله تحریمها بعد ذلک وانما کانت الخمر یوم حرمت
بالمدینة فضیخ البسر والتمر فلما نزل تحریمها خرج رسول الله فقعد
بالمسجد ثم دعا بانیتهم التی ینبذون فیها فکفاها کلها وقال هذه

کلها خمر وقد حرمها الله فکان اکثر شیء کفی فی ذلک یومئذ من الاشربة
الفضیخ ولا اعلم اکفی یومئذ من خمر العنب شیء الا اناء واحد کان زبیب
وتمر جمیعا الی ان قال رسول الله من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد فاجلدوه فان عاد فی الرابعة فاقتلوه قال حق علی الله ان یسقی
من شرب الخمر مما یخرج من فروج المومسات والمومسات الزوانی یخرج من
فروجهن صدید والصدید قیح ودم غلیظ مخلط یوذی اهل النار حره
ونتنه وقال رسول الله من شرب الخمر لم تقبل منه صلوة اربعین
لیلة فان عاد فاربعین لیلة من یوم شربها فان مات فی تلک الاربعین
من غیر توبة سقاه الله یوم القیمة من طینة خبال وسمی المسجد الذی قعد
فیه رسول الله یوم اکفئت الاشربة الفضیخ وفی الخصال عن الباقر لعن
رسول الله فی الخمر عشرة غارسها وحارسها وعاصرها وشاربها وساقیها
وحاملها والمحمول الیه وبایعها ومشتریها واکل ثمنها وقال والذی
بعثنی بالحق ان شارب الخمر یموت عطشانا وفی القبر عطشانا ویبعث یوم
القیمة وهو عطشان وینادی واعطشاه الف سنة فیوتی بماء
کالمهل یشوی الوجوه بئس الشراب فیقع وجهه واسنانه وعیناه فی ذلک
الاناء فلیس له بد من ان یشرب فیهضم ما فی بطنه وقال لاهل الشام
والله الذی بعثنی بالحق من کان فی قلبه ایة من القران ثم صب علیه
الخمر یاتی کل حرف یوم القیمة فیخاصمه بین یدی الله عزوجل ومن کان
له القران خصما کان الله له خصما ومن کان له خصما کان هو فی النار
عن علی بن ثعلب بن موسی عن اسمعیل بن سلیمان عن انس بن مالک
قال قال رسول الله ان فی جهنم لوادیا یستغیث منه اهل النار کل یوم
سبعین الف مرة وفی ذلک الوادی بیت من نار وفی ذلک البیت
جب من النار وفی ذلک الجب تابوت من النار وفی ذلک التابوت حیة
لها الف راس فی کل راس الف فم وفی کل فم عشرة الاف ناب وکل
ناب الف ذراع قال انس قلت یا رسول الله لمن یکون هذا العذاب

قال لشارب الخمر من حمله القرآن قال شارب الخمر كعابد الوثن و
قال من بات سكرانا بات عروسا للشيطان و قال علي من كان في قلبه
اية من القرآن او حروفا و حرف فصبت عليه الخمر يوم القيمة يخاصمه
القرآن قال جمع الشر في بيت و جعل مفتاحه شرب الخمر و قال الخمر
ام الخبائث و قال من مات سكرانا عاين ملك الموت سكرانا و دخل
القبر سكرانا و يوقف بين يدي الله سكرانا فيقول الله عز و جل له
مالك فيقول انا سكران فيقول الله بهذا امرتك اذهبوا به الى سكران
فيذهب الى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري صديدا و دما لا يكون
طعامه و شرابه الا منه و قال الله تبارك و تعالى لا تقربوا الصلوة و
انتم سكارى و قال صلى الله عليه و اله و سلم حلف ربي بعزته و جلاله
لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر الا اسقيته مثلها من الصديد
مغفورا او معذبا و لا يتركها عبد من مخافتي الا اسقيته مثلها من حياض
القدس و قال صلى الله عليه و اله الا انما الوامع شارب الخمر و لا تعودوا
مرضاهم و لا تشيعوا جنائزهم و لا تصلوا على امواتهم فانهم كلاب اهل
النار كما قال الله عز و جل اخسؤا و لا تكلمون و عنه الا من اطعم شارب
الخمر لقمة من الطعام او شربة من الماء سلط الله في قبره حيات و
عقارب طول اسنانها مائة و عشرون ذراع و اطعمه الله من صديد
جهنم يوم القيمة و من قضى حاجته فكانما قتل الف مؤمن و اهدم الكعبة
المعظمة و من سلم عليه الاول فعليه لعنة سبعين الف ملك لعن الله
شارب الخمر و عاصرها و ساقيها و حاملها و المحمول عليها و عنه انه قال
العبد اذا شرب الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء الاول فساوة قلبه و
الثاني تبرء منه جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و جميع الملائكة و الثالث
تبرء منه جميع الانبياء و الائمة و الرابع تبرء منه الجبار جل جلاله و الخامس
قوله عز و جل و اما الذين فسقوا فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها و ذوقوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون و عنه الخرخاع

الاثم و ام الخبائث و مفتاح الشر و عنه يا علي من ترك شرب الخمر لغير
الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي لغير الله قال نعم و الله صيانة
لنفسه يشكره الله على ذلك و قال يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلوته
اربعين يوما و ان مات في الاربعين كان كافرا قال المصنف هذا الكلام
يعني اذا كان مستحلا له و قال يا علي يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف
فيها ربه عز و جل يا علي خلق الله الجنة من لبنتين لبنة من ذهب و لبنة
من فضة و جعل حيطانها الياقوت و سقفها الزبرجد و حصاتها
اللؤلؤ و ترابها الزعفران و المسك الاذفر قال لها تكلمي فقال لا اله
الا هو الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى و عزتي و جلالي
لا يدخلها مدمن الخمر و لا نمام و لا ديوث و لا شرطي و لا مخنث و لا نباش
و لا عشار و لا قاطع رحم و لا قدري روي عن الصادق ع انه قال شارب
الخمر اذا مرض فلا تعودوه و اذا مات فلا تشهدوه و اذا شهد فلا
تزكوه و اذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من زوج ابنته شارب الخمر فكانما
قادها الى الزنا و قال النبي من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى
يوم القيمة من سم الاوسار و من سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه
في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تفسخ لحمه و جلده كالجيفة يتادى
به اهل الجمع ثم يؤمر به الى النار الا و شاربها و ساقيها و عاصرها و معتصرها
و بايعها و مبتاعها و حاملها و المحمول اليه و اكل ثمنها سواء في عارها
و اثمها و لا يقبل الله تعالى منهم صلوة و لا صوما و لا حجا و لا عمرة حتى
يتوب و كان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من صديد
جهنم الا و من سقاها غيره يهوديا او نصرانيا او امرأة او صبيا او من
كان من الناس فعليه كوزر من شربها الا و من باعها و اشتراها لغيره و
اعتصرها لم يقبل الله منه صلوة و لا حجا و لا اعتمارا و لا صوما حتى
يتوب منها فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله ان يسقيه
بكل جرعة شربها من صديد جهنم ثم قال رسول الله الا و ان الله

عز وجل حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الا وان كل مسكر حرام
قال رسول الله مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروه لا ينتنكم كما
ينتن الكبريت فان شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله وما من احد
يبيت سكرانا الا كان للشيطان عروسا الى الصباح فاذا اصبح وجب
عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل لم يقبل منه صرف
ولا عدل ولا يمشي على ظهر الارض ابغض الى الله من شارب الخمر وروي عن
النبي انه قال من شرب الخمر مساء اصبح مشركا ومن شرب صباحا
امسى مشركا وما اسكر الكثير فقليله حرام وقال النبي من سلم على
شارب الخمر او عانقه او صافحه احبط الله عليه عمله اربعين سنة
عن عايشه عن النبي انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده
حية وعقربا ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه
فقد اعان على قتل مومن ومن جالسه حشره يوم القيمة اعمى لا حجة له
ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوا والذي بعثني بالحق
نبيا انه ما شرب الخمر الا ملعون في التورية والانجيل والقران وقال
النبي يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق نبيا ليأتي على الناس زمان
يستحلون الخمر ويسمون النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون عند الله من
ان ياكل الربى مثقال حبة من خردل وشرب المسكر قليلا او كثيرا هو اشد
عند الله من اكل الربى لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون
الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا
وهم يعلمون على غير حق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
فهم لا يهتدون ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا
غافلون اولئك ماويهم النار بما كانوا يكسبون وقال النبي صلى الله
عليه واله وسلم سلموا اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب الخمر
وان سلموا عليكم فلا تردوا جوابه وقال مجاورة اليهود والنصارى خير من

انهم

مجاورة شارب الخمر ولا تصادقوا شارب الخمر فان مصادقته ندامة
وقال لا يجتمع الخمر والايمان في جوف وفي قلب رجل ابدا وقيل شارب الخمر
مكذب بكتاب الله اذ لو صدق كتاب الله حرم حرامه وايضا قال شارب
الخمر يعذبه الله بستين وثلاثمائة نوع من العذاب عن اصبغ بن نباته
قال قال امير المؤمنين الفتنة ثلثة حب النساء وهو سيف الشيطان
وحب الخمر وهو رمح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان
فمن احب النساء لم ينتفع بعيشه ومن احب شرب الخمر حرمت عليه الجنة
ومن احب الدينار والدرهم وهو عبد الدنيا ووجدته اذا كان يوم القيمة
يخرج من جهنم جنس من عقرب راسه في السماء السابعة وذنبه الى
تحت الثرى وعرضه من المشرق الى المغرب فقال اين من حارب الله ورسوله
ثم هبط جبرئيل فقال يا عقرب من تريد قال اريد خمسة نفر تارك الصلوة
ومانع الزكوة واكل الربى وشارب الخمر وقوم يحدثون في المسجد حديث
الدنيا قال النبي من اكل لقمة من البنج كان كمن زنى بامه سبعين مرة
ومن زنى بامه مرة واحدة فكانما هدم بيت الكعبة سبعين مرة وقتل سبعين
نبيا مرسلا واحرق سبعين مصحفا ورمى الى وجهه سبعين حجرا وهو ابعد
من رحمة الله من شارب الخمر واكل الربى والنمام وعنه من اكل لقمة
من البنج حشره الله يوم القيمة على صورة الكلب والخنزير وقال ايضا من شرب
الخمر في الدنيا لم يشرب من ماء الكوثر الا من تاب ومات على التوبة

باب الربى

قال الله تعالى الذين ياكلون الربى لا يقومون اذا
بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي الجنون
في مجمع والصبي عن الصادق قال رسول الله لما اسري بي الى السماء رايت
قوما يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه قلت من هولاء يا جبرئيل
قال هولاء الذين ياكلون الربى لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس واذا هم بسبيل الفرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا
يقولون ربنا متى تقوم الساعة وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وقال الله تعالى احل الله البيع وحرم الربوا وقال النبى لعن الله عشرا اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده والمحلل له والواشم الموشم ومانع الزكوة وقال النبى الربوا سبعون جزءا ايسره مثل ان ينكح الرجل امه فى بيت الله الحرام وقال من اكل الربوا ملأ الله بطنه نار جهنم بقدر ما اكل فان كسب منها مالا لم يقبل الله تعالى شيئا من عمله ولم يزل فى لعنة الله وملائكته ما دام منه قيراط قال النبى شر المكاسب كسب الربوا ومن عاد الى تحليل الربوا والاستخفاف به بعد ان تبين تحريمه فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فى الكافى عن الصادق انه سئل عن الرجل ياكل الربوا وهو يرى انه حلال قال لا يضره حتى يصيبه متعمدا فاذا اصابه متعمدا فهو بالمنزلة التى قال الله عز وجل فاولئك اصحاب النار وفى الفقيه والعيون عن الرضا هى كبيرة بعد البيان قال والاستخفاف بذلك دخول فى الكفر عن الباقر ان الوليد بن المغيرة كان يربى فى الجاهلية وقد بقى له بقايا على ثقيف فاراد خالد بن الوليد المطالبة بها بعد ان اسلم فنزلت والقمى لما نزلت الذين ياكلون الربوا قام خالد بن الوليد فقال يا رسول الله ربا ابى فى ثقيف وقد اوصانى عند موته باخذه فانزل الله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله من الكافى عن الصادق درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم فى الفقيه والتهذيب مثل خالة وعمة وزاد القمى فى بيت الله الحرام **تنبيه وتحقيق اقول** ان قوله تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله يدل على ان من اكل الربوا متعمدا بعد البيان كان كمحارب الله ورسوله لان حرمة الربوا من ضروريات الدين وانكاره يوجب الارتداد والخروج عن ربقة الاسلام فلا يجوز اكل الربو بوجه من الوجوه وحيلة من الحيل الشرعية

ولا يجوز التصرف فيه حتى المصالحة وهو المذهب المحقق الاردبيلى وجمع من الفقهاء قدس الله اسرارهم وكان من الانادان عباس بن عبد المطلب وابا سفيان و الوليد بن المغيرة كانوا ياكلون الربوا فى الجاهلية فلما نزلت اية الربوا امسكوا فامر رسول الله عامله فى المكة المشرفة ان يضرب عنق اكل الربوا ولو كان متعلقا باستار الكعبة وان كان عمه العباس فتركوا الربوا خوفا من رسول الله ولكن لما اكلهم الربوا فى زمن الجاهلية فى اولادهم فقتل يزيد بن معوية بن ابى سفيان مع حسين بن على يوم الطف واراد خالد بن الوليد بن المغيرة قتل امير المؤمنين بامر الاعرابيين وقتل المامون على بن موسى من اثار ارتكاب ابائهم الربوا فمرتكبوا الربوا واكليه يحشرون يوم القيمة تحت لواء ابى سفيان والله العالم بحقايق الامور **تفسير الصافى** فى قوله تعالى وويل للمشركين من رجالهم واستخفافهم بالله الذين لا يؤتون الزكوة لبخلهم وعدم اشفاقهم على الخلق وهم بالاخرة هم كافرون القمى عن الصادق اترى ان الله عز وجل طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون وقيل جعلت فداك فسره لى فقال وويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الاخرين كافرون انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا امنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض **جامع الاخبار** عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين فقال ان فى القيمة لخمسين موقفا كل موقف خمسين الف سنة فاول موقف خرج من قبره حبسوا الف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بجنة وناره ومؤمنا بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه وبما جاء به من عند الله عز وجل نجى من الجوع والعطش قال الله فتاتون افواجا من القبور الى الموقف امام كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ رضى الله عنه انه سئل عن رسول الله قال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور ثم ارسل من عينيه وقال يحشر عشرة اصناف من امتى بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنزير وبعضهم على وجوههم منكبون ارجلهم فوق رؤسهم

يحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم بكما وصما وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح من افواههم لعابا يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع النار وبعضهم اشد نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم واما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المكبون على وجوههم فاكلة الربوا فاما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من النار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفجور والخيلاء **باب الزنا**

قال الله تعالى في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وقال في سورة سبحان الذي وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا وقال رسول الله النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله تعالى اعطاه الله ايمانا يجد في قلبه حلاوته وقال صلى الله عليه واله وسلم ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من اغتسال من دم وقال من زنا بامراة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب ومات مصرا عليها فتح الله في قبره ثلاثمائة باب منه حيات وعقارب وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به الى النار وروى عن النبي اياكم والزنا فان فيه ستة خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ويقطع الرزق من السماء ويعجل الفناء واما اللواتي في الاخرة فسوء الحساب وسخط الرب وخلود النار وقال النبي لكل عضو من

ابن ادم حظ من الزنا العين زناه النظر واللسان زناه الكلام والاذنان زناهما السمع واليدان زناهما البطش والرجلان زناهما المشي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه **باب اللواط** قال الله تعالى في سورة النمل وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ وقال الله تعالى في سورة القصص وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ وقال رسول الله من نكح امراة في دبرها او غلاما في دبره حشره الله عز وجل انتن من الجيفة يتاذى به الناس حتى يدخل جهنم وقال رسول الله من الح وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه وقال ابو عبد الله قال امير المؤمنين اللواط ما دون الدبر فهو لواط واما الدبر فهو الكفر **باب الشطرنج والنرد** قال الله تعالى في سورة الحج فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ وروى عبد الله بن مسعود ان رسول الله مر بقوم يلعبون بالشطرنج قال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قال النبي من لعب بالنرد فقد عصى الله قال ملعون من لعب بالاسيرق يعني الشطرنج والناظر اليه كاكل لحم الخنزير وفي خبر اخر الناظر اليه كالناظر الى فرج امه وقال اياكم وهاتين الكعبتين المرسومتين فانهما من ميسر العجم وقال الصادق النرد والشطرنج كلاهما ميسر وروى ابو عبد الله عن محمد بن عبدوس النيشابوري قال حدثنا محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعنا الرضا يقول لما حمل راس الحسين بن علي الى الشام وضع ونصب اليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فيشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطشت من الارض فمن كان شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع

واللعب بالشطرنج ومن نظر الى القمار او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع و
ليلعن يزيد وآل زياد يمح الله بذلك ذنوبه ولو كان بعدد النجوم قال النبي من
لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه. **باب عقاب
الغناء** في الغناء وسماعها قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال رسول
الله يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه وبيده طنبور من نار
وفوق راسه سبعون الف ملك وبيد كل ملك مقمعة يضربون راسه
ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل
ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك وقال صلى الله
عليه وآله وسلم الغناء رقية الزنا وروى ابو امامه عن النبي قال ما
رفع احد صوته بغناء الا بعث الله شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما
حتى يمسك. **باب الظلم وعقاب فاعله** ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار وفي سورة الشعراء وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب
ينقلبون وقال رسول الله عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام
نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة
وقال من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم وقال ان اهون الخلق على
الله من ولي من المسلمين فلم يعدل لهم وروي عن ابي جعفر الباقر انه قال الظلم
ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي
لا يغفره الله تعالى الشرك بالله تعالى واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل
نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالظلم
الذي بينه وبين العباد وقال ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ
الظالم من دين المظلوم وقال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة وروى
باسناد صحيح عن النبي قال اربعة لا ترد لهم دعوة وتفتح لهم ابواب السماء وتصير الى
العرش دعاء الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى
يفطر قال النبي من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام

قال الباقر ع العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلثة قال النبي
الظلم ندامة وقال النبي شرار الناس ثلثة قيل وما الثلثة قال الذي يسعى
باخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال
النبي من مشى مع ظالم فقد اجرم عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه قال
قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة و
من لاق لهم دواة او ربط كيسا او مدهم بمدة قلم فاحشروهم معهم قال رسول
الله من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فهو كفارة عن ابي عبد الله قال
ما انتصر من ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا
بما كانوا يكسبون عن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود قل للظالمين
لا يذكروني فانه حق علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم **كنز
الفوائد للكراجكي** قال اخبرني محمد بن علي بن صخر عن فارس
بن موسى عن احمد بن محمد بن شيبه عن محمد بن يحيى الطوسي عن محمد
بن خالد الدمشقي عن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن خارجة الرقي
قال قال معوية بن فضيلة كنت في الوفد الذين وجههم عمر بن الخطاب و
فتحنا مدينة حلوان وطلبنا المشركين في الشعب فلم يردوا علينا فحضرت
الصلوات فانتهيت الى ماء فنزلت عن فرسي واخذت بعنانه ثم توضأت
واذنت فقلت الله اكبر الله اكبر فاجابني شيء من الجبل وهو يقول
كبرت تكبيرا ففزعت لذلك فزعا شديدا ونظرت يمينا وشمالا فلم ار
شيئا فقلت اشهد ان لا اله الا الله فاجابني وهو يقول الان حين اخلصت
فقلت اشهد ان محمدا رسول الله فقال نبي بعث فقلت حي على الصلوة
فقال فريضة افترضت فقلت حي على الفلاح فقال قد افلح من اجابها
فاستجاب فقلت قد قامت الصلوة فقال البقاء لامة محمد وعلى راسها
تقوم الساعة فلما فرغت من اذاني ناديت باعلى صوتي حتى اسمعت ما بين
الجبل فقلت انسي ام جني قال فاطلع راسه من كهف الجبل فقال ما انا بجني
ولكن انسي فقلت له من انت يرحمك الله قال انا ذريب بن ثملا من حواري

عيسى بن مريم اشهد انكم صاحبكم نبي هو الذي بشر به عيسى بن مريم
ولقد اردت الوصول اليه فحالت فيما بيني وبينه فارس وكسرى
واصحابه ثم ادخل داره في كهف الجبل فركبت ذاتي ولحقت بالناس
وسعد بن ابي وقاص امرنا فاخبرته بالخبر فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب
فجاء كتاب عمر يقول الحق الرجل فركب سعد وركبت معه حتى انتهينا
الى الجبل فلم نترك كهفا ولا شعبا ولا واديا الا التمسناه فيه فلم نقدر
عليه وحضرت الصلوة فلما فرغت من صلوتي ناديت باعلى صوتي
يا صاحب الصوت الحسن والوجه الجميل قد سمعنا منك كلاما حسنا
فاخبرنا من انت يرحمك الله اوزرت بالله وقد نبيه قال فاطلع راسه
من كهف الجبل فاذا شيخ ابيض الراس واللحية لها هامة كانها رحى
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلت وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته من انت يرحمك الله قال انا ذريب بن ثملا وصي العبد الصالح
عيسى بن مريم كان سال ربه الى البقاء الى نزوله من السماء وقراري
في هذا الجبل وانا موصيكم سددوا وقاربوا واياكم وخصالا لا تظهر في
امة محمد فان ظهرت فالهرب الهرب ليقوم احدكم على نار جهنم حتى يطفا
منه خبر له من البقاء في ذلك الزمان قال معوية بن نزلة قلت له يرحمك
الله اخبرنا بهذه الخصال لنعرف ذهاب دنيانا واقبال آخرتنا قال نعم اذا
استغنى رجالكم برجالكم استغنت نساؤكم بنسائكم وانتسبتم الى غير
مناسبكم وتواليتم الى غير مواليكم ولم يرحم كبيركم صغيركم ولم يوقر
صغيركم لكبيركم وكثر طعامكم فلم تروه الا باعلا اسعاركم وصارت
ملاهيكم في صبيانكم وركن نساؤكم الى ولايتكم فاحلوا الحرام وحرم
الحلال واتوهم مما يشتهون اتخذوا القرآن الحانا ومزامير في اصواتهم
ومنعهم حقوق الله من اموالكم ولعن آخر امتكم اولها وزوقتم المساجد
وطولتم المنابر وحليتم المصاحف بالذهب والفضة وركب نساؤكم
السروج وصار مستشارا كم نساؤكم وخصيانكم واطاع الرجل امراته

وعق والديه وضرب الشاب والديه وقطع كل ذي رحم رحمه وبخلتم
بما في ايديكم وصارت اموالكم عند شراركم وكثرتم الذهب والفضة وشربتم
الخمر ولعبتم الميسر وضربتم بالكبر ومنعتم الزكوة ورايتموها مغرما والخيانة
مغنما وقتل البرئ لتغتاظ العامة بقتله واختلست قلوبكم فلم يقدر احد منكم
ولا يامر عن المعروف ولا ينهى عن المنكر وقحط المطر فيما رقيتمونا ولد نيطا
واخذتم العطايا فصار في الشتاء وكثر اولاد الخبيثة يعني الزنا وطففت
المكيال وكلبت عليكم عدوكم وضربتم بالمذلة وصرتم اشقياء وقلت الصدقة حتى يبقى
الرجل من الحول ما يعطي عشرة دراهم وكثر الفجور وغارت العيون فعندها نادوا
فلا جواب لهم يعني دعوا فلم يستجب لهم الدر المنثور عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سمعت خليلي يوم لوط من هذه الامة الجلاهق والصفير والبندق والحذف

باب فضائل زيارة النبي والائمة عليهم السلام

روى عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله
من زارني بعد وفاتي كان كمن هاجر الي في حيوتي فان لم تستطيعوا فابعثوا
الي بالسلام فانه يبلغني وقال صلى الله عليه واله من اتاني زائرا كنت شفيعه
يوم القيمة من اتى مكة حاجا ولم يزرني بالمدينة فقد جفاني ومن جفاني فقد جفوته
يوم القيمة وقال من زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حيوتي ومن زارني في
حيوتي كان في جواري يوم القيمة وسئل الصادق فقيل له ما لمن زار
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من زاره كمن زار الله عز وجل في
عرشه عيون اخبار الرضا المسند عن ابي جز ابيه عن الهروي قال
قلت للرضا يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث
ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال يا ابا الصلت
ان الله تعالى فضل نبيه محمدا على جميع خلقه من النبيين والملائكة
وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والآخرة
زيارته وقال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي من زارني

وجوني وبعد موتي فقد زار الله تعالى ودرجة النبي في الجنة اربع للدنيا
فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى ٭ بح

باب فضيلة زيارت امير المؤمنين ع

امالى الشيخ
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن
رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة
وانه لينزل كل يوم سبعون الف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به ٭
فاذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة فاذا طافوا بها اتوا قبر النبي فسلموا عليه ثم
اتوا قبر امير المؤمنين فسلموا عليه ثم اتوا قبر الحسين فسلموا عليه ثم عرجوا وينزل
مثلهم ابدا الى يوم القيمة وقال من زار امير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه
غير متجبر ولا متكبر كتب الله له اجر مائة الف شهيد وغفر الله ما تقدم من ذنبه
وما تأخر وبعث من الامنين وهون عليه الحساب واستقبله الملائكة فاذا انصرف
شيعته الى منزله فان مرض عادوه وان مات تبعوه بالاستغفار الى قبره قال
ومن زار الحسين عارفا بحقه كتب الله له ثواب الف حجة مقبولة والف عمرة
مقبولة وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ابو علي بن شيخ الطائفة عن
ابيه عن المفيد مثله **عيون اخبار الرضا** ابي والكليني معا عن
محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج
عن يونس عن وهب البصري قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله فقلت
جعلت فداك اتيتك ولم ازر قبر امير المؤمنين قال بئس ما صنعت لولا انك
من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الانبياء
ويزوره المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين
افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا
كتاب كامل الزيارة الكليني عن ابي علي الاشعري عمن ذكره عن محمد بن
سنان وحدثني محمد الحميري عن ابيه عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله فقلت اني اشتاق الى الغري
قال فما شوقك اليه فقلت له اني احب ان ازور امير المؤمنين فقال لي فهل

تعرف فضل زيارته قلت لا يا ابن رسول الله فعرفني ذلك قال اذا زرت
امير المؤمنين فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب
قلت ان آدم هبط بسرنديب في مطلع الشمس وزعم ان عظامه في بيت الله الحرام
فكيف صارت عظامه بالكوفة قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى نوح وهو
في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت اسبوعا كما اوحى
الله اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم فحمل
التابوت في جوف السفينة حتى طاف بالبيت ما شاء الله ان يطوف ثم ورد
الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله للارض ابلعي ماءك فبلعت
ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء من مسجدها وتفرق الجمع الذي كان مع نوح
في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في الغري فهو قطعة من الجبل الذي كلم
الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابرهيم خليلا
واتخذ عليه محمدا حبيبا وجعله للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه بعد
آبائه الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين صلوات الله عليهم فاذا زرت
جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب فانك زائر
الآباء الاولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين فان زائره يفتح
ابواب السماء عند دعوته **كتاب فرحة الغري** بالاسناد عن محمد بن
احمد عن محمد بن همام قال وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمد عن
محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن اسماعيل القنبري عن ابي عبد الله قال من
زار امير المؤمنين ماشيا كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة فان رجع ماشيا
كتب له بكل خطوة حجتان وعمرتان **كتاب فرحة الغري** يحيى بن
سعيد عن محمد بن ابي البركات عن ابرهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة
عن ابي علي عن شيخ الطائفة عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن احمد
بن محمد الرازي عن ابي محمد بن المغيرة عن الحسين بن محمد بن مالك عن اخيه
جعفر عن رجاله يرفعه قال كنت عند الصادق عليه السلام وقد ذكر
امير المؤمنين فقال يا ابن مارد من زار جدي عارفا بحقه كتب الله له بكل

خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة يا ابن مارد والله ما يطعم الله النار قدما
تغبرت في زيارة امير المؤمنين ماشيا كان او راكبا يا ابن مارد اكتب هذا
الحديث بماء الذهب **بيان** لعل الكتابة بماء الذهب كناية عن شدة
الاعتناء بشانه والاهتمام في العمل به ولا يبعد القول بظاهره ويدل
على رجحان كتابة الاخبار **كتاب فرحة الغري** ذكر محمد بن المشهدي
في مزاره ما صورته حدثنا الحسن بن محمد عن بعضهم عن سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن هشام بن سالم عن
صفوان الجمال قال لما وافيت مع جعفر الصادق ع الكوفة يريد ابا جعفر
المنصور قال يا صفوان انخ الراحلة فهذا قبر جدي امير المؤمنين فانختها ثم
نزل فاغتسل وغير ثوبه وتحفى وقال لي افعل مثل ما افعله ثم اخذ نحو الذكوة
وقال لي قصر خطاك والق ذقنك الارض فانه يكتب لك بكل خطوة مائة
الف حسنة ويمحى عنك مائة الف سيئة وترفع لك مائة الف درجة
وتقضى لك مائة الف حاجة ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات
او قتل ثم مشى ومشيت معه وعلينا السكينة والوقار نسبح ونقدس ونهلل
الى ان بلغنا الذكوات فوقف ونظر يمنة ويسرة وخط بعكازته فقال لي اطلب
فطلبت فاذا اثر القبر ثم ارسل دموعه على خده وقال انا لله وانا اليه راجعون وقال
السلام عليك ايها الوصي البر التقي السلام عليك ايها النبأ العظيم
السلام عليك ايها الصديق الرشيد السلام عليك ايها البر الزكي
السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين السلام عليك يا خيرة الله
على الخلق اجمعين اشهد انك حبيب الله وخاصة الله وخليفته السلام
عليك يا ولي الله وموضع سره وعيبة علمه وخازن وحيه ثم انكب على
القبر وقال بابي انت وامي يا امير المؤمنين بابي انت وامي يا حجة الخصام بابي
انت وامي يا باب المقام بابي انت وامي يا نور الله التام اشهد انك قد بلغت
عن الله وعن رسول الله ما حملت ورعيت ما استحفظت وحفظت ما استودعت
وحللت حلال الله وحرمت حرام الله واقمت احكام الله ولم تتعد حدود

الله وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين صلى الله عليك وعلى الائمة
من بعدك ثم قام فصلى عند الراس ركعات وقال يا صفوان من زار امير المؤمنين
عليه السلام بهذه الزيارة وصلى بهذه الصلاة ورجع الى اهله مغفورا
ذنبه مشكورا سعيه ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة قلت ثواب
كل من يزوره من الملائكة قال يزوره في كل ليلة سبعون قبيلا قلت كم
القبيلة قال مائة الف ثم خرج من عنده القهقرى وهو يقول يا جداه يا سيداه
يا طيباه يا طاهراه لا جعله الله آخر العهد منك ورزقني العود اليك والمقام
في حرمك والكون معك ومع الابرار من ولدك صلى الله عليك
وعلى الملائكة المحدقين بك قلت يا سيدي تاذن لي ان اخبر اصحابنا من
اهل الكوفة قال نعم واعطاني دراهم واصلحت القبر **كامل الزيارة**
اذا اراد جعفر بن محمد زيارة قبر امير المؤمنين ذهب الى نهر الفرات مع بعده من
مسجد الكوفة فاغتسل فيه وتم زيارته حافيا راجلا مكشوف الراس الى ان وصل
القبر الشريف فانكب عليه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين الخ فلما
فرغ من الزيارة والصلوة رجع القهقرى الى المكان الذي لا يرى فيه القبر
الشريف الحديث

باب فضل زيارة الحسن بن علي ع

امالي الصدوق ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن عثمان
بن عيسى عن العلاء بن المسيب عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال
الحسن بن علي لرسول الله يا ابه ما جزاء من زارك فقال من زارني او زار اباك او زار
اخاك كان حقا علي ان ازوره يوم القيامة حتى اخلصه من ذنوبه **ثواب
الاعمال** ابن عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله **امالي الصدوق**
ابن موسى الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن ابن جبير
عن ابن عباس عن النبي قال من زار الحسن في بقيعه ثبت قدمه على الصراط
يوم تزول فيه الاقدام

باب فضيلة زيارة الحسين بن علي بن ابي طالب

كامل الزيارة الحسن بن عبد الله بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال سمعته يقول

ليس من ملك في السموات الا وهم يسئلون الله جل وعلا ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ففوج ينزل وفوج يعرج **كامل الزيارة** ابي وجماعة مشايخي عن الحسين بن عبيد الله عن ابي عثمان عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله قال ما بين قبر الحسين الى السماء السابعة مختلف الملائكة **كامل الزيارة** حكيم بن داود عن سلمة عن الوشاء عن ذكره عن داود بن كثير عن ابي عبدالله قال ان فاطمة بنت محمد تحضر زوار قبر ابنها الحسين ؏ فتستغفر لهم **كامل الزيارة** عن حسن بن عبدالله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي المغرا عن عنبسة عن ابي عبدالله قال سمعته يقول وكل الله تبارك وتعالى بقبر الحسين بن علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يعبدون الله عنده الصلوة الواحدة من صلوة احدهم تعدل الف صلوة من صلوة الادميين يكون ثواب صلوتهم لزوار قبر الحسين عليه الصلوة والسلام وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ابد الابدين وفي رواية فقد وكل الله تعالى بالحسين سبعين الف ملك شعثا غبرا يصلون عليه كل يوم ويدعون لمن زاره وربيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا ودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته **كامل الزيارة** عن يونس عن الرضا عليه السلام قال من زار الحسين فقد حج واعتمر قال قلت يطرح عنه حجة الاسلام قال لا هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحج الى بيت الله الحرام اما علمت ان البيت يطوف به كل يوم سبعون الف ملك حتى اذا ادركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح وان الحسين لاكرم على الله من البيت وانه في وقت كل صلوة لينزل عليه سبعون الف ملك شعث غبر لا تقع عليهم النوبة الى يوم القيمة **كامل الزيارة** ابي عن ابن ابان عن ابن اورمة عن ابي عبدالله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي عبدالله قال سمعته يقول ان لله في كل يوم وليلة مائة الف لحظة الى الارض يغفر لمن يشاء منه ويعذب من يشاء منه ويغفر لزائري قبر

الحسين بن علي خاصة ولاهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيمة كائنا من كان قلت وان كان رجلا قد استوجب النار قال وان كان ما لم يكن ناصبا في **خبر صحيح** قال ابو عبدالله ايما مؤمن زار الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال قلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وعمرة ام لا عن ابي خديجة قال قال ابو عبدالله عليه السلام يا بشير انه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين ان كان ماشيا كتب له بكل خطوة حسنة ومحي بها سيئة حتى اذا صار في الحيرة كتبه الله له من المفلحين حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله يقرئك السلام ويقول لك استانف العمل فقد غفر الله لك ما مضى عن بشير الدهان عن ابي عبدالله قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين فله اذا خرج من اهله باول خطوة مغفرة ذنوبه ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى ياتيه فاذا اتاه ناداه الله تعالى فقال يا عبدي سلني اعطك ادعني اجبك قال اعطك سلني حاجة اقضها لك قال وقال ابو عبدالله وحق على الله ان يعطي ما بذل ورؤى ان الله يخلق من عرق زوار الحسين من كل قطرة سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللون ويستغفرون لزوار الحسين الى ان تقوم الساعة عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبدالله قال ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم بزيارته الرجل اعطاهم ذنوبه فاذا خطى خطوة محوها ثم اذا خطى خطوة ضاعفوا له حسنات فاذا الحسنات تضاعفت حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدسوه ينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب حبيب الله في **كتاب مبكي العيون** عن العلامة الحلي عن المفيد عن الصادق قال اذا هم رجل بزيارت الحسين نظرت اليه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم من العرش وفي حولها سبعون الف ملك وسبعون الف حور من الحور العين

وسبعون الف صديق وسبعون الف شهيد وسبعون الف علماء
وسبعة الاف نبي كلهم اعوان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم
بكت فاطمة بكاء اشد بكاء وبكت هؤلاء كلهم لبكاء فاطمة عليها السلام
حتى لا يبقى احد في الملأ الاعلى الا بكى لبكاء فاطمة فاذا سمع رسول الله
اصواتهم بالبكاء قام ودخل على فاطمة وقال لم تبكي يا قرة عيني قالت يا ابه
انظر الى زائر ولدي الحسين كيف يتأذى قال يا فاطمة لا تبكي ولكن استوهب
الله لهم من كل جرم ثم يطهر الله عز وجل لهم من كل جريرة سيئة اب الله دعائها
في حق زائر الحسين فاذا خطى خطوة اعطاه الله بكل خطوة اربعة وعشرين الف
حجة واربعة وعشرين الف عمرة من حج رسول الله وعمرته فاذا وصل باب
الحرم واستاذن واراد ان يدخل الروضة الشريفة فاذا ملك من الملائكة
الموكلين بباب الحرم استقبله وقال يا فلان بن فلان رسول الله يقرؤك
السلام واذا دخل الحرم ويقوم فيه مقدار ان من الامام جعله الله شافعا
يوم القيمة في حق ثلاثين الف من المذنبين المستوجبين للنار واذا هم
هذا الرجل وقصد زيارة قبر امير المؤمنين ودخل الروضة الشريفة و
نظر الى الضريح المقدس ثم نظر الى العاصي من العصاة ثم نظره الثاني
المنظور الى الناظر ثم نظر الى الثالث وهو نظر الى الرابع والخامس هكذا
الى السبعين عددا من المستحقين للنار فيدخلهم الله الجنة لنظره الى
قبر امير المؤمنين الى الحسين **كامل الزيارة** الحسن بن عبد الله بن محمد
عن ابيه عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال لو يعلم الناس
ما في زيارة الحسين من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت عليهم انفسهم عليه
حسرات قلت وما فيه قال من اتاه تشوقا كتب الله له الف حجة متقبلة
والف عمرة مبرورة واجر الف شهيد من شهداء بدر واجر الف صائم و
ثواب الف صدقة مقبولة وثواب الف نسمة اريد بها وجه الله ولم يزل
محفوظا سنة من كل آفة اهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن

تحت قدمه فان مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله و
اكفانه والاستغفار له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له ويفسح له
في قبره مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير ان يروعه
ويفتح له باب الى الجنة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى يوم القيمة نورا يضيء
لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي مناد هذا من زوار قبر الحسين بن
علي شوقا اليه فلا يبقى احد في القيمة الا تمنى يومئذ انه كان من زوار
الحسين بن علي عليهما السلام **كامل الزيارة** ابي عن محمد العطار
عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع
بن الحجاج عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله قال
من زار قبر الحسين وهو يريد الله عز وجل شيعه جبرئيل وميكائيل واسرافيل
حتى يرد الى منزله **كامل الزيارة** محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن
سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم عن عبد الله بن
بكر في حديث طويل قال قال ابو عبد الله يا ابن بكر ان الله اختار من بقاع الارض
ستة البيت الحرام والحرم ومقابر الانبياء ومقابر الاوصياء والشهداء
والمساجد التي يذكر فيها اسم الله يا ابن بكر هل تدري ما لمن زار قبر ابي عبد الله
اذ جهله الجاهل ما من صباح الا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي يا باغي
الخير اقبل الى خالصة الله ترحل بالكرامة وتامن الندامة يسمع اهل المشرق
واهل المغرب الا الثقلين ولا يبقى في الارض ملك من الحفظة الا عطف
اليه عند رقاد العبد حتى يسبح الله عنده ويسأل الله الرضا عنه ولا يبقى
ملك في الهواء يسمع الصوت الا اجاب بالتقديس لله فتشتد اصوات
الملائكة فيجيبهم اهل السماء الدنيا فتشتد اصوات الملائكة واهل السماء
الدنيا حتى يبلغ اهل السماء السابعة فيسمع اصواتهم النبيون فيترحمون
ويصلون على الحسين ويدعون لمن اتاه **كامل الزيارة** ابي عن جماعة مشايخي
عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج
عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام

ذلك ان الرجل اذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين شيعه سبعمائة
ملك من فوق راسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه
ومن خلفه حتى يبلغوا به مامنه فاذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد
قد غفر الله لك فاستانف العمل ثم يرجعون معه مشيعين له من منزله
فاذا صاروا الى منزله قالوا نستودعك الله فلا يزالون يزورونه الى يوم
ثم يزورون قبر الحسين في كل يوم وثواب ذلك للرجل **ثواب الاعمال**
عن الحسين بن محمد القمي عن الرضا عليه السلام قال من زار قبر الحسين بشط
فرات كان كمن زار الله فوق عرشه **كامل الزيارة** عن ابي بصير قال سمعت
اباعبدالله عليه السلام وابا جعفر يقول من احب ان يكون مسكنه في
الجنة وماويه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم قلت من هو قال الحسين بن
علي صاحب كربلاء من اتاه شوقا اليه وحب رسول الله وحب فاطمة وحب
اميرالمؤمنين صلوات الله عليهم اقعده الله على موائد الجنة ياكل معهم
والناس في الحساب وفي رواية فاذاهم رسول الله يا وفد الله ابشروا بمرافقتي
في الجنة ثم ناداهم اميرالمؤمنين انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم
في الدنيا والاخرة ثم اكتنفهم عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى
اهليهم **كامل الزيارة** محمد بن عبدالله الحميري عن محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد الكوفي عن محمد بن جعفر بن اسمعيل العبدي
عن محمد بن عبدالله بن مهران عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن
ابي عبدالله قال من زار قبر الحسين يوم عرفة كتب الله له الف حجة مع
القائم والف الف عمرة مع رسول الله وعتق الف نسمة وحملان الف
الف فرس في سبيل الله وسماه الله عبدي الصديق امن بوعدي وقالت
الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض كروبيا
كامل الزيارة ابي وجماعة اصحابي عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس معا
عن العمركي عن يحيى خادم ابي جعفر عن محمد بن سنان عن بشير الدهان
قال سمعت اباعبدالله وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فاقبل

الي بوجهه فقال يا بشير احججت العام قلت فداك لا ولكني عرفت بالقبر
قبر الحسين فقال يا بشير والله ما فاتك شيء مما كان لاصحاب مكة بمكة
قلت جعلت فداك فيه عرفات فسره لي يا بشير ان الرجل منكم ليغتسل
على شاطي الفرات ثم ياتي قبر الحسين عارفا بحقه فيعطيه الله بكل
قدم يرفعها او يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة
مع نبي مرسل الى اعدا عدوه يا بشير اسمع وابلغ من احتمل قلبه من زار
قبر الحسين يوم عرفة كان كمن زار الله تبارك وتعالى في عرشه **كامل
الزيارة** جعفر بن محمد بن عبدالله عن ابن نهيك عن ابن ابي عمير عن زيد
الشحام عن جعفر بن محمد قال من زار الحسين ليلة النصف من شعبان غفر
الله ما تقدم من ذنوبه وما تاخر ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب الف
حجة متقبلة والف عمرة مبرورة ومن زاره يوم عاشورا فكانما زار الله فوق
عرشه **كتاب المصباحين واقبال الاعمال** عن جابر الجعفي عن
ابي عبدالله قال من بات عند قبر الحسين ليلة عاشورا لقي الله يوم
القيمة ملطخا بدمه وكانما قتل معه في عرصة كربلاء **كامل الزيارة**
روى محمد بن ابي السيار المدائني باسناده قال من سقى يوم عاشورا عند
قبر الحسين كان كمن سقى عسكر الحسين وشهد معه وعن زيد الشحام عن ابي
عبدالله قال من زار قبر الحسين بن علي يوم عاشورا عارفا بحقه كان كمن زار
الله في عرشه وعن الائمة عليهم السلام من زار الحسين يوم عاشورا
كان كمن تشحط بين يديه **باب الحاير وفضله كامل الزيارة**
محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط
عن عمر بن يزيد بياع السابري عن ابي عبدالله قال ان ارض الكعبة قالت من
مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ياتيني الناس من كل فج عميق وجعلت
حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري ما فضل ما فضلت به فيما
اعطيت ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا
تربة كربلاء ما فضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت

البيت الذي به افتخرت تربتي واستقري وكوني ذنبا متواضعا ذليلا
مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلاء والا سخت بك وهويت بك
في نار جهنم **كامل الزيارة** ابي عن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن عباد
ابي سعيد العصفوري عن صفوان الجمال قال سمعت اباعبدالله ان الله تبارك
وتعالى فضل الارضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما
بغت فما من ماء ولا ارض الا عوقبت لترك التواضع حتى سلط الله على الكعبة
المشركين وارسل الى زمزم ماء مالحا حتى افسد طعمه وان كربلا وماء الفرات
اول ارض واول ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك عليهما فقال لها تكلمي
بما فضلك الله قالت لما تفاخرت الارضون والمياه بعضها على بعض قالت
انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة
ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكرا لله فاكرمها وزادها بتواضعها
وشكرها لله بالحسين واصحابه ثم قال ابوعبدالله من تواضع لله رفعه الله
ومن تكبر وضعه الله **باب فضيلة تربة الحائر** جاء رجل الى
الصادق وقال يا ابن رسول الله هل تدخل الحيوانات في الجنة قال عليه السلام
نعم تدخلها ناقة الصالح والنياق التي تموت في كربلاء الى ان قال ويدخلها كلب
اصحاب الكهف فتعجب الرجل وقال يا ابن رسول الله هل تدخل الكلاب الجنة
قال عليه السلام لا تدخل كلاب الجنة الا الكلاب في كربلاء الحديث **كامل
الزيارة** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال
سمعت اباعبدالله يقول ان لموضع قبر الحسين بن علي حرمة معلومة من عرفها واستجار
بها اجير قلت فصف لي موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع قبره اليوم
فامسح خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعا من
خلفه وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية
راسه وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج
فيه باعمال زواره الى السماء فليس ملك ولا نبي في السموات الا وهم يسئلون
الله ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ففوج ينزل وفوج يعرج **ثواب الاعمال**

ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن اسمعيل البصري رواه
عن ابي عبدالله قال حرمة قبر الحسين فرسخ في فرسخ من اربعة جوانب القبر
كامل الزيارة حكيم بن داود عن سلمة عن منصور بن العباس يرفعه الى ابي عبدالله
قال حريم قبر الحسين خمس فراسخ من اربعة جوانب القبر **كتاب المصباح**
والتهذيب عن ابن سنان مثله قال رحمه الله في المصباح الوجه
في هذه الاخبار ترتب هذه المواضع في الفضل فالاقصى خمسة فراسخ و
ادناه من المشهد فرسخ واشرف الفرسخ خمس وعشرون ذراعا واشرف الخمس والعشرين
عشرون ذراعا واشرف العشرين ما شرف به وهو الجدث نفسه انتهى ونحوه
قال في التهذيب اقول سياتي اخبار الميل والسبعين ذراعا وباعا فلا تغفل
يوم جلس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجاء الحسين واجلسه على
فخذه وقبل جبينه ونحره وقال ولدي انا وابوك وامك واخوك ونسله من
ولدك تدفن في تربتك قال يا جداه كيف تدفنون في تربتي وقبوركم شتى قال
ولدي يوم نزل بنا الموت هبط جبرئيل واخذ من تربة حايرك مقدار الخيط الخ
كتاب التهذيب وكامل الزيارة عن ابن محبوب عن الحسين بن بنت
ابي حمزة الثمالي قال خرجت في اخر زمان بني مروان الى قبر الحسين بن علي مستخفيا
من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب
من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف
ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه
حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك لا تصل اليه فقلت
له عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل
بيني وبينه وانا اخاف ان اصبح فيقتلوني اهل الشام ان ادركوني ههنا
قال فقال اصبر قليلا فان موسى بن عمران سال الله ان ياذن له في زيارة قبر
الحسين بن علي فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك فهم بحضرته
من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء قال فقلت فمن انت
عافاك الله قال انا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين والاستغفار لزواره

فانصرفت وقد كاد يغير عقلي لما سمعت منه قال فاقبلت حتى اذا طلع
الفجر اقبلت نحوه ولم يحل بيني وبينه احد فدنوت منه فسلمت عليه و
دعوت الله على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام
كامل الزيارة الحسن بن عبد الله عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي المعزا
عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله ما القى من قومي ومن بني اذا انا
اخبرتهم بما في اتيان قبر الحسين من الخير انهم يكذبوني ويقولون انك تكذب
على جعفر بن محمد قال يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاؤا والله ان
الله ليباهي بزائر الحسين بن علي والوافد يفده الملائكة المقربون وحملة
عرشه حتى انه ليقول لهم اما ترون زوار قبر الحسين اتوه شوقا اليه والى
فاطمة بنت رسول الله اما وعزتي وجلالي وعظمتي لاوجبن لهم كرامتي
ولادخلنهم جنتي التي اعددتها لاوليائي ورسلي يا ملائكتي هؤلاء زوار قبر
الحسين حبيب محمد رسولي ومحمد حبيبي ومن احبني احب حبيبي ومن احب
حبيبي احب من يحبه ومن ابغض حبيبي ابغضني كان حقا علي ان اعذبه باشد
عذابي واحرقه بحر ناري واجعل جهنم مسكنه وماويه واعذبه عذابا شديدا لا
اعذبه احدا من العالمين

باب كيفية زيارته يوم عاشورا

كامل الزيارة حكيم بن داود وغيره عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف
بن عميرة وصالح بن عقبة معا عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن اسمعيل عن
صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن ابي جعفر الباقر قال من زار الحسين يوم
عاشورا حتى يظل عنده باكيا لقي الله عز وجل يوم القيمة بثواب الفي الفي حجة والفي
الفي عمرة والفي الفي غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر و
غزا مع رسول الله ومع الائمة الراشدين صلوات الله عليهم قال قلت
جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد واقاصيها ولم يمكنه المصير اليه في ذلك
اليوم قال اذا كان ذلك اليوم برز الى الصحراء او صعد سطحا مرتفعا في داره و
اومى اليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك
في صدر النهار قبل الزوال ثم ليندب الحسين ويبكيه ويامر من في داره بالبكاء

عليه ويقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم
بعضا بمصاب الحسين فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع هذا
الثواب فقلت جعلت فداك وانت الضامن لهم اذا فعلوا ذلك والزعيم به
قال انا الضامن لهم ذلك والزعيم به لمن فعل ذلك قال قلت فكيف يعزي بعضهم
بعضا قال يقولون عظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين وجعلنا واياكم من الطالبين
بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد فان استطعت ان لا تنتشر يومك
في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة وان قضيت لم يبارك له
فيها ولم ير رشدا ولا يدخرن في هذا اليوم لم يبارك له فيما يدخر ولا يبارك له
في اهله فمن فعل ذلك كتب له ثواب الف الف حجة والف الف عمرة والف
الف غزوة كلها مع رسول الله وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي
وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة قال صالح
بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة قال علقمة بن محمد الحضرمي قلت لابي جعفر علمني
دعاء ادعو به في ذلك اليوم اذا انا زرته من قرب ودعاء ادعو به اذا لم
ازره من قرب واومأت اليه من بعد البلاد ومن داري قال فقال يا علقمة اذا
انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام وقلت عند الايماء
اليه وبعد الركعتين هذا القول فانك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو
به من زاره من الملائكة وكتب الله لك بها الف الف حسنة ومحى عنك الف
الف سيئة ورفع لك مائة الف الف درجة وكنت كمن استشهد مع الحسين بن
علي حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف الا في الشهداء الذين استشهدوا
معه وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة كل من زار الحسين بن علي عليه السلام
منذ يوم قتل صلوات الله عليه تقول السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ
عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ الى آخر الزيارة ثم تقول مائة مرة اَللّهُمَّ الْعَنْ
اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الى آخره ثم تقول مائة مرة اَلسَّلامُ عَلَيْكَ
يا اَبا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى الْاَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَاَناخَتْ بِرَحْلِكَ الى آخره
ثم تقول مرة واحدة اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي وَابْدَأْ بِهِ

عن مالك الجهني

علقمة بن

الى اخره ثم تسجد سجدة وتقول فيها اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك الى اخره ثم قال ابو جعفر يا علقمة ان استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم دعا بعد من ودع في دبرها يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين الى اخر دعاء علقمة قال سيف فسألت صفوان فقلت له ان علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن ابي جعفر انما اتانا بدعاء الزيارة فقال صفوان وردت مع سيدي ابي عبد الله عليه السلام الى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد ان صلى كما صلينا وودع كما ودعنا ثم قال لي صفوان قال لي ابو عبد الله تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فاني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب او بعد ان زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله تعالى بالغا ما بلغت ولا يخيبه يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن ابي وابي عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام مضمونا بهذا الضمان عن الحسين والحسين عن اخيه الحسن مضمونا بهذا الضمان والحسن عن ابيه امير المؤمنين مضمونا بهذا الضمان وامير المؤمنين عن رسول الله مضمونا بهذا الضمان ورسول الله عن جبرئيل مضمونا بهذا الضمان وجبرئيل عن الله عز وجل مضمونا بهذا الضمان وقد آلى الله على نفسه عز وجل ان من زار الحسين بهذه الزيارة من قرب او بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته وشفعته في مسألته بالغا ما بلغت واعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا واقلبه مسرورا قريرا عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا اهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه واشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك ثم قال جبرئيل يا رسول الله ان الله ارسلني اليك سرورا وبشرى لك وسرورا وبشرى لعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين والى الائمة

من ولدك الى يوم القيمة فدام يا محمد سرورك وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة وشيعتكم الى يوم البعث ثم قال لي صفوان قال لي ابو عبد الله يا صفوان اذا حدث لك حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتك من الله والله غير مخلف وعده رسوله بمنه والحمد لله

باب فضيلة زيارة علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام

وروي عن الصادق عليه السلام انه قال من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيرا وروي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري انه قال من زار جعفرا واباه لم تشتك عيناه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلى وقال الصادق من زار اماما من الائمة وصلى عنده اربعا كتبت له حجة وعمرة وقيل للصادق ما لمن زار احدكم قال كان كمن زار رسول الله وقال الرضا ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانوا شفعاءه

باب فضيلة زيارة باب الحوائج موسى بن جعفر عليه السلام

كامل الزيارة ابي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعا عن سعد عن ابن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر ابيك قال فقال زوروه قال قلت واي شيء فيه من الفضل قال فيه من الفضل كفضل من زار والده يعني رسول الله قلت فاني خفت فلم يمكنني ان ادخل داخلا قال سلم من وراء الحائر

في التهذيب محمد بن احمد بن داود عن احمد بن جعفر المؤدب عن محمد عن احمد بن يحيى عن ابن يزيد مثله الا ان فيه من وراء الجسر

كامل الزيارة محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن ابن بزيع عن ابي عن ابراهيم بن عقبة الاشعري قال قال الرضا من زار قبر ابي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبر امير المؤمنين الا ان لرسول الله ولامير المؤمنين فضلهما

كامل الزيارة ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران قال

عن محمد عن احمد بن داود

...بانه ما ... من زار رسول الله قاصدا فله الجنة ومن زار قبر
الحسين ... **كامل الزيارة** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى
عن علي بن حكم عن رجل عن ... الرضا ان زيارة قبر ابي الحسن [illegible]
فيه متعة ... ان فضل له مثل ما لمن زاره ... له مثل ما لمن زار
قبر الحسين من الثواب **باب فضيلة زيارة علي بن موسى**
وفضل مشهده عيون اخبار الرضا وامالي الصدوق الطالقاني
عن الجلودي عن الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق
عن ابائه قال قال رسول الله ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا
يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار
امالي الصدوق ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الهروي قال
سمعت الرضا يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك
يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني
في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له
اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر و
مائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة
رفيقنا **امالي الصدوق** الطالقاني عن احمد بن الحسن ابي
عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا انه قال له رجل من اهل
خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله في المنام كانه يقول لي كيف
انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي
فقال له الرضا انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة
والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي
فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه يوم القيمة نجى ولو كان
عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله قال من رآني في منامه فقد رآني
لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من شيعتهم وان

الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة **ثواب الاعمال**
ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن
الرضا ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله عز وجل الف حجة قال
فقلت لابي جعفر الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا
بحقه **خصال الصدوق** الوراق عن سعد بن عمران بن موسى
عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان بن الضبي عن عبد
الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين سيقتل رجل من
ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى
الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل
عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار **امالي الصدوق** ابن
موسى عن الاسدي عن سهل بن محمد بن صالح عن حمدان الديواني قال قال الرضا
من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلاث مواطن حتى اخلصه من
اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان
امالي الصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن سليمان بن
حفص قال سمعت موسى بن جعفر يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند
الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعين حجة مبرورة قال نعم سبعين
الف حجة قلت سبعين الف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات
عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان
يوم القيمة كان على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الاخرين
فاما الاولون نوح وابرهيم وموسى وعيسى واما الاربعة الاخرون
محمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المضمار فيقعد معنا زوار قبور الائمة
الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي **امالي الصدوق**
ابن ناتانة عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله
يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا
بحقه اخذته بيدي يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر

... حلفت بمدينة وما امرنا ان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة
غريب شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا
ممن استشهد بين يدي رسول الله على حقيقة **عيون اخبار الرضا**
ابن ماتانه والمكتب وماجيلويه وابن المتوكل ومحمد بن علي بن ابرهيم عن علي
و هبة الله الوراق جميعا عن علي مثله وفي حديث آخر قال قال الصادق ع
يقتل حفدتي وادى نسبه الى مولانا موسى عليه السلام ولده بطوس لا يزوره
من شيعتنا الا الاوحدي **بيان** قوله على حقيقة اي كانا على حقيقة
الايمان او شهادة حقيقة **امالي الصدوق** ابن موسى عن الاسدي
عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال سمعت ابا جعفر الثاني يقول ما زار ابي
احد فاصابه اذى من مطر او برد او حر الا حرم الله جسده على النار **عيون
اخبار الرضا** ابن المتوكل عن علي بن ابرهيم عن ابي هاشم الجعفري
قال سمعت ابا جعفر يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من
دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار **عيون اخبار الرضا** ماجيلويه
عن علي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر قال ضمنت لمن زار ابي بطوس
عارفا بحقه الجنة على الله تعالى **عيون اخبار الرضا** بهذا الاسناد
عن عبد العظيم الحسني قال قلت لابي جعفر قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله
وبين قبر ابيك بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل ودموعه تسيل
على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله كثيرون وزوار قبر ابي بطوس قليل **عيون
اخبار الرضا** ابن المغيرة عن جده الحسن عن الحسين بن سيف
عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال سألت ابا جعفر عن رجل حج حجة
الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله تعالى على حجه وعمرته ثم اتى المدينة
فسلم على النبي ثم اتى اباك امير المؤمنين عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه
وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله فسلم عليه ثم اتى بغداد
فسلم على ابي الحسن موسى عليه السلام ثم انصرف الى بلاده فلما كان في
هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فايهما افضل هذا الذي حج حجة الاسلام

يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا فيسلم
عليه قال بل يأتي خراسان فيسلم على ابي افضل وليكن ذلك في رجب ولا
ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة
عيون اخبار الرضا ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن
ابن اسباط قال سألت ابا جعفر ما لمن زار والدك بخراسان قال الجنة
والله الجنة والله **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل عن علي عن ابيه
عن ابن معروف عن ابن مهزيار قال قلت لابي جعفر جعلت فداك زيارة
الرضا افضل ام زيارة ابي عبد الله قال زيارة ابي افضل وذلك ان ابا عبد
الله يزوره كل الناس وابي لا يزوره الا الخواص من شيعتنا **اقول**
ان هذه الاخبار مع صحة اسنادها تدل على ان زيارة الرضا افضل من
زيارة بيت الله وزيارة قبر النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين
ومن حجة الاسلام مع ان في بعض الاخبار المروية عن الصادق ع من زار
امير المؤمنين يزوره الله مع الملائكة والنبيين وفي بعض الاخبار من زار
امير المؤمنين يزوره الله اثني عشر الف مرة ولكن الاخبار معارضة بالاخبار
الواردة في زيارة الحسين بن علي ولا نتعدى عن هذا المقام لان ال[illegible]
عنه من مزالق الاقدام والله العالم بالصواب **قال ابو الحسن الرضا**
من زارني على بعد داري وشطون مزاري اتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن
حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط
وعند الميزان **قال ابرهيم الرقي** قال الصادق ع اربع بقاع ضجت الى الله
ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلاء وطوس **كتاب
فضل الخطاب** عن الرضا انه قال من شد رحله الى زيارتي
استجيب دعاؤه وغفرت له ذنوبه ومن زارني في تلك البقعة كان كمن
زار رسول الله وكتب الله له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة متقبلة
وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيامة وهذه البقعة روضة من رياض
الجنة ومختلف الملائكة لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى

ان ینبغی فی الصدور شعر بالفرطوس سقاك الله رحمته

ماذا ضمنت من الجراب بالطوس	طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها
شخص ثوى بسناباذ مرموس	شخص عزيز على الاسلام مصرعه
في رحمة الله مغمور ومغموس	يا قبر انت قبر قد تضمنه
حلم وعلم وتطهير وتقديس	فخرا بانك مغبوط بجثته
وبالملائكة الاطهار محروس	الى اخر الابيات السلام على معشر

الابرار وان اقرار وشرط دخول الجنة والنار السلام على من لم تمنع الله عنه صلواته ولا اناءات ساعات وبهم سكنة السوالن وتحركت المتحركات السلام على من جعل الله امامتهم ممتزة بين المرسلين كما تستدبولاتهم املى الخائفين السلام على من احيى الله به دارس حكم النبيين وتستدهم بولايته بنظام كلمة الله رب العالمين الى اخر زيارة الرضا عن معتب مولى ابي عبد الله عنه عن ابيه عليهما السلام قال جاء اعرابي الى النبي فقال يا رسول الله هل للجنة من ثمن قال نعم قال ما ثمنها قال لا اله الا الله يقولها العبد مخلصا بها قال وما اخلاصها قال العمل بما بعثت به في حقه وحب اهل بيتي قال فداك ابي وامي وان حب اهل البيت لمن حقها قال حبهم لاعظم حقها

باب ورود الرضا عليه السلام بنيشابور كشف الغمة

نقلت من كتاب لم يحضرني الان اسمه ما صورته حدث المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن ابي سعيد بن عبد الكريم الوزان في محرم سنة ست وتسعين وخمسمائة قال اورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه ان علي بن موسى الرضا لما دخل الى نيسابور في السفرة التي خص فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة فعرض له في السوق الامامان الحافظان للاحاديث النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله فقالا ايها السيد ابن السادة ايها الامام وابن الائمة ايها السلالة الطاهرة الرضية ايها الخلاصة

الزاكية النبوية بحق ابائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا اريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن ابائك عن جدك نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلة واقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت ذوابتاه كذوابتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مظلة المهد الى ان انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله في عترته وانصتوا فاملا صلوات الله عليه هذا الحديث وعد من المحابر اربع وعشرون الفا سوى الدوى والمستملي ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله تعالى فقال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي شهيد ارض كربلا قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب شهيد ارض الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي محمد رسول الله قال حدثني جبرئيل قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسول الله والائمة عليهم السلام قال الاستاد ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما مات رئي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي محمدا رسول الله مخلصا واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما بيان الدواة بالفتح ما يكتب منه والجمع دوى مثل نواة ونوى ودويات مثل حصاة وحصيات وصفاة وصفيات امالي الشيخ جماعة عن ابي المفضل عن الليث بن محمد العنبري عن احمد بن عبد الصمد بن مزاحم عن خاله ابي

الصلت الهروي قال كنت مع الرضا لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله تقدست اسماؤه وجل وجهه اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله وطاعة رسول الله وولاية اهل بيته عليهم السلام وفي خبر آخر قال سمعت امير المؤمنين سمعت رسول الله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل وعز يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قال الصدوق ره الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل

كتاب الاختصاص

للرضا عليه السلام اذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل وهو قوله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

باب فضل زيارة الامامين الهمامين ابي الحسن علي بن محمد النقي الهادي عليهما السلام

في التهذيب محمد بن احمد بن داود القمي عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن الحسن بن علي الدقاق عن ابرهيم الزيات عن محمد بن سليمان زرقان عن علي بن محمد العسكري قال قال لي يا زرقان ان تربتنا كانت واحدة فلما كان ايام الطوفان افترقت التربة فصارت قبورنا شتى والتربة واحدة قال رسول الله من زارني وزار احدا من ذريتي زرته يوم القيامة فانقذته من اهوالها

باب زيارة الامام المستتر عن الابصار الحجة بن الحسن عليه السلام

احمد بن جعفر البلدي عن محمد بن يزيد البكري عن منصور بن نصر المدايني

عن عبد الرحمن بن مسلم قال دخلت على الكاظم فقلت له ايما افضل الزيارة لامير المؤمنين صلوات الله عليه او لابي عبد الله او لفلان او فلان وسميت الائمة واحدا واحدا فقال لي يا عبد الرحمن بن مسلم من زار اولنا زار آخرنا ومن زار آخرنا فقد زار اولنا ومن تولى اولنا تولى آخرنا ومن تولى آخرنا فقد تولى اولنا ومن قضى حاجة لاحد من اوليائنا فكانما قضيها لجميعنا يا عبد الرحمن احببنا واحب فينا واحب لنا وتولنا وتول من يتولنا وابغض من يبغضنا الا وان الراد علينا كالراد على رسول الله جدنا ومن رد على رسول الله فقد رد على الله الا يا عبد الرحمن من ابغضنا فقد ابغض محمدا ومن ابغض محمدا فقد ابغض الله جل وعلا ومن ابغض الله جل وعلا كان حقا على الله ان يصليه النار وما له من نصير عن عبد الرحمن بن مسلم عن ابي عبد الله انه قال من زار انا حيوتنا ومن جاهد عدونا فكانما جاهد معنا ومن تولى محبنا فقد احبنا ومن سر مؤمنا فقد سرنا ومن اعان فقيرا كان مكافاته على جدنا محمد صلى الله عليه وآله

بشارة المصطفى

ابو علي بن شيخ الطايفة عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصفار عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن ابي الصهبان عن الحسن بن علي بن فضال عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله في حديث طويل ان الله قد وكل بفاطمة رعيلا من الملائكة يطوفون بها بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها وهم معها في حيوتها وعند قبرها بعد موتها يكثرون الصلوة عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكانما زار فاطمة ومن زار فاطمة فكانما زارني ومن زار علي بن ابي طالب فكانما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما فكانما زارهما

في الكافي

السناني عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين

وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم
امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة و
يخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ع
ولم تخل الارض منذ خلق الله من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور
ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال
سليمان اسم على الاعمش فقلت للصادق فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب
المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب **تفسير علي**
بن ابرهيم وان من امة الا خلا فيها نذير فانه لكل زمان امام ثم
الاسناد ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع قال قال ابو جعفر ان الحجة لا تقوم
لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرفونه **علل الشرايع** ابي عن سعد
عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال
عن سعد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سالت الرضا
فقلت تخلو الارض من حجة قال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت
باهلها **اقول ان هذه الاخبار** المتواترة معنى صريحة في رد الفرقة
الضالة المضلة من الدهرية والصوفية والبابية ونظائرهم عليهم لعائن
الله لانهم لا يعتقدون بوجود الامام المستتر عن الابصار الحاضر في قلوب
الاخيار والمنتظر في الليل والنهار الحجة بن الحسن عليهما صلوات الله الملك الجبار
الذي بوجوده ثبتت الارض والسماء وبيمنه رزق الورى واليه تنتهي
الرياسة الكبرى وبتابعيه اجداده من السبطين وائمة الهدى حين ظهر
دار ... بالكوفة بعد ان اخرج الاعرابيين واحرقهما وان اخرج الجبت من
قبرها ... فاطمة بنت محمد ... سوطا الثاني وضربة عضدها و
بعد ... سنة عشر الفا من الفقهاء وسبعين القابين الكوفة والكربلا ...
من دم ابن بنت المصطفى المقتول يوم الفتنة عرصة كربلاء من ظلم اهل الجور
البغي ... الله الاكرم علي المرتضى كما ... الاخبار المستفيضة ... الائمة

ومن اراد التحقيق فليرجع اليها فمنها ما روى الشيخ حسن بن سليمان في
كتاب منتخب البصائر هذا الخبر بسياق الحديث كما مر الى قوله لكاني انظر اليهم على
البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب
اميرهم رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين ع فيهم وجهه
كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير
والعظيم والوضيع ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها
اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي ع
فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين ع
اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي ع
وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين وبين يديه اربعة
الاف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم
فيقبل الحسين ع حتى ينزل بقرب المهدي فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو
وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين ع الى عسكر المهدي فيقول ايها العسكر
الجائل حياكم الله من صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي ع
هذا مهدي ال محمد عليه وعليهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس و
الملائكة ثم يقول الحسين ع خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي فيقفان
بين العسكرين فيقول الحسين ع ان كنت مهدي ال محمد فاين هراوة جدي رسول
الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته
العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي
جمعه امير المؤمنين بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما
طلبه وقال ابو عبد الله انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصى
ادم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابرهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب
وميزانه وعصى موسى وتابوته الذي فيه بقية ما ترك ال موسى وال هرون تحمله
الملائكة ودرع داود وخاتمه وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث
النبيين والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين يا ابن رسول

الله اسالك ان تقر بهم عين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في
هذا الجمع الصلد ونسئل الله ان يبينها به ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحاب
فضل المهدي حتى يطيعوه ويتابعوه ويأخذ المهدي عليه السلام المراة
فيفرسها فتنتشر فتقلق وتفزع وتوزن حتى يطأ عسكر الحسني فيقول
الحسني الله اكبر ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسني
سائر عسكره الا الاربعة الالاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفين
بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم **اقول** ثم ساق الحديث الى قوله
ان يصفقوا من فسكه واصغين بحر امامهم ولم نذكره بعده شيئا **باب**
الاستشفاع بمحمد وال محمد ومهدي ال محمد حجة بن الحسن صلوات الله
عليهم في الامور المسموقات بالقصة الكثيرة في **البحار عن الاسناد**
والكافي وقبس المصباح اخبرني الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين
الصفار ببغداد في مسجد الحذائين بالكرخ في رجب سنة اثنين واربعين و
اربعمائة قال حدثنا الشيخ ابو المفضل محمد بن عبد الله بن البهلول بن همام
بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الاول سنة ست
وثمانين وثلث مائة بالشرقية قال سمعت ابا العباس احمد بن كشمرد في دار
ببغداد فقد ساله شيخنا ابو علي بن همام رحمه الله ان يذكر حاله اذ كان محبوسا
عند القرمطيين بالاحساء وحدثنا ابو العباس انه كان ممن اسر بالهبير مع ابي
الهيجاء قال وكان ابو طاهر سليمان بن الحسن مكرما لابي الهيجاء برايه وكان
يستدعيه الى طعامه فيتغذى معه ويستدعيه ايضا للحديث معه فلما
كان ذات ليلة سالت ابا الهيجاء ان يجري ذكري عند سليمان بن الحسن و
يساله في اطلاقي فاجابني الى ذلك ومضى الى ابي الطاهر في تلك الليلة على
رسمه وعاد من عنده ولم يكلمني وكان من عادته ان يفاتشني ويرفق بي
في كل ليلة عند عوده من التقائه مع سليمان بن الحسن فيسكن نفوسنا ويعرفنا
اخبار الدنيا فلما رايت عادته والتياثه تلك العشية مع سؤالي اياه الخطاب في امري
استوحشت لذلك فصرت اليه الى منزله الموسوم به وكان ابو الهيجاء مبرزا

في دينه مخلصا في ولايته لسادته مشفقا على اخوانه فلما وقع طرفه علي بكى
بكاء شديدا وقال للاودي والله يا ابا العباس اني مرضت سنة كاملة و
لو احرز كرتك له قال قلت ذمه قال لاني لما ذكرتك له اشتد غضبه وعظم
حلف بالذي يحلف به مثله ليامرن غدا بضرب رقبتك مع طلوع الشمس
لقد اجتهدت والله في ازالة هذا عنك بكل حيلة واوردت عليه كل
لطيفة فاصر على قوله واعاد يمينه ليفعلن ما اخبرتك به قال ثم جعل ابو
الهيجاء يطيب نفسي وقال يا اخي لولا اني ظننت ان لك وصية او حالا
تحتاج الى ذكرها لطويت عنك ما اطلعتك عليه من ذلك وسترت ما
اخبرتك به عنه ومع هذا فثق بالله عز وجل وارجع فيما دهمك من هذه الحالة
الغليظة اليه فانه جل ذكره يجير ولا يجار عليه وتوجه اليه تعالى بالعدة و
الذخيرة للشدائد والامور العظام محمد واله صلوات الله عليهم قال ابو
العباس فانصرفت الى منزله الذي نزلت فيه وانا في صورة غليظة من الاياس
من الحيوة واستشعار الهلكة فاغتسلت ولبست ثيابا اجعلها اكفاني و
اقبلت الى القبلة فجعلت اصلي وانا اناجي ربي واتضرع اليه واعترف له بذنوبي
واتوب منها ذنبا ذنبا وتوجهت الى الله بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي وحجة الله في ارضه والمامول لاحياء
دينه صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ثم لم ازل وانا مكروب قلق
اتضرع الى امير المؤمنين صلوات الله عليه واقول يا مولاي يا امير المؤمنين اتوجه
بك الى الله يا امير المؤمنين يا مولاي اتوجه بك الى الله ربي وربك فيما دهمني
واظلني فلم ازل اقول هذا وما اشبهه من الكلام الى ان انتصف الليل وجاء
وقت الصلوة والدعاء فقمت فصليت ودعوت وتضرعت فبينا انا كذلك
قد فرغت من الصلوة وانا استغيث الى الله تعالى واتوسل اليه بامير المؤمنين
صلوات الله عليه اذ نعست عيني فحملني النوم فرقدت فرايت امير المؤمنين
في منامي فقال لي يا ابن كشمرد قلت لبيك يا مولاي فقال ما لي اراك على هذا

الحال قلت يا مولاي يا امير المؤمنين او ما يحل لمن يقتل صباح هذه الليلة غريبا عن اهله وولده وبغير وصية يسندها الى متكفل بها ان يشتد قلقه وجزعه فقال بل تحول كانما الله عز وجل شهدنا بينك وبين الذى توعدك فيما ارصدك به من سطواته اكتب بسم الله الرحمن الرحيم وتمام فاتحة الكتاب واية الكرسى والعرش واكتب من العبد الذليل فلان بن فلان الى المولى الجليل الذى لا اله الا هو الحى القيوم وسلام على النبى محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن وحجتك يا رب على خلقك اللهم انى اسئلك بانى اشهد انك الله الهى واله الاولين والاخرين لا اله غيرك واتوجه اليك بحق هذه الاسماء التى اذا دعيت بها اجبت واذا سئلت بها اعطيت لما صليت عليهم وهونت على خروج روحى وكنت لى قبل ذلك غياثا ومجيرا لمن اراد ان يفرط على او ان يطغى واجعل الرقعة فى كتلة طين واقرء سورة يس وادع وادم بها فى البحر قلت يا امير المؤمنين ان البحر بعيد منى وانا محبوس ممنوع من التصرف فيما التمس قال ارم بها فى البئر او فيما دنا منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت وقمت ففعلت ما امرنى به امير المؤمنين وانا فى ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المحنة وضعف اليقين من الادميين فلما اصبحنا وطلعت الشمس استدعيت فلم اشك ان ذلك لما توعدنى به من القتل فمضيت مع الداعى وانا ايس من الحيات فادخلت على ابى الهيجاء واذا هو جالس فى صدر مجلس كبير على كرسى وعن يمينه رجلان على كرسيين وعن يساره ابو الهيجاء على كرسى واذا كرسى اخر الى جانب ابى الهيجاء ليس عليه احد فلما بصر بى الهيجاء قام اسندنا حتى وصلت الى الكرسى ثم امرنى بالجلوس عليه فجلست وقلت فى نفسى نبرء واهذا الاخر فاقبل على وقال قد كنا عزمنا فى امرك على ما بلغك ثم راينا بعد ذلك ان نفرج عنك وان نجيزك احد امرين اما نحسن منا اليك وتنصرف الى عيالك فحسن اجازتك فقلت له فى المقام عند السيد النعم والشرف وفى الانصراف الى اهلى ووالدى لى عجوزة كبيرة ثواب

جزيل فقال لى افعل ما شئت والامر فيه مردود الى اختيارك فخرجت منصرفا من بين يديه فردنى فقال من تكون من على بن ابى طالب قلت لست نسيبا له ولكنى وليه قال فتمسك بولايته فهو امرنا بالملاطفة فلم يمكننا المخالفة لامره ثم امرنى فحضرت واصبحنى مزاودى ووصلنى مكرما الى ما منى قال الشيخ ابو الفضل ره فذكرت هذا الحديث فى مجلس ابى داود بن حمدان بنصيبين سنة اثنين وعشرين وثلثمائة وحضر هذا المجلس رجل من اهل نصيبين يقال له ابو عثمان سعيد بن البندقى الشاعر وكان من شهود البلد فقال لى ابو عثمان عدو لى ما تقدم من قول ابى العباس بن كشمرد على يدى كان الحديث وذلك انى حججت فى سنة الهبير وهى السنة التى اسر فيها ابو العباس بن كشمرد والحال وطفل الخادم وغيرهم من وجوه الاولياء مع ابى الهيجاء واسر معهم ابن اسرهم من الحاج فقال بالاحساء محبنا وكنت اول الشعر فامتدحت السيد ابى الطاهر بقصيدة اوصلها اليه ابو الهيجاء فاذن لى السيد بالدخول والخروج من الحبس فكنت ادخل على ابى العباس بن كشمرد وكان يانس بى ويحدثنى فارسل الى ذات يوم فى السحر قبل طلوع الشمس فقال لى خذ هذه الرقعة وهى فى الكتلة الطين وامض بها الى موضع وصفه لى وكان فيه ماء جار وقال واقرء سورة يس واطرح الرقعة فى الماء فاخذتها فصرت الى الماء واحببت ان اقف على الرقعة فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرات ما فيها قال ابو عثمان واخذت عودا وبللته فى الماء وكتبت مثل الرقعة على كفى وكتبت اسمى واسم ابى وامى واعدت الرقعة فى الطين وقرات سورة يس عنى وغسلت كفى فى الماء ثم قرات سورة يس عن ابى العباس بن كشمرد وطرحت الرقعة فى الماء وعدت الى مجلسى ذلك بعقب طلوع الشمس فلم يمض الا ساعة زمانية و ادار رسول السيد يامر باحضارى فحضرت فلما بصر بى قال انه قد القى فى قلبى رحمة لك وقد عطفت على الملاطفة فكيف تحب ان تسير الى اهلك فى البر ام فى البحر فخشيت ان سرت فى البر ان يبدو له فيلحقونى فرددت فقلت فى البحر فامر ان يدفع لى كفاف من زاد وتمر وخرجت فى البحر فصرت الى البصرة

فلما كان بعد ثلثة ايام من وصولي البصرة جلست عند اصحابنا اكتب
فاذا انا بابي العباس بن كثير راكبا مركبا عظيما والامراء من خلفه وقد
خرج امير البصرة فاستقبله والجند بين يديه ومن خلفه والعساكر تحف
به وهو امير البصرة بشار ان فلما رايته قمت اليه فلما ابصرني نزل عن
دابته وقبض علي وقال يا فتى كيف عملت حتى تخلصت فحدثته ما صنعت
من كتبي ما كان في الرقعة بالماء على كفي وغسلت بالماء يدي ما كنت
كتبت عليها فلان وبعث رقعته فقال لي انا وانت من طلقاء امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقلت نعم ومضى حتى نزل في دار عدت له وحمل اليه
امير البصرة الهدايا واللباس والالات والدواب والفرش وغير ذلك
فلما استفرغ موضعه ارسل الي فدخلت عليه واقمت عنده اياما و
احسن الي وحملني مكرما الى بلدي فعجب ابو وايل من ذلك وقال يا ابا الفضل
انت صادق في حديثك ولقد نعويك ما اكد فهذه الرقعة معروفة
بين اصحابنا يعملون بها ويعولون عليها في الامور العظيمة والشدايد و
الروات فيها عالية لكني اوردت ما هو سماعي ببغداد وقد ذكر شيخنا الموثق
ابو جعفر الطوسي ره في كتاب المصباح ومختصر المصباح ايضا انها تكتب وتطوى
ثم تكتب رقعة اخرى الى صاحب الزمان عليه السلام وتجعل الرقعة الكبيرة
في طي رقعة الامام وتجعل في الطين وترمى في البحر او البئر تكتب بسم الله الرحمن
الرحيم الى الله سبحانه وتعظمت سماؤه يا رب الارباب وقاصم الجبابرة
العظام عالم الغيب كاشف الضر الذي سبق في علمه ما كان وما يكون من
عبده الذليل المسكين الذي انقطعت به الاسباب وطال عليه العذاب
وهجره الاهل وباينه الصديق الحميم فبقي مرتهنا بذنبه قد اوبقه جرمه
وطلب النجاة فلم يجد ملجأ ولا ملتجأ غير القادر على حل العقد ومؤبد الابد فزعي
اليه واعتمادي عليه ولا لجأ ولا ملجأ الا اليه اللهم اني اسئلك بعلمك
الماضي ونورك العظيم ووجهك الكريم وحجتك البالغة ان تصلي على محمد
وعلى ال محمد وان تاخذ بيدي وتجعلني ممن تقبل دعوته وتقيل عثرته و

تكشف كربته وتزيل ترحه وتجعل لي من امري فرجا ومخرجا وترد عني باس
هذا الظالم الغاشم وباس الناس يا رب الملائكة والناس حسبي انت وكفى كاشف
الامور العظام فانه لا حول ولا قوة الا بك

وتكتب رقعة اخرى

الى صاحب الزمان بسم الله الرحمن الرحيم توسلت بحجة الله الخلف الصالح
محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب النبا العظيم والصراط المستقيم والحبل المتين عصمة الملجاء
قسيم الجنة والنار واتوسل اليك بآبائك الطاهرين الخيرين المنتجبين وامهاتك
الطاهرات الباقيات الصالحات الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز من قائل الباقيات
الصالحات وبجدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخليله وحبيبه وخيرته
من خلقه ان تكون وسيلتي الى الله عز وجل في كشف ضري وحل عقدي و
فرج حسرتي وكشف بلوتي وتنفيس ترحي وبكهيعص ويس والقرآن الحكيم
وبالكلمة الطيبة ومجاري القرآن ومستقر رحمته وبجبروت العظمة وباللوح المحفوظ
وبحقيقة الايمان وقوام البرهان وبنور النور والحجاب المستور والبيت المعمور
وبالسبع المثاني والقرآن العظيم وفرائض الاحكام والمكلم بالعبراني والمترجم
باليوناني والمناجي بالسرياني وما دار في الخطرات وما لم يحط به الظنون من علمك
المخزون وبسرك المصون والتورية والانجيل والزبور يا ذا الجلال والاكرام
صل على محمد وآله وخذ بيدي وفرج عني بابوابك واقسامك كلماتك
البالغة انك جواد كريم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العظيم وصلواته وسلامه على صفوته من بريته محمد وذريته
وتطيب الرقعتين وتجعل رقعة البارئ تعالى في رقعة الامام عليه السلام
وتطرحهما في نهر جار او بئر ماء بعد ان تجعلهما في طين حر وتصلي ركعتين
وتتوجه الى الله تعالى بمحمد وآله عليهم السلام وتطرحهما ليلة الجمعة لتستمر
فيها الاجابة لا على سبيل التجربة ولا يكون الا عند الشدائد والامور الصعبة
ولا تكتبهما لغير اهلهما فانها لا تنفعه وهي امانة في عنقك وسوف تسئل عنها
واذا رميتهما فادع بهذا الدعاء اللهم [illegible]

يها البحر العجاج ما زبد وهاج وماج وكان كالليل المدلج حوت لا امرك
وخوفا من سطوتك فانفق اجاجه وابتلع منهاجه وسبحت جرائره و
قدست جواهره نادتك حيتانه باختلاف لغاتها الهنا وسيدنا
ما الذي نزل بنا وما الذي حل ببحرنا فقلت لها اسكني سأسكنك مليا و
اجاورك عبدا زكيا فسكن وسبح ووعد بضمائر المنح فلما نزل به ابن متى
بما الم الظنون فلما صار في فيها سبح في امعائها فبكت الجبال عليه تلهفا و
شفقت عليه الارض تأسفا فيونس في حوته كموسى في تابوته لامرك طاعة
ولوجهك ساجدا خاضع فلما احببت ان تنجيه القيته بشاطئ البحر شلوا
لا تنظر عيناه ولا تبطش يداه ولا تركض رجلاه وانبتت منه منك عليه شجرة
من يقطين واجريت له فراتا من معين فلما استغفر وتاب خرقت له الى الجنة
ابوابا انك انت الوهاب وتذكر الائمة واحدا واحدا **نسخة رقعة اخرى**
الى الامام عليه السلام اذا كان لك حاجة الى الله عز وجل فاكتب رقعة على
بركة الله واطرحها على قبر من قبور الائمة ان شئت او فشدها واختمها واعجن
طينا نظيفا واجعلها فيه واطرحها في نهر جار او بئر عميقة او غدير ماء
فانها تصل الى السيد عليه السلام فهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه والله
بكرمه لا يخيب املك وتكتب بسم الله الرحمن الرحيم صلوات الله عليك مستغيثا
وشكوت ما نزل بي مستجيرا بالله عز وجل ثم بك يا مولاي من امر قد دهمني
اشغل قلبي واطال فكري وسلبني بعض لبي وغير خطر النعمة الله عندي اسلمني
عند تخيل وروده الخليل تبرأ مني عند ترائي اقباله الي الحميم وعجزت عن دفاعه حيلتي
وخانني في تحمله صبري وقوتي فلجأت فيه اليك وتوكلت في مسئلة الله عز وجل
ثناؤه عليه وعليك في دفاعه عني علما بمكانك من الله رب العالمين ولي التدبير
ومالك الامور واثقا بك في المسارعة في الشفاعة اليه جل ثناؤه في امري
متيقنا لاجابته تبارك وتعالى اياك باعطاء سؤلي وانت يا مولاي جدير بتحقيق
ظني وتصديق املي فيك في امر كذا وكذا فيما لا طاقة لي بحمله ولا صبر لي عليه وان كنت
مستحقا له ولاضعافه بقبيح افعالي وتفريطي في الواجبات التي لله عز وجل علي

فاغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف وقدم المسئلة لله عز وجل في
امري قبل حلول التلف وشماتة الاعداء فبك بسطت النعمة علي واسأل الله جل
جلاله لي نصرا عزيزا وفتحا قريبا فيه بلوغ الامال وخير المبادي وخواتيم الاعمال
والامن من المخاوف كلها في كل حال انه جل ثناؤه لما يشاء فعال وهو حسبي
ونعم الوكيل في المبدء والمآل ثم تصعد النهر او الغدير وتعتمد بعض الابواب
اما عثمان بن سعيد العمري او ولده محمد بن عثمان او الحسين بن روح او علي بن
محمد السمري فهؤلاء كانوا ابواب الامام عليه السلام فتنادي باحدهم وتقول
يا فلان بن فلان سلام عليك اشهد ان وفاتك في سبيل الله وانت حي عند
الله مرزوق وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عز وجل وهذه رقعتي
وحاجتي الى مولانا عليه السلام فسلمها اليه وانت الثقة الامين ثم ارمها
في النهر وكانك تخيل لك انك تسلمها اليه فانها تصل وتقضى الحاجة ان شاء الله
استغاثة اخرى روي للمفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال اذا
كانت لك حاجة الى الله وضقت بها ذرعا فصل ركعتين فاذا سلمت كبر الله ثلثا
وسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ثم اسجد وقل مائة مرة يا مولاتي
يا فاطمة اغيثيني ثم ضع خدك الايمن على الارض وقل مثل ذلك ثم ضع خدك
الايسر على الارض وقل مثل ذلك ثم عد الى السجود وقل ذلك مائة مرة وعشر
مرات واذكر حاجتك فان الله يقضيها **باب لعن الاعرابيين**
وهو من اعظم الخصومات ومن شك فيه فقد شك في ولاية امير المؤمنين روى
العالم الكامل المولى الجليل علي الاصغر القزويني من تلامذة المولى الشيخ الجليل
في شرح لعن صنمي [illegible] عن ابي حمزة الثمالي [illegible]
عن مولينا السجاد خليفة الله على عباده قال من قال اللهم العن الجبت و
الطاغوت مرة واحدة بعد فريضة الصبح كتب في صحيفة عمله سبعون
الف الف حسنة ومحي عنه سبعون الف الف سيئة ورفع له سبعون
الف الف درجة قال علي بن حمزة رويت هذا الحديث لمولانا الباقر سلام
الله عليه قال عليه السلام يا با حمزة تريد ان ازيدك قال نعم قال اقضي له

سبعون الف الف خاتمة قال فلما مضى الامام دخلت على مولاى
الصادق واخبرته بما سمعته عن جده وابيه فقال يا زيد يا ابا حمزان
ازيدك قلت نعم قال من لعن الجبت والطاغوت فى اليوم مرة لم يكتب عليه
ذنب فى ذلك اليوم ولو قال ذلك فى الليل لم يكتب عليه ذنب فى تلك الليلة
كشف الغمة من كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه عن ابن عباس
قال سالت النبى عن الكلمات التى تلقى ادم من ربه فتاب عليه قال ساله
بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب عليه **وروى**
عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان امراة من الجن يقال لها عفراء وكانت
تنتاب النبى فتسمع من كلامه فتاتى صالحى الجن فيسلمون على يديها وفقدها
النبى فسئل جبرئيل عنها فقال انها زارت اختا لها تحبها فى الله تعالى فقال
طوبى للمتحابين فى الله ان الله تبارك وتعالى خلق فى الجنة عمودا من ياقوتة حمراء
عليها سبعون الف قصر فى كل قصر سبعون الف غرفة خلقها عز وجل للمتحابين
فى الله وجاءت عفراء فقال لها النبى يا عفراء اين كنت فقال زرت اختا لى فقال
طوبى للمتحابين فى الله والمتزاورين يا عفراء اى شىء رايت قالت رايت عجائب
كثيرة قال فاعجب ما رايت قالت رايت ابليس فى البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه
الى السماء وهو يقول الهى اذا بررت قسمك وادخلتنى نار جهنم فاسئلك بحق
محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتنى منها وحشرتنى معهم فقلت يا
حارث ما هذه الاسماء التى تدعو بها فقال رايتها على ساق العرش من قبل
ان يخلق الله عز وجل ادم بسبعة الف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله
فانا اساله بحقهم فقال النبى والله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء
لاجابهم الله تعالى وانا اقول اللهم انى اسالك بحق محمد وعلى والحسن و
الحسين ان تغفر لى ذنوبى وتمحو عنى سيئاتى وتصلح شانى فى الدنيا و
الاخرة وترزقنى الخير فى الدنيا والاخرة وتصرف عنى الشر فى الدنيا والاخرة
وتفعل ذلك بالمؤمنين والمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ورحم الله
عبدا قال امينا **اكمال الدين وتمام النعمة** قال كان خرج الى الري

وابنه رضى الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو عبد الله رضى
الله عنه وجدته مثبتا بخط سعد بن عبد الله رضى الله عنه وفقكما الله لطاعته
وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما ان الثقة اخبركما عن المختار
ومناظرته من لقى واحتجاجه بان لا خلف غير جعفر بن على وتصديقه اياه وفهمت
جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكما عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن
الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن فانه عز وجل
يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون
فى الفتنة ويترددون فى الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا
ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة
او علموا ذلك فتناسوا ما تعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما
مغمورا اولم يعلموا انتظام ائمتهم بعد نبيهم واحدا بعد واحد الى ان افضى الامر
بامر الله عز وجل الى الماضى يعنى الحسن بن على صلوات الله عليه فقام مقام
ابائه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم كان نورا ساطعا وقمرا زاهرا
اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على منهاج ابائه حذو النعل بالنعل
على عهد عهده ووصية اوصى بها الى وصى ستره الله عز وجل بامره الى
غاية واخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق والقدر النافذ وفينا موضعه
ولنا فضله ولو قد اذن الله عز وجل فيما قد منعه وازال عنه ما قد جرى به
من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حليته وابين دلالته واوضح علامته
ولابان عن نفسه وقام بحجته ولكن اقدار الله عز وجل لا تغالب وارادته
لا ترد وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم
الذى كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم فياثموا ولا يكشفوا ستر الله
عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا الا
كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا الا ضال غوى فليقتصروا منا على هذه الجملة
دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله
احتجاج الطبرسى محمد بن يعقوب الكلينى عن اسحق بن يعقوب

قال سئلت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سئلت فيه
عن مسائل اشكلت على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان اما ما
سئلت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين من اهل بيتنا وبني عمنا
فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة من انكرني فليس مني وسبيله
سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلم
واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فلا نقبلها الا
لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير مما اتيكم واما
ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين لم
يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة
حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري ره
وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن مهزيار الاهوازي
فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا
لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من
شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع فانه ملعون
واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بري وآبائي منهم براء
واما المتلبسون باموالنا فمن استحل شيئا منها فاكله فانما ياكل النيران
واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب
ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد
اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من
الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية
زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه
الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني
لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال
عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك

علي بن

فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى **اكمال
الدين** ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت
الى صاحب الزمان ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث المروي عن
آبائك انهم قالوا قوامنا وخدامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم اما قرأتم قول
الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحن والله
القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا
الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلم
اقول ان ظاهرهذا الخبر يدل على ان الواسطة بين الامام وبين الرعية
العلماء كما انه عجل الله فرجه واسطة بين الله وبينهم كما قال انهم حجتي عليكم
وانا حجة الله عليهم فالمرجع هو صلوات الله عليه في الدنيا والآخرة وهو الفارق
بين الحق والباطل والمميز بين الايمان والكفر حين رجع كما قال الله تعالى
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله اي ياتيهم امر الله وبعثه في ظلل جمع ظلة وهي
ما اظلك من الغمام من السحاب الابيض الذي هو مظنة الرحمة فاذا جاء
منه العذاب كان اصعب وهو نعمة على الابرار ونقمة على الكفار والملائكة
ان قري بالرفع وبهم ان قري بالجر **والعمي عن الباقر** قال ان الله اذا
بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فاجتمع الانس
والجن في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس
واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رآها اهل سماء
الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا لا وهو آت يعني امره حتى تنزل كل سماء تكون
كل واحدة منها من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ينزل امر الله في
ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى ربكم ترجع الامور ثم يامر مناديا
ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان والعياشي عنه في هذه الآية
قال ينزل في سبع قباب من نور ولا يعلم في ايها هو حين ينزل في ظهر الكوفة
فهذا حين ينزل وفي رواية اخرى عنه قال كان مقام اهل مني قد علا بعضكم

فاذا علا فوق نحوكم نشرا بيد رسول الله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر وقال انه نازل في قباب من نور حين نزل بظهر الكوفة على الفاروق نورا حين نزل واما قضى الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر اقول لعل المراد انه ينزل على امر يفرق به بين المومن والكافر وان المعنى بقضاء الامر امتياز احدهما عن الاخر بوسمه على خرطوم الكافر وذلك في الرجعة **باب**

فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم

عن ابي بصير قال قال الصادق من صلى على النبي واله في كل يوم مائة مرة اشتاق سبعون ملكا يبلغها الى رسول الله قبل صاحبها وقال النبي من قال اللهم صل على محمد وال محمد اعطاه الله اجر اثنين وسبعين شهيدا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال صلى الله عليه واله وسلم ما من احد صلى على مرة واسمع حافظيه الا ان لا يكتبا ذنبا ثلثة ايام وقال من صلى على يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئته ثمانين سنة قال النبي من صلى على مرة خلق الله تعالى يوم القيمة على راسه نورا وعلى يمينه نورا وعلى شماله نورا وعلى فوقه نورا وعلى تحته نورا وفي جميع اعضائه نورا وقال الصلوة على نور على الصراط ومن كان على الصراط من النور لم يكن من اهل النار وفي رواية عن عبد الرحمن بن عوف انه قال جاءني جبرئيل وقال انه لا يصلي عليك احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف ملك كان من اهل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلوا على جوائز دعائكم ومرضاة لربكم وزكوة لاعمالكم عن ابي عبد الله ع قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم فاكثروا الصلوات عليه فانه من صلى على النبي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شئ مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله وصلوة ملائكته فمن لا يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله **امالي الصدوق** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ذات يوم لعلي الا ابشرك فقال على بلى ابيت

وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل انفا بالعجب فقال له علي وما الذي اخبرك يا رسول الله فقال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة وان كان مذنبا خاطئا ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك يا عبدي وسعديك ويقول الله لملائكته يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول جل جلاله لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي **علل الشرائع** احمد بن محمد الشيباني عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن العسكري قال انما اتخذ الله ابرهيم خليلا لكثرة صلوته على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان اجفى الناس من ذكرت بين يديه فلم يصل علي **منية المريد عن** النبي من صلى في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب حدثنا المولى التحرير حجة الاسلام الميرزا محمد علي الرشتي طاب ثراه انه قال حدثنا المولى التقي الورع الزاهد الذي ليس له نظير المجاور في ارض الغري الحاج ملا حسن اليزدي في حرم المرتضوي عن بعض العلماء في معنى قوله في الزيارة الجامعة وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا ان من صلى على محمد واله عليهم السلام لو كان ولد الزنا لصار ولد الحلال وقال به رواية نبوية ويعضده ما ذكره الشيخ العلام الشيخ احمد الاحسائي ان المعروف المشهور بل لم نجد فيه خلافا ان الحاء مفتوحة لا مضمومة كما زعمه والد المجلسي **اقول** في الحديث الطويل ان الله تبارك وتعالى خلق من ضلعه الاعوج حواء فلما انتبه راها عند راسه فقال من انت قالت انا حواء خلقني الله لك قال ما احسن خلقك فاوحى الله اليه هذه امتي حواء وانت عبدي ادم

حلفنكما لدار اسمها جنتی نتحابی واحلالی یا ادم اخطب حواء امتی و
ادفع مهرها الیٰ فقال ادم وما مهرها یا رب قال تصلی علی حبیبی محمد عشر
مرات فقال ادم جزاؤك یا رب علی ذلك الحمد والشکر ما بقیت فتزوجها
علی ذلك کان القاضی الحق والعاقد جبرئیل والزوجة حواء والشهود
الملائکة فتواصلها الحدیث **باب صداق فاطمة علیها**
سلام فی الکافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن ابن معروف عن ابن
مهزیار عن محمد بن موسی عن ابرهیم بن علی عن علی بن یحیی الیربوعی عن
ابان بن تغلب عن ابی جعفر قال قال رسول الله انما بشر مثلکم ازوج فیکم
وازوجکم الا فاطمة فان تزویجها نزل من السماء نطفة علی بن محمد بن مخلد الحمصی
مقنعنا عن ابن عباس فی قول الله عز وجل وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا
وَصِهْرًا قال خلق الله نطفة بیضاء مکنونة فجعلها فی صلب ادم ثم نقلها من صلب
ادم الی صلب شیث ومن صلب شیث الی صلب انوش ومن صلب انوش الی
صلب قینان حتی توارثها کرام الاصلاب فی مطهرات الارحام حتی جعلها الله
فی صلب عبد المطلب ثم قسمها نصفین فالقی نصفها الی صلب عبد الله ونصفها الی
صلب ابی طالب هی سلالة تولد من عبد الله محمد ومن ابی طالب علیا فذلك
قول الله تعالی وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وزوج فاطمة
بنت محمد علیا فعلی من محمد ومحمد من علی والحسن والحسین وفاطمة نسب علی الصهر
مصباح الانوار ذکار المحتضر للحسن بن سلیمان نقلا من کتاب الفردوس
عن النبی قال لولا علی لم یکن لفاطمة کفو ومنه رفعه باسناده عن ابن عباس
ان النبی قال لعلی یا علی ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن مشی علیها مبغضا لك مشی علیها حراما **فی البحار** عن النبی
یا علی اذا وقع یوم القیمة یدعی الناس باسماء امهاتهم الا شیعتك فانهم یدعون باسم
ابائهم وفی روایة ان المیثاق الذی اخذ من ادم وذریته فی عالم الذر هو الصلوة
علی محمد واله **وفی خبر** ان الله عز وجل جعل الارض وما فیها والسموات وما
فیهما وما بینهما والنار کلها مهرا لفاطمة الصدیقة بنت محمد فلا یدخل احد من الاولین

والاخرین فی الجنة الا وقد اکل من نعمة فاطمة وقد مضت الاخبار المستفیضة
فی ذلك فی مناقب فاطمة فراجع حتی لا تکون من الهالکین ومن جملة صداق
فاطمة الخمس فمن استحل منه شیئا صار ولد الزنا وقال جعفر بن محمد الناس
کلهم اولاد بغایا خلا شیعتنا الحدیث **وفی التوقیع الشریف**
بخط مولینا صاحب الزمان سید الائمة عجل الله فرجه اما ما سألت عنه
ارشدك الله وثبتك من امر المنکرین لی من اهل بیتنا وبنی عمنا الی قوله و
اما الخمس فقد ابیح لشیعتنا وجعلوا منه فی حل الی وقت ظهور امرنا لتطیب
ولادتهم ولا تخبث الحدیث **قوله** ان من جملة صداق فاطمة الانهار
الثمانیة ومنها نهر الفرات وهو نهران احدهما یجری من تحت سدرة المنتهی
الی جنة الماوی والثانی فی الارض بل لاهل الکوفة ثم ویل لهم کیف منعوا
عنهما من شربه وعلیك بصلة الذریة العلویة فان الله تعالی قد اکد الوصیة
بهم وجعل مودتهم اجر الرسالة والارشاد فقال تعالی قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ لانطباق الاخبار من الخاصة والعامة ومفسری العامة
علی ارادة ذریة النبی یوم القیمة لاربعة اصناف وان جاؤا بذنوب اهل
اهل الدنیا رجل نصر ذریتی ورجل بذل ماله لذریتی عند المضیق ورجل احب
ذریتی باللسان والقلب ورجل سعی فی حوائج ذریتی اذا طردوا وشردوا
یحتمل الظرف تعلقه بالجمل کلها واختصاصه بالاخیرة وقال من صنع
الی احد من اهل بیتی یدا کافیته یوم القیمة وقال الصادق اذا کان یوم
القیمة نادی مناد ایها الخلائق انصتوا فان محمدا یکلمکم فتنصت الخلائق
فیقوم النبی فیقول یا معشر الخلائق من کان له عندی ید او نعمة او منة او
احسان او معروف او صنیع جمیل لا ینکر فلیقم حتی اکافیه فیقولون بآبائنا
وامهاتنا وای ید وای منة وای معروف لنا عندك بل الید والمعروف
والمنة لله ولرسوله علی جمیع الخلائق فیقول بلی من اوی احدا من ذریتی او
قربهم وکساهم او اشبع جائعهم فلیقم حتی اکافیه فیقوم اناس قد فعلوا ذلك
فیاتی النداء من عند الله یا محمد یا حبیبی قد جعلت مکافاتهم الیك فاسکنهم

من الجنة حيث شئت فيكم في الوسيلة حيث لا تحجبون عن محمد واهل بيته صلوات الله عليهم فقد روي ان في الجنة لؤلؤتان احدهما بيضاء والاخرى صفراء في كل منهما سبعون الف غرفة فالبيضاء هي الوسيلة وهي لمحمد واهل بيته والصفراء لابرهيم واهل بيته في خبر اخر عنه صلى الله عليه واله وسلم هي درجة في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر فرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة

اختيارات الباقي

عن الريان الصلت قال سمعت الرضا يدعو بكلمات فحفظتها عنه فما دعوت بها في شدة الا فرج الله عني وهي هذه اللهم انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة وتضيق فيه الامور ويخذل فيه القريب البعيد والصديق وتشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك راغبا اليك فيه عمن سواك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حاجة ومنتهى كل رغبة فلك الحمد كثيرا ولك المن فاضلا وبنعمتك تتم الصالحات يا معروفا بالمعروف يا من هو بالمعروف موصوف انلني من معروفك معروفا تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا ارحم الراحمين

عدة الداعي

عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا و يا سيدنا و يا مولانا و يا غاية رغبتنا اسئلك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار

فقال رسول الله لجبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من كل جزء جزء واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه في الدنيا وجمله في الاخرة وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والاخرة واذا قال يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من الكبائر واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله تعالى حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وصاحب كل مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله تعالى يوم القيمة منيته ومنية الخلائق واذا قال يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعمائه واذا قال يا ربنا و يا سيدنا قال الله تعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولانا ملا الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه الله تعالى يوم القيمة رغبته ومثل رغبة الخلائق واذا قال اسئلك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار استعتق عبدي من النار اشهدوا ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت ابويه واخوته واهله وولده وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجب له النار واجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلهن ان شاء

الله وهو دعاء اهل بيت المسور حوله اذا كانوا يطوفون به **كتاب الأ[illegible] للطبري** ابو جعفر محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثني ابو الحسن بن ابي البغل الكاتب قال تقلدت عملا من ابي منصور بن الصالحان وجرى بيني وبينه ما اوجب استتاري فطلبني واخافني فمكثت مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسألة وكانت ليلة ريح ومطر فسألت ابن جعفر القيم ان يغلق الابواب وان يجتهد في خلوة الموضع لاخلو بما اريده من الدعاء والمسألة وآمن من دخول انسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له ففعل وقفل الابواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومكثت ادعو وازور واصلي فبينما انا كذلك اذ سمعت وطئة عند مولانا موسى واذا رجل يزور فسلم على آدم واولي العزم ثم الائمة واحدا واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان فلم يذكره فعجبت من ذلك فقلت لعله نسي او لم يعرف او هذا مذهب لهذا الرجل فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين وانا خائف منه اذ لم اعرفه ورأيته شابا تاما من الرجال عليه ثياب بيض وعمامة محنك بها بذؤابة ورداء على كتفه مسبل فقال لي يا ابا الحسين بن ابي البغل اين انت عن دعاء الفرج فقلت وما هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين وتقول يَا مَنْ اَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مُنْتَهٰى كُلِّ نَجْوٰى يَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوٰى يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ عشر مرات يَا سَيِّدَاهُ عشر مرات يَا مَوْلَاهُ عشر مرات يَا غَايَتَاهُ عشر مرات يَا مُنْتَهٰى رَغْبَتَاهُ عشر مرات اَسْاَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْاَسْمَاءِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي وَنَفَّسْتَ هَمِّي وَفَرَّجْتَ غَمِّي وَاَصْلَحْتَ حَالِي وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مائة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مائة مرة ادركني وتكررها كثيرا وتقول الغوث الغوث حتى ينقطع نفسك

[illegible]

وترفع راسك فان الله بكرمه يقضي حاجتك ان شاء الله تعالى فلما شغلت بالصلوة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت لابن جعفر لاسئله عن الرجل وكيف دخل فرايت الابواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك وقلت لعله بات ههنا ولم اعلم فانتبهت ابن جعفر القيم فخرج الي من بيت الزيت فسئلته عن الرجل ودخوله فقال الابواب مقفلة كما ترى ما فتحتها فحدثته بالحديث فقال هذا مولينا صاحب الزمان عجل الله فرجه وقد شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس فاسفت على ما فاتني منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ الى الموضع الذي كنت مستترا فيه فما اضحى النهار الا واصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ويسئلون عني اصدقائي ومعهم امان من الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل فحضرته مع ثقة من اصدقائي فقام والتزمني وعاملني بما لم اعهده منه وقال انتهت بك الحال الى ان تشكوني الى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقلت قد كان مني دعاء ومسئلة فقال ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ويجفو علي في ذلك جفوة خفتها فقلت لا اله الا الله اشهد انهم الحق ومنتهى الحق رايت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه امور عظام حسان في هذا المعنى وبلغت منه غاية ما لم اظنه ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه **تفسير العسكري** قال آدم يا رب ما اعظم شان محمد وآله واخيار اصحابه فاوحى الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندي وآله واخيار اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك قال يا رب عرفني لاعرف قال الله تعالى يا آدم ان محمدا لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى آخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن به جميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا

من ال محمد واصحابه الخيرين لكفاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان
ثم يدخله الله الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محب محمد وال محمد واصحابه
من الرحمة لو قسمت على عدد كعدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى آخره و
كانوا كفارا لكفاهم ولاداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة
ولو ان رجلا ممن يبغض ال محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم لعذبه الله عذابا
لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين **تفسير الامام**
العسكري فلما استقر القتل بهم اى فى قوم موسى وهم ستمائة الف الا اثنى
عشر الفا قال ادلهم الله قد جعل التوسل بمحمد واله الطيبين امرا لا يخيب معه
طلبه ولا يرد مسئلة وهكذا توسلت به الانبياء والرسل فما لنا لا نتوسل
بهم قال فاجتمعوا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه على الافضل الاعظم وبجاه
فاطمة ذى الفضل والعصمة وبجاه الحسن والحسين سبطى المرسلين وسيدى
شباب اهل الجنة اجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من ال طه ويس لما
غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفوتنا وازلت هذا القتل عنا فذلك حين نودى
موسى من السماء ان كف القتل فقد سألنى بعضهم مسئلة واقسم على قسما لو اقسم
به هؤلاء العابدون للعجل وسئلنى بعضهم العصمة حتى لا يعبدوه لوفقتهم وعصمتهم
ولو اقسم على بها ابليس لهديته ولو اقسم بها على نمرود وفرعون لنجيتهم فرفع عنهم
القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا اين كنا عن هذا الدعاء وبمحمد واله الطيبين حتى
كان الله يقينا شر الفتنة ويعصمنا بافضل العصمة **الطرائف** من
الجمع بين الصحاح الستة عن ابن عباس قال قال رسول الله قال احبوا الله لما
يغذوكم من نعمه ولما هو اهله واحبونى لحب الله تعالى واحبوا اهل
بيتى لحبى **وروى** صاحب الكشاف والثعلبى فى تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم
اجرا الاية باسناده الى جرير بن عبد الله البجلى قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب
ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل
الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت ثم منكر ونكير الا و

من مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا
ومن مات على حب ال محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات
على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء
يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال
محمد لم يشم رائحة الجنة **اقول** روى ابن شيرويه فى الفردوس عن ابى ليلى
عن النبى قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتى احب
اليه من عترته ويكون اهلى احب اليه من اهله ويكون ذاتى احب اليه من
ذاته **وروى عن البرقى** فى كتاب الاباته عن ابى عبد الله ان رسول
الله قال لامير المؤمنين يا على انت ديان هذه الامة والمتولى حسابهم وانت
ركن الله الاعظم يوم القيمة الا ان المآب اليك والحساب عليك والصراط
صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك وعن محمد بن سنان عن ابى
بصير عن ابى عبد الله انه قال ان الله اباح محمدا الشفاعة فى امته واعطانا
الشفاعة فى شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة فى اهاليهم واليه الاشارة
بقوله فما لنا من شافعين قال والله لنشفعن وشيعتنا حتى يقول عدونا
فما لنا من شافعين ثم قال والله ليشفعن شيعتنا فى اهاليهم حتى يقول شيعة
اعدائنا ولا صديق حميم **كنز الفوائد** روى شيخ الطائفة فى مصباح
الانوار باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
اقف انا وعلى على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا
سئلناه عن ولاية على فمن كان معه شئ منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه و
القيناه فى النار ثم تلا وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم
اليوم مستسلمون **كنز الفوايد** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن
ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابى خالد القماط عن ابى عبد الله عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان يوم القيمة
جمع الله الخلائق من الاولين والاخرين فى صعيد واحد فخلع لا اله الا
الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية على وهو قوله تعالى يوم يقوم

دداوار دولت و شوکت و سلطنت مدد سلطان الاعظم والخاقان الاکرم
السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن
الخاقان بن الخاقان اعلیحضرت قدر قدرت شاهنشاه جمجاه مشرق طلوع مغرب
دستگاه سلطان احمد شاه قاجار خلد الله ملکه و سلطانه که ساحت ایران بهشت نشان
خداوند سبحان از اشعه انوار مشرق طلعت و امتداد امتنان خاطر رأفت ذخائر
برکات ملک و ملت بواسطه رفاهیت رعیت منوط و معطل بود توفیقات
سبحانی و تایید ربانی شامل حالش گشته که بدان خوان مروج و هاج شرع مبین
نبوی صلی الله علیه و آله و سلم و درة التاج رواج مذهب مطهر جعفری
گردیده بهمت و بنان و اشارات او اوراق شهامت و جلالت بر بهر
حضرت مستطاب اجل اکرم افخم آقا میرزا عباسخان معاون السلطان دام شوکته
گردیده از فرط طینت و علو همت طبع و نشر کتاب مستطاب نور الانوار در اکه
موجب رضایت ملک علام و مسرت خاطر مبارک حضرت امام مهدی آل محمد

عجل الله فرجه سرمایه ذخیره یوم لا ینفع مال و لا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم
همت گماشته جوع ابن خدمت با حشمت و شعار العهد امانت و دیانت
و کمالات و لیاقت جناب مستطاب شریعتمآب سلالة الدودمان نبوی و خلاصه
سلسله علوی آقا حاجی مروج الشریعه سید جعفر سلمه الله تعالی با قدام مجدانه
از دقت بتصحیح آن ارباب فضل و کمال مؤمنین مسلمین و شیعیان ائمه انام علیهم السلام
مرزا ابراهیم خان منشی لشکر نویس الملقب بافتخار الممالک رحمه الله با احسان
و اکرام دعوات خود بحمد الله تعالی سمت اختتام پذیرفت امید منظور نظر حجة
الله الاکبر امیر المؤمنین و مهدی آل محمد حجة بن الحسن صلوات الله علیهم اجمعین
بوده باشد کتبه العبد الاقل الاحقر ابن محمد علی زین العابدین محلاتی
غرة شهر ربیع المولود من سنه ۱۳۲۸ ثمان و عشرین بعد ثلثمائة و الف من الهجرة
النبویة المصطفویة علی هاجرها الاف الثناء و التحیة ای ناظران
علینا فانظروا بعدنا الی الاثار و اذکروا کلنا بذکر الخیر فی دعاء العشی
و الابکار و السلام علی من اتبع الهدی

تمام شد

کتاب مستطاب نور الانوار بمباشرت

اقل خلق الله ابن علی اصغر محمود

کتابفروش خوانساری

در دار الخلافه طهران صانها الله

عن الحدثان فی شهر ربیع الاول ۱۳[illegible]